Presented by: Rana Jabir Abbas

بازدید شد
۱۳۸۲



بازرسی شد
۹-۳۷



کتابخانه مجلس شورای ملی
کشف احتجاج شیخ طبرسی
مؤلف
موضوع
شماره قفسه
۷۵۲۸
شماره ثبت کتاب
۶۴۸۲۵
۱۱۰۶۷
۲۲
۱۳۸۷-۷
الکن شد

فهرست شد
۷۶۲۸

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب احتجاج شیخ طبرسی
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۴۸۲۸
۱۱۰۶۷
۲۲
۲۳۲-۲
نسخه بدل
۷۶۲۸

۷۶۲۸

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۹۰۳۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب احتجاج شیخ طبرسی
مؤلف
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۶۴۸۲۵
۱۱۰۶۷
۷۶۲۸

۷۶۲۸

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

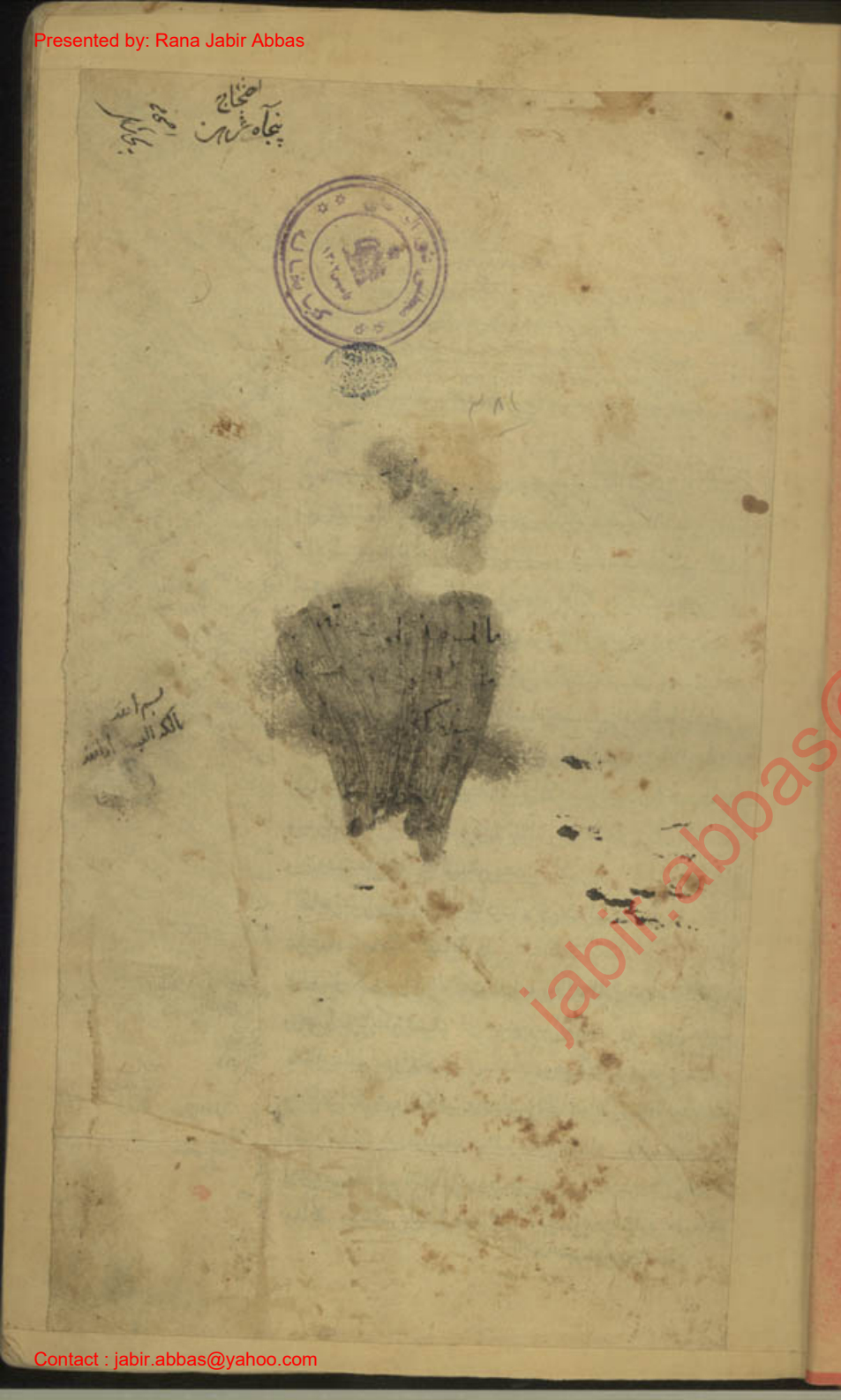
Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين المنزه عن نعوت الناعتين المبرا عما لا يليق بوحدانيته المرتفع عن الزوال والفناء بوجوب لهيته الذي استعبد الخلايق بحمد ما تواتر عليهم من نعمائه وترادف لديهم من حسن بلائه وتتابع من ايادية وعواطفه وتقادم من مواهبه وعوارفه جم عن الاحصاء عددها وفاق عن الاحاطة مددها وخرست الالسن الناطقين بالشكر عليها عن اداء ما وجب عليها من حقها ولديها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يثقل بها ميزان العارفين وتبيض بها وجوههم يوم الدين واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى خاتم الرسل والانبياء وسيد الخلايق كلهم والاصفياء وان وصيه علي ابن ابيطالب خير وصي وخير امام ولي وان العترة الطاهرة خير العترة الايمة الهادية الاثني عشر امناء الله في بلاده وحجته على عباده بهم تمت علينا نعمته وعلت كلمته واختارهم الرب للبرية اظهارا للطفه وحكمته واثارة لاعلام عدله ورحمته فانزاح بهم علة العبيد وزهق باطل كل متكبر عنيد بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب حفظا منه للشرايع والاحكام وسياستهم وهيبة لاهل المعاصي والاثام وزجرا عن التغاشم والتكالب وردعا عن التظالم والتوائب وتاديبا لهم لاهل العتو والعدوان ودفعا لما يدعو اليه داعي الشيطان ولم يهملهم سدى بلا حجة فيهم معصوم اما ظاهر مشهور او غايب مكتوم لئلا يكون للناس عليها حجة بعد الحجة ولا يلتبس عليهم في دينه المحجة ولم يجعل اليهم اختياره لعلمه بانهم

لا يعلمون اسراره ولانه عز وجل متعال عن فعل شئ لا يجوز عليه مثل تكليف ما لا تهتدي اليه العباد اليه وقد نزه نفسه عن ان يشرك به احد في الاختيار حيث قال وربك يخلق ما يشآء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ثم ان الذي دعاني الى تاليف هذا الكتاب عدول جماعة من الاصحاب عن طريق الحجاج جدا وعن سبيل الجدال وان كان حقا وقولهم ان النبي والايمة عليه وعليهم السلام لم يجادلوا قط ولا استعملوه ولا الشيعة فيه اجازة بل نهوهم عنه وغايرون فرايت ان اعمل كتابا يحتوي على ذكر جمل من محاورتهم في الفروع والاصول مع اهل الخلاف وذوي الفضول قد جادلوا فيها بالحق من الكلام وبلغوا غاية مرامهم وانتهم عليهم السلام انما نهوا عن ذلك الضعفاء والمساكين من اهل القصور عن بيان الدين دون المبرزين في الاحتجاج الغالبين لاهل اللجاج فانهم كانوا معاونين من قبلهم بمقامة الخصوم ومداولة الكلوم فعلت بذلك مناز لهم وارتفعت درجاتهم وانتشرت فضايلهم وانا ابتدء في صدر هذا الكتاب بفصل ينطوي على ذكر ايات من القرآن التي امر الله تعالى بعض الانبياء بمحاجة ذوي العدوان ويشتمل ايضا على عدة اخبار في فضل الذابين عن دين الله القويم وصراطه المستقيم بالحجج القاهرة والبراهين الباهرة ثم نشرع في طرف من مجادلات النبي صلى الله عليه واله والايمة عليهم السلام وربما ياتي في اثناء كلامهم كلام جماعة من الشيعة حيث يقتضي الحال ذكره ولاناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب حتى بين المخالف والموالف الا ما اوردته عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فانه ليس في الاشتهار على حد ما ذكرناه وان كان شاملا على مثل الذي قدمناه فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول خبر من ذلك دون غيره لان جميع ما رويت عنه عليه السلام انما رويته باسناد واحد من جملة الاخبار التي ذكرها عليه السلام في تفسيره والله المستعان فيما قصدناه وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في ذكر طرف مما امر الله تعالى به في كتابه العزيز نبيه الحجاج والجدال بالتي هي احسن

قال الله تعالى مخاطبا لنبيه محمد صلى الله عليه واله وجادلهم بالتي هي احسن وقال عز

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من قايل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن وقال تعالى الم تر الى الذى حاج ابراهيم
فى ربه الاية وقال سبحانه وتعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام ايضا لما احتج على عبدة الكوكب المعروف
بالزهرة وعبدة الشمس والقمر جميعا بزوالها وانتقالها وطلوعها وافولها على حدوثها
واثبات محدث لها وفاطر ايّاها وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين الى قوله وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه وغيره ذلك من الايات التى فيها
الامر بالاحتجاج وسياتى ذكر شرحها فى موضعها انشاء الله تعالى وروى عن النبى صلى الله
عليه وآله انه قال نحن نجادلون فى دين الله على لسان سبعين نبيا واما الاخبار فى فضل العلم
فهى اكثر من ان تعد او تحصى لكنا نذكر طرفا منها فمن ذلك ما حدثنى به السيد العالم العابد
ابو جعفر مهدى بن ابى حرب الحسينى المرعشى رضى الله عنه قال حدثنى الشيخ الصدوق
ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدورستى رحمة الله عليه قال حدثنى ابو محمد بن احمد قال
حدثنى الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضى الله عنه
قال حدثنى ابو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادى المفسر قال حدثنى ابو يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وابو الحسن على بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا حدثنا ابو محمد
الحسن بن على العسكرى عليه السلام قال حدثنى ابى عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال اشد من يتم اليتيم الذى ينقطع عن امه وابيه يتيم ينقطع عن امامه ولا يقدر
على الوصول اليه ولا يدرى كيف حكمه فيما يتلقى به من شرايع دينه الا فهن كان من شيعتنا عالما
بعلومنا فهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدة تنابيتم فجهرم الا من هداه وارشده
وعلم شريعتنا كان معنا فى الرفيق الاعلى وهذا الاسناد عن ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام
قال قال على بن ابيطالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا
من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذى حبوناه به تاجا يوم القيمة وعلى راسه تاج من نور يضيء
لاهل جميع العرصات وحلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادى مناد يا
عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء ال محمد صلى الله عليه وآله الا فمن اخرجه
فى الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنور هم ليخرجه من حيرة ظلم هذه العرصات الى نور
الجنان فيخرج كل من كان علمه فى الدنيا خيرا وفتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن
شبهة وبهذا الاسناد عن ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام قال قال الحسن بن

على عليه السلام افضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن موالية الناشئ فى تربة الجهل يخرجه من
جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على
الدنيا وبهذا الاسناد عن ابى محمد الحسن العسكرى قال قال الحسين بن على عليهما السلام
من كفل يتيما قطعته عنا محنتنا باشتدادنا فواساه من علومنا التى سقطت اليه حتى يرشده
وهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المواسى لاخيه انا اولى بالكرم منك اجعلوا
له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها
من سائر النعم وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال محمد بن على الباقر عليه السلام العالم كمن
معه شمعة تضئ للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير كذلك العالم معه شمعة
تزيل ظلم الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا من جهل فهو من
عتقائه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من
الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذى امر الله عز وجل به بل ذلك الصدقة
وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة يصليها من بين
يدى الكعبة وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام شيعتنا
مرابطون فى الثغر الذى يلى ابليس وعفاريته يمنعونهم من الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن
ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل
ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان شيعتنا
ومحبينا وذلك يدفع عن ابدانهم وعنه عليه السلام بالاسناد المتقدم قال قال موسى
بن جعفر عليهما السلام فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا
بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف الف عابد لان العابد همه ذات نفسه
فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته
فلذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابدة وعنه عليه السلام
قال قال على بن موسى الرضا عليه السلام يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت
همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة على ان الفقيه من فاض
على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووقر عليهم نعم جنان الله تعالى وحصل لهم رضوان
الله تعالى ويقال للفقيه يا ايها الكافل لايتام آل محمد الهادى لضعفاء محبيهم و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مواليهم قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فاما واما فاما واما حتى قال عشرا وهم الذين اخذ واعنه علومه واخذ واعمن اخذ عنه وعمن اخذ عمن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم بين ما بين المنزلين وعنه عليه السلم قال قال محمد بن علي الجواد عليهما السلم ايما الناس من تكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسارى في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برده وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودلائل ائمتهم ليحفظوا عهد الله على العباد بافضل الموانع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء وعنه عليه السلم قال قال علي بن محمد عليهما السلم لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله عز وجل ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل وعنه عليه السلم قال يا علي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم وجنانهم على راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات يوم القيمة ودورها مسيرة ثلثمائة الف سنة فتضاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان ثم تزهر عليهم منازلهم المعدة في جوار ساداتهم ومعلميهم ومحضني ايتامهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من ذلك التيجان الا عميت عيناه واصمت اذناه واخرس لسانه وتحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعونهم الى سواء الجحيم وقال ايضا ابو محمد العسكري عليه السلم ان من محبي آل محمد صلى الله عليه واله مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم لانمن قواهم بفقههم وعقله حتى ازال مسكنتهم ثم يسلطهم على الاعداء الظاهرين وهم النواصب وعلى الاعداء الباطنين وهم ابليس ومردته حتى يهزموهم عن دين الله ويذودوهم عن اولياء آل رسول الله صلى الله عليه واله حول الله ثم تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم فضى الله بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وقال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم قال علي بن ابيطالب عليه السلم من قوي مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فانا فحيل لقنه الله تعالى يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن بمحبتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله عز وجل اذ ليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة وقال ابو محمد عليه السلم قالت فاطمة عليها السلم وقد اختصم اليها امراتان فتاتان عتا في شيء من امر الدنيا احدهما معاندة والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة عليها السلم ان فرح الملئكة باستظهارك عليها اشد من فرحك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك اشد من حزنها وان الله عز وجل قال للملئكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف مما كنت اعددت لها فاجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل الف الف ضعف ما كان له معدا له من الجنان وقال ابو محمد عليه السلم قال الحسن بن علي بن ابيطالب عليه السلم وقد جاء الى رجل هدية فقال له ايما احب اليك ان ارد عليك بدلها عشرين ضعفا عشرين الف درهم او فتح لك بابا من العلم تفهم فلانا الناصبي في قرينك تعذبه ضعفاء اهل قرينك ان احسنت الاختيار رجعت لك الامرين وان اسات الاختيار خيرتك لك اخذا بما شئت فقال يا ابن رسول الله فاي في قهري لذلك الناصب و استنقاذي لاولئك الضعفاء من يده قدر عشرين الف درهم قال بل اكثر من الدنيا عشرون الف الف مرة فقال يا ابن رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار الافضل الكلمة التي قهر بها عدو الله واذوده عن اولياء الله فقال الحسن بن علي عليهما السلم قد احسنت الاختيار وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فافحم الرجل فاتصل خبره به فقال له اذا حضره يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا اكتسب احد من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاوّل ما اكتسبت مودّة الله المقربين اوّلا ومودّة محمد صلى الله عليه وآله
وعلى ثانيا ومودّة الطيبين من اهلهما ثالثا ومودّة ملائكة الله رابعا ومودّة اخوانك
المؤمنين خامسا واكتسبت بكلّ مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرّة فهنيئا لك
هنيئا وقال ابو محمد عليه السلام قال جعفر بن محمد عليهما السلام من كان همّته فكّ قواصم ظهور
من شيعتنا الموالين حميّة لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن محازيهم وبين عوراتهم
ويفتح امر محمد وآله جعل الله همّه املاك الجنان في بناء قصوره ودوره ويستعمل بكلّ
حرف من حروف تهجّيه على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوّة كلّ واحد
تفضل عن جملة السموات والارض فكم من بناء وكم من غرفة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب
العالمين وقال ابو محمد عليه السلام قال علي بن موسى الرضا عليه السلام افضل ما يتقدّم العالم من محبّينا
وموالينا انّما هو ليوم فقره وفاقته وذلّه ومسكنته ان يعيش في الدنيا مسكينا من محبّينا من يد
ناصب عدوّ لله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شغير قبره الى موضع محلّه من جنان
الله عزّ وجلّ فيحملونه على اجنحتهم ويقولون له مرحبا بطوبى لك طوبى لك يا دافع الكلام عن
الابرار ويا ايّها المنعصب للائمة الاخيار وقال ابو محمد عليه السلام لبعض تلامذته لمّا
اجتمع قوم من الموالي والمحبّين لآل محمد صلى الله عليه وآله بحضرته وقالوا يا رسول الله انّا
جار امن النصّاب يوذينا ويحتجّ علينا في تفضيل الاوّل والثاني على امير المؤمنين ويورد علينا
حججا لا ندري كيف الجواب عنها ولا المخرج منها فقال الحسن بن علي عليهما السلام انا نابعث اليكم
من يفحمهم عنكم ويصغّر شانه لديكم فدعا برجل من تلامذته فقال امّا هؤلاء اذا كانوا بجماعتهم
يتكلّمون فتسمّع عليهم فسيسندون منك الكلام فتكلّم انت فانّك تفحم اصحابهم واكبر عزيمة
وقل وحده ولا تبن له بالقيد فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا وكلّم الرجل فافحمه وصيّره
لا يدري في السماء هو او في الارض قالوا ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلم الّا الله تعم
وعلى الرجل والمتعصبين له من الغمّ والحزن مثل ما حلّ بنا من السرور فلمّا رجعنا الى الامام قال
لنا ان الذي في السموات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذي
كان بحضرة ابليس وعتاة مردة من الشياطين من الحزن والغمّ اشدّ مما كان بحضرتهم ولقد
صلّى على هذا الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكرسي وقابلها الله تعم بالاجابة فاكرم ايّا بره
اعظم ثوابه ولقد لعن ملائكة السماء والحجب والعرش والكرسي عدوّ الله المكسور وقابلها الله تعم

jabir.abbas@yahoo.com

بالاجابة فاطال عذابه وشدّد حسابه فصل في ذكر طرف ممّا جاء عن النبيّ صلّى الله عليه وآله من الحجاج
والمناظرة وما يجري مجرى ذلك مع مخالف الاسلام وغيرهم قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام
ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله وائمة عليهم السلام
قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا ولكنّه نهي عن الجدال بغير التي
هي احسن اما تسمعون الله تعم يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الّا بالتي هي احسن وقوله ادع
الى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي
احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرّم حرّمه الله تعم على شيعتنا
وكيف يحرّم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنّة الّا من كان هودا او
نصارى قال الله تعم تلك امانيّهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق
والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الّا في الجدال بالتي هي احسن وقيل يا ابن رسول
الله فما الجدال بالتي هي احسن وبالتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي
احسن فان يجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا تردّه بحجّة قد نصبها الله ولكن تجحد
قوله او تجحد حقّا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحقّ مخافة ان يكون
له عليك فيه حجّة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا
فيه على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين واما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف
منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف ما في يده حجّة له على باطله واما الضعفاء منكم فتقوى
قلوبهم لما يرون من ضعف المحقّ في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعم
به نبيّه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله تعم حاكيا عنه وضرب
لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله تعم في الردّ عليه قل يحييها
الذي انشاها اوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون الى آخر السورة فاراد الله تعم من نبيّه ان يجادل المبطل الذي قال كيف
يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال الله تعم لنبيّه قل يحييها الذي انشاها اوّل
مرّة وهو بكلّ خلق عليم افيعجز من ابتداءه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداءه
اصعب عندكم من اعادته ثمّ قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه
توقدون اي اذا اكمن النار الحارّة في الشجرة الاخضر الرطب ثمّ يستخرجها فعرّفكم انّه على

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اعادة ما بلى قدر ثم قال تعالى وليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم
بلى وهو الخلاق العليم اى اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد فى وهمكم وتقديركم
ان تقدروا عليه من اعادة البالى فكيف جوزتم من الله خلق هذا الانجب عندكم ولا امكن
لديكم ولم تجوزوا منه خلق ما هو اسهل عندكم من اعادة البالى قال الصادق عليه السلام فهو
الجدال بالتى هى احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التى
هى احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفع عن
باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله تجحد هو حقا وتجحدت انت حقا اخر قال ابو
محمد الحسن العسكرى عليه السلام فقام اليه رجل آخر فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فما حد
رسول الله صلعم فقال الصادق عليه السلام مما ظننت برسول الله صلعم من شئ فلا تظنن به مخالفة
الله اليس الله قد قال وجادلهم بالتى هى احسن وقال قل يحييها الذى انشاها اول مرة
فقد علمنا ان رسول الله صلعم خالف ما امره الله به فلم يجادل بما امره الله تعالى به ولم
يخبر عن امر الله بما امره ان يخبر به وعنه فقد حدثنى ابى الباقر عن جدى على بن الحسين
زين العابدين عن ابيه الحسين بن على سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله و
سلامه عليهم اجمعين انه اجتمع يوما عند رسول الله صلعم اهل خمسة اديان اليهود و
النصارى والدهرية والثنوية ومشركوا العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد
جئناك يا محمد لتنظر ما نقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان
خالفتنا خصمناك وقالت النصارى ونحن نقول ان المسيح بن الله اتحد به وقد جئناك
لتنظر ما نقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية
نحن نقول الاشياء لا بداية لها وهى دائمة وقد جئناك لتنظر ما نقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى
الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقال مشركوا العرب نحن نقول ان اوثاننا الهة
وقد جئناك لتنظر ما نقول فان اتبعتنا اتبعناك وان خالفتنا خصمناك فقال رسول الله صلعم
امنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت ثم قال لهم ان الله بعثنى كافة للناس
بشيرا ونذيرا وحجة على العالمين وسيرد كيد من يكيد دينه فى نحره ثم قال لليهود اجتمعوا لا بد
لكم بغير حجة فقالوا لا اقال فما الذى دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيى لبنى اسرائيل
التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله صلعم فكيف صار عزير ابن الله

jabir.abbas@yahoo.com

دون موسى وهو الذى جاءهم بالتورية وراوا منه من المعجزات مما قد علمتم ولئن كان عزير ابن الله
لما ظهر من اكرامه باحياء التورية فلقد كان موسى بالنبوة اولى واحق ولئن كان هذا المقدار
من اكرامه لعزير يوجب له انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من البنوة
لانكم كيتم انما تريدون بالبنوة الدلالة على سبيل ما تشاهدونه فى دنياكم هذه من ولادة
الانتهات الاولاد بوطى آبائهم لهن فقد كفرتم بالله تعالى وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات
المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان له خالقا صنعه وابتدعه قالوا
لسنا نعنى هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعنى انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك
ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة من غيره يا بنى وانه ابنى
لا على اثبات ولادة منه لانه قد يقال ذلك لمن هو اجنبى لا نسب بينه وبينه وكذلك
لما فعل الله بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على معنى الكرامة لا على الولادة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله فهذا ما قلته لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابن الله
فان هذه المنزلة لموسى اولى وان الله تعالى يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ان الذى
احتججتم به يؤديكم الى ما هو اكبر مما ذكرتم لكم لانكم قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول
لاجنبى لا نسب بينه وبينه يا بنى وهذا ابنى لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضا
هذا العظيم يقول لاجنبى آخر هذا اخى ولآخر هذا شيخى وابى ولآخر هذا سيدى وما يريد
على سبيل الاكرام وان من زاده فى الكرامة زاده فى مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم ان يكون
موسى اخا الله وشيخا له اوابا اوسيدا لانه قد زاده فى الاكرام مما العزير كان من زاد
رجلا فى الاكرام قال له يا سيدى ويا شيخى ويا عمى ويا رئيسى على طريق الاكرام وان
من زاده فى الاكرام زاده فى مثل هذا القول أفيجوز عندكم ان يكون موسى اخا الله او شيخا له
او عما او رئيسا او سيدا او امير لانه قد زاده فى الاكرام على من قال له يا شيخى او يا سيدى
او يا عمى او يا رئيسى او يا امير قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد اجلنا ننظر فيما
قد قلت لنا فقال لهم انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف فيهديكم الله تعالى ثم اقبل النبى صلعم
على النصارى فقال لهم وانتم قد قلتم ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح عليه السلام ابنه فما الذى
اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذى هو عيسى عليه السلام
او المحدث الذى هو عيسى عليه السلام صار قديما لوجود القديم الذى هو الله تعالى ومعنى قولكم انه اتحد به

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انه اختصه بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم تعم صار محدثا فقد بطلتم
لان القديم محال ان ينقلب فيصير محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما فقد احلتم لان
المحدث محال ايضا ان يصير قديما وان اردتم انه اتحد به بانه اختصه واصطفاه على سائر
عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى بن مريم وبحدوث المعنى الذى اتحد به من اجله لانه اذا
كان عيسى محدثا وكان الله تعالى اتحد به بان احدث به معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار
عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه قال فقالت النصارى يا محمد
ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على وجه
الكرامة فقال لهم رسول الله صلعم فقد سمعتم ما قلته لليهود فى هذا المعنى الذى
ذكرتموه ثم اعاد صلى الله عليه وآله ذلك كله فسكتوا الا رجلا واحدا منهم قال يا محمد الستم
تقولون ان ابرهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك فقال فاذا قلتم ذلك فلم منعتمونا ان نقول
ان عيسى ابن الله فقال رسول الله صلعم انما لم يشتبها لان قولنا ان ابرهيم خليل الله فانما
هو مشتق من الخلة والخلة اما الخلة فان معناها الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى
ربه فقيرا الى الله واليه منقطعا وعن غيره متعففا مرضيا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه فى
النار فرمى به بالمنجنيق فبعث الله اليه جبرئيل فقال له ادرك عبدى فخذه فلقيه فى الهواء
فقال كلفنى ما بدا لك فقد بعثنى الله لنصرتك فقال بل حسبى الله ونعم الوكيل انى لا اسئل غيره
ولا حاجة لى الا اليه فسماه خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عن سواه واذا جعل معنى
ذلك من الخلة العالم وهو انه قد تخللا بمعانيه ووقف على اسراره لم يقف عليها غيره كان معناه
العالم به وبامره ولا يوجب ذلك تشبيه الله تعالى بخلقه الا ترى انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله
واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج به عن ان يكون
ولده لان معنى الولادة قايم به ثم ان وجب لانه قال لابرهيم خليلى ان تقيسوا انتم فتقولوا ان عيسى
ابنه وجب ايضا كذلك ان تقولوا لموسى ايضا ابنه فان الذى معه من المعجزات لم يكن دون ما كان
مع عيسى فقولوا ان موسى ابنه ايضا وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه وزعيم
وامير كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض وفى الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابى
فقال رسول الله صلعم فان كتم بذلك الكتاب تعلمون فان فيه اذهب الى ابى وابيكم فقولوا ان
جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذى كان عيسى ابنه ثم ان

ما فى هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذى زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابناله
لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذى خص عيسى
لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابى وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص
لعيسى غير فقد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن لمثل اختصاص عيسى وانكم انما حكيتم لفظة
وتناولتموها على غير وجهها لانه اذا قال ابى وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه وتخيلتموه وما
يدريكم لعله عنى اذهب الى ادم وابيكم الى نوح وان الله تعالى يرفعنى اليهم ويجمعنى
معهم وادم ابى وابيكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت النصارى وقالوا
ما رأينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما مثلك وسننظر فى امرنا ثم اقبل رسول الله صلعم على
الدهرية فقال وانتم فما الذى دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدء لها وهى دائمة لم تزل
ولا تزال فقالوا لانا لا نحكم الا بما شاهد ولم نجد للاشياء حدثا فحكمنا بانها لم تزل
ولم نجدها انقضاء وفناء فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله صلعم افوجدتم لها
قدما ام وجدتم لها بقاء ابدا لا بد فان قلتم انكم وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم
انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك وان قلتم هذا دفعتم
العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء
ابدا لا بد قال رسول الله صلعم فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء دائما لا كم لم تشاهدوا
حدوثها وانقضائها اولى من تاركى التمييز لها بمثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء
ولانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء ابد الابد اولستم تشاهدون الليل
والنهار وان احدهما بعد الاخر فقالوا نعم فقال اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا
نعم قال فيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال صلعم فاذا انقطع احدهما
عن الاخر فيسبق احدهما ويكون الثانى جاريا بعده قالوا كذلك هو فقال فقد حكمتم
بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلا تنكروا والله قدرة ثم قال صلعم لقوم
ما قبلكم من الليل والنهار متناه ام غير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل اليكم اخر ليال
لا قبل وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شئ منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم غير
محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم قال رسول الله صلعم
فهذا الذى تشاهدون من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لا تتمام للبعض الا بما يتصل به

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا ترى لبناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والا لم يشق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترى
فقال اذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوامه وقيامه هو القديم فاخبرونى ان لو كان محدثا
كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة
يصفونه بها الا وهى موجودة فى هذا الذى زعموا انه قديم فوجموا وقال سننظر فى امرنا
ثم اقبل رسول الله صلعم على تقريع الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال وانتم
فما الذى دعاكم الى ما قلتموه من هذا القول قالوا لانا قد وجدنا العالم صنفين خيرا
وشرا ووجدنا الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشئ وضده بل
لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك
صانعين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله صلعم افلستم قد وجدتم سوادا وبياضا
وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد لسايرها لاستحالة اجتماع اثنين منها فى محل
واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما فى محل واحد قالوا نعم قال فهلا اثبتم عدد
كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان مزاحا على الضد الاخر قال فكروا
ثم قال وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول الا ترى
لو ان رجلا اخذ شعرة يمشى اليه والاخر اخذ عزقا كان يجوز ان يلتقيا ما دام سايرين على وجوههما
قالوا لا قال فوجب ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما فى غير جهة الاخر فكيف
وجدتم حدث هذا العالم من امتزاج ما هو محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا محالان قالوا
سننظر فى امرنا ثم اقبل رسول الله صلعم على شرك العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام
من دون الله نعم فقالوا نتقرب بذلك الى الله نعم فقال لهم او هى سامعة مطيعة لربها
عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله عز وجل قالوا لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم
فلان تعبدكم هى لو كان تجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذ لم يكن امركم
بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله صلعم
هذا القول اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصورة
فصورنا هذه الصور لتعظيمنا تلك الصور التى حل فيها ربنا وقال اخرون منهم ان هذه
صور اقوام سلفوا كانوا بها مطيعين لله نعم قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما
لله وقال اخرون منهم ان الله نعم لما خلق آدم وامر الملئكة بالتجود له فسجدوه تقربا لله كنا

نحن احق بالتجود لادم من الملئكة فعلمنا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا الى الله نعم
كما تقربت الملئكة بالتجود لادم الى الله نعم وكما امرتم بالتجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم
ثم نصبتم فى غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لاجلها وقصدكم
قصدتم بالكعبة الى الله نعم لا اليها فقال رسول الله صلعم اخطاتم الطريق وضللتم
انتم وهو صلعم يخاطب الذين قالوا ان الله يحل فى هياكل رجال كانوا على هذه
الصور التى صورناها فصورنا هذه الصورة نعظمها لتعظيمنا لتلك الصورة
التى حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات اويحل ربكم فى شئ حتى
يحيط به ذلك الشئ فاى فرق بينه اذا وبين سايرما يحل فيه من لونه وطعمه
ورايحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا وذلك
قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال وهو عز
وجل كما لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات فى الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال
وما وصفتموه بالزوال والحدوث نصفوه بالفناء فان ذلك اجمع من صفات الحال
والمحلول فيه وجميع ذلك متغير المذات فان كان لا يتغير ذات الباري ثم يحلول فى
شئ جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات
التى تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا
عز الله نعم عن ذلك علوا كبيرا ثم قال رسول الله صلعم فاذا بطلما ظننتموه من ان
الله نعم حل فى شئ فقد فسدنا بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر
فى امرنا ثم اقبل على الفريق الثانى فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صورة من كان
يعبد الله فسجدتم لها وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالتجود لها فالذى
بقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوى
به عبده اذا رايتم مليكا اوعظيما اذا ساويتموه بعبيده فى التعظيم والخشوع والخضوع
ليكون فى ذلك وضع من حق الكبير كما يكون زيادة فى تعظيم الصغير فقالوا نعم قال
افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون
على رب العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا سننظر فى امرنا ثم قال رسول الله صلعم
للفريق الثالث لقد ضربتم لنا امثالا وشبهتمونا بانفسكم ولا سواء وذلك انا عباد الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهي دايمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال
مشركوا العرب ان اوثاننا آلهة فلا نشرك به شيئا ولا ندعو من دونك الها كما يقول اهل
الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك علوا
كبيرا قال فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالت طائفة
غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله تعم يا محمد تلك امانيهم التي يتمنونها بلا حجة
قل هاتوا برهانكم وحجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما اتى محمد بيراهينه التي
سمعتموها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله تعم يعني كما فعل هؤلاء الذين امنوا برسول الله
لما سمعوا براهينه وحجته وهو محسن في عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل
القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون مما يشاهدونه من العقاب ولا هم
يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تاتيهم احتجاج النبي صلى الله عليه وآله
على جماعة من المشركين عن ابي محمد الحسن العسكري عنه انه قال قلت لابي علي بن محمد
عليهما السلام هل كان رسول الله صلعم يناظر اليهود والمشركين اذا عاندوه ويحاجهم
اذا حاجوه قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله تعم من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا الى قوله
رجلا مسحورا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقوله
عز وجل وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه
ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى لنزلت علينا الصاعقة في مسئلتنا
اليك لان مسئلتنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى وذلك ان رسول الله صلعم
كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم
الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن
وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول
الله صلعم في نفر من اصحابه يقرا عليهم كتاب الله ويودي اليهم عن الله امره ونهيه فقال
المشركون بعضهم لبعض لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدء بتقريعه وتبكيته
وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره
ولعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه

jabir.abbas@yahoo.com

مخلوقون مربوبون ناتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا
امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم نتعده الى غيره مما لم يامرنا به ولم ياذن لنا الا ان نفعل
لعله لا يريد منا الاول وان اراد منا الاول فهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم
بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعناه ثم امرنا بعبادته بالتوجه
نحوها في سايرا البلدان التي تكون بها فاطعناه فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع
امره والله عز وجل حيث امرنا بالتسجود لادم لم يامرنا بالتسجود لصورته التي هي غيره
فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذا لم يامركم
به ثم قال لهم رسول الله صلعم ارايتم لو اذن لكم رجل في دخول داره يوما بعينه لكم
ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره او لكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او
وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او دابة من دوابه اكان لكم ان تاخذوا
ذلك قالوا نعم قال فان لم تاخذوه الكم اخذ خير منه قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني
كما اذن في الاول قال لهم رسول الله صلعم فاخبروني ان الله تعم اولى بان لا يتصرف في ملكه
بغير امره او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير امره قال فلم علمتم
ومتى امركم ان تسجدوا لهذه الصور قال فقال القوم سننظر في امرنا فسكتوا وقال
الصادق عه فوالذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم الا ثلثة ايام حتى اتوا
رسول الله صلعم فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا اما
رايناما مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله وقال الصادق عه قال امير المؤمنين عه
فانزل الله تعم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم
الذين كفروا بربهم يعدلون وكان في هذه الآية رد على ثلثة اصناف منهم لما
قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على الدهرية الذين قالوا ان
الاشياء لا بد لها وهي دايمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية
الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال الذين كفروا بربهم يعدلون
فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا الهة ثم انزل الله تعم قل هو الله
احد الخ فكان ردا على من ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلعم
لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بد لها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالتسيف اليابرة قال ابو جهل فمن الذى يلى كلامه ومجاد لته قال عبد الله بن ابى امية
المخزومى انا آلى ذلك افما ترضى لى قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى قال فاتوه
باجمعهم فابتدء عبد الله بن ابى امية المخزومى فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة
وقلت مقالا عظيما يا ويلك زعمت انك رسول الله رب العالمين وما ينبغى لرب العالمين
وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا تاكل كما نا كل وتمشى فى الاسواق
كما نمشى فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم
الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء
كلهم فهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو
اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا
رجلا مسحورا ولست بنبى فقال رسول الله صلعم هل بقى من كلامك شئ قال بلى
لو اراد الله عز وجل ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فينا بيننا ما لا واحسنه حالا
فهلا نزل هذا القرآن الذى تزعم ان الله انزله عليك واتبعتك به رسولا على
رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة ابن مسعود الثقفى
بالطايف وقال رسول الله صلعم هل بقى من كلامك شئ يا عبد الله فقال بلى لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها و
تحفرها وتجرى فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب
فتاكل منها وتطعمنا فتفجر الانهار خلالها خلال تلك النخيل والاعناب تفجيرا او تسقط
السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب
مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تاتى بالله والملئكة قبيلا تاتى به وبهم وهم لنا مقابلون
او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نقنع فانك قلت لنا كلا ان
كيطغى ان راه استغنى ثم قال او ترقى فى السماء اى تصعد فى السماء ولن نؤمن لرقيك
الى صعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابى امية
المخزومى ومن معه بان امنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولى وصدقوه
فى مقالته فانه من عندى ثم لا ادرى يا محمد اذا فعلت هذا كله او من بك اولا او من بك
بل لو رفعنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا انما سكرت ابصارنا او سحرتنا

فقال رسول الله صلعم يا عبد الله ابقى شئ من كلامك قال يا محمد اوليس فيما اوردته
عليك كفاية وبلاغ ما بقى شئ فقل ما بدا لك وافصح عن نفسك ان كانت لك
حجة وانتنا بما سالناك به فقال رسول الله صلعم اللهم انت الشامع لكل صوت
والعالم بكل شئ تعلم ما قال عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الاية وانزل الله يا محمد وقالوا لولا
انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون
فقال له رسول الله صلعم يا عبد الله انما ما ذكرت مرة من انى اكل الطعام كما ناكلون وزعمت
انه لا يجوز لاجل هذا ان اكون لله رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو
محمود فى فعله ليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا
واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف وضع بعضا وكلهم
من ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم
وضعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم زمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا
للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم قبحتنا وحسنتهم
بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله فى احكامه منازعين وبه كافرين ولكان جوابه
لهم انا الملك الحافض الرافع المغنى المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم
الا التسليم لى والانقياد لحكمى فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بى كافرين و
بعقوبتى من الهالكين ثم انزل الله عليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعنى اكل الطعام ويوحى
الى انما الهكم اله واحد يعنى قل لهم انا فى البشرية مثلكم ولكن ربى خصنى بالنبوة دونكم
كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصنى
ايضا بالنبوة دونكم ثم قال رسول الله صلعم واما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس
لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد
وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ظنك وحسبانك ولا بأقل احك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله
انما بعثت الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكذب نفسه في ذلك أنا قليل
والنهار فلو كان صاحب قصور يحجب فيها وعبيد وخدام يسترونه عن الناس ليس
كانت الرسالة تضييع والامور تتباطوء أوما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد و
القبايح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي ليعرف كم
قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه في رسالته فهذا
أبين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فأوسعكم قتلا وأسرا ثم يظفرني
الله ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول
الله صلعم واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو
اراد ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا نشاهده حواسكم
لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم
ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي ألفتموه لتفهموا
عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله
حق بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طباع البشر الذين قد
علمتم ضمايركم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله
بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك
ما يدلكم ان ذلك ليس في طباع سايرا جناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا له
الا ترون ان الطيور التي تطير كذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل
طيرانها ولوان آدميا طار كطيرانها لكان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم
الامر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة
فيه ثم قال رسول الله صلعم واما قولك ما انت الا رجل مسحور فكيف كون كذلك
وقد تعلمون اني في صحة التمييز والعقل فوقكم فهل جرب تم علي منذ نشأت الى
ان استكملت اربعين سنة خربة او زلة او كذبة او خيانة او خطأ من القول او سقما
من الراى اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول
الله وقوته وذلك ما قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا

فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عمى محجة اكثر من دعاويهم
الباطلة التي يتبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله صلعم واما قولك
لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة
بن مسعود بالطايف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا
خطر له عنده كما له عندك بل كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى
كافرا به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله هو القاسم للارزاق
والفاعل لما يشاء في عبيده واما ئه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه
انت لما له وحاله فعرفته بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع في احد في ماله او في حاله
كما تطمع انت فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا لمحبة الهوى كما تحب انت
فتقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر احدا الا لافضل
مراتب الدين وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذلك
لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطيا عن طاعته واذا كان هذا
صفته لم ينظر الى مال ولا الى جاه بل هذا المال والجاه من تفضله وليس لاحد
من عباده عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان
تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه
تفضلا لانه تفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وفقر صورته
وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا
ووضعه ثم ليس هذا الغنى ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان يسارى جاه
فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جاهي الى مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا
اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان
ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كيف يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله
وذلك قوله عز وجل وقالوا لولا نزل عليه هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال
الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فأخرجنا
بعضا الى بعض لخروج هذا الى ما ذلك واخرج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى
أجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه

Presented by: Rana Jabir Abbas

ليت معه وما خدمة يصلح لها لا يشبهها لذلك الملك ان يكتفي الا به وما باب من
العلوم والحكم هو فقيرا الى ان يستفيده هامن هذا الفقير الذي يحتاج هو الى مال
ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رايه او معرفته ثم ليس
للملك ان يقول هذا اجتمع الى ما الى علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هذا اجتمع
الى رايي وحكمتي وما انصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني ثم قال الله
عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد
رحمة ربك خير مما يجمعون اي مما يجمعه هولاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلعم
واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى اخر ما قلته فانك اقترحت على
محمد رسول الله صلعم اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله يرفع ان
يعتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك
وانما يوتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت ذلك
ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها المحال
الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك
ويضيق عليك سبيل المخالفة ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه
تحيد ولا محيص ومنها ما أعذرت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا
تصغي الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب النار النازل من سمائه او في جحيمه
او بسيوف اوليائه فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
بمكة هذه فانها ذات احجار وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون
فاتنا الى ذلك محتاجون فانك سالت هذا وانت جاهل بدلايل الله يا عبد الله
ارايت لو فعلت هذا كنت من اجل هذا نبيا قال لا قال رايت الطائف التي تلي فيها
اماكان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا
استنبطتها قال بلى قال وهل لك في هذا نظراء قال بلى قال افصرت انت وهم بذلك
انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد صلعم لو فعله على نبوته فما هو الا
كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض وحتى تاكل الطعام كما ياكل الناس
واما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار

خلالها تفجيرا او يكن لك ولاصحابك جنان من نخيل وعنب بالطايف تاكلون وتطعمون
منها وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا افصرتم انبياء بهذا قال لا قال فابالاقتراح
على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها الدل
تعاطيها على كذبه لانه يحتج بما لا حجة فيه ويخدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم
ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلعم يا عبد الله
واما قولك او تسقط السماء كما زعمت كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا
يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما تريد بهذا من
رسول الله صلعم ان يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على
حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من
الفساد وقد يختلف اقتراحهم وينضاد حتى يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره
على ما يكرمه به المحال ثم قال رسول الله صلعم وهل رايت يا عبد الله طبيبا كان
دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احب العليل
او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه
اسقمكم وبعد فمتى رايت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل وجب عليه حكم من
حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان
يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق
وكاذب فرق ثم قال رسول الله صلعم يا عبد الله واما قولك او تاتي بالله والملئكة قبيلا
يقابلونا ويعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به لان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين
يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يوتى به فقد سالتم بهذا المحال وانما هذا
الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم
ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله اوليس لك ضياع وجنان بالطايف وعقار
بمكة وقوام عليها قال بلى قال افشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك و
بين معامليك قال بسفراء قال ارايت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لسفرائك
لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تاتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده فنسمع
ما تقولون عنه شفاها اكنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال فما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذى يجب على سفرائك اليس ان ياتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب
عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال يا عبد الله ارايت سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد
اليك وقال لك قم معى فانهم قد اقترحوا على مجيئك اليس يكون مخالفا وتقول له انما
انت رسول لا مشير ولا آمر قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين
ما لا تستوغ اكرمك ومُعاملتك ان يقترحوا على رسولك اليهم وكيف اردت من رسول
رب العالمين ان يستذم الى ربه بان يامر عليه وينهى وانت لا تستوغ مثل هذا على
رسولك الى اكرمك وتُوامك هذه حجتة قاطعة لابطال جميع ما ذكرته فى كل ما اقترحته
يا عبد الله واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب اما بلغك
ان لعظيم مصر بيوتا من زخرف قال بلى فصار بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا يوجب
لمحمد كان له نبوة ومحمد لا يغنم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله او ترقى فى السماء
ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء
اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك
حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من بعد ذلك ثم لا ادرى ومن بك
اولا اومن فانت يا عبد الله مقرٌّ بانك تعاند حجتة الله عليك فلا داء لك الا
ناديه لك على يد اولياء البشر او ملئكته الزبانية وقد انزل الله على حكمة بالغة
جامعة لبطلان كل ما اقترحته فقال عز وجل قل يا محمد سبحان ربى هل كنت الا بشرا
رسولا ما بعد ربى عن ان يفعل الا شياء على ما يقترحه الجهال بما يجوز وما لا يجوز
فهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمنى الا اقامة حجتة الله التى اعطانى وليس لى ان آمر
على ربى ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذى بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع
اليه يامره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد هٰهنا واحدة الست
زعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سالوه ان يريهم الله جهرة قال بلى قال فلو كنت
نبيا لاحرقنا نحن ايضا فقد سالنا اشد مما سال قوم موسى لانهم زعموا وقالوا ارنا
الله جهرة ونحن نقول لن نؤمن لك حتى تاتى بالله والملئكة قبيلا معاينة فقال رسول
الله يا ابا جهل اما علمت قصة ابرهيم الخليل عند لما رفع فى الملكوت وذلك قول ربى
وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فرءا الله بصره لما

jabir.abbas@yahoo.com

دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين فراى رجلا وامراة
على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك
فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فتمم بالدعا عليهما
فاوحى الله اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن عبادى واما ئى فانى انا الغفور الرحيم
الجبار الحليم الذى لا يضرنى ذنوب عبادى كما لا ينفعنى طاعتهم ولست اسوسهم
بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادى واما ئى فانما انت عبد نذير
لا شريك فى المملكة ولا مهيمن على ولا على عبادى وعبادى معى بين خلال ثلث
اما تابوا الىّ فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم ضدا
لعلمى بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالاباء الكافرين وانانى
بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابى ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم فاذا
تزايلوا حل بهم عذابى وحاق بهم بلائى وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذى اعددته
له من عذابى اعظم مما تريده به فان عذابى لعبادى على حسب جلالى وكبريائى
يا ابرهيم خل بينى وبين عبادى فانا ارحم بهم منك وخل بينى وبين عبادى فانى انا
الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمى انفذ فيهم قضائى وقدرى ثم قال رسول
الله صلعم ان الله يا ابا جهل انما رفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية
طيبة عكرمة ابنك ويكلى من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا
والا فالعذاب نازل عليك وكذلك ساير قريش السائلين لما سالوا من هذا انما
امهلوا الان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو لا يقطعه عن
تلك السعادة ولا يحول بينها عليه او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لا يصال ابنه
الى السعادة ولولا ذلك لعجل العذاب بكافتكم فانظر نحو السماء فنظر اكنافها
فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤس القوم تدنو منهم حتى
وجد واحرّها بين اكتافهم فارتعدت فرايص ابى جهل والجماعة فقال رسول الله صلعم
لا تروعنكم فان الله لا يهلككم بها وانما اظهرها عبرة لكم ثم نظروا واذا قد خرج
من ظهور الجماعة انوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى اعادتها فى السماء كما جاءت
منها فقال رسول الله صلعم ان بعض هذه الانوار انوار من قد علم الله انه سيسعده

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالايمان بى منكم من بعدى وبعضها انوار زيتية طيبة سيخرج من بعضكم ممن لا يؤمن بهم يؤمنون
وعن ابى محمد الحسن العسكرى عه انه قيل لامير المؤمنين عه يا امير المؤمنين هل كان
لمحمد صلعم اية مثل اية موسى عه فى رفعه الجبل فوق رؤس الممتنعين عن قبول ما امروا
به فقال امير المؤمنين عه اى والذى بعثه بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبياء
من لدن ادم الى ان انتهى الى محمد صلعم الا وقد كان لمحمد صلعم مثلها او افضل منها ولقد
كان لرسول الله صلعم نظير هذه الاية الى ايات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله صلعم
لما اظهر بمكة دعوته وابان عن امر الله تعم مراده رشقه العرب عن قسى عداوتها بصنوب
امكانهم ولقد قصد تم يوما لانى كنت اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين وصليت
معه يوم الثلثاء وبقيت معه اصلى سبع سنين حتى دخل نفر فى الاسلام وايد الله تعم دينه
من بعد فجاءه قوم من المشركين فقالوا له يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك
لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فلئن كنت نبيا فاتنا باية كما تذكره
عن الانبياء قبلك مثل نوح الذى جاء بالغرق ونجا فى سفينته مع المؤمنين وابرهيم
الذى ذكرت ان النار جعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذى زعمت ان الجبل
رفع فوق رؤس اصحابه حتى انقاد والما دعاهم اليه صاغرين داخرين وعيسى
الذى كان ينبئهم بما كانوا يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم وصار هؤلاء المشركون
فرقا اربع هذه تقول اظهر لنا اية نوح وهذه تقول اظهر لنا اية موسى وهذه
تقول اظهر لنا اية ابرهيم وهذه تقول اظهر لنا اية عيسى فقال رسول الله صلعم
انما انا لكم نذير مبين اتيتكم باية مبينة وهذا القران الذى تعجزون انتم والامم
وساير العرب عن معارضته وهو بلغتكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك
فليس لى الا قتراح على ربى وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقترين بحجة
صدقه واية حقه وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه عليه
المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما يقترحون قال فجاءه
جبرئيل عه فقال يا محمد ان العلى الاعلى يقرئ عليك السلام ويقول لك انى ساظهر
لهم هذه الايات وانهم بكفرون بها الا من اعصمه منهم ولكنى اريهم ذلك زيادة
فى الاعذار والايضاح لحجتك فقل لهولاء المقترحين لاية نوح عه امضوا الى

جبل ابى قبيس فاذا بلغتم سفحه فستترون اية نوح عه فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا
بهذا وبطفلين يكونان بين يديه وقل للفريق الثانى المقترحين لاية ابرهيم عه
امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فستترون اية ابرهيم فى النار فاذا غشيكم
البلاء فستترون فى الهواء امراة قد ارسلت طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من
الهلكة وترد عنكم النار وقل للفريق الثالث المقترحين لاية موسى عه امضوا الى
ظل الكعبة وانتم فستترون اية موسى وسينجيكم هناك عمى حمزة وقل للفريق الرابع
ورئيسهم ابو جهل فانت يا اباجهل فاثبت عندى ليتصل بك اخبار هؤلاء الفرق
الثلث فان الاية التى اقترحتها تكون بحضرتى فقال ابو جهل للفريق الثالث قوموا فتقربوا
ليتبين لكم باطل قول محمد فذهبت الفرقة الاولى الى حضرة جبل ابى قبيس والثانية
الى صحراء ملساء والثالثة الى ظل الكعبة ورأوا ما وعدهم الله تعم ورجعوا الى
النبى صلعم مؤمنين وكلما رجع فريق منهم اليه واخبروه بما شاهدوا والزمه رسول
الله صلعم الايمان بالله تعم فاستهل ابو جهل الى ان يجئ الفريق الاخر حسبما اوردناه
فى الكتاب الموسوم بمفاخر الفاطمية تركنا ذكره ههنا طلبا للايجاز والاختصار
قال امير المؤمنين عه فلما جاءت الفرقة الثالثة واخبروا بما شاهدوا واعيانا وهم
مؤمنون بالله وبرسوله قال رسول الله صلعم لابى جهل هذه الفرقة الثالثة قد جاءت
واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادرى اصدقوا هؤلاء ام كذبوا ام حقق
عندهم ذلك امر خيل اليهم فان رايت انا ما اقترحته عليك من نحو اياك عيسى بن مريم
فقد لزمنى الايمان بك والا فليس يلزمنى تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف
صلعم يا اباجهل فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف
تصدق بما اخبر اباك واجدادك وسائر اسلاف اعدائك وكيف تصدق عن
الصين والعراق والشام اذا اخبر واعنها وهل المخبرون عن ذلك الا دون هؤلاء
المخبرين لك عن هذه الايات مع ساير من شاهدها معهم من الجمع الكثيف الذين
لا يجتمعون على باطل يتخرصونه الا اذا كان باز ائهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم
الا وكل فرقة محجوجون بما شاهدوا وانت يا اباجهل محجوج بما سمعت ممن شاهده
ثم اخبر النبى صلعم بما اقترحه عليه من ايات عيسى من اكله لما اكل وادخاره فى بيته لما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالمكاره والعطب ينهددني وربّ العالمين بالنصر والظفر بعدي وبخبر الله
اصدق والقبول من الله احق لن يضر محمدا من خذله او يغضب عليه بعدان نصره الله
عزوجل ويتفضل بجوده وكرمه عليه قل له يا ابا جهل انك راسلتني بما القاه في خلدك
الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع
وعشرين يوما وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة و
شيبة والوليد وفلان وفلان ذكر عددا من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل
منكم سبعين وآسر منكم سبعين احلهم على الفداء الثقيل ثم نادى صلى الله عليه واله
جماعة من بحضرة من المؤمنين واليهود وساير الاخلاط وقال لهم الا تحبون ان ايكم مصرع
كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر
لاضع قدمي على مواضع مصارعهم ثم سيجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا
تقدم ولا تتاخر لحظة ولا قليلا ولا كثيرا فلم يخف ذلك على احد منهم وليس يجهله الا علي
بن ابي طالب عليه السلام وحده وقال نعم بسم الله فقالوا لباقون نحن نحتاج الى مركوب والآلة
ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله صلى الله عليه
واله لساير اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا
في مشاهدة ما انت في ادعائه مُحال فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاتصعب عليكم
في المسير الى هناك اخطوا خطوة واحدة فان الله عزوجل يطوي الارض لكم
ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك قال امير المؤمنين علي ابن ابيطالب عليه السلام
وجميع المؤمنين الحاضرين معه صدق رسول الله صلى الله عليه واله فلتشرف
بهذه الاية وقال الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذاب لينقطع عند
محمد وتصير دعواه حجة واضحة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطى القوم خطوة ثم الثانية
فاذا هم عند بئر بدر فتعجبوا لمجاء رسول الله صلى الله عليه واله فقال اجعلوا البئر العلامة
واذرعوا من عندها كذا وكذا ذراعا فذرعوا فلما انتهوا الى اخرها قال هذا مصرع
ابي جهل لجرحه فلان الانصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم
قال اذرعوا من البئر من الجانب الاخر ثم من جانب اخر كذا وكذا ذراعا وذراعا وذكر اعداد
الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى اخره قال رسول الله صلى الله عليه واله هذا مصرع

والخبر من الله

كافية

مقتلين

بكم

المصير

فعجبوا

ويجيئن

ذ

ذ

ذ

Presented by: Rana Jabir Abbas

عتبه وذاك مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمّا تمام
سبعين يحلا منهم باسمائهم وسيؤسر فلان وفلان الى ان ذكر السبعين منهم باسمائهم
واسماء اباءهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الآباء منهم ونسب الموالى منهم الى مواليهم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله أوقفتم على ما اخبرتكم به قالوا بلى قال ان ذلك لحق كائن
بعد ثمانية وعشرين يوما من اليوم التاسع والعشرين وعد من الله مفعولا وقضاء
حتما لازما تمام الخبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا معشر المسلمين واليهود
اكتبوا بما سمعتم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله قد سمعنا ووعينا ولا حاجة لنا فقال
رسول الله صلى الله عليه واله الكتابة أذكر لكم فقالوا يا رسول الله فاين الدوات والكيف
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ذلك للملكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم
من هذه القصة في اكفاف واجعلوا في كم كل واحد منهم كفا من ذلك ثم قال يا معشر
المسلمين تاملوا اكفاكم وما فيها واخرجوه واقراوه فتاملوها واذا في كم كل واحد
منهم صحيفة فقراها واذا فيها ماذكر ما قال رسول الله صلى الله عليه واله في ذلك سواء
لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقال الغيضوها في اكمامكم تكون حجة عليكم
وشرفا للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما كان يوم بدر جرت الامور
كلها بيد ركا قال صلى الله عليه واله لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر فقيل
المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الى خالقهم ثم الخبر احتجاجه صلوات الله عليه
واله على اليهود في جواز نسخ الشرايع وفي غير ذلك بالدليل والحجج قال ابو محمد الحسن
بن علي العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه واله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه
نحو بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل
البيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه واله يفعل ذلك طول مقامه
بها ثلث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس
استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا وجعل قوم من مردة
اليهود يقولون والله ما يدري محمد صلى الله عليه واله كيف يصلي حتى صار يتوجه الى
قبلتنا ويأخذ في صلوته هدينا وتسكينا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه واله
لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله

عليه واله يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عز بيت المقدس الى الكعبة فقد تاذيت بما يبلغني
من قبل اليهود من قبلتهم فقال له جبرئيل فسل ربك ان يحولك اليها فانه لا يرد عن
طلبتك ولا يخيبك من رغبتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرء
يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الايات فقالت اليهود عند ذلك ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله تعالى باحسن الجواب فقال قل لله المشرق
والمغرب وهو يملكهما وتكليفه التحول من جانب الى جانب آخر كتحويله من جانب الى
جانب اخر يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو اعلم بمصلحتهم وتوليتهم طاعتهم
الى جنات النعيم وقال ابو محمد عليه السلام وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه
واله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة
ثم تركتها الآن فحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى الباطل فان ما نخالف الحق
باطل او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا ان تكون
الآن على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل ذلك كان حقا وهذا حق
يقول الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واذا
عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم
في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرها امركم به فلا تنكروا تدبير
الله في عباده وقصده الى مصالحهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لقد تركتم
العمل في يوم السبت ثم عملتم بعده سايرا لايام ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده
افتركتم الحق الى باطل او الباطل الى حق او الباطل الى باطل او الحق الى حق قولوا كيف
شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق
فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة
الكعبة في وقته حق فقالوا له أتأمرنا أن نصدق ربك فيما كان امرك به بزعمك من الصلوة
الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما بدا لله
عز ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا
يستحدث رايا يخلاف المتقدم جل عز ذلك الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلى الله عليه واله ايها اليهود اخبروني عن الله عز وجل اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض
ابدا له في ذلك اليس يحيي ويميت ويميت ويحيي ابدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال
فكذلك الله تعبدكم نبيه محمد صلى الله عليه واله بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان نقله
بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا له في الاول ثم قال اليس الله ياتي بالشتاء في اثر
الصيف والصيف في اثر الشتاء ابدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك
لم يبدله في القبلة قال ثم قال اوليس قد الزمكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب
الغليظة والزمكم في الشتاء الصيف ان تحترزوا من الحر ابدا له في الصيف حين امركم
بخلاف ما كان امركم به في الشتاء قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكذلك لله
تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه في شيء ثم تعبدكم في وقت اخر لصلاح اخر يعلمه شيئا اخر
فاذا اطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه فانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم يقول اذا توجهتم بامري فثم الوجه الذي تقصدون
منه الله وتاملون ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عباد الله انتم كالمرضى
والله رب العالمين كالطبيب يدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه لا فلما
امره بكونوا من الفائزين فقيل يا ابن رسول الله فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال
الله تعم وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه ووجد ابعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى
اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبعي محمد ممن خالفه باتباع القبلة التي
كرهها ومحمد يامر بها ولما كان هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بخلافها
والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمدا صلى الله عليه واله فيما يكرهه فهو يصدقه
ويوافقه ثم قال تعم وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله انما كان التوجه الى بيت
المقدس في ذلك الوقت كبيرة الا على من يهدي الله فعرفنا ان لله ان يتعبد بخلاف
ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه وقال ابو محمد عليه السلم قال جابر بن عبد الله
الانصاري سال رسول الله صلى الله عليه واله عبد الله بن صوريا غلام اعور يهودي
تزعم اليهود انه اعلم بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة يعنته فيها فاجابه حتما
فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه واله بما لم يجد الى انكار شيء منه سبيلا فقال يا محمد

من ياتيك بهذه الاخبار عن الله عز وجل قال جبرئيل فقال لو كان غيره ياتيك
بها لامنت بك ولكن جبرئيل عليه السلم عدونا من بين الملئكة فلو كان ميكائيل او غيره
سوى جبرئيل ياتيك بها لامنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ولم اتخذتم جبرئيل
عدوا قال لانه ينزل بالبلاء والشدة على بني اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر
حتى قوي امره واهلك بني اسرائيل وكذلك كل باس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل
يانينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ويحك اجهلت امر الله وما ذنب
جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم ارايتم ملك الموت اهو عدوكم وقد وكله الله
بقبض ارواح الخلق ارايتم الاباء والامهات اذا اجروا الارواد الذواء الكريم
لصالحهم يجب ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون
وعن حكمته غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله عاملان وله مطيعان وانه
لا يعادي احدهما الا من عادا الاخر وان من زعم انه يحب احدهما ويبغض الاخر
فقد كذب وكذلك محمد رسول الله وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن
احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو لاعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه
يحب الاخر فقد كذب وهما منه بريئان والله تعم وملئكته وخيار خلقه منه براء و
قال ابو محمد عليه السلم كان سبب نزول قوله تعم قل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على
قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه الى تمام الايتين ما كان من اليهود اعداء الله
من قول سوء في جبرئيل وميكائيل وما كان من اعداء الله النصاب من قول سوء منه
في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملئكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله
صلى الله عليه واله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلم الفضايل التي خصه الله عز وجل
بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله عز وجل
ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر جبرئيل على ميكائيل
في انه عن يمين علي عليه السلم الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا
يجلسه الملك عن يمينه على النديم الاخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل
الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف
من ذلك كافتخارها حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يقول فى بعض احاديثه ان الملئكة اشيرفيها عند الله اشدها حجاجا العلى بن ابى طالب عليه السلم حبا وان قسم الملئكة فيما بينها والذى شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملئكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية على بن ابى طالب كاشتياق الوالدة المشفقة الى ولدها الباز الشفيق اخر من بقى عليها بعد عشرة فنهم فكان هؤلاء التصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملئكة كل ذلك تفخيم لعلى بن ابى طالب وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعلى خاصة من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملئكة ومن جبرئيل ومن ميكائيل هم لعلى بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلى بعد محمد مفضلون واما ما قال لليهود فهو ان اليهود اعدا الله لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبى الذى ياتى فى اخر الزمان فقال تنام عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد قال فاخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل ومن المراة فقال النبى صلى الله عليه واله اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المراة قال صدقت يا محمد ثم قال يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه وليس فيه من شبه اخواله شئ ويشبه اخواله وليس فيه من شبه اعمامه شئ فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا امغرث النطفة لم يولد له اى اذا احمرث وكدرث فاذا كانت صافية ولد له فقال صدقت يا محمد ثم قال اخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد الى اخرها فقال ابن صوريا صدقت يا محمد بقيت خصلة ان قلتها امنت بك واتبعتك قال ما هي قال اى ملك ياتيك بما تقوله عن الله عز وجل قال جبرئيل عليه السلم قال ابن صوريا ذاك عدونا من بين الملئكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل ياتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذى ياتيك امنا بك لان ميكائيل كان يشد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال لسلمان الفارسى رضى الله عنه وما بال عداوته لكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على نبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفى زمانه فاخبرنا بالخبر الذى يخرب فيه والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الخبر الذى يكون فيه هلاك بيت المقدس بعثنا وايلنا رجلا من اقوياء

بنى اسرائيل وكان فاضلهم نبيا كان يعد من انبيائهم يقال له دانيال فى طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه قوما بمال لينفقه فى ذلك فلما انطلق فى طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذى امر بهلاكه فان الله لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى اى شئ تقتله فصد قوم صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوى بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا تخذه عدوا وميكائيل عدو لجبرئيل عليهما السلم فقال سلمان يا ابن صوريا فبهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتم ارايتم اوليكم كيف يعثوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله تعالى فى كتبه على السنة رسله انه يملك ويخرب بيت المقدس زادوا وانكذب انبياء الله فى اخبارهم اواتهموهم فى اخبارهم اوصدقوهم فى الخبر عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجههوه الا كفارا بالله ثم وايّ عداوة تجوزان تعتقد لجبرئيل وهو يصد قوم عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله نعم فقال ابن صوريا قد كان الله تعالى اخبر بذلك على السن انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان الفارسى فاذا لا تخشوا بشئ مما فى التورية من الاخبار عما مضى وعما يستانف فان الله يمحو ما يشاء ويثبت واذا لعل الله قد كان عز وجل وهو ون عن النبوة وابطل فى دعواهما ولعل كل ما اخبارهم به انه يكون لا يكون وما اخبارهم انه لا يكون لعله يكون وكذلك ما اخبارهم عما كان لعله لم يكن وما اخبارهم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخبار عن الغيوب مكذبون ومن دين الله منسلخون ثم قال سلمان فانى اشهدكم انه من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمة الله عليه قل من كان عدوا لجبرئيل فى مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضايل على ولى الله من عند الله فانه نزله فان جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك باذن الله تفهم اى بامره مصد قا لما بين يديه من سايركتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمومنين بنبوة محمد وولاية على ومن بعده من الائمة يا نبهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلى واهلها الطيبين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطاهرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا سلمان ان الله صدق قبلك
ووافق رايك وان جبرئيل عن الله عز يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان منصافيان
في وداد ك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل
في الملئكة عدو ان لمن ابغض احدهما ووليان لمن والاهما ولا محمدا وعليا عدو ان لمن
عادى محمدا وعليا واوليائهما ولواجب اهل الارض سلمان والمقداد كما تحبهما ملئكة السموات
والحجب والكرسي والعرش لمحض وداد هما محمد وعلي وسوالانهما لاوليائهما ومعاداتهما
لاعدائهما لما عذب الله تعالى احدا منهم بعذاب البتة وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام
لما نزلت هذه الاية ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة في حق اليهود
والنواصب فغلظ على اليهود ما وتجهم بوجه رسول الله صلى الله عليه واله فقال الجاحظ
من رؤسائهم وذوي الالسن والبيان منهم يا محمد انك تجهونا وتدعي على قلوبنا ما الله
يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونؤاسي الفقراء فقال رسول الله
صلى الله عليه واله انما الخير ما اريد به وجه الله وعمل على ما امر الله تعالى به واما ما اريد به
الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله صلى الله عليه واله واظهار الغنى لهم والتمالك والتشزر
عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب فقالوا
يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما ننفقه الا لابطال امرك ودفع رياستك ولتفريق
اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم تؤمل به من الله الثواب الاجل الاجسم فاقل
احوالنا انك تساوينا في الدعاوى فاي فضل لك علينا فقال رسول الله صلى الله
عليه واله يا اخوة اليهود ان الدعاوى يتساوى فيه المحقون والمبطلون ولكن حجج الله و
دلايله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن حقايق المحقين ورسول
الله محمد لا يغتم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله التي
لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع عن موجبها ولو ذهب محمد بريكم اية من عنده
لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول او متواطئ عليه واذا اقترحتم انتم
فاريكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطئ عليه او متاتي له بحيلة او مقدمات
فما الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع
معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصاير المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فاز وفيت

jabir.abbas@yahoo.com

بما وعدت من نفسك من الانصاف فانت اول راجع عن دعواك للنبوة وداخل في
غمار الامة ومسلم لحكم التورية لعجزك عن ما تقترحه عليك وظهور بطلان دعواك
فيما تروم من جهتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله الصدق يبني عنكم
لا الوعيد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون فقالوا له يا محمد ربك
انه ما في قلوبنا شئ من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل
واحقاق الحق وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله منا وهذه الجبال بحضرتنا
فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فان نطقت بتصديقك
فانت المحق يلزمنا اتباعك وان نطقت بتكذيبك او صمتت فلم ترد جوابك فاعلم
بانك المبطل في دعواك المعاند لهواك فقال رسول الله صلى الله عليه واله نعم
هلموا بنا الى ايما جبل شئتم استشهده ليشهد لي عليكم فجوا الى اوعر جبل راوه فقالوا
يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله صلى الله عليه للجبل اني اسالك بجاه
محمد واله الطيبين الطاهرين الذين يذكر اسماءهم خفق الله العرش على كواهل ثمانية
من الملئكة بعدان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل
وبحق محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على ادم وغفر خطيئته
واعاده الى مرتبته وبحق محمد واله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم
رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما اشهدت لمحمد بما ادعاه الله بتصديقه
على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله فتحرك
الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين
وسيد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة
لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجيرا واشهد ان هؤلاء
كاذبون عليك فيما يقترحونه من الغريبة على رب العالمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه لله
واسالك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد واله الطيبين الذين
بهم نجا الله نوحا من الكرب العظيم وبرد الله النار على ابرهيم وجعلها عليه بردا وسلاما
ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ترتلك الطاغية مثله لاحد من ملوك
الارض اجمعين وانبت حوالي من الاشجار الخضرة النضرة والنزهة وغاص وله من
انواع النور ما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة قال الجبل بلى اشهدك يا محمد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بذلك واشهدانك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قرودا وخنازير لفعل
او يجعلهم ملئكة لفعل ويقلب النيران جليدا والجليد نيرانا لفعل او يهبط السماء الى
الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل ويصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد
كلها صورة كصورة الكيس لفعل وانه قد جعل السماء والارض طوعك والجبال والبحار
تتصرف بامرك وسايرما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان
لك مطيعة وما امرتها به من شئ اثقرت فقالت اليهود يا محمد أعلينا تلبس وتشبه قد لجلجت
مردة من اصحابك خلف صخور من هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام ونحن لا ندري
انسمع من الرجال ام من الجبل لا يغرنك بمثل هذا الاضعفاؤك الذين تجبجبت في عقولهم
فازكنت صادقا فشق من موضعك هذا الى ذلك القرار وأمر هذا الجبل ان ينقلع
من اصله فيسير اليك الى هنالك فاذا احضرك ونحن نشاهده فامره ان يقطع نصفين
من ارتفاع سمكه ثم يرتفع السفلي من قطعتيه فوق العليا وتخفض العليا تحت السفلى
فاذا اصل الجبل قلته وقلته اصله لنعلم انه من الله لا يتفق مثله بمواطاة ولا
بمعاونة المموهين المتمردين فقال رسول الله صلى الله عليه واله واشار الى حجرة قدر
خمسة ارطال وقال يا ايها الحجر تدحرج فدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من اذنك
قال فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا الجزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه
الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل اقر لا من تصديق رسول الله صلى الله عليه واله
فيما ذكره عن قلوب اليهود فيما اخبره من ان نعقاتهم في دفع امر محمد باطل وويل
عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله اسمعت هذا اخلف هذا الحجر احمد بكلك
ويوهمك ان الحجر بكلك قال لا فاني بما اقترحت عليك في الجبل فنباعد رسول الله
صلى الله عليه واله الى فضاء واسع ثم نادى الجبل وقال يا ايها الجبل بحق محمد واله
الطيبين الطاهرين الذين بجاههم وبمسالة عباد الله بهم ارسل الله على قوم عادا ريحا
صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة هايلة في
قوم صالح حتى كانوا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله تعم وجئت الحضرتي
هذه ووضع يده المباركة على الارض بين يديه قال فتزلزل الجبل وصار كالقارح الجواد
حتى دنى من اصبعه اصله فلزق بها ووقف وناداها انا سامع لك مطيع يا رسول الله رب العالمين

وان

وان زعمت انوف هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه
واله ان هؤلاء اقترحوا علي ان آمرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين ثم يخط
اعلاك ويرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك فقال الجبل
اتامرني بذلك يا رب العالمين قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم فانقطع الجبل
نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله و
اصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون مجرات موسى عليه السلم
الذي تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن
هذا محيص وقال اخرون منهم هذا رجل مخبوت مؤتى له والمخبوت تاتي له العجايب
فلا يغرنكم ما تشاهدون فناديهم الجبل يا اعداء الله قد بطلتم بما تقولون نبوة
موسى هلا قلتم لموسى انقلاب العصاء ثعبانا وانفلاق البحر طرقا وقوم الجبل كالظلة
فوقكم انما اتاني ذلك لانه مخبوت مؤتى له يا تيك جذك بالعجايب فلا يغرنا ما تشاهده
فالنقتهم الجبال والصخور بمقالتها والزمتهم بجذب العالمين وعن معمر بن راشد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اتى يهودي الى رسول الله صلى الله عليه واله فقام بين
يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران
النبي الذي كلمه الله عز وجل وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال
له النبي صلى الله عليه واله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان ادم عليه السلم لما اصاب
الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد والمحمد لما غفرت لي فغفرها الله تعالى
له وان نوحا عليه السلم لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد والمحمد
لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل وان ابرهيم عليه السلم لما القي في النار قال اللهم
اني اسئلك بحق محمد والمحمد لما نجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى
عليه السلم لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد والمحمد لما
امنتني فقال الله عز وجل لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان اخي موسى عليه السلم
لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي
المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليهما السلم لنصرته فيقدمه ويصلي خلفه وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال خرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود قالوا انطلقوا بنا الى هذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الكاهن الكذاب حتى نوبخه فى وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول ربنا العالمين وكيف يكون
رسولا وآدم خير منه ونوح خير منه وذكروا الانبياء عليهم السلام فقال النبى صلى الله عليه واله
لعبد الله بن سلام التوراة بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتوراة فقالت اليهود ادم خير منك
لان الله عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبى صلى الله عليه واله ادم النبى
ابى وقد اعطيت انا افضل مما اعطى ادم قالت اليهود وماذاك قال صلى الله عليه واله
ان المنادى ينادى كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ولم يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدى يوم القيمة وليس بيد ادم فقالت اليهود
صدقت يا محمد وهو مكتوب فى التوراة قال هذه واحدة فقالت اليهود موسى خير منك
قال النبى صلى الله عليه واله ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف وكلمك
بشئ فقال النبى ص لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وماذاك قال هو قوله
عز وجل سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى
باركنا حوله لنريه وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى سماء السابعة فجاوزت
سدرة المنتهى عندها جنة الماوى حتى تعلقت بساق العرش فنوديت من تحت العرش
انى انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم
ورايته بقلبى وما رايته بعينى فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد
وهو مكتوب فى التوراة قال رسول الله صلى الله عليه واله هذه اثنتان قالوا نوخير
منك قال النبى ص ولم ذاك قالوا لانه ركب السفينة فجرت على الجودى فقال النبى ص
ولقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وماذاك قال ان الله عز وجل اعطانى نهرا
فى السماء مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة
حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك
خير لى ولامتى وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب
فى التوراة هذا خير من ذلك فقال النبى ص هذه ثلثة قالوا وابرهيم خير منك قال ولم
ذاك قالوا لان الله عز وجل اتخذه خليلا قال النبى صلى الله عليه واله ان كان ابرهيم
خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال سمانى الله محمدا وشق اسمى من اسمه
هو المحمود وانا محمد وامتى الحامدون على كل حال قالت اليهود صدقت يا محمد هذا مكتوب

واسجد له ملئكته

فى التوراة

فى التوراة هذا خير من ذلك قال النبى ص هذه اربعة قالت اليهود عيسى خير منك قال
ولم ذاك قالوا لان عيسى بن مريم ص كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجائه الشياطين
ليحملوه فامر الله عز وجل جبرئيل ان اضرب بجناحك الايمن وجوه الشياطين والقهم فى النار
فضرب باجنحته وجوههم والقاهم فى النار فقال النبى ص لقد اعطيت انا افضل من
ذلك قالوا وما هو قال عليه السلام اقبلت يوم بدر من قتال المشركين واناجايع شديد
الجوع فلما وردت المدينة استقبلتنى امرأة يهودية وعلى راسها جفنة وفى الجفنة
جدى مشوى وفى كمها شئ من شكر فقالت الحمد لله الذى منحك السلامة واعطاك
النصر والظفر على الاعداء وانى قد كنت نذرت لله نذرا ان اقبلت سالما غانما من
غزاة بدر لاذبحن هذا الجدى ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكله فقال النبى ص فنزلت
عن بغلتى الشهباء فضربت بيدى الى الجدى لآكله فاستطق الله الجدى فاستوى
على اربع قوايم وقال يا محمد لا تاكلنى فانى مسموم قالوا صدقت يا محمد هذا خير
من ذلك قال النبى ص هذه خمسة قالوا بقيت واحدة ثم نقوم من عندك قال فى
هاتوه قالوا سليمان خير منك قال ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل سخر له الشياطين
والانس والجن والرياح والسباع فقال النبى ص فقد سخر الله تعالى البراق و
هو خير من الدنيا بحذافيرها وهى دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه الآدمى
وجوارحها مثل جوارح الخيل وذنبها مثل ذنب البقر وهى فوق الحمار ودون البغل
وسرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب
عليه جناحان مكللان بالدر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا
الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب
فى التوراة هذا خير من ذاك يا محمد نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه واله لقد اقام نوح فى قومه ودعاهم الف سنة الا خمسين
عاما ثم وصفهم الله عز وجل فقللهم فقال وما امن معه الا قليل ولقد تبعنى فى
سنتى هذه القليلة وعمرى ليسير ما لم يتبع نوحا فى طول عمره وكبر سنه وان فى الجنة
عشرين ومائة صف امتى منها ثمانون صفا وان الله عز وجل جعل كتابى المهيمن على
كتبهم الناسخ لها ولقد جئت بتحليل ما حرموا وتحريم بعض ما احلوا من ذلك وان

فى التوراة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فحمد من امره وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها
وقال له ان جبرئيل اتاني وقال لي يا محمد ان الاعلى الاعلى يقرء عليك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم علي او تقيم انت ويخرج علي
لابد من ذلك فان عليا قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احدا كنه جلال من اطاعني
فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقون الاقاويل فيه وقالوا ملّه وسئمه
وكره صحبته فتبعه علي حتى لحقه وقد وجد مما قالوا فيه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما اشخصك يا علي عن مركزك قال بلغني عن الناس كذا وكذا فقال له اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف عليه السلم
الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة
قدر خمسين ذراعا ثم غطوها بخص رقاق ونثروا فوقها يسير امر التراب بقدر
ما غطوه به الخص وكان ذلك على الطريق الذي لابد له من سلوكه ليقع هو ودابته
في الحفيرة التي قد عمقوها وكان ما حوالي المحفور ارض ذات حجارة ودبروا على انه
اذا وقع مع دابته في ذلك كسوه بالحجارة حتى يقتلوه فلما بلغ علي عليه السلم قرب المكان
لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنه وقال يا امير المؤمنين قد
حفر لك ههنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم فلا تمر فيه فقال له علي عليه السلم
جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبر بصيرا فان الله عز وجل لا يخليك من صنع الجميل
وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال له علي
عليه السلم سر باذن الله سالما سويا عجيبا شانك بديعا امرك فتبادرت الدابة فاذا
ربك عز وجل قد مكّن الارض وصلبها ولا تحفر حفرها وجعلها كسائر الارض فلما
جاوزها علي عليه السلم لوى الفرس عنقه ووضع جحفلته على اذنه ثم قال ما اكرمك علي ربك
العالمين اجازك على هذا المكان الخاوي فقال له امير المؤمنين علي عليه السلم جازاك
بهذه السلامة عن نصيحتك التي نصحتني بها ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها و
القوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم كان خلفه فقال لهم اكشفوا عن هذا المكان
فكشفوا عنه فاذا هو خاو ولا يسير عليه احد الا وقع في الحفيرة فاظهر القوم الفزع
والتعجب مما رأوا فقال علي عليه السلم للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندري فقال لهم

في صيدها يوم السبت

موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن اعتدى منهم
كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا قال
الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم
لا تاكلونها ثم ان الله عز وجل صلى علي في كتابه العزيز قال الله وملئكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم وصفني الله عز وجل بالرأفة
والرحمة وذكر في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم وانزل الله تعالى لا يكلمني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان
ذلك لنبي قط قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة ثم وضعها عنهم بعد ان افترضها عليهم برحمته ومنه
وعن ثوبان قال ان يهوديا جاء الى النبي ص فقال يا محمد اسالك فخجرني فركضه
ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال اليهودي لا ادعوه الا بما سماه اهله
فقال ارايت قوله عز وجل يوم تبدل الارض والسموات فاين الناس يومئذ قال
في الظلمة دون الصراط قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت
قال فما طعامهم على اثر ذلك قال كبد الثور قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل
قال صدقت يا محمد فلا اسئلك عن شيء لا يعلمه الا نبي مرسل قال وما هو قال
عن شبه الولد اباه وامه قال عليه السلم ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرءة اصفر
رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المرءة كان الولد ذكرا باذن الله عز وجل يشبه اباه
ومن قبل ذلك يكون الشبه فاذا علا ماء المرءة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن
الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه ثم قال النبي ص والذي نفسي بيده ما كان
عندي في شيء مما سالتني عنه حتى اتاني به الله عز وجل في مجلسي هذا على لسان
اخي جبرئيل عليه السلم ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله من الاحتجاج على
المنافقين في طريق تبوك وغير ذلك من كيدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة
قال ابو محمد العسكري عليه السلم لقد رامت الكفرة الفجرة ليلة العقبة قتل رسول الله ص
على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي ابن ابي طالب عليه السلم فما
قدروا على مغالبة ربهم وحلمهم على ذلك حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي لما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على عليه السلم لكن فرسي هذا يدري وقال للفرس يا ايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا
فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم ما يريد جهال القوم تقضه او كان
ينقض ما يريد جهال الخلق ابرامه فالله تعم هو الغالب والخلق هم المغلوبون تعالى هذا
يا امير المؤمنين فلان وفلان الى ان ذكر العشرة بمواطاة من اربعة وعشرين رجلا
مع رسول الله صلى الله عليه واله في طريقه ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله
عليه واله على العقبة والله تعم من وراء حياطة رسول الله وولي الله لا يغلب الكافرون فاشار
بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلم بان يكاتب رسول الله بذلك ويبعث اليه رسولا
مسرعا فقال امير المؤمنين عليه السلم ان رسول الله الى محمد رسوله اسرع وكتابه اليه اسبق
فلا يهمنكم هذا فلما قرب رسول الله صلى الله عليه واله من العقبة التي واثاهم اضابح
المنافقين والكافرين نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئيل الروح الامين
يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفع الله تعم عنه من الطافه وعجايب معجزاته بكذا و
كذا انه صلبا لارض تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع على عليه السلم
وكشف عنه قرارة الحفيرة ثم ان الله عز وجل لانهما كما كانت لكرامته عليه وانه قيل
له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله الى رسول الله صلى
عليه واله اسرع وكتابه اليه اسبق فلم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال على عليه السلم
على باب المدينة ان مع رسول الله صلى الله عليه واله سيكيدونه ويدفع الله تعم عنه فلما
سمع الاربعة والعشرون من اصحاب العقبة ما قاله ص في امر علي عليه السلم قال بعضهم لبعض
ما امهر محمدا بالمخرقة وان فيجا مسرعا اتاه او طير من المدينة من بعض اهله وقع عليه ان
عليا قتل بحيلة كذا وهو الذي واطئنا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغه كتم الخبر في قلبه
الى حضوره يريد ان يسكن من معه لئلا يميد وا يديهم عليه وهيهات والله ما لبث
عليا بالمدينة الا حينا ولا اخرج محمدا ههنا الا حينه وقد هلك علي وهو
ههنا هالك لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر علي ليكون
اسكن لقلبه الينا الى ان يمضي فيه تدبيرنا فحضروه وهنوه على سلامة علي من الورطة
التي رامها لاعداءه ثم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملئكة الله المقربون
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وهل شرفت الملئكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها

لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلم نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل
ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملئكة وهل امر الله تعم الملئكة بالسجود
لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعهم
عنها الا وهم يعلمون انهم افضل منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد
الله ان يعرفهم انهم قد اخطؤا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق ادم وعلمه الاسماء
كلها عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم
ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم الانبياء والرسل والائمة والاخيار من عباد الله فعلمهم
محمد ثم المحمدون من الاخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد واخيار امة محمد فعرف الملئكة
بذلك انهم افضل من الملئكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا ما هم فيه يعرض
يعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في
طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مختفين ومن سلاطين
جورة قاهرين وصعوبة في المسالك وفي المضايق والمخاوف والاجراع والجبال و
التلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من الطيب الحلال عرفهم الله عز وجل
ان اخيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين
ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب
فيهم من شهوات النحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة والفخر والخيلاء
ومقاسات العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم
واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من اليم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع
الملاهي والشتم لاولياء الله ومع ما يقاسونه في سفارهم لطلب اقواتهم والهرب
من اعداء دينهم او لطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال الله
عز وجل يا ملئكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات النحولة تزعجكم ولا شهوة
الطعام تحقركم ولا خوف من اعداء دينكم ودنياكم يخيف في قلوبكم ولا لابليس
في ملكوت سمواتي وارضي شغل في اغواء ملئكتي الذين قد عصمتهم منهم يا
ملئكتي فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الافات والنكبات فقد احتقل
في جنب محبتي ما لم تحتملوا واكتسب من القربات الى ما لم تكتسبوا فلما عرف الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ملئكته فضل خيارامة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلم واحتمالهم في جنب محبة ربهم
مالا تحتمله الملئكة أبان بني ادم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا
لادم لما كان مشتملا على انوار هذه الخلايق الافضلين ولم يكن سجودهم لادم عليهم
انما كان ادم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما له مبجلا ولا
ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوع عبد لله ويعظم له تعظيم
كتعظيم الله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا واياي
المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم وصي محمد رسول الله صلى الله
عليه واله ومخصص وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحق المكان والبلدايا
في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر علي حقا امر قبه عليه قد كان جعله اوا غفله
ثم قال رسول الله ص عصى الله ابليس فهلك لما كانت معصيته بالتكبر على ادم وعصى
الله ادم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته الكبر على محمد واله الطيبين
وذلك ان الله تعالى قال لادم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع
لك بامري وعظم عز جلالي لاكفلم كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة و
عظمتني بالتواضع لمحمد وال محمد فتفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فاذعني
بمحمد واله الطيبين الطاهرين لذلك فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا
اهل البيت ثم ان رسول الله ص امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر منادية فنادى
الا لا يسبقن رسول الله احد الى العقبة ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله ثم امر
حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر لمن يمر به ويخبر رسول الله ثم امره ان يتبينه
بحجر فقال حذيفة يا رسول الله اني اتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك واني اخاف
ان قعدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يقتلك الى هنالك للتدبير عليك
يحس بي ويكشف عني فيعرفني ويعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني
فيقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اتيت اصل العقبة فاقصد
اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه واله يامرك
ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ثم انه يامرك ان تنفرجي فيك فرجة ابصر منها المارين
ويدخل علي منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله

ربا لعالمين فادى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون
على جمالهم وبين ايديهم رجالهم يقول بعضهم لبعض من رايتموه ههنا كائنا من كان
فاقتلوه لئلا يخبر محمدا انهم قد رأوناههنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة
الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه وسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان
الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم قال فتفرقوا فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن
الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون
الان ترون حين يجد محمد كيف اغراه بان يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يقطعها
هو ليتخلو به ههنا فيمضي فيدبرنا واصحابه عنه بمعزل وكذلك يوصله الله تعالى
من قريب او بعيد الى ان ذن حذيفة وبعيد حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل
حيث اراد واكلمت الصخرة حذيفة وقالت له انطلق الآن الى رسول الله ص فاخبره
بما رايت وسمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان رآني القوم يقتلوني
مخافة على انفسهم من غمي عليهم قالت الصخرة ان الذي مكنك من جوفي
واوصل اليك الروح من الثقبة التي احدثتها في هو الذي يوصلك الى نبي
الله وينقذك من اعداء الله فمضى حذيفة ليخرج وانفرجت الصخرة بقدرة
الله عز وجل فخرج له الله طايرا فطارفي الهوا محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله
ثم اعيد على صورته فاخبر رسول الله ص بما راى وسمع فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وعرفتهم بوجوههم قال يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت اعرف اكثرهم
بجاههم فلما افتشوا المواضع فلم يجدوا احدا احدروا الشام فرايت وجوههم
وعرفتهم باعيانهم واسمائهم وهم فلان وفلان حتى اعددت اربعة وعشرين فقال
رسول الله صلى الله عليه واله ثبت يا حذيفة اذا كان الله تعالى يثبت محمدا لم يقدر
هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله تعالى بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار و
توكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد رسول
الله صلى الله عليه واله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان رضي الله عنهما احدهما
اخذ بخطام ناقته يقودها والاخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جالهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ودجا لتهم منبثون حوالى الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق بجاة
في دباب فدحرجوها من فوق العقبة لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه واله
وتقع في الهوى الذي يهوّل الناظر اذا نظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة
رسول الله صلى الله عليه واله اذن الله تعالى لها فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة
رسول الله ص ثم سقطت في جانب الهوى ولم يسق منها شيء الا صار كذلك
وناقة رسول الله صلى الله عليه واله كانها لا تحس بشيء من تلك القعقعات
التي كانت للدباب ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمار اصعد الجبل فاضرب
بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها ففعل ذلك عمار فنفرت رواحلهم
بهم وسقط بعضهم وقال فمنهم من انكسرت عضده ومنهم من انكسرت رجله
ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت
عليهم اثارا لكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله في حذيفة
واميرالمؤمنين عليهما السلم انهما اعلم الناس بالمنافقين لعقوده في اصل الجبل
ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله صلى الله عليه واله وكفى الله رسوله امر من قصده
له وعاد رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة سالما فكسى الله الذل والعار
من كان قعد عنه والبس الخزي من كان دبر عليه وعلى عليه السلم بما دفع الله عنه احتجاج
النبي صلى الله عليه واله يوم الغدير على الخلق كلهم وفي غيره من الايام بولاية علي بن
ابي طالب عليه السلم وتسميته مولى لجميع المؤمنين من الائمة المعصومين عليهم السلم حدثني السيد العالم
العابد ابو جعفر مهدي بن ابي الحرب الحسيني المرعشي رضه قال اخبرني الشيخ ابو علي
الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضه قال حدثني الشيخ
السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال
اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا
محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة
وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد
بن علي عليهما السلم انه قال لما حج رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة وقد اجتمع جميع

الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال له يا محمد ان الله جل اسمه يقرئك
السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد
حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية
والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله جل ثناؤه يامرك
ان تبلغ قومك فرائض الحج ويحج معك من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف
والاعراب ويعلمهم من معالم حجهم مثل ما علمتهم من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وتوقفهم
من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى مناديه
رسول الله صلى الله عليه واله في الناس الا ان رسول الله صلى الله عليه واله يريد الحج وان يعلمكم من
ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره
فخرج صلى الله عليه واله وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا
مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه واله من اهل المدينة واهل الاطراف
والاعراب سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلم السبعين
الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون فكفروا البيعة واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ
رسول الله صلى الله عليه واله البيعة لعلي عليه السلم بالخلافة على عدد اصحاب موسى عليه السلم
فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين
مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل فقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلم ويقول لك انه قد دنا اجلك وقد مدتك وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا
عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد ما عندك من بايات الانبياء عليهم السلم
فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب فاقفه للناس
علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي
واثقتهم به عليه وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة
علي بن ابيطالب عليه السلم فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال ديني واتمام فعلي بولاية اوليائي
ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي واتمام قربتي نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك
اني لا اترك ارضي بغير ولي ولا قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي
فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من
عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك به بيعة كان مشركا ومن لقيني بولايته
دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد
عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فحتى
رسول الله صلى الله عليه واله قومه واهل النفاق والشقاق ان ينفروا ويرجعوا الجاهلية
لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي من العداوة والبغضاء وسال جبرئيل ع
ان يسال ربه العصمة من الناس فانظر ان ياتيه جبرئيل ع بالعصمة من الناس من الله جل
اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل عليه السلام في المسجد الخيف فامره بان
يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس ولم ياته بالعصمة من الله عز وجل فاراد حتى
بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل عليه السلام فامره بالذي اتاه فيمن قبل فسال
ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي عليه السلام
قال فرحل النبي فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل ع عن الله عز وجل قد
مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في امر علي وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوايلهم قريبا من الجحفة
فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا
للناس علما ويبلغهم ما انزل الله تعالى في علي عليه السلام واخبره بان الله عز وجل قد عصمه
من الناس فامر رسول الله صلى الله عليه واله عند ما جاءته العصمة مناديا ينادي في
الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتحى عن يمين الطريق
الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل ع عن الله عز وجل وكان في الموضع سلمات فامر
رسول الله صلى الله عليه واله ان يقم ما تحتهن وينصب له مجارة كهيئة المنبر ليشرف
على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله ص
فوق تلك الاحجار ثم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا
في تفرده وجل في سلطانه وعظم في ركانه واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه الذي لا

الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات
وجبار الارض والسموات قدوس سبوح رب الملئكة والروح متفضل على جميع من
برأه منطول على من اداناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل
شيء رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوه من عذابه
قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له
الاحاطة بكل شيء والغلبة لكل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء وليس شله
شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل
عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يحيط به احد وصفه
من معاينة ولا يجد احد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد
بانه الله الذي ملأ الدنيا قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي يفذ امره بلا
مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت له في تدبير صور ما ابتدع
على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت
وبرأها فبانت فهو الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي
لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد له الذي تواضع كل شيء لعظمته
وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومغلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل
جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه صند ولا ند احد صمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله واحد وربي ما اجد به شاء فيمضي ويريد فيقضي
ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويمنع ويؤتي له الملك
وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
لا اله الا هو العزيز الغفار مستجيب الدعاء ومجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة
والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين
هو الغاية عند المصلحين والموفق للمفلحين ومولى الغالبين الذي استحق من كل خلق
ان يشكره ويحمده واحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به و
بملئكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر الى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

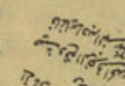
رغبة فى طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذى لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على
نفسى بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدى ما اوجب الحذر ان لا افعل فحل بى
منه قارعة لا يدفعها عنى احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد علمنى انى ان لم
ابلغ ما انزل الى فى على فما بلغت رسالته وقد ضمن لى تبارك وتعالى العصمة وهو الله
الكافى الكريم فاوحى الى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك يعنى فى الخلافة لعلى بن ابى طالب عليه السلم وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس معاشر الناس ما قصرت فى تبليغ ما انزل الله الى وانا مبين لكم سبب هذه الآية
ان جبرئيل عليه السلم هبط الى مرارا ثلثا يامرنى عن السلام ربى وهو السلم ان اقوم فى هذا
المشهد واعلم كل ابيض واسود ان عليّ بن ابى طالب اخى ووصيى وخليفتى والامام من
بعدى الذى محله منى محل هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى وهو وليكم بعد الله ورسوله
وقد انزل الله تبارك وتعالى بذلك آية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلى بن ابى طالب اقام الصلوة واتى الزكوة
وهو راكع يريد وجه الله عز وجل فى كل حال وسالت جبرئيل عليه السلم ان يستعفينى عن تبليغ
ذلك اليكم ايها الناس لعلمى بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الآثمين وختل
المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله فى كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم
ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لى غير مرة حتى سمونى اذنا وزعموا انى كذلك
لكثرة ملازمته اياى واقبالى عليه حتى انزل الله عز وجل فى ذلك قرانا ومنهم الذين يؤذون
النبى ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين ولو شئت ان اسمى باسمائهم لسميت وان اومى لبعضهم باعيانهم لاومات وان
ادل عليهم لدللت ولكنى والله فى امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضينى الله منى الا ان
ابلغ ما انزل الى ثم تلى عليه السلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فى على وان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد
نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان
وعلى البادى والحاضر وعلى الاعجمى والعربى والحر والمملوك والكبير والصغير
وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه

مرحوم من تبعه وموفق من صدقه من سمع منه فقد غفر الله له ومن اطاعه فقد
تجاوز الله عنه ومن صدقه فقد غفر الله له ومن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه
اخر مقام اقومه فى هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل
هو مولاكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدى على
وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة فى ذريتى من ولده الى يوم تلقون الله عز وجل
ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفنى الحلال والحرام وانا
افضيت بما علمنى ربى من كتابه وحلاله وحرامه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله فى
وكل علم علمت فقد احصيته فى امام المتقين وما من علم الا علمته عليا وهو الامام المبين
معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستكبروا ومن ولايته فهو الذى يهدى الى
الحق وبعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تاخذه فى الله لومة لائم ثم انه اول من آمن بالله
ورسوله وهو الذى فدى رسول الله صلى الله عليه واله بنفسه وهو الذى كان مع رسول
الله صلى الله عليه واله ولا احد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه
فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله
على احد انكر ولايته ولن يغفر الله له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه
وان يعذبه عذابا نكرا ابدا لابد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا
وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بى والله بشر الاولون من النبيين
والمرسلين وانا خاتم الانبياء والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن
شك فى ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك فى شئ من قولى هذا فقد شك
فى الكل منه والشاك فى ذلك فله النار معاشر الناس حبانى الله بهذه الفضيلة منّا منه
على واحسانا منه الى ولا اله الا هو الحمد منى ابدا لابدين ودهر الداهرين على كل حال
معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدى من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبه
الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب من رد علىّ قولى هذا ولم يوافقه الا ان
جبرئيل عليه السلم اخبرنى عن الله تعم بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتولاه فعليه لعنتى و
غضبى فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله
خبير بما تعملون معاشر الناس انه جنب الله فى كتابه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

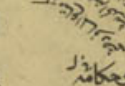
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

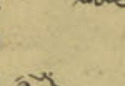
Presented by: Rana Jabir Abbas

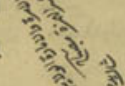
معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا ايانه وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذى انا اخذ بيده ومصعده الى وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا على مولاه وهو على بن ابى طالب اخى ووصيى وموالاته من الله عز وجل انزلها على معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولده هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا على الحوض هم امناء الله فى خلقه وحكماؤه فى ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا ان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا ان ليس امير المؤمنين غير اخى هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدى لاحد غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه فكان منذ اقول ما صعد رسول الله صلى الله عليه واله الا ثانيا عليا عليه السلام حتى صارت رجليه مع ركبة رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال معاشر الناس هذا على بن ابى طالب اخى ووصيى وواعى علمى وخليفتى على امتى وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعى اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالى على طاعته والناهى عن معصيته وخليفة رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين والامام الهادى وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله اقول قولى هذا ما يبدل القول لدى بامر ربى اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت على ان الامامة لعلى وليك عند تبيانى ذلك ونصبى اياه بما انزلت من اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا وقلت عز من قايل ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين اللهم انى اشهدك وكفى بك شهيدا انى قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدى من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك الذين حبطت اعمالهم وفى النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا على انصركم لى واحكمكم بى واقومكم الى واعزكم على والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت اية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدء به وما نزلت اية مدح فى القرآن الا فيه وما شهد الله بالجنة فى هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها فى سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقى النقى الهادى المهدى نبيكم خير نبى

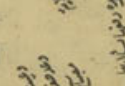


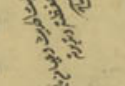




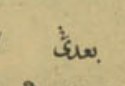


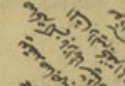






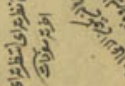


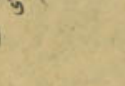


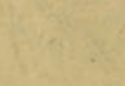


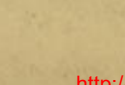








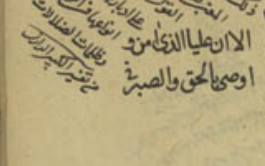


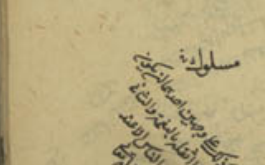


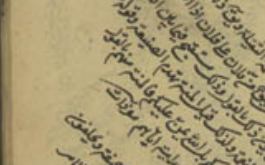
ووصيكم خير وصى وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبى من صلبه وذريتى من صلب على عليه السلام معاشر الناس ان ابليس اخرج ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان ادم عليه السلام اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا شقى ولا يتولى عليا الا تقى ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفى على والله نزلت سورة والعصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر معاشر الناس قد استشهد الله وبلغتكم رسالتى وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذى انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل فى مسلوك ثم فى على عليه السلام ثم فى النسل منه الى القائم المهدى عليه السلام الذى ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا الان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس انذركم انى رسول الله اليكم قد خلت من قبلى الرسل افائن مت او قتلت انقلبتم على عقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين الا وان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدى من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس انه سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا برءاء منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم فى الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا وانهم اصحاب الصحيفة فليظر احدكم فى صحيفته قال فذهب الناس الا اثنى عشر رجلا منهم امر الصحيفة معاشر الناس انى ادعها امامة وولاية فى عقبى الى يوم القيامة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغايب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولدا ولم يولد فليبلغ الحاضر الغايب والوالد الولد الى يوم القيامة وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن

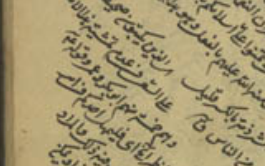


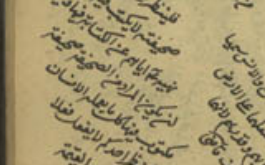


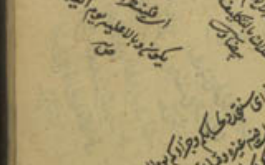


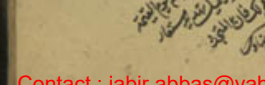












jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر
الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة
كما ذكر الله تعالى وهذا اما كم وليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده معاشر الناس
انه قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين قال الله تعالى
الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين الى
اخر السورة معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر
والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا
وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط الله المستقيم الذي
امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ
صلى الله عليه والد سورة الفاتحة الى آخرها وقال والله فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عنت وإياهم
خصت اولئك هم اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون
الا ان اعداءهم اهل الشقاق هم العادلون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه انهم المؤمنون
فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر
الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله تعالى فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم
الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين تؤالا الله عز وجل
يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعدائهم يصلون سعيرا الا ان اعدائهم الذين يسمعون
لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفيرا الا ان اعدائهم الذين قال الله فيهم كلما دخلت امة
لعنت اختها الآية الا ان اعدائهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها
الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال
كبير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين
السعير والجنة ان عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه معاشر الناس الا واني
منذر وعلي هاد وذلك قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد معاشر الناس اني نبي
وعلي وصي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر على الدين

كله الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قائل كل قبيلة من اهل
الشرك الا انه مدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله عز وجل الا انه
الغراف من بحر عميق الا انه يمم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله
ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل المنبه بامر اعانة الا انه
الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي بحجة
ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي
الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم
وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى ان تقفوا على بيعته والاقرار
به ثم مصافحتي من بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا آخذكم بالبيعة له عن الله
عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الاية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده
اهل البيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف الموقف مؤمن الا
غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استؤنف عمله معاشر
الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة عليهم والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس
حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل الا ان طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي
وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي ومن خلقه الله مني ومنه يخبركم بما تسالون
عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر
بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفقة منكم بقبول
ما جئت به عن الله عز وجل في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده الذين هم
مني ومنه امتة قائمة فيهم جاء المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس كل حلال
دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه
وتعاهدوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني كلما جدد القول الا قاتيموا
الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فانه امر من الله عز وجل ولا يثنى ولا امر بمعروف ولا نهى عن منكر الا مع امام معصوم معاشر
الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انه منى وانا منه حيث يقول الله عز
وجل في كتابه وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت انكم لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر
الناس التقوى التقوى واحذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء
عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب
والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر
الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكفكم واحدة وقد امرني الله عز وجل ان آخذ من ألسنتكم
الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومن علي ما اعلمكم
ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت
عن ربنا وربك في امر علي عليه السلم وامر ولده من صلبه من الائمة عليهم السلم بنا يعلى ذلك
بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث ولا نتغير ولا نبدل
ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك
وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد
الحسن والحسين اللذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما
من ربي عز وجل فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيد شباب اهل الجنة وانهما الامامان
بعد ابيهما علي وانا ابوهما فقولوا انا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن
والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا
وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا نمازدركهما بيده واقرينا بلساننا ولا ننفي
بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت
علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملئكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر
من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن
اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله عز وجل يد الله فوق
ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة
كلمة طيبة باقية يهلك الله بها من غدر ويرحم الله من وفا ومن نكث فانما ينكث على نفسه
الاية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا

غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
عند الله عز وجل وقد انزلها في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انبأكم بها
وعرفكم اياها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم
فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى مبايعة علي بن ابي طالب
وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم معاشر
الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان
يضروا الله شيئا فسيجزي الله الشاكرين اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على
الكافرين والكافرات والحمد لله رب العالمين فتأدت القوم باجمعهم نعم سمعنا واطعنا على
امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتمالؤا علي رسول الله ص وعلي علي ع و
صافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله ص الاول والثاني والثالث والرابع
والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على قدر طبقاتهم وقدر منازلهم
الى ان صليت المغرب والعتمة في وقت واحد واوصلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول
الله ص يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة
سنة وربما يستعملها من ليس له حق فيها وروى عن الصادق ع انه قال لما فرغ رسول
الله ص من هذه الخطبة رأى في الناس رجلا جميلا بهي طيب الريح فقال انا الله ما رايت
كاليوم قط ما اشد ما اكد لابن عمه وانه يعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم
وبرسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فتعجبه
هيئته ثم التفت الى النبي ص وقال ما سمعت ما قال هذا الرجل قال اتدري من ذاك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل عليه السلم فاياك
يا عمر ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملئكته والمؤمنون منك برآء باب
ذكر تعيين الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم بعد النبي صلى الله عليه وآله
وعليهم اجمعين واحتجاج الله تعالى بمكانهم على كافة الخلق روى ابو بصير
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم انه قال قال ابي محمد بن علي الباقر عليهما السلم لجابر بن عبد الله الانصاري
ان لي اليك حاجة متى تخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها فقال له جابر في اي الاحوال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

احببت فخلا به ابى فى بعض الاوقات وقال له يا جابر اخبرنى عن اللوح الذى رايته فى يد امى
فاطمة عليها السلم وما اخبرتك به امى انه فى ذلك اللوح مكتوب فقال له جابر اشهد بالله انى
دخلت على مك فاطمة صلوات الله عليها فى حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فهنّيتها بولادة
الحسين عليه السلم فرايت فى يدها لوحا اخضر فظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبيه
نور الشمس فقلت لها بابى انت وامى يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فى يدك فقالت لى جابر
هذا اللوح اهداه الله تعالى الى رسول الله صلعم فيه اسم ابى واسم بعلى واسم ابنى واسماء
الاوصياء من ولدى فاعطانيه ابى ليسرّنى بذلك قال جابر فاجابرا ان تعرضه على قال نعم
فاعطته امك فاطمة عليها السلم فقرأته واستنسخته قال الصادق عليه السلم فقال له ابى ابا بكر
فهل لك يا جابر ان تعرضه على قال نعم فمشى معه ابى حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى
صحيفة من ورقة وقال يا جابر انظر فى كتابك لاقراءه عليك فنظر جابر فى نسخته وقراءه
ابى فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله انى هكذا رايت فى اللوح مكتوبا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم لمحمد نبيه ورسوله ونوره
وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائى
واشكر نعمائى ولا تجحد الائى فانى انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين
وديان يوم الدين لا اله الا انا من رجا غير فضلى وخاف غير عدلى عذبته عذابا
لا اعذبه احدا من ربق العالمين فايا ى فاعبد وعلى فتوكل ثم انى لم ابعث نبيا
فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الانبياء
وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن
والحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا
خازن علمى واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد و
ارفع الشهداء درجة وجعلت كلمتى التامة معه وحجتى البالغة عنده بعترته
اثيب واعاقب اولهم على سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبيه جده
المحمود محمد الباقر لعلمى والمعدن لحكمى سيهلك المرتابون فى جعفر الصادق الراد عليه
كالراد علىّ حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر ولاسرّنه فى اشياعه وانصاره واوليائه
وانتجبت بعده موسى واتيحت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضى لا ينقطع

jabir.abbas@yahoo.com

وحجتى لا تخفى وان اوليائى لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى ومن غيّر آية
من كتابى فقد افترى علىّ وويل للمفترين الجاحدين وعند انقضاء مدة عبدى موسى
وحبيبى وخيرتى الاوان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائى علىّ وليى وناصرى
ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن فى المدينة
التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقى حق القول منى لاقرّن عينه بمحمد ابنه وخليفته
من بعده ووارث علمه فهو معدن علمى وموضع سرى وحجتى على خلقى جعلت الجنة
مثواه وشفعته فى سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه على
وليى وناصرى والشاهد فى خلقى وامينى على وحيى اخرج منه الداعى الى سبيلى والخازن لعلمى
الحسن العسكرى عليه السلم ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر
ايوب سيد اوليائى سيذل اوليائى فى زمانه وتشهادى رؤسهم كما تهادى رؤس الترك
والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشوا الويل والرنة فى نسائهم اولئك اوليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع فى دهرك الا هذا
الحديث لكفاك فقه الا عز اهله عن على بن ابى حمزة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثنى جبرئيل عليه السلم عن رب
العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدى وان محمدا عبدى ورسولى
وان علىّ بن ابى طالب وليى وخليفتى وحجتى وان الائمة الاطهار من ولده حجبى اوظلته
الجنة برحمتى وتجنيه من النار بعفوى وابحته له جوارى واوجبت له كرامتى واتممت عليه
نعمتى وجعلته من خاصتى وخالصتى ان نادانى لبيته وان دعانى اجبته وان سالنى
اعطيته وان سكت ابتدانه وان اساء رحمته وان فرّ منى دعوته وان رجع الى قبلته وان
قرع بابى فتحت له ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدى او يشهد بذلك ولم يشهد ان محمدا
صلى الله عليه واله عبدى ورسولى او شهد بذلك ولم يشهد ان علىّ بن ابى طالب
خليفتى او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة الاطهار من ولده حجبى فقد جحد نعمتى
وصغّر عظمتى وكفر بآياتى وكتبى ان قصد فى حجبته وان سالنى حوته وان نادانى لم اسمع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خيبت رجاءه

ندآه وان دعانی لم استجب دعاءه وان رجانی خيبته وذلك جزاؤه منی وما انا بظلام للعبيد
فقام جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله عنه فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علی
بن ابی طالب قال الحسن والحسين عليهما السلم سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين فی
زمانه علی بن الحسين ثم الباقر محمد بن علی وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه منی السلام ثم
الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسی بن جعفر ثم الرضا علی بن موسی ثم التقی الجواد محمد بن
علی ثم النقی علی بن محمد ثم الزكی الحسن بن علی ثم ابنه القائم بالحق مهدی امتی محمد بن الحسن
صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين الذی يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائی واوصيائی واولادی وعترتی من اطاعهم فقد اطاعنی
ومن عصاهم فقد عصانی ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرنی بهم يمسك الله عز
وجل السماء ان تقع علی الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وروی
عن النبی صلی الله عليه واله انه قال لعلی بن ابی طالب عليه السلم يا علی لا يحبك الا من طابت
ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يوالی اليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر
فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله فقد علمنا علامة خبث الولادة والكافر
فی حبوتك يبغض علی وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدوفاتك فاظهر
الاسلام بلسانه واخفا مكنون سريرته فقال رسول الله ص يا ابن مسعود ان علی بن ابی طالب
اماكم بعدی وخليفتی عليكم فاذا مضی فالحسن ثم الحسين ثم ابنای ائمتكم بعده وخليفتی
عليكم ثم التسعة من ولد الحسين عليه السلم واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائی عليكم تاسعهم
قايم امتی يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يعبهم الا من طابت ولادته
ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يوالونهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر فمن انكر
واحدا منهم فقد انكرنی ومن انكرنی فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدنی
ومن جحدنی فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتی وطاعتی طاعة الله عز وجل
ومعصيتهم معصيتی ومعصيتی معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد فی نفسك
حرجا مما قضيت فتكفر فتمرق وربی ما انا متكلف ولا ناطق عن الهوی فی علی والائمة من ولده
ثم قال صلی الله عليه واله وهو رافع يديه الی السماء اللهم والمن والی خلفائی وائمة امتی
بعدی وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم

ماذا الشرح بعد هذا

اقضی لهم علی لسانی

بحجتك اما ظاهر مشهورا وخائف مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال
صلی الله عليه واله يا ابن مسعود قد جمعت لكم فی مقامی هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان
تمسكتم به نجوتم والسلام علی من اتبع الهدی والاخبار فی هذا المعنی متواترة لا تحصی
كثرة ذكرنا طرفا منها جلاء للابصار وشفاء لما فی الصدور وهدی ورحمة لقوم ينصفون
ذكر طرف مما جری بعد وفاة رسول الله ص من اللجاج والمجاجة فی امر الخلافة ومن قبل واستحقها او
من لا يستحق والاشارة الی شیء من انكار من انكر علی فرتا قرعلی امير المؤمنين عليه السلم امره وكيد من كاده
ومن قبل ومن بعد

اسانيد

اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيبانی رحمه الله باسناده الصحيح عن جماله ثقة عن
ثقة ان النبی صلی الله عليه واله خرج فی مرضه الذی توفی فيه الی الصلوة متوكئا علی الفضل
بن العباس وغلام له يقال له ثوبان وهی الصلوة التی اراد التخلف عنها ثقلا ثم انه حمل
عليه السلم علی نفسه صلی الله عليه واله وخرج فلما صلی عاد الی منزله فقال لغلامه اجلس
علی الباب ولا تحجب احدا من الانصار وتجلاه الغشی وجاءت الانصار فاجهدوا
بالباب وقالوا ائذن لنا علی رسول الله صلی الله عليه واله فقال هو مغشی عليه وعنده
نساؤه فجعلوا يبكون فسمع رسول الله ص البكاء فقال من هؤلاء قالوا الانصار فقال
من ههنا من اهل بيتی قالوا علی والعباس فدعاهما وخرج متوكئا عليهما فاستند
الی جذع من جذوع اساطين مسجده وكان الجذع جريدا النخل فاجتمع الناس وخطب
وقال فی كلامه معاشر الناس انه لم يمت نبی قط الا خلف ترکته وقد خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله واهل بيتی الا فمن ضيعهم ضيعه الله الا وان الانصار كرشی وعيبتی التی
اوی اليها واما اوصيكم بتقوی الله والاحسان اليهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم ثم دعا اسامة بن زيد فقال سر علی بركة الله والنصر والعافية حيث امرتك بمن
امرتك عليه وكان صلی الله عليه واله قد امره علی جماعة من المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر
وعمر وجماعة من المهاجرين الاولين وامره ان يغير علی مؤتة واذن فلسطين فقال له اسامة
بابی انت وامی يا رسول الله انا اذن لی فی المقام اياما حتی يشفيك الله تعالی فانی متی خرجت وانت
علی هذه الحالة خرجت وفی قلبی منك قرحة فقال انفذ يا اسامة امرتك فان القعود عن الجهاد
لا يحب فی مثل من الاحوال قال فبلغ رسول الله ص ان الناس قد طعنوا فی عمله فقال رسول الله
بلغنی انكم طعنتم فی عمل اسامة وفی عمل ابيه من قبل وايم الله انه لخليق بالامارة وان اباه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان خليقا لها وانه واباه لمن احب الناس الى فاوصيكم به خيرا فلئن قلتم فى امارة اسامة
لقد قلتم فى امارة ابيه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه واله الى بيته وخرج اسامة من وجهه
ذلك حتى عسكر على راس فرسخ من المدينة ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه واله
ان لا يتخلف عن اسامة احد ممن انتدب عليه فلعن المتاخرين وكان اول من سارع اليه ابوبكر و
عمر وابو عبيدة بن الجراح فنزلوا فى زقاق واحد مع جملة اهل العسكر قال وثقل رسول الله ص
فجعل الناس ممن لم يكن فى بعث اسامة يدخلون عليه زرسلا لا وسعد بن عبادة يومئذ شاكى
فكان لا يدخل احد من الانصار على النبى ص الا انصرف الى سعد يعوده قال وقبض رسول الله ص
وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره بيوم وبين فرجع اهل العسكر والمدينة
قد رجفت باهلها فاقبل ابوبكر على فاقدله حتى وقف على باب المسجد فقال ايها الناس مالكم
تموجون ان كان محمد قد مات فوربّ محمد لم يمت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى
الله الشاكرين ثم اجتمعت الانصار مسرعة الى سعد بن عبادة وجاؤا به الى السقيفة
بنى ساعدة فلما سمع بذلك عمر اخبر بذلك ابابكر ومضيا مسرعين الى السقيفة
ومعهما ابو عبيدة بن الجراح وفى السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد بن عبادة
بينهم مريض فتنازعوا الامر بينهم فقال الا الامر الى ان قال ابوبكر فى آخر كلامه للانصار
انما ادعوكم الى ابى عبيدة بن الجراح او الى عمر وكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما
اراده لها اهلا فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغى لنا ان نتقدمك يا ابابكر انت اقدمنا
اسلاما وانت صاحب الغار وثانى اثنين فانت احق بهذا الامر واولى به فقالت
الانصار فقال ابوبكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معاشر الانصار ممن لا ينكر
فضائلهم ولا تعمهم العظيمة فى الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه وكهفا لرسوله و
جعل اليكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين
يمنزلتكم فهم الامراء وانتم الوزراء فقام الحباب بن المنذر الانصارى وقال يا معشر
الانصار املكوا على ايديكم فانما الناس فى فيئكم وظلكم ليس يجترى مجترئ على خلافكم
ولن يصدر الناس الا عن رايكم واثنى على الانصار ثم قال فان ابا هؤلاء تاميركم عليهم
فلسنا نرضى بتاميرهم علينا ولا نقنع بدون ان يكون منا امير ومنهم امير فقال عمر بن الخطاب

قال

فقال هيهات لا يجتمع سيفان فى غمد واحد انه لا ترضى العرب ان تأمركم ونبيها من غيركم
ولكن العرب لا تمتنع ان تولى امرها من كانت النبوة فيهم والولاية فى الامر منهم ولنا بذلك
على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فمن ينازعنا سلطان محمد ونحن اولياؤه
وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف باثم او متورط فى الهلكة محب للفتنة فقام الحباب
بن المنذر ثانية فقال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل و
اصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون منا امير ومنهم امير فاجلوهم
عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فقد دان باسيافكم قبل هذا الوقت
من لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والله لان رد احد قولى
لاحطمن انفه بالسيف قال عمر بن الخطاب فلما كان الحباب هو الذى يحيينى لم يكن لى
معه كلام وقد كان جرت بينى وبينه منازعة فى حياة رسول الله ص فنهانى رسول الله
عن مهاترته فحلفت ان لا اكلمه ابدا ثم قال ابوعمر لابى عبيدة يا باعبيدة تكلم فقام
ابوعبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير ذكر فيه فضايل الانصار وكان بشير بن سعد
سيدا من سادات الانصار لما راى اجتماع الانصار على سعد بن عبادة لما ميزه
حسده وسعى فى افساد الامر عليه وتكلم فى ذلك ورضى بتامير قريش وحث الناس
كلهم ولا سيما الانصار على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابوبكر هذا عمر وابو عبيدة
شيخان من قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيده ما نتولى هذا الامر عليك
امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا ثالثكما وكان سيد الاوس وسعد بن
عبادة سيد الخزرج فلما رات الاوس صنيع سيدها بشير وما دعت اليه الخزرج من
تامير سعد اكبوا على ابى بكر يبايعونه وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطاؤن سعدا من
شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتمونى قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله
فوثب قيس بن سعد واخذ بلحية عمر وقال والله يا ابن صهاك الحبشية الجبان فى
الحروب الفرار اللئيم فى الملأ والامن لو حركت منه شعرة ما رجعت وفى وجهك واضحة
فقال ابوبكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد يا ابن صهاك وكانت جدة
عمر حبشية اما والله لو ان لى قوة على النهوض لسمعتما منى فى سكتها زئيرا ازعجك
واصحابك منها ولاخرجتكما بقوم كنتما فيهم اذنابا اذلاء نابعين غير متبوعين لقد اجترأتما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ثم قال للخزرج احملوني عن مكان الفتنة فحملوه فادخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث
اليه ابوبكر ان قد بايع الناس فبايع فقال لا والله حتى آرميكم بكل سهم في كنانتي
واخضب منكم سنان رمحي واضربكم بسيفي ما آقلّت يدي فما تريدون فقالوا نريد منك
اهل بيتي وعشيرتي ثم وايم الله لو اجتمع الجن والانس ما بايعتكما ايها الفاصبان
حتى اعرض على ربي واعلم ما حسابي فلما جاءهم كلامه قال عمر لا بد من بيعته فقال
بشير بن سعد انه قد ابى ولج وليس يبايع او يقتل وليس يقتل حتى تقتل معه الخزرج
والاوس فاتركوه فليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتركوا سعدا فكان سعد لا يصلي
بصلوتهم ولا يقضي بقضائهم ولو وجدا عوانا لصال بهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك مدة
ولاية ابي بكر حتى هلك ابوبكر ثم ولي عمر فكان كذلك فحشي سعدا غائلة عمر فخرج الى
الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع احدا وكان سبب موته ان رميّ بسهم في الليل
فقتله وزعموا ان الجن رموه وقيل ايضا ان محمد بن سلمة الانصاري تولى ذلك بجعل
جعل له عليه وروى انه تولى ذلك المغيرة بن شعبة قال وبايع جماعة من الانصار ومن
حضر من غيرهم وعلي بن ابي طالب عليه السلام مشغول بجهاز رسول الله ﷺ فلما فرغ من ذلك
وصلى على النبي صلى الله عليه واله والناس يصلون عليه مَن بايع ابا بكر ومن لم يبايع جلس
علي بن ابي طالب عليه السلام في المسجد فاجتمع اليه بنو هاشم ومعهم الزبير بن العوام و
اجتمعت بنو امية الى عثمان بن عفان وسو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف وكانوا في المسجد
مجتمعين اذا قبل ابوبكر ومعه عمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا ما نراكم خلقا شتى قوموا
فبايعوا ابا بكر فقد بايعته الانصار والناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن
معهما فبايعوا وانصرف علي وبنو هاشم الى منزل علي ﷺ ومعهم الزبير فقال فذهب اليهم
عمر في جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن الحصين وسلمة بن سلامة فالفوهم مجتمعين فقال لهم
بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال لهم عمر عليكم بالكلب فاكفونا شرّه
فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذه عمر فضرب به الارض فكسره واحدقوا
بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم الى ابي بكر فلما حضروا قالوا لهم بايعوا ابا بكر
فقد بايعه الناس وايم الله لئن ابيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف فلما راى ذلك بنو هاشم
اقبل رجل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق ممن حضر الا علي بن ابي طالب ﷺ فقالوا له بايع ابا بكر فقال

فقال علي عليه السلام انا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من
الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول ثم تاخذونه منا اهل البيت غصبا الستم
زعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر منهم لمكانكم من رسول الله فاعطوكم المقادة و
سلموا لكم الامارة وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار انا اولى برسول الله حيا
وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
واول من آمن به وصدقه واحسنكم بلاء في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة
واقدمكم في الدين واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا فعلام تنازعونا
هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون الله على انفسكم ثم اعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته
الانصار لكم والا فبوؤا بالظلم والعدوان وانتم تعلمون فقال له عمر يا علي ما لك
باهل بيتك اسوة فقال علي عليه السلام سلوهم عن ذلك فابتدر القوم الذين بايعوا
من بني هاشم فقالوا والله ما بعثنا لكم بحجة على علي عليه السلام ومعاذ الله ان نقول انا نؤثر زيه
في الحجة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر انك لست متروكا
حتى تبايع طوعا او كرها فقال له علي عليه السلام احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم ليرد
عليك غدا اذا والله لا اقبل قولك ولا احفل بمقامك ولا ابايع فقال له ابوبكر مهلا
يا ابا الحسن ما نشدد عليك ولا نكرهك فقام ابو عبيدة الى علي عليه السلام فقال له يا ابن عم
لست اندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حديث السن وكان
لعلي عليه السلام يومئذ ثلث وثلثون سنة وابوبكر شيخ من مشايخ قومك وهو احمل لثقل هذا
الامر وقد مضى الامر بما فيه فسلم فان عمرك الله هذا الامر ليسلموا اليك ولا يختلف
عليك اثنان بعد هذا الا وانت به خليق ولحقيق ولا تبعث الفتنة في غيرها وانها فقد
عرفت ما في قلوب العرب وغيرهم عليك فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا معاشر المهاجرين
والانصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد صلى الله عليه
واله من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعوا اهله عن حقه ومقامه في
الناس فوالله يا معاشر الجمع ان الله قضى وحكم ونبيه عليه الصلوة والسلم اعلم وانتم تعلمون
انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان القارئ لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع
بامر الرعية والله انا لفينا لانفسنا فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا وتسدوا تقدمكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بشر بن حديشكم فقال بشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الامر لابي بكر وقال جماعة من الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي عليه السلم يا هؤلاء كنت اذع الرسول مسجى لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله ما خفت احدا يسمو له وينازعنا اهل البيت فيه ويستحلها استحلوه ولا علمت ان رسول الله ص ترك يوم غدير خم لاحد حجة ولا لقائل مقالا قائما الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه واله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد بما سمع قال زيد بن ارقم فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله ص فكتمت الشهادة يومئذ فدعا علي عليه السلم فذهب بصري قال وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشي عمر ان يصغي الناس الى قول علي ص فنسخ المجلس وقال ان الله يقلب القلوب ولا نزال يا ابا الحسن ترغب عن قول الجماعة فانصرفوا يومهم ذلك وعن ابان بن تغلب رحمه قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله انكر على ابي بكر فعله وجلوسه في مجلس رسول الله صلى الله عليه واله فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثني عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي رضي الله عنه وابو ذر الغفاري والمقداد بن اسود الكندي وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري رضي الله عنهم اجمعين قال فلما صعد ابو بكر المنبر فتشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لنأتينه ولننزلنه عن منبر رسول الله وقال آخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك اذا اعنيتم على انفسكم فقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فقالوا فانطلقوا الى امير المؤمنين علي ع لنستشيره و نستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين عليه السلم باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى به من غيرك لانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي مع الحق والحق مع علي يميل مع الحق كيف ما مال ولقد هممنا ان نصير اليه فننزله عن منبر رسول الله ص فجئناك نستشيرك ونستطلع رايك فيما امرنا فقال لهم امير المؤمنين ع

يقول من صعد منبري غيري وصيي وخليفتي من بعدي فاقتلوه

وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الا حربا ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لا تمونن شاهرين اسيافكم مستعدين للحرب والقتال اذا تأتوني فقالوا لي بايع والا فقاتلناك فلا بد لي من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول الله صلى عليه واله عهد الي قبل وفاته فقال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى وان الامة الهادية من بعدي كهرون ومن اتبعه والامة الضالة من بعدي كالسامري ومن اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان كذلك فقال اذا وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله ص اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم اليت على نفسي يمينا ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة عليها السلم وابني الحسن والحسين ثم درت بهم على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار ومقداد وابو ذر رضي الله عنهم والله اردت في ذلك تقييد بيعتي فاتقوا الله على السكوت لما علمتم من نهي رسول الله ص عن الفتنة وبغضهم لله ولرسوله ولاهل بيت نبيه ص فانطلقوا باجمعكم الى هذا الرجل فعرفوه ما سمعتم من نبيكم محمد ص في ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وابعد لهم من رسول الله صلى الله عليه واله اذا ورد عليه فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه واله وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا فتكلموا فقال الانصار للمهاجرين بل انتم تقدموا وتكلموا فان الله عز وجل الذي اكم في الكتاب لقوله نعم لقد تاب الله على النبي المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة فلما سمعوا ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا فتكلموا فقال الانصار للمهاجرين بل انتم تقدموا وتكلموا فان الله عز وجل الذي اكم في الكتاب لقوله نعم لقد تاب الله على النبي المهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة فقال ابان فقلت له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرء كما عندك فقال وكيف تقرء يا ابان قال قلت انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله ص حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله عز وجل به على منه فاول من تكلم بخالد بن سعيد بن العاص ثم بافي المهاجرين ثم من بعدهم الانصار وروى انهم كانوا غيبا عن وفاة رسول الله ص فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله صلى الله عليه واله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقام خالد بن سعيد بن العاص فقال لقوا الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ونحن محفوفون يوم بني قريظة حين فتح الله له عز وجل باب النصر وقد قتل علي يومئذ
عدة من صناديد رجالهم واولي الباس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار انى
موصيكم بوصية فاحفظوها واني مودعكم امرا فاحفظوه الا ان عليا بن ابي طالب عليه السلم
اميركم بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا فيه وصيتي
وتوازروه وتنصروه واختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم وولاتكم شراركم
الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والقائمون بامر امتي من بعدي اللهم من اطاعهم
من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيبا من مرافقتي يكون به
نورا لاخرتهم اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السموت
والارض فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى
برايه فقال له خالد بل اسكت انت يا ابن الخطاب فانك تنطق على لسان غيرك وايم الله
لقد علمت قريش انك من الامها حسبا وادناها منصبا واخبثها قدرا واخملها ذكرا
واقلها غناء عن الله ورسوله وانك لجبان في الحروب فيخيل اليها المال لئيم العنصر
ما لك في قريش من فخر ولا في الحروب من ذكر وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ
قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان
عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين قال فابلس عمر وجلس
خالد بن سعيد ثم قام سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال كرديد ونكرديد اى فعلتم
ولم تفعلوا وكان قد امتنع من البيعة قبل ذلك حتى وجيء عنقه فقال يا ابا بكر الى من
تسندامرك اذا نزل بك ما لا تعرفه والى من تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه وما عذرك
في التقدم على من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله ص واعلم بتاويل كتاب الله
عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه واله ومن قد مدالنبي ص في حياته واوصاكم به عند
وفاته فنبذتم قوله وتناسيتم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد
الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حدثا من مثل ما اتيتموه
وتنبيها للامة على عظيم ما اجترمتموه من مخالفة امره فعن قليل يصفو لك الامر
وقد ثقلك الوزر ونقلت الى قبرك وحملت معك ما كسبت يداك فلو انك راجعت

jabir.abbas@yahoo.com

الحق من قريب وتلافيت نفسك وتبت الى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب لك
يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذووك ونصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما رايتنا فلم يرد
ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للمدبر فيه
للمسلمين في قيامك به فالله الله في نفسك فقد اعذر من انذر ولا تكن كمن ادبر واستكبر
ثم قام اليه ابو ذر الغفاري رضي الله عنه فقال يا معاشر قريش نصبتم قباعة وتركتم
قرابة والله لتردن جماعة من العرب ولتشكن في هذا الدين فلو جعلتم هذا الامر في اهل
بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت لمزلغب وللطحلي فيها عين من
ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال ابو ذر ثم قال لقد علمتم وعلم
خياركم ان رسول الله ص قال الامر من بعدي لعلي بن ابي طالب ثم من بعده لابني من فاطمة
الحسن والحسين ثم للطاهرين من ذريتي فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به اليكم
فاطعتم الدنيا الفانية ونسيتم الاخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها
ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقير الفاني الزايل فكذلك الامم من قبلكم
كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فاويتموهم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما
قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الاسود رضي الله عنه فقال
يا ابا بكر ارجع عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم
الامر الى صاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمت ما عقده رسول الله ص في
عنقك من بيعته والزمك النفوذ تحت راية اسامة بن زيد وهو مولاه وتبت على
بطلان هذا الامر لك ولمن عضدك عليه بضمه لكما الى علم النفاق ومعدن الشقاق
والشقاق عمرو بن العاص الذي نزل الله تعالى فيه على نبيه ص ان شانئك هو الابتر فلا
اختلاف بين اهل العلم انها نزلت في عمرو وهو كان اميرا عليكما وعلى سايرالمنافقين
في الوقت الذي نفذه رسول الله ص في غزاة ذات السلاسل وان عمرا قلد كما حرين عكره
فاين الحرس الى الخلافة اتوا الله وبادروا بالاستقالة قبل فوتها فان ذلك اسلم لك في دينك
وبعد وفاتك فلا تركن الى دنياك ولا تغرنك قريش وغيرها فان ذلك اسلم لك ثم نهض
الى ربك فجر بربك بعملك وقد علمت وتيقنت ان امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو صاحب هذا الامر من بعد رسول الله ص فسلّمه اليه بما جعله الله له فانه اتم لسترك
واخف لوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي والى الله ترجع الامور ثم قام اليه
بُرَيْدَةُ الاسلمي رضي الله عنه فقال انا لله وانا اليه راجعون ماذا القى الحق من الباطل
يا ابابكر انسيت ام تناسيت ام خدعتك نفسك وسوّلت لك الاباطيل اولم تذكر
ما امرنا به رسول الله من تسمية علي بامرة المؤمنين والنبي ص بين اظهرنا وقوله ص في غدة
اوقات هذا علي امير المؤمنين وقاتل الناكثين والمشركين والقاسطين والمارقين
فاتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدارك وانقذها مما يهلكها وارددِ الامر الى
من هو احق به منك ولا تتمادَ في غلوائك وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد محضتك
النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر رضي
الله عنه فقال يا معاشر قريش ويا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان
اهل بيت نبيكم اولى به واحق بارثه واقوم بامور الدين وآمن على المؤمنين واحفظ
لملّته وانصح لامّته فمُرُوا صاحبكم فليَرُدَّ الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم
ويضعف امركم وينظهر شنآنكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم
عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلي اقرب منكم الى نبيكم وهو
وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد علمتموه وعرفتموه في حال بعد حال عند
سد النبي ص ابوابكم التي كانت الى المسجد كلها غير بابه وايثاره فاطمة عليها السلام دون
سايرمن خطبها اليه منكم وقوله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم والحكمة
فليأتها من بابها وانكم جميعا مضطرخون فيما اشكل عليكم من امر دينكم اليه وهو
مستغن عن دينكم وعن كل احد منكم الى ماله من السوابق التي ليست لاحد فضلكم عند
نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتبتزون عليا حقه وتؤثرون الحيوة الدنيا على
الآخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله له ولا تنثوا عنه مدبرين
ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام اليه ابي بن كعب رحمه الله فقال
يا ابابكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله في وصيه ووصيته
وصدّ في عن امره وازدد الحق الى اهله تسلم ولا تتمادَ في غيك فتندم وبادر الا نابة
يخف وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال اعمالك

فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسئلك عما جنيت وما ربك بظلام للعبيد
ثم قام اليه خُزَيْمَةُ بن ثابت ذو الشهادتين فقال ايها الناس اسمعتم تعلمون ان رسول الله ص
قبل شهادتي وحدي ولم يرُدْ معي غيري قالوا بلى قال فاشهدوا اني سمعت رسول الله ص
يقول اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل فهم الائمة الذين يُقتدى بهم فقد قلت
ما سمعت وعلمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان رحمه الله
فقال انا اشهد على نبينا محمد ص انه اقام عليا يعني في يوم غدير خم فقال الانصار ما اقامه
الا للخلافة وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله ص مولاه
وكثر الخوض في ذلك فبعثنا رجلا منا الى رسول الله ص فسألوه عن ذلك فقال قولوا
لهم علي ولي المؤمنين بعدي وناصح الناس لامتي وقد شهدت بما حضرني فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف رضي الله
عنه فحمد الله تعالى واثنى عليه وذكر النبي وصلّى على النبي محمد ص ثم قال يا معاشر قريش
اشهد والله اني شهدت على رسول الله صلى الله عليه واله وقد رايته في هذا المكان
يعني الروضة وقد اخذ بيد علي بن ابي طالب ع وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم
من بعدي ووصيي في حيوتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي واول من
يصافحني على الحوض واول من يشرب معي حوضي فطوبى لمن اتبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه
وخذله وقام معاخوه عثمان بن حنيف فقال سمعنا رسول الله ص يقول اهل بيتي نجوم
لاهل الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدي فقام اليه رجل فقال
يا رسول الله وأيّ اهل بيتك فقال علي والطاهرون من ولده وقد بيّن عليهم فلا تكن
يا ابابكر اول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانا تكم وانتم تعلمون ثم قام اليه
ابو ايوب الانصاري فقال اتقوا الله عباد الله في اهل بيت نبيكم وارددوا اليهم حقهم
الذي جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخوانا في مقام بعد مقام ومجلس بعد مجلس
من نبينا محمد ص يقول اهل بيتي ائمتكم بعدي ويومي الى علي بن ابي طالب ع ويقول ان
هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من
ظلمكم اياه ان الله تواب رحيم ولا تثنوا مدبرين ولا تثنوا عنه معرضين قال الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام فاقحم ابوبكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم ولست بخيركم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

افتلوني

اقبل فقال له عمر بن الخطاب ازل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم اقمت نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها في سالم مولى ابي حذيفة قال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق به الى منزله وقعد ثلاثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله ص فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد المخزومي ومعه الف رجل فقال لهم ما جاء بكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابي حذيفة ومعه الف رجل وجاءهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع اليهم رجل رجل حتى اجتمع لهم اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين باسيافهم

باب مسجد

يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر والله يا اصحاب على الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالامس لنا خذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا ابن صهاك الحبشية اباسيافكم تهددونا ام بجمعكم تغرعوننا والله ان اسيافنا احد من اسيافكم واتا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله لولا اني اعلم ان طاعة الله ورسوله وطاعة امامي اولى بي لشاهرت سيفي ولجاهدتكم في الله حق جهاده الى ان ابلي عذري فقال له امير المؤمنين علي ع اجلس يا خالد فقد عرف الله لك مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله ص بهاتين والا صمتا يقول بينا اخي وابن عمي علي ابن ابي طالب جالس في مسجدي مع نفر من اصحابه اذ نكس رجاعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه فلست اشك الا وانكم هم قال فهم عمر بن الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلم واخذ بجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله ص تقدم لاريتك ايتنا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه رضي الله عنهم فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواي موسى وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا دخلنك الا لصلوة او لزيارة رسول الله ص او لقضية اقضيها فانه لا يجوز لحجة اقامها رسول الله ص ان يترك الناس في حيرة وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم ان عمر احترم بازاره وجعل يطوف بالمدينة وينادي الا ان ابا بكر قد بويع فهلموا الى البيعة فينثال الناس عليه فيبايعون فعرف ان جماعة في بيوت مستترون قال فكان يقصدهم في جمع كثير فيكبسهم ويحضرهم في المسجد فيبايعون حتى اذا مضت ايام

اقبل

اقبل في جمع كثير الى منزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فطالبه بالخروج فابى فدعا عمر بحطب ونار وقال والذي نفس عمر بيده ليخرجن ولاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فيه فاطمة عليها السلم بنت رسول الله ص وولد رسول الله واثار رسول الله ص فيه وعلي بن ابي طالب اخو رسول الله فانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف وانكارهم قال ما بالكم اترونني فعلت ذلك انما اردت التهويل قال فواسلهم على ع ان ليس الى خروجي حيلة لاني في جمع كتاب الله عز وجل الذي قد نبذتموه واهنتكم الدنيا عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي ولا اضع ردائي على عاتقي حتى اجمع القرآن قال وخرجت فاطمة بنت رسول الله جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم لم تؤامرونا ولم ترونا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم والله لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء ولكنكم قطعتم الاسباب بينكم وبين بنيكم والله حسيب بيننا وبينكم في الدنيا والاخرة وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال اتيت عليا وهو يغسل رسول الله ص وقد كان اوصى ان لا يغسله غير علي ع واخبره انه لا يريد ان يقلب منه عضوا الا قلبه له وقد قال امير المؤمنين ع لرسول الله ص من يعينني على تغسيلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه ادخلني وادخل اباذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم فتقدم وصففنا خلفه فصلى عليه وعايشة في الحجرة لا تعلم قد اخذ جبرئيل ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين والانصار الا صلى عليه وقلت لعلي ع حين يغسل رسول الله ص ان القوم قد صنعوا كذا وكذا وان ابا بكر الساعة علا منبر رسول الله ص وما يرضى الناس ان يبايعوا له بيد واحدة انهم ليبايعون بيديه جميعا يمينا وشمالا فقال علي ع يا سلمان هل تدري من اول من يبايعه على منبر رسول الله ص قلت لا الا اني قد رايته في سقيفة بني ساعدة او قال في ظلة بني ساعدة حين خضمناك الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسالك عن هذا ولكن تدري من اول من بايعه حين صعد منبر رسول الله ص قلت لا ولكن رايت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه وبين عينيه سجادة شديد التمير قد صعد اليه وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني ولم يخزني من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط

فيالحسن والحسين

صلى الله عليه واله اليهم فوقفت على الباب ثم قال لا عهد لي بقوم اسوء محضرا منكم تركتم رسول الله ص

غسلك

فصلوا وخرجوا

لعلا علي

يمينه وشماله

موطا ابي حذيفة

لكنني

كثير الثمر

التمير

Presented by: Rana Jabir Abbas

يدك ابايعك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال لى امير المؤمنين على بن
ابى طالب ع يا سلمان وهل تدرى من هو قلت لا ولكنى سألتنى مقالة كانه شامت بموت
رسول الله ص قال عليه السلم ان ذلك ابليس لعنه الله اخبرنى رسول الله ص ان ابليس وذكر انا
اصحابه شهد ونصب رسول الله ص اياى يوم غدير خم بامر الله فاخبرهم انى اولى بهم من انفسهم
وامرهم ان يبلغ الشاهد الغايب فاتاه ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امته مرحومة
معصومة وما لنا ولا لك عليهم سبيل قد علموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم قال فانطلق
ابليس لعنه الله كئيبا حزينا فاخبرنى رسول الله ص ان لو قبض ان الناس سيأتون ابا بكر
فى ظلة بنى ساعدة بعد ان تخاصمهم بحقك وحجتك ثم ياتون المسجد فيكون اول من
يبايعه على منبرى ابليس لعنه الله فى صورة شيخ كبير مستبشر يقول كذا وكذا ثم تجتمع
اليه شياطينه وابالسته فيخور ويكبع ثم يقول لهم كنا زعمتم ان ليس على هذا الامر سبيل فكيف
رايتم فى صنعتنا بهم حين تركوا امير امرهم الله بطاعته وامرهم رسوله فقال سلمان الفارسى
فلما كان الليل حمل على ع فاطمة عليها السلم على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين
عليهما السلم فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين والانصار الا اتاه فى منزله وذكره
حقه ودعاه الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم
ان يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم وقد بايعوه على الموت قال فاصبح ولم
يوافه احد منهم غير اربعة قلت لسلمان من الاربعة فقال انا وابو ذر الغفارى والمقداد
بن اسود الكندى والزبير بن العوام قال ثم اتاهم من الليلة الثانية فاشد فقالوا
نصبحك بكرة فما منهم احد وفا غير نا ثم اتاهم فى الليلة الثالثة فما وافا احد غيرنا فلما راى
على ع غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه
كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث اليه
انى مشغول فقد اليت بيمين ان لا ارتدى برداء الا للصلوة حتى اؤلف القران
واجمعه فجمعه فى ثوب ولفه فى ثوب وخقه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابى بكر
فى مسجد رسول الله ص فنادى ع بالعلى صوته ايها الناس انى لم ازل منذ قبض رسول الله ص
مشغول بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله فى هذا الثوب فلم ينزل الله على نبيه محمد ص
اية من القران الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله ص وعلمنى تاويلها ثم

دخل بيته فقال عمر لابى بكر ارسل الى على ع فليبايع فانا لسنا فى شئ حتى يبايع ولو
قد بايع امناه فارسل اليه ابو بكر رسولا ان اجب خليفة رسول الله ص فاتاه الرسول
فاخبره بذلك فقال عليه السلم ما اسرع ما كذبتم على رسول الله ص انه ليعلم ويعلم الذين حوله
ان الله ورسوله ص لم يستخلفا غيرى فذهب الرسول فاخبره بما قال له فقال له عمر
اذهب فقل له اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه فاخبره بذلك فقال امير المؤمنين على ع
سبحان الله والله ما طال العهد فينسى وانه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لى
ولقد امره رسول الله صلى الله عليه واله فى سابع سبعة فسلموا على بامرة المؤمنين
فاستفهمهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالا لا اله امن الله ورسوله فقال لهما
رسول الله ص نعم ذلك حق من الله ورسوله بانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب
لواء الغر المحجلين يوم القيمة يقعده الله على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل
اعداءه النار قال فانطلق الرسول الى ابى بكر فاخبره بما قال قال فكفوا عنه يومئذ
قال فلما كان الليل حمل على ع فاطمة عليها السلم على حمار ثم دعاهم الى نصرته فما استجاب له رجل غير اربعة
فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا وكان على بن ابى طالب ع لما راى خذلان الناس له
وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع ابى بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس فى بيته فقال
عمر لابى بكر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء
الاربعة معه وكان ابو بكر ارؤف الرجلين وارفقهما وادهاها وابعدهما غورا والاخر
افظهما وافظهما واجفاهما فقال ابو بكر من يرسل اليه فقال ارسل اليه قنفذا وكان عبدا
فظا غليظ القلب جافيا من الطلقاء احد بنى تيم فارسله وارسل معه اعوانا فانطلق فاستاذن
فابى على عليه السلم ان ياذن له فرجع اصحاب قنفذ الى ابى بكر وعمر وهما فى المسجد والناس
حولهما فقالوا لم ياذن لنا فقال عمر ان هو اذن لكم والا فاقدموا عليه بغير اذنه قال فانطلقوا
فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلم اخرج عليكم ان تدخلوا بيتى بغير اذنى فرجعوا وثبت قنفذ
فقالوا ان فاطمة عليها السلم قالت لنا كذا وكذا فخرجنا ان ندخل عليها بغير اذن منها
فغضب عمر وقال مالنا وللنساء ثم امرانا ساحوله فحملوا حطبا وحمل معهم عمر فجعلوه
حول منزله وفيه على وفاطمة وابناهما ثم نادى عمر يا على صوته حتى اسمع عليا ع والله لتخرجن
ولتبايعن خليفة رسول الله ص او لاضرمن عليك بيتك نارا ثم رجع فقعد الى ابى بكر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهو يخاف ان يخرج عليه علي امير المؤمنين عليه السلم بسيفه لما قد عرف من باسه وشدته
ثم قال لقنفذ ان خرج والا فاقتحم عليه الدار وان امتنع فاضرم عليهم بيتهم بالنار قال
فانطلق قنفذ فاقتحم الدار هو واصحابه بغير اذن فبادر علي عليه السلم الى سيفه ليأخذه
فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فقبضوه وألقوا في عنقه حبلا اسود
وجاءت فاطمة عليها السلم لتحول بين زوجها وبينهم عند باب الدار فضربها قنفذ
بالسوط على عضدها فبقي اثره في عضدها من ذلك مثل الدملوج فارسل ابو بكر
الى قنفذ اضربها فالجأها الى عضادة بينها فدفعها فكسر اضلعا من جنبها
والقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة
مقتولة مغصوبة حقها ممنوعة ارثها مظلومة هي صلوات الله عليها وعلى ابيها
وبعلها وبنيها ولعن الله ظالميها ابدا ثم انطلقوا بعلي عليه السلم ملببا يعتل حتى
انتهوا به الى ابي بكر فاذا عمر قايم بالسيف على راسه ومعه خالد بن الوليد المخزومي
وابو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن حصين وبشير بن
سعد وساير الناس قعود حول ابي بكر في المسجد مع السلاح ودخل علي عليه السلم وهو يقول
اما والله لو وقع سيفي في يدي لعلمتم انكم لن تصلوا الى هذا مني وبالله ما اكره
نفسي في جهادكم ولو كنت في اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلعن الله قوما بايعوني
ثم خذلوني قال فانتهره عمر بن الخطاب فقال له بايع فقال وان لم افعل قال اذا
نقتلك ذليلا وصغارا قال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله صلعم واخا بني نفسه
وبيني فاعاد واذ ذاك عليه ثلاث مرات ثم اقبل على عليه السلم فقال يا معاشر المهاجرين والانصار
انشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلعم يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا وكذا
فلم يدع شيئا مما قاله فيه عليه السلم علانية للعامة الا ذكره فقالوا اللهم نعم فلما سمع ذلك منهم
ابو بكر خاف ان ينصروه وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت قد سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا
ولكن سمعت رسول الله صلعم يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا
الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي عليه السلم اما احد
من اصحاب رسول الله صلعم شهد هذا معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله صلعم قد سمعنا
هذا منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل صدق قد سمعنا

ذلك من رسول الله صلعم فقال لهم لشد ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي قد تعاقدتم عليها في الكعبة
ان قتل الله محمدا او مات ان تزووها هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر وما علمك بذلك اطلعناك
عليها يا علي قال علي عليه السلم يا زبير وياسلمان وانت يا مقداد اذكركم بالله وبالاسلام اسمعتم
رسول الله صلعم يقول ذلك لي ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا
وتعاقدوا على ما صنعوا قالوا اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك فقلت له يا بني انت وامي يا نبي الله
فما تامرني ان افعل ذلك فقال لك ان وجدت اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا
فبايعهم واصبر واحقن دمك فقال علي عليه السلم اما والله لو ان اولئك الاربعين رجلا الذين
بايعوني وفوا لي لجاهدتكم في الله اما والله لا يناكلها احد من عقبكم الى يوم القيمة ثم نادى
قبل ان يبايع يا بن ام اتى القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني فلا تشمت بي الاعداء ثم مد
يده وهو يقبضها حتى وضعوها فوق يد ابي بكر وقالوا بايع بايع وصيح المسجد بايع بايع ابو
الحسن ثم قيل للزبير بايع فابى فوثب عليه عمر وخالد بن الوليد وابن شعبة فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه فقال الزبير وعمر على صدره يا بن صهاك
اما والله لو ان سيفي في يدي لحذت عني ثم بايع قال سلمان ثم اخذوني فوجؤوا عنقي حتى
تركوها مثل الساعة ثم فتلوا يدي فبايعت مكرها ثم بايع ابو ذر والمقداد مكرهين وما من
الامة احد بايع مكرها غير علي واربعتنا ولم يكن احد منا اشد قولا من الزبير فلما بايع قال
يا بن صهاك اما والله لولا هؤلاء الطلقاء الذين اعانوك ما كنت لتقدم علي وعلى السيف
لما قد علمت من جبنك ولؤمك ولكنك قد وجدت اعوانا حتى تقووا بهم وتصول
بهم قال فغضب عمر فقال له تذكر صهاكا فقال له ومن صهاك وما يمنعني من ذلك
وانما كانت صهاك امة حبشية لجدي عبد المطلب فزنى بها نفيل فولدت اباك
الخطاب فوهبها عبد المطلب لم بعد ما ولدته وانما لعبد جدي وولد زنا قال فاصلح
بينهما ابو بكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه فقال سليم فقلت لابي بكر يا سلمان رحمك
الله لم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت تبا لكم سايرا لدهر اتدرون ما اصنعتم بانفسكم
اصبتم سنة الاولين واخطاتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها من معدنها واهلها فقال لي
عمر اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما بدا لك وليقل ما بدا له قال قلت له فاني اشهد
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته شؤم ذنوب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

التقلين الى يوم القيمة ومثل عذابهم فقال عمر قل ما شئت اليس قد بايع ولم تفرّ عينك بان يليها صاحبك قال قلت فاني اشهد انى قرأت فى بعض الكتب المنزلة اندياسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم قال عمر قل ما شئت اليس قد عرّفها الله عز اهل هذا البيت الذى قد اتخذ تموهم ارباباً قال قلت فاني اشهد انى سمعت رسول الله ص وقد سأله عن هذه الاية فيومئذ لا يعذّب عذابه احدٌ ولا يوثق وثاقه احد فقال انك لاثت هو قال اسكت اسكت الله نأمتك ايها العبد ابن اللخناء فقال لى على امير المؤمنين ع اسكت يا سلمان فسكتُّ ووالله لولا انه امرنى بالسكوت لاخبرته بكل شئ نزل فيه وفى صاحبه فلما رأى ذلك عمر انه قد سكتُّ قال انك لمطيع مسلّم واذلم يقل ابوذر والمقداد شيأ كما قال سلمان قال عمر يا سلمان الا تنكفّ كانكفّ صاحباك فوالله ما انت باشد حبّاً لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيماً لحقهم فقد كفّا كما ترى وبايعا فقال ابوذر الغفارى رضى الله عنه اقنعْ يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم فلعن الله من ابغضهم وانتزا عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم وردّ الناس على ادبارهم القهقرى وقد فعل ذلك بهم فقال عمر امين فلعن الله من ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيما حق وماهم وعرض الناس فى هذا الامور الا سواء فقال ابوذر فلم خاصمتهم بحقهم وحجتهم فقال له على عليه السلم يا ابن صهاك فليس لناحق وهو لك ولابن آكلة الاكباد الا باطل فقال عمر كفّ الان يا ابا الحسن اذ قد بايعت فان العامة رضوا بصاحبى ولم يرضوا بك فاذنى فقال على ع لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بى فابشر انت وصاحبك ومن اتبعكما وانذركما بسخط من الله وعذابه وخزيه ويلك يا ابن الخطاب او تدرى مما خرجت وفيم دخلت وماذا تجيد على نفسك وعلى صاحبك فقال ابوبكر يا عمر اما اذا بايع وامّنا شرّه وفكّه وغائلته فدعه يقول ما يشاء فقال على ع لست بقائل شيأ حتى اذكّر شيأ واحداً اذكركما بالله ايها الاربعة يعنى الزبير وابا ذر والمقداد اسمعتم رسول الله يقول ان تابوتاً من نار فيه اثنا عشر رجلاً من الاولين وستة من الاخرين فى حُبّ فى قعر جهنم فى بيوت مقفّل على ذلك الحب صخرة اذا اراد الله عز وجل ان يسعّر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الحب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الحب فسألناه عنهم وانتم شهود فقال صلى الله عليه واله اما الستة من الاولين فهم قابيل الذى قتل اخاه وفرعون الفراعنة ونمرود الذى حاج ابرهيم فى ربه ورجلان من بنى اسرائيل بدّلا كتابهم وغيّرا سُنّتهم اما احدهما فهوّد اليهود والاخر نصّر النصارى و

ابليس اسماءهم والدجّال اسمه فى الاخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا اخى وتظاهروا عليك بعدى هذا وهذا وهذا حتى عدّهم وسمّاهم فقال سلمان رضى الله عنه فقلنا له صدقت يا امير المؤمنين نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله ص فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك هؤلاء فى حديث فقال عليه السلم بلى قد سمعت رسول الله ص يلعنك ثم لم يستغفر الله منذ لعنك فغضب عثمان فقال مالى ولك يا على اما تدعنى على حالى على عهد رسول الله ص ولا بعده فقال الزبير نعم فارغم الله انفك فقال عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله ص يقول ان الزبير يُقتل مرتداً عن الاسلام قال سلمان فقال لى على ع فيما بينى وبينه صدق عثمان وذلك انه يبايعنى بعد قتل عثمان ثم ينكث بيعتى فيُقتل مرتداً عن الاسلام قال سليم ثم اقبل علىّ سلمان فقال يا سليم ان القوم ارتدّوا بعد رسول الله ص الا من عصمه الله بآل محمد ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله بمنزلة هرون ومن تبعه وبمنزلة العجل ومن تبعه فعلى فى سنة هرون وعتيق فى سنة السامرى وسمعت رسول الله ص يقول لتركبنّ امتى سُنّة بنى اسرائيل حذو القذّة بالقذّة وحذو النعل بالنعل شبراً بشبر وذراعاً بذراع وباعاً باباع وفى حديث آخر حتى دخلوا جُحر ضبّ لدخلتموه وروى عن الصادق ع انه قال لما استُخرج امير المؤمنين عليه السلم من منزله خرجت فاطمة صلوات الله عليها خلفه فما بقيت امرأة هاشمية الا خرجت معها حتى انتهت قريباً من القبر فقال لهم خلّوا عن ابن عمى فوالذى بعث محمداً ابى صلى الله عليه واله بالحق نبياً لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعرى ولاضعنّ قميص رسول الله ص على راسى ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فما ناقة صالح نبى الله باكرم على الله منى ولا الفصيل باكرم على الله من ولدى قال سلمان رضى الله عنه كنت قريباً منها فرأيت والله اساس حيطان مسجد رسول الله ص قد قلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ قال سلمان رضى فدنوت منها فقلت يا سيدتى ومولاتى ان الله تبارك وتعالى بعث اباكِ رحمة فلا تكونى انتِ نقمة فرجعت ورجعت الحيطان حتى سطعت القبة من اسفلها فدخلت فى خيامنا وروى عن الباقر ع ان عمر بن الخطاب قال لابى بكر اكتب الى اسامة يقدم عليك فان قدومه قطع الشنعة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عنا فكتب اليه ابوبكر من ابى بكر خليفة رسول الله ص الى اسامة بن زيد اما بعد فانظر اذا اتاك كتابى
فاقبل الى انت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا على وولوني امرهم فلا تخلفن فتعصي وبايتك
منى ما تكره والسلام قال فكتب اليه اسامة جواب كتابه من اسامة بن زيد عامل رسول الله ص
على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني منك كتاب ينقض اوله اخره ذكرت في اوله انك خليفة
رسول الله ص وذكرت في اخره ان المسلمين اجتمعوا عليك وولوك امرهم ورضوا بك فاعلم انى
ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع
الحق الى اهله وتخليهم واياه فانهم أحق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله ص في علي
يوم الغدير فما طال العهد فتنسى انظر ثم كرك ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من
استخلفه رسول الله ص عليك وعلى صاحبك ولم يغرك حتى قبض رسول الله ص وانك وصاحبك
رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذني فاراد ابوبكر ان يخلعها من عنقه قال فقال له
عمر لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم ولكن احج عليه بالكتب ومر فلانا وفلانا
يكتبون الى اسامة ان لا يفرق جماعة المسلمين وان يدخل معهم فيما صنعوا قال فكتب
اليه ابوبكر وكتب اليه اناس من المنافقين آن ارضَ بما اجتمعنا عليه واياك ان تهمل
المسلمين فتنة من قبلك فانهم حديث عهد بالكفر فلما وردت الكتب على اسامة
انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما رأى اجتماع الخلق على ابي بكر انطلق الى علي بن
ابي طالب عليه السلم فقال ما هذا قال له علي هذا ما ترى قال له اسامة فهل يا عين
فقال له اسامة طايعا او كارها قال لا بل كارها قال فانطلق اسامة فدخل على ابي بكر
وقال له السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فرد عليه ابوبكر وقال السلام عليك ايها
الامير وروى ان ابا قحافة كانت به لطايف لما قبض رسول الله ص وبويع لابي بكر فجاء
المخبر فقال ورضيت بنو هاشم يا بني فقالوا نعم كرهوا ثم ان ابا بكر كتب الى ابيه كتابا عنوانه
من خليفة رسول الله ص الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي فاني اليوم خليفة
الله فلو قد مت علينا كان احسن بك قال فلما قرأ ابو قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا
فاني اليوم خليفة الله فلو قد مت الكتاب قال للرسول ما منعكم عن علي بن ابي طالب ع قال الرسول
هو حدث السن وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابوبكر اسن منه قال ابو قحافة ان كان الامر
في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه ولقد بايع له النبي ص وامرنا ببيعته ثم

jabir.abbas@yahoo.com

كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق
ينقض بعضه بعضا تقول فيه مرة خليفة الله وتقول مرة خليفة رسول الله ومرة تقول
تراضى الناس بي فهذا امر ملتبس فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا
ويكون عقبا لك منه الى النار والندامة وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم
القيمة فان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى بها منك فاتقِ الله كانك
تراه ولا تدع عن صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك والسلام وعن عامر
الشعبي عن عروة بن الزبير بن العوام قال لما قال المنافقون ان ابا بكر تقدم عليا وهو
يقول انا اولى بالمكان منه قام ابوبكر خطيبا فقال صبرا على من ليس يؤل الى دين
ولا يحتجب برعاية ولا يرعوي لولاية اظهر الايمان ذلة واستر النفاق فلة هولاء عصبة
الشيطان وجمع الطغيان يزعمون اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك وما
سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته وجد الله وانا ملحده وعبده قبل ان عبده ووالي
الرسول وانا عدوه وسبقني بساعات لو تقطعت لم ار الحق شاكه ولم اقطع غباره
وان علي بن ابي طالب فاز والله من الله بمحبة ومن الرسول بقرابة ومن الايمان برتبة
لو جهد الاولون والاخرون الا النبيين صلوات الله عليهم لم يبلغوا درجته
ولم يسلكوا منهجه بذل لله مهجته ولابن عمه مودته تكاشف الكرب ودامغ الريب
وقاطع السبب الارشاد وقامع الشرك ومظهرها تحت سويداء حبة النفاق
محنة لهذا العالم لحق قبل ان يلاحق وبر زقبل ان يسابق جمع العلم والحلم والفهم
وكان جميع الخيرات لقلبه كنوز لا يدخر منها مثقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا
يؤمل ان ينال درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا وللنبي ص وصيا
وللخلافة راعيا وبالامامة قايما افيغتر الجاهل بمقام قمته اذ اقامني واطعته
اذ امرني سمعت رسول الله ص يقول الحق مع علي وعلى مع الحق من اطاع عليا رشد
ومن عصى عليا فسد ومن احبه سعد ومن ابغضه شقي والله لو لم يجب علي ابن
ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع لله محرما ولا عبد من دونه صنما ولحاجز الناس
اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فكيف لاسباب اقلها موجب واهونها
مرغب له الرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا بالصبر الجميل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والمواساة في الكثير والقليل وخلال لا يبلغ عدها ولا يدرك مجدها ودا المتمنون ان لو كانوا
تراب نعل ابن ابي طالب اليس هو صاحب لواء الحمد وهو الساقي يوم الورود وجامع كل كرم
وعالم كل علم والوسيلة الى الله والى رسوله وعن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال
اني لعند ابي بكر كيفيكم القصير الطويل يعني بالقصير عليا وبالطويل العباس فقال العباس
انا عم النبي ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فان كنت يا عباس حين جمع
النبي بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي
يخفر عدتي ويقضي ديني فاجبتم عنها الاعليا فقال النبي انت كذلك فقال العباس فما
اقعدك مجلسك هذا تقدمته وتأمرت عليه فقال ابو بكر اعذرونا وروى رافع بن ابي
رافع الطائي عن ابي بكر وقد صحبه في سفر قال قلت ايا ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال كف
فاعلا ولو لم تنالني لا تشرك بالله شيئا واقم الصلوة واد الزكوة وصم شهر رمضان وحج البيت
واعتمر ولا تأمرن على اثنين من المسلمين قال قلت له اما ما امرتني به من الايمان والصلوة
والزكوة والصوم والحج والعمرة فانا افعله واما الامارة فاني رايت الناس لا يصيبون هذا
الشرف وهذا الغنى والغرم المثقل عند رسول الله ص الا انها قال انك استصحبتني فاجهد
نفسي لك فلما توفي رسول الله ص واستخلف ابو بكر جئته وقلت له يا ابا بكر الم تنهني انا ناتمر
على اثنين من المسلمين قال بلى قلت فما بالك تامرت على امة محمد ص قال اختلف الناس وخفت
عليهم الضلال ودعوني فلم اجد من ذلك بدا وروى ان ابا بكر وعمر بعثا الى خالد بن الوليد
فواعداه وفارقاه على قتل علي بن ابي طالب وضمن ذلك لهما فسمعت ذلك الخبر اسماء بنت
عميس الخثعمية امراة ابي بكر وهي في خدرها فارسلت خادمة لها وقالت تردي في دار علي
وقولي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فضعت الجارية قال فسمعها علي ص فقال لها قولي
لمولاتك فمن يقتل الناكثين والمارقين والقاسطين ووقعت المواعدة لصلوة الفجر اذ كان
اخفى واختير وقت للسدفة والشبهة فانهم كانوا يغلسون بالصلوة حتى لا تعرف المراة من الرجل
ولكن الله بالغ امره وكان ابو بكر قال لخالد بن الوليد اذا انصرفت من الفجر فاضرب عنق علي بن ابي
طالب ثم قال فصلى خالد الى جنبه لاجل ذلك وبقي ابو بكر يفكر في الصلوة ويخاف عواقب الامور
فندم للجلوس في صلوته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الاداء ويخاف الفتنة ولا يامن على نفسه
فقال ان قتل يسلم في صلوته يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا وفي رواية اخرى لا يفعلن خالد امرته

به فالتفت علي ص فاذا خالد مشتمل على السيف الى جانبه فقال له اوكنت فاعلا ذلك فقال
اي والله لولا انه نهاني لوضعته في اكمة شثم فقال له علي ص كذبت لا ام لك من يفعله اضيق
حلقة انت منك اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا ما سبق به القضا لعلمت اي
الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفي رواية اخرى لابي ذر رة ان امير المؤمنين عليه السلام
اخذ خالدا باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت فضغطه عصرة صاح خالد صيحة منكرة
ففزع الناس وهتموا فضهم واحدث خالد في ثيابه ثم جعل يضرب برجليه ولا يتكلم فقال
ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا فاحمد الله على سلامتنا قال
فكلما دنى منه احد ليخلصه من يده عليه السلم لحظه يتنحى عنه رعبا فبعث ابو بكر عمر الى
العباس فجاء وتشفع اليه واقسم عليه فقال بحق القبر ومن فيه وبحق ولديه واتهما الا تركته
ففعل ذلك وقيل العباس علي بين عينيه احتجاج امير المؤمنين عليه السلم على ابي بكر وعمر لمنعهما فاطمة
الزهراء صلوات الله عليها فدك بالكتاب والسنة روى عن حماد بن عثمان ابي عبد الله عليه السلم
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار
بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة عليها السلم بنت رسول الله صلى الله عليه واله منها فجاءت
فاطمة عليها السلم الى ابي بكر ثم قالت له لم تمنعني ميراثي يا ابا بكر من ابي رسول الله ص واخرجت
وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله ص بامر الله تع فقال لها هاتي على ذلك بشهود
قال فجاءت بام ايمن فقالت لا ام ايمن لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله ص
انشدك بالله يا ابا بكر الست تعلم ان رسول الله ص قال ان ام ايمن امراة من اهل الجنة فقال
بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل وحى الى رسوله ص قال وآت ذا القربى حقه فجعل فدك
لها طعمة بامر الله تع فجاء علي عليه السلم فشهد بمثل ذلك قال فكتب لها ابو بكر كتابا ودفعه اليها
فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقالت ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي
فكتبه لها فاخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلم فتفل فيه ومزقه فخرجت فاطمة عليها السلم
باكية وهي تقول مزق الله بطنك كما مزقت كتابي هذا فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلم الى ابي بكر
وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة بنت رسول الله ص
حقها وميراثها من رسول الله ص وقد ملكته في حيوة رسول الله ص فقال ابو بكر هذا في المسلمين
فان اقامت شهودا ان رسول الله ص جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال يا امير المؤمنين تحيا بابي بكر كما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فينا بخلاف حكم الله تعم في المسلمين قال لا قال فان كان في يدا المسلمين شيء يملكونه ثم
ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة
على ما في يدها وقد ملكته في حيوة رسول الله ص وبعد وفاته ولم تسأل المسلمين على ما
ادعوه شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم قال فسكت ابو بكر فقال عمر دعنا من كلامك
فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا
لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين علي عليه السلم يا ابا بكر تقر بكتاب الله قال نعم قال اخبرني عن
قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت
فينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال يا ابا بكر فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله
بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيمه على نساء العالمين قال له
امير المؤمنين علي عليه السلم يا ابا بكر اذا كفرت عند الله من الكافرين قال ولم ذاك قال لانك
رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم
رسوله ان جعل لها فدك وقد قبضتيه في حيوته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها
واخذت منها فدك وزعمت انه في للمسلمين وقد قال رسول الله ص البينة على المدعي
واليمين على المدعى عليه فرددت قول رسول الله ص البينة على من ادعى واليمين على من ادعي
عليه قال فدمدم الناس وانكروا ونظر بعضهم الى بعض وقالوا صدق والله علي ورجع
علي ع الى منزله قال ودخلت فاطمة عليها السلم المسجد وطافت بقبر ابيها وهي تقول انا فقدناك
فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان بعدك انباء وهنيئة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب قد كان جبريل بالايات يونسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب
قد كان بدرا ونورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب تهضمنا رجال فاستخف
بنا لما مذ غيبت عنا فحق اليوم نغتصب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بسكب
لها سكب قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر فدعاه ثم قال لما رايت
مجلس علي منا في هذا اليوم والله لئن قعد مقعدا آخر مثله ليفسدن علينا امرنا فما الراي
قال عمر الراي ان تامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد قال فبعثا الى خالد بن الوليد
فاتاهما فقالا له نريد ان نحملك على امر عظيم قال لهما احملاني على ما شئتم ولو امركما قتل علي
ابي طالب قالا فهو ذاك فقال خالد لهما متى اقتله قال له ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه في صلوة

sabir.abbas@yahoo.com

فاذا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت
لجاريتها اذهبي الى منزل علي ع وفاطمة عليها السلم واقرئيهما السلم وقولي لعلي ان الملا يأتمرون بك
ليقتلوك فاخرج الى المسجد فان لك من الناصحين فجاءت فقال امير المؤمنين قولي لها ان الله يحول بينهم وبين
ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد لعنه الله
يصلي بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة
علي ع وباسه فلم يزل متفكرا لا يحير ان يسلم حتى ظن الناس قد سهى ثم التفت الى خالد فقال ياخالد
لا تفعلن ما امرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين عليه السلم ياخالد ما الذي
امرك به فقال امرني بضرب عنقك قال افكنت فاعلا فقال اي والله لو لا انه قال لي لا تقتله قبل
التسليم لفعلت ذلك قال فاخذه علي عليه السلم فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة
فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ بلابيبه وقال
يا ابن صهاك والله لو لا عهد من رسول الله ص وكتاب من السبق لعلي لتبين انا اضعف ناصرا واقل عددا

ودخل منزله ثم ان امير المؤمنين عليه السلم ارسل الى ابي بكر يا مره عنه كلا م بعد منع الزهراء عليها السلم
فدك شقوق متلاطمة امواج الفتن يحاز زم سفن النجاة وخطوا تجان اهل الفخر يجمع اهل الغدر
واستضاؤا بنور الاقمار واقتموا مواريث الطاهرات الابرار واخذوا تقل الاوزار بغصبهم سلطة
النبي المختار فكاني بكم تترددون في العمى كما يتردد البعير في الطاحونة اما والله لو اذن لي بما ليس
لكم به علم لحصدت رؤسكم عن اجسادكم كحب الحصيد بقواضب من حديد ولفلقت مرجاجم
نجماتكم بما اقرح به اماقكم وادي جيش به محالكم فاني منذ عرفت اني مرؤي العساكر ومغشى المحافل
وسيد خضر الكر ومخمل وصاء كم وجزار الدواوين اذا نهم في بيوتكم معتكفون واني لصاحبكم
بالامس لعمر اني لم تجبوا ان تكون فينا الخلافة والنبوة وانتم تذكرون احقادا بدرية وثارات احدا لما
والله لو قلت ما سبق من الله فيكم لشككتم في جوانبكم كنا خلط املط فيكم لشاع ذكري
نطقت تقولون حسد وان سكت فيقال جزع من الموت هيهات هيهات الساعة بين
لي هذا وانا الموت الميت ونحوا ض المنايا في جوف ليل حالك حامل السيفين الشطين والرمحين الطويلين
ومنكس الرايات في خاصرة الفرسان ومفرج الكروبات عن وجه خير البريات انفي فداء لابن ابي
طالب انكل بالموت من الطفل الى محالب امه هيهات هيهات لو بحت بما نزل الله سبحانه في كتابه فيكم
لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة ولخرجتم من بيوتكم هاربين وعلى وجوهكم هاربين

Contact: jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولكني امرؤ وحيدي حتى آتي ربي بيدي جذاذا صرفا من الذاكم خلوا من حيا انكم فما شان ذيا كم الا كل
غيم علا فاستعلا ثم اسفلط فاستوى ثم تمرين فانجلا روبيدا من قليل يجلي لكم القسطل منه
فتجدون ثمرة فعلكم مرا وتحصدون غرس ايديكم ذعافا مقرا وسما قاتلا وكفى بالله حكما وبرسول
الله خصيما وبالقيمة موقفا فلا بعد الله فيها سواكم ولا انفس فيها غيركم والسلام على من اتبع الهدى
فلما ان قرا ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا وقال سبحان الله ما اجراه على والكله عن
غيري معاشر المهاجرين والانصار تعلمون اني شاورتكم في ضياع فدك بعد رسول الله ص فقلتم ان
الانبياء لا يورثون وان هذه الاموال يجب ان تضاف الى مال الفيء وتصرف في ثمر الكراع والسلاح
وابواب الجهاد ومصالح الثغور فامضينا رايكم ولم يمضه من بدء عيه وهو ذا يثربي وصيدا ويريد
تهديدا اياي بحق نبيه محمد ص ان يحضا دماذعا فوالله لقد استقلت منها فلم اقل الا استعبارا
من نفسي فلم اعزل كل ذلك احترازا من كراهيته على بن ابي طالب ع وهمة من نزاعه مالي ولابن
ابي طالب هل نازعه احد فكفلج عليه عمر بن الخطاب ابيت ان تكون الا هكذا فانت ابن صهاك
مقدما في الحروب ولا سخيا في الجدوب سبحان الله ما اهلع فؤادك واصغر نفسك تخفيت
لك سجا لا لتنشرها فابيت الا ان تظاهر كظائك وانخت لك رقاب العرب وثبت لك اشارة
اهل الاشارة والتدبير ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب قد صيرة عظامك رميما فاحمد الله
على ما قد وهب لك مني واشكره على ذلك فانه من رقي منبر رسول الله ص كان حقيقا عليه
ان يحدث لله شكرا وهذا علي بن ابي طالب الصخرة الصماء التي لا تنجر امؤها الابعد كسرها
والحية الرقطاء التي لا تجيب الا بالرقي والشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت الا مرا فما
ساداب قريش فابادهم والزم اجرهم العار فضحهم فطب عن نفسك نفسا ولا تفرنك صولة عقره
ولا بهرجك رواعده وبوارقه فاني اسدد بابك قبل ان يسد بابك فقال له ابو بكر ناشدتك الله يا عمر
لما ان تركتني من اغاليطك وترديدك فوالله لو هم ابن ابي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا ثم الله دون
يمينه ولا يجيبنا منه الا احدى خصال احدها انه وحيد لا ناصر له والثانية انه يتبع فينا
وصية ابن عمه رسول الله ص والثالثة انه ما من جيل من هذه القبايل احدا لا وهو يتضمن
كتضمنهم رتية الابل نبات او ان الربيع فتعلم لو لا ذلك لرجع الامر اليه وان كانا كارهين
اما ان هذه الدنيا هون الي من لقاء احدنا الموت اتيت لدوم احد وقد فرنا باجمعنا
وصعدنا الجبل وقد احاط به ملوك القوم وصنادیدهم موقنين بقتله لا يجد محيصا للخروج

من ورطاتهم فلما ان سدد القوم عليه رماحهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوز طعان
القوم ثم قام قايما في ركابه وقد طرق عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبرئيل
يا محمد يا محمدا لنجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم فضربه ضربة على تام راسه فبقي على فك
واحد ولسان ثم عمد الى صاحب الراية العظمى فضربه ضربة على معجمته فعلقها وعمر
السيف يهوي في جسده فبراه ودابته نصفين فلما ان نظر القوم الى ذلك انجفلوا
من بين يديه فجعل يمسحهم بسيفه مسحا حتى تركهم جراثيم جثوا على تلعة من الارض
يتمرغون في حسرات المنايا يتجرعون كؤس الموت قد اختطف ارواحهم بسيفه ونحن
نتوقع منه اكثر من ذلك ولم نكن نضبط انفسنا من تخاوفه حتى ابتدانا انت منك اليه
التفاتة فكان منه ما لك ما تعلم ولولا انه انزلت اية من كتاب الله لكنا من الهالكين وهو
قوله تعالى ولقد عفى عنكم فاترك هذا الرجل ما تركك ولا يغرنك قول خالد انه يقتله فانه
لا يجسر على ذلك وان رامه كان اول مقتول على يده فانه من ولد عبد مناف الذين
اذا هموا هيبوا واذا غضبوا ادموا ولا سيما علي بن ابي طالب فانه نابها الاكبر وسنها
الاطول وهامتها الاعظم والسلام على من اتبع الهدى احتجاج فاطمة عليها السلام على القوم
لما منعوها فدك وقولهم عندا لوفاة في الامامة روى عبد الله بن الحسن باسناده
عن ابائه عليهم السلام انه لما اجتمع راي ابي بكر وعمر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك لاثت
خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطا ذيولها
ما تخرم مشيتها مشية ابيها رسول الله ص حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين و
الانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس
ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدات فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله تعم
والثناء عليه والصلوة على رسول الله ص فعاد القوم في بكائهم فلما سكتوا عادت في كلامها
فقالت صلوات الله عليها الحمد لله على ما انعم ولها الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم
ابتدائها وسبوغ الاء اسدائها وتمام منن اولاها جم عن الاحصاء عددها ونأي عن الجزاء
امدها وتفاوت عن الادراك ابدها ثم ندب بهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلايق
باجزالها وثنى بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص
تاويلها وضمن القلوب موصولها وانار في التفكر معقولها الممتنع من الابصار رويته ومن الالسن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

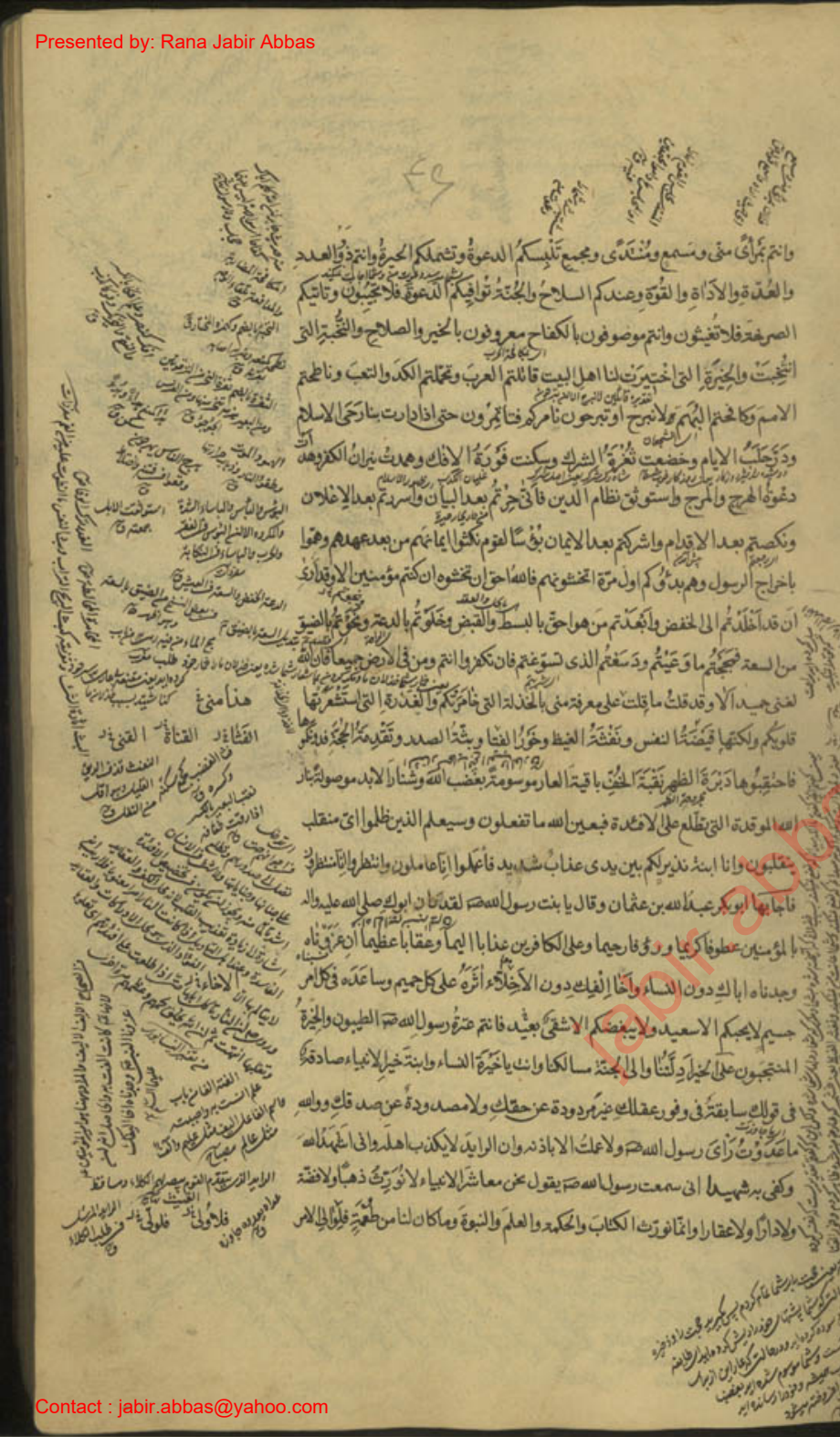
صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء لا من شئ كان قبلها وانشاءها بلا احتذاء امثلة
امتثلها كونها بقدرته وذرءها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها
الا تثبيتا لحكمته وتنبيها على طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب
على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمه وحياشة لهم الى جنته والشهد ان ابا
محمد النبي الاتي صلى الله عليه واله عبده ورسوله اختاره وانجبه قبل ان ارسله سماه قبل اجتباه
واصطفاه قبل ان ابتعثه اذ الخلائق بالغيب مكنونة وستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة
علما من الله تعالى بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بوقائع المقدور وابتعثه الله اتماما
لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فرأى الامم فرقا في اديانها تكفنا على نيرانها
عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله تعالى بمحمد ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى
عن الابصار غيمها وقام في الناس بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى
الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار ورغبة وايثار واكرمه
من رحب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار
صلى الله على نبيه وامينه على الوحي وصفيه في الذكر ونبيه من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله
وبركاته ثم النفت عليها السلام الى اهل المجلس وقالت وانتم يا عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه و
وحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤها الى الامم زعيم حق له فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم
كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره
متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائدا الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله
المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجلية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة
ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها
لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا
للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا
للاسلام والصبر معونة على استجلاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة والنهي عن المنكر
ردعا للاهل الكفر والنفاق وبرا للوالدين وقاية من السخط وصلة للارحام منماة للعدد والقصاص حقنا
للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر
تنزيها عن الرجس واجتنابا للقذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك

jabir.abbas@yahoo.com

اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به
وانهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس علموا اني فاطمة وابي محمد
اقول عودا وبدءا ولا اقول ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزوه وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم
واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه صلى الله عليه واله فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مايلا
عن سنن رجعة المشركين ضاربا ثبجهم اخذا باكظامهم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر
الاصنام ويفلق الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق
زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وسيط النفاق ومحت غمغمة الكفر والشقاق وفهتم
بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع و
قبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسئين صاغرين تخافون
ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى بابي محمد بعد اللتيا والتي وبعد ان مني
الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقد وا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن الشيطان
او فغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها
بسيفه مكدودا في ذات الله مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا في اولياء الله مشمرا ناصحا
مجدا كادحا لا تاخذه في الله لومة لائم وانتم في رفاهية من العيش وادعون فاكهون امنون
تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتكصون عند النزال وتفرون من القتال فلما اختار
الله لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر فيكم حسكة النفاق وشمل جلباب الدين ونطق
كاظم الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم وطلع الشيطان
راسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم له دعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم
خفافا واحمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم ووردتم غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم
رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان
جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة
واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه
تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الاخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد تهاونتم وتعجبون جرتها وتستحبون فيها في الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين
الجلي وانهما دسن لبني الصفي تشربون حسوا في ارتغاء وتمشون لاهله وولده في
الخمراء الضراء ونصبر منكم على مثل جز المدى ووخز السنان في الحشا وانتم الان ترعمون
ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون
بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية اني ابنته ايها المسلمون اأغلب على ارثيه يا ابن ابي
قحافه افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابيه لقد جئت شيأ فريا على الله ورسوله
افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول ووورث سليمن داود و
قال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكرياء عليهما السلم اذ يقول رب فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من ال يعقوب وقال ايضا واولى الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم بيننا
افخصكم الله باية من القران اخرج ابي محمدا صلى الله عليه وآله منها ام هل تقولون ان اهل الملتين
لا يتوارثان اولست انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القران وعمومه من
ابي وابن عمه فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد
القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولا ينفعكم ما قلتم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر
سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رنت بطرفها نحو الانصار فقالت
يا معشر النقيبة واعضاد الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي
اما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ابي يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة
ولكم طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب وازاول اتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله فخطب جليل استوسع
وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وكسفت الشمس والقمر وانتثرت
النجوم لمصيبته واكدت الامال وخشعت الجبال واضيع الحريم وازيلت الحرمة عند مماته فتلك
والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله
جل ثناؤه في افنيتكم في ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة وألحانا ولقبله ما حل بانبياء الله
ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيأ وسيجزي الله الشاكرين انها بنية قيلة اهضمتم
تراث ابيها وبلغتم ارثة حيازة وضيمة اتاكم بها ابن ابي قحافة وهي فيئة مشاعة
لاحظة



وانتم بمرأى مني وسمع ومنتدى ومجمع تلبسكم الدعوة وتشملكم الحيرة وانتم ذوو العدد
والعدة والاداة والقوة وعندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتاتيكم
الصرخة فلا تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة التي
انتخبت والخيرة التي اختيرت لنا اهل البيت قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم
الامم وكافحتم البهم ولا نبرح او تبرحون نامركم فتامرون حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام
ودر حلب الايام وخضعت ثغرة الشرك وسكنت فورة الافك وهمدت نيران الكفر وهدأ
دعوة الهرج والمرج واستوثق نظام الدين فانى حرتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان
ونكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد الايمان بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وهموا
باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا وقد ارى
ان قد اخلدتم الى الخفض وابعدتم من هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم بالضيق
من السعة فمججتم ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله
لغني حميد الا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرتها
قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القنا وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها
فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد موصولة بنار
الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون
فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان وقال يا بنت رسول الله لقد كان ابوك صلى الله عليه وآله
بالمؤمنين عطوفا كريما ورؤفا رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما ان عزوناه
وجدناه اباك دون النساء واخا الفيك دون الاخلاء اثره على كل حميم وساعده في كل امر
جسيم لا يحبكم الا سعيد ولا يبغضكم الا شقي بعيد فانتم عترة رسول الله الطيبون والخيرة
المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة
في قولك سابقة في وفور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك ووالله
ما عدوت رأي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عملت الا باذنه وان الرايد لا يكذب اهله وانى اشهد الله
وكفى به شهيدا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة
ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل بها المسلمون ويجاهدون
الكفار ويجادلون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد بها كان
الرأي فيه عندي وهذه حالي وما لي هي لك بين يديك لا انزوي عنك ولا اتخير ونلك
واني سيدة امنا ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا يدفع مالك من فضلك ولا يوضع من فرعك
واصلك حكمك نافذ فيما ملكت يداي هل تريدين اني احالف في ذلك اباك صلى الله عليه واله
فقالت عليها السلم سبحان الله ما كان ابي رسول الله صلعم عن كتاب الله صادفا ولا فاته شيء مما يبغي له
من الفوايل في حيوته هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب ويرث
سليمان داود فبين الله عز وجل فيما وزع من الاقساط وشرع من الفرايض والميراث وابان من حظ
الذكران والاناث ما ازاح علة المبطلين وازال التظني والشبهات في الغابرين كلا بل سولت لكم
انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فقال ابوبكر صدق الله وصدق رسوله وصدقت
ابنته انت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة ولا ابعد صوابك ولا انكر
خطابك هؤلاء المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت وما اخذت غيلة ولا كابرا
ولا استبدادا ولا استئثارا وهم بذلك شهود فالتفت فاطمة عليها السلم الى الناس وقال معاشر المسرعة
الى قيل الباطل المفضية على الفعل الخاسر فلا يستبدرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على
قلوبكم ما اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم وليس ما تألمون وساء ترعكم وشر ما منيتم اعتضتم
لتجدن والله محملة ثقيلا وغبه وبيلا اذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه من الباساء والضراء وبدا لكم
من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم عطفت على قبر ابيها سيدنا محمد النبي
وقالت قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض والبلها
فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب وكل اهل قربك ومنزلتك عندنا الا كل الدين مقرب ابدت رجال لنا
نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك التربة فتجهمتنا رجال واستخفت بنا لما فقدت وكل الارث
مغتصب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبريل بالايات
ونسا فقد فقدت وكل الخير مجتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك
الكثب انا نرزيا بالم يرزأ وجحجن من البرية لا عجم ولا عرب ثم اكفهت عليها السلم وامير المؤمنين
يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه عليها السلم فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين
يا ابن ابي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين ونقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاكشف
وانا عارية خشاشة كاظمة عاثرة ناشة اصبحت اقاد كرها الى البيعة ان لم تحمها حميت وان تدفع
عنها ابوها رسول الله صلعم ابيت اللعن وصبرا يا ابا الحسن فلقد هتكت قناع العبرة وسدلت
ثوب الستر وابرزت مكنون الخدرة فخرجت كاظمة ترجع القهقرى وتعثر في مرطها فلاذت بقبر ابيها
تستشفي قبلة الابتصار تعرفها والمهاجرة وصلها وعضت الجماعة دونها طرفها فلاذ اخرى
مائع خرجت كاظمة وعدت راغمة اضرعت خدك يوم اضعت حدك افترت الذيابة وافترشت
التراب ما كففت قائلا ولا اغنيت طائلا ولا خيار لي ليتني مت قبل هبني ودون ذلك مدفن
منه حاديا ومنك حاميا ويلاي في كل شارق ويلاي في كل غارب مات العمد وهن العضد
شكواي الى ابي وعدواي الى ربي اللهم انت اشد منهم قوة وحولا واحد بأسا وتنكيلا فقال
لها امير المؤمنين عليه السلم لا ويل للكي يا بنت سيد النبيين بل الويل لشانئك ثم نهضت عن جثمانها
يا بنت الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني ولا اخطأت مقدوري فان كنت تريدين
البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما اعد الله لك افضل مما قطع عنك فاحتسبي
الله فقالت عليها السلم حسبي الله ونعم الوكيل وامسكت وقال سويد بن غفلة رحمه الله لما ضرت
سيدتنا فاطمة عليها السلم المرضة التي توفيت فيها اجتمعت اليها نساء المهاجرين والانصار
يعدنها وقلن لها كيف اصبحت من علتك يا ابنة محمد رسول الله صلعم قالت فحمدت الله تعالى
وصلت على ابيها صلى الله عليه واله ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن
لفظتهم بعد ان عجمتهم وسئمتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد
وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الآراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم
ان حط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم وقعتها
وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها
عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الوحي والروح الامين والطيبين
بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن عليه السلم
نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته لحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره
في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها
وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه ولاوردهم
منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا
واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة
الكافل وبأن لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين
ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين ألا أهلم فاسمع وما عشت اراك
الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى اي سند استندوا وعلى اي عماد اعتمدوا
وباية عروة تمسكوا وعلى اية ذريعة اقدموا واختاروا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين
بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والجؤجؤ بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم
يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج
ثم احتلبوا ملء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب
ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمأنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم
وسطوة معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا
حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء
قولها عليها السلم على رجالها فبكى اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة
النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان نبرم العهد ونحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره
فقالت لهم فاطمة عليها السلم اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم احتجاج لسلمان
الفارسي رضي الله عنه في خطبة خطبها بعد وفات رسول الله ص على القوم لما تركوا امير المؤمنين ع
وأخذوا واخيه ونبذوا العهد الماخوذ عليهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون روى عن جعفر
بن محمد الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال خطب لناس سلمان الفارسي رحمه الله بعد ان دفن النبي ص
بثلثة ايام فقال فيها ايها الناس استمعوا مني حديثي ثم اعقلوه عني الا واني قد اوتيت علما كثيرا فلو
حدثتكم بكل ما اعلم من فضايل امير المؤمنين علي عليه السلم لقالت طائفة منكم هو مجنون وقالت طائفة
اخرى اللهم اغفر لقائل سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا الا وان عند علي بن ابي طالب عليه السلم علم
المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج هرون بن عمران من موسى
عليهما السلم اذ يقول له رسول الله ص انت وصيي في اهل بيتي وخليفتي في امتي وانت مني بمنزلة هرون
من موسى ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل فاخطاتم الحق وانتم تعلمون فلا تعلمون اما والله لتركبن
طبقا عن طبق على سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اما والذي نفس سلمان بيده
لو وليتموها عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت اقدامكم ولوددتم الطير في جو السماء لاجابتكم ولوددتم

الحيتان من البحار لا تتكم ولما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرايض الله ولا اختلف
اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء
وقد نابذتكم على سواء فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بال محمد عليهم السلم
فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها يوم القيمة عليكم باميرالمؤمنين علي بن ابي طالب ع
فوالله لقد سلمنا عليه بالامامة وامرة المؤمنين والولاية مرارا جمة مع نبينا محمد صلى الله
عليه واله كل ذلك يامرنا به ويؤكده علينا فمال القوم محمده وقد حسد قابيل هابيل
فظلمه اما والله قد ارتدت امة موسى بن عمران عن امر هذه الامة كما مرت بنو اسرائيل فاين
يذهب بكم ايها الناس وكيف تحكم بنا امنا وابو فلان وفلان اجهلتم ام تجاهلتم ام حسدتم او تحاسدتم
والله لترتدن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة
ويشهد الشاهد على الكافر بالنجاة الا واني اظهرت امري وسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وامام الصديقين
والشهداء والصالحين احتجاج لابي بن كعب على القوم في مثل ما احتج به سلمان رضي الله
عنهما روى عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن ابيهما عن جدهما عن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب وكان يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان
فقال يا معاشر المهاجرين الذين ائتمروا بامر الله واثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار
الذين تبوؤا الدار والايمان الا بعد ما اثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم
ام خذلتم ام عجزتم ألستم تعلمون ان رسول الله ص قام فينا مقاما اقام فيه عليا عليه السلم فقال من
كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن كنت نبيه فهذا على اميره ألستم تعلمون ان رسول الله ص
قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حيوتي
غيرانه لا نبي بعدي ألستم تعلمون ان رسول الله ص قال اوصيكم باهل بيتي خيرا فقد موهم
ولا تقدموهم واخروهم ولا تامروا عليهم ألستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اهل
بيتي منار الهدى والدالون على الله ألستم تعلمون ان رسول الله ص قال لعلي انت الهادي
لمن ضل ألستم تعلمون ان رسول الله ص قال علي محيي سنتي من بعدي ومعلم امتي والقائم بحجتي
وخير من اخلف من بعدي وسيد اهل بيتي واحب الناس الي طاعته كطاعتي على امتي ألستم
تعلمون انه صلى الله عليه واله لم يول عليا على احد منكم ولا في كل غيبة عليكم ألستم تعلمون انه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان منزلهما في اسفارهما واحدا وارتحالهما واحدا وانزلهما واحدا الستم تعلمون انه صلى الله عليه وآله
قال اذا غبت فخلفت عليكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي الستم تعلمون ان رسول الله ص قبل
موته قد جمعنا في بيت ابنته فاطمة عليها السلم فقال لنا ان الله تعا اوحى الى موسى بن عمران اتخذ
اخاك هارون اخا وولده ائمة لبني اسرائيل من بعده الذين يحل لهم في مساجدهما يحل لهارون
وان الله تعا اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كاتخاذ موسى هارون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم
كما طهرت ولد هارون الا اني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك وهم الائمة الهادية افاتبصرون
افاتفهمون افاتسمعون ضربت عليكم الشبهات فكان كمثل رجل كان في سفر فاصابه
عطش شديد حتى خشي ان يهلك فلقي رجلا هاديا في الطريق فدله على الماء فقال له اما ترى
عينان احديهما ملحة والاخرى عذبة فان اصبت الملحة فقد ضللت وان اصبت العذبة فقد
اهتديت وروّيت فهذا مثلكم ايتها الامة المهملة كاذعمتم وايم الله ما اهملتم لقد نصب لكم
علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام والله لو اطعتموه ما اختلفتم ولاتدابرتم ولاتقاطعتم ولا
تقاتلتم ولا تبرئ بعضكم من بعض فوالله انكم بعده لتأتون العهد الذي عهده اليكم رسول
الله ص وانكم على غيره تحالفون ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برايه فقد بايعتم وتخاربتم و
زعمتم ان الخلاف رحمة فهيهات اني الكتاب ذلك عليكم يقول الله عز وجل جذه ولا تكونوا كالذين تفرقوا
واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبر بما اختلفوا فكم فقال سبحانه ولا
يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي للرحمة وهم الذين سمعت رسول الله ص يقول
يا علي انت وشيعتك على الفطرة والناس منها برآء فهلا قبلتم من نبيكم محمد ص ذكيف وهو الذي
خيركم بانكاصكم عن وصيته عليه السلم وامينه ووزيره واخيه وليته اظهركم قلبا واعلمكم علما
واقدمكم سلما واعظمكم وصيا عن رسول الله ص اعطاه تراثه واوصاه ببعدته فاستخلفه على امته
ووضع عنده سره فهو وليته من دونكم اجمعين والحق به منكم اثنين سيد الوصيين ووصي خاتم
المرسلين وافضل المتقين واطوع الامة لرب العالمين سلم عليه بخلافة المؤمنين في حجة
سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر ومن انذر واذى النصيحة من وعظ وبقيه من عمي فقد
سمعتم مقالي سمعنا ورايتم كارينا وشهدتم كاشهدنا فقام اليه عبد الرحمن بن عوف وابو
عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل لعنهم الله فقالوا يا ابي اصابك خبل ام بك جنة فقال لهم

بل الخبل فيكم كنت والله عند رسول الله ص يوما فالفيته يكلم رجلا ولم يا اسمع كلامه ولا
ارى وجهه فقال له فيما يخاطبه فاما يصحك لك ولامتك واعلمه بسنتك فقال لرسول
الله ص اقذى امتي تشقاد له من بعدي فقال يا محمد يتبعه من امتك ابرارها وتخالف عليه
من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى
الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم من الله واطوعهم له واعلم الله عز وجل ان
يتخذه وصيا وركما امرت بذلك فحمده بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه
وعنفوه ووضعوا منه فان اخذت امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره
وانتزوا خلافته وقالوا فيه وفالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله صلى الله
عليه واله هذا ملك من ملائكة ربي عز وجل يشبهني اذا مضى يتخلف عن وصيتي علي بن ابي طالب
صلوات الله وسلامه وابي اوصيك يا ابي بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلي
فانه الهادي المهدي الناصح لامتي المحبي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما
فارقته عليه يا ابي لا تمن غيره ولا تبدله لقيني ناكثا بيعتي عاصيا جاحدا نبوتي لا اشفع له عند ربي
ولا اسقيه من حوضي فقامت اليه رجال من الانصار فقالوا لما تقعد رحمك الله يا ابي فقد
اديت ما سمعت ووفيت بعهدك الذي معك فقعد

احتجاج امير المؤمنين عليه السلم على ابي بكر لما كان يعتذر اليه من بيعة الناس له ويظهر الانبساط اليه

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي عليه السلم ما فعلوا ظهر ابو بكر الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على ابي بكر واحب لقاءه واستحى مما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه فاتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة فيها ولا تمنيت عليه فيّ ولا حرص عليه مني ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة لي بحمل ولا كفاية في العشيرة ولا استبشرت بردّ ولا غيره فما لك تضيم علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتنظر الى بعين الشنآة لي قال فقال امير المؤمنين عليه السلم فما حملك عليه اذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك لما لقيام به قال فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله ص ان الله لا يجمع امتي على ضلال فلما رايت اجماعهم اتبعت قول النبي ص واحلت ان يكون اجماعهم على خلاف الهدى من الضلال فاعطيتهم قودة الاجابة ولو علمت ان احدا يخالف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا ممتنعة فقال علي ع اما ما ذكرت من حديث النبي ص ان الله لا يجمع امتي على ضلال افكذلك ام لم اكن قال بلى قال وكذلك العصابة الممتنعة عنك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وقيس ابن عبادة ومن معه من الانصار قال كل من الامة قال على عليه السلم فكيف تحتج بحديث النبي ص وامثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول ص ولصحبته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان قعدت عن الامر ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستهم الى ان اجبتهم اهون مؤنة على الدين وابقاء لمن ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى ذريتهم فقال على عليه السلم اجل ولكن اخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه قال فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانتصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت فقال على عليه السلم والسابقة والقرابة قال فقال ابو بكر والسابقة والقرابة قال فقال على عليه السلم انشدك بالله يا ابا بكر افي نفسك تجد هذه الخصال او في قال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن قال فانشدك بالله انا المجيب لرسول الله ص قبل ذكرا المسلمين ام انت قال بل انت قال على عليه السلم فانشدك بالله انا صاحب الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة بسورة براءة ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله يا ابا بكر انا وقيت رسول الله ص بنفسي يوم الغار ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي ص يوم الغدير ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله آلي الولاية من الله مع ولاية رسوله في آية الزكوة بالخاتم ام لك قال بل لك قال فانشدك بالله آلي الوزارة من رسول الله ص والمثل من هرون من موسى ام لك قال بل لك قال فانشدك بالله آبي برز رسول الله ص وباهلي وولدي في مباهلة المشركين ام بك وباهلك وولدك قال بل بكم قال فانشدك بالله آلي ولاهلي وولدي آية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله ص واهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهل بيتي اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهلك وولدك قال فانشدك بالله انا صاحب الية يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت ردت له الشمس لوقت صلوة فصلاها

ثم قارت

ثم توارت ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي ردت له الشمس لوقت صلوة الفتح

وردي من استماء لا سيف الا ذو والفقار ولا فتى الا علي ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك رسول الله ص برايته يوم خيبر ففتح الله لك ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي نفست عن رسول الله ص وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي ثمنك رسول الله ص على رسالته لابي بكر فاجابت ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي طهره الله من سفاح من لدن ادم الى ابيه بقول رسول الله ص خرجت انا وانت من نكاح لا من سفاح من لدن ادم الى عبد المطلب ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي اختارني رسول الله ص وزوجني ابنته فاطمة عليها السلم وقال الله زوجتك ايا ها في السماء ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا ام الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه اذ يقول هما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله اخوك المزين بالجناحين في الجنة مع الملئكة ام اخي قال بل اخوك قال فانشدك بالله انا ضمنت ديني رسول الله ص وناديت في المواسم بانجاز موعده ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دعاه رسول الله ص والطير عنده يريد اكله يقول اللهم ائتني باحب خلقك الي واليك بعدي ياكل معي من هذا الطير فلم ياته غيري ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي بشرني رسول الله ص بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تاويل القرآن ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دل عليه رسول الله ص بعلم القضا وفصل الخطاب بقوله علي اقضاكم ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول الله ص اصحابه بالسلام عليه بالامرة في حيوتهم ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي شهدت اخر كلام رسول الله ص وليت غسله ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي سبقت له القرابة من رسول الله ص ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك الله بالدنيا عند مجاعته اليه وباعك جبرئيل واضفت محمدا واطعمت ولده ام انا قال فبكى ابو بكر ثم قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي جعلك رسول الله ص على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لوشئت ان تنال اعنان السماء لنلتها ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال لك رسول الله ص انت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى امرك رسول الله ص بفتح بابه فى مسجده عند
ما امر بسد ابواب جميع اهل بيته واصحابه واحل لك فيه ما احل الله له ام انا قال بل انت قال
فانشدك بالله انت الذى قدمت بين يدى نجوى رسول الله ص صدقة فلم فناجيته اذ عاتب
الله قوما فقال ءاشفقتم ان تقدموا بين يدى نجواكم صدقات الاية ام انا قال بل انت
قال فانشدك بالله انت الذى قال رسول الله ص لفاطمة زوجتك اول الناس لها نا و
ارحمهم اسلاما فى كلام له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله يا ابا بكر انت الذى سلمت
ملكذ سبع سموات يوم القليب ام انا قال بل انت قال فلم يزل على يؤيدنى مناقبه التى جعل
الله له ورسوله ص دونه ودون غيره ويقول له ابو بكر بل انت قال فبهذا وشبهه يستحق القيام
بامور امة محمد ص فما الذى غرك عن الله تعم وعن رسوله ودينه وانت خلو مما يحتاج اليه
اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرنى قيام يومى فادبر فيما انا فيه وما
سمعت منك قال فقال على عليه السلم لك ذلك يا ابا بكر فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم
يأذن لاحد الى الليل وعمر يتردد فى الناس لما بلغه من خلوة تم بعلى تم فبات فى ليلته فراى
فى منامه كان رسول الله ص تمثل له فى مجلسه فقام اليه ابو بكر فسلم عليه فولى عنه ووجهه
فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى بوجهه عنه فقال ابو بكر يا رسول الله امرت بامر فلم افعله
فقال ارد عليك السلم وقد عاديت من والاه الله ورسوله ردا الحق الى اهله وقال فقلت
من اهله قال ومن عاتبك عليه على قلت فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره فاصبح وبكر
الى على تم وقال ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد راى قال فبسط على يده
فمسح عليها ابو بكر وبايعه وسلم اليه وقال له اخرج الى مسجد رسول الله ص فاخبرهم بما
رايت من ليلتى وما جرى بينى وبينك واخرج نفسى من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال
على عليه السلم نعم فخرج من عنده متغير اللون عاليا نفسه فصادفه عمر وهو فى طلبه فقال له
ما لك يا خليفة رسول الله الاختار بسحرى فاخبره بما كان وما راى وما جرى بينه وبين على قال فقال له
عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله الا عذرتنى هاشم والتغذ اليهم فليس هذا باول بحر
منهم فما زال به حتى رده عن رايه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام
به قال فاتى على تم المسجد على ليعاد فلم ير فيه منهم احدا فاحس بشئ منهم فقعد الى قبر رسول الله
قال فمر به عمر فقال يا على دون ما تريد خوط القتاد فعلم بالامر ورجع الى بيته احتجاج سلمان

انظر فى هذه الليلة

jabir.abbas@yahoo.com

الفارسى رضى الله عنه على عمر بن الخطاب فى جواب كتاب كتبه اليه حين كان عامله
على المدائن بعد حذيفة اليمان وكتب الى عمر من المدائن مجيبا بسم الله الرحمن الرحيم
من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه واله الى عمر بن الخطاب اما بعد فانه اتانى منك
كتاب توبخنى فيه وتعيرنى وتذكر فيه انك بعثتنى اميرا على اهل المدائن وامرتنى ان اقتص
اثر حذيفة بن اليمان واستقصى ايام اعماله وسيره ثم اعلمك قبيحها وحسنها وقد نهاك
الله عن ذلك يا عمر فى محكم كتابه العزيز حيث قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وما كنت لاعصى الله
فى ثر حذيفة واطيعك واما ما ذكرت انى اقبلت على سف الخوص واكل الشعير فانها
مما يعيرنى بها مؤمن ويؤنب عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير وسف الخوص والاستغناء
بهما عن رفيع المطعم والمشرب وعن غصب مؤمن حقه وادعاء ما ليس له بحق افضل واحب
الى الله عز وجل واقرب للتقوى ولقد رايت رسول الله ص اذا اصاب الشعير اكله
وفرح به ولم يحفظه واما ما ذكرت من عطائى فانى قد منعته ليوم فقرى وفاقتى وحاجتى
اليه ورب العزة يا عمر ما ابالى اذا جاز طعامى لهواتى واناعى فى حلقى لباب البر وخ
المعركان وخشارة الشعير واما قولك انى ضعفت سلطان الله ووهنته واذللت نفسى
وامتهنتها حتى جعل اهل المدائن اماربتى واتخذونى جسرا يمشون فوقى ويحملون على ثقل
حملهم وزعمت ان ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله فاعلم ان التذلل فى طاعة الله
احب الى من التعزز فى معصيته وقد علمت ان رسول الله ص كان يخالف الناس وينقرب
منهم وينقربون منه فى نوبته وسلطانه حتى كانه بعضهم فى الدنو منهم وقد كان ياكل الجشب
ويلبس الخشن وكان الناس عنده قريشهم وعربهم وابيضهم واسودهم سواء فى الدين و
اشهد انى سمعته يقول من ولى سبعة من المسلمين بعدى ثم لم يعدل فيهم فعلى الله وهو
عليه غضبان فليتنى يا عمر اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت انى فى ذلك نفسى وامتهنتها
فكيف يا عمر حال من ولى الامة بعد رسول الله ص وانى سمعت الله تع يقول تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم انى
لم اتوجه اسوسهم واقيم حدود الله فيهم الا بارشاد دليل عالم فتحجت فيهم بنحجه وسرت

الفارسى

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيهم بسيرته واعلم ان الله تعالى لو اراد بهذه الامة خيرا لاراد بهم نقدا كولى عليهم اعلمهم وافضلهم
ولو كانت هذه الامة من الله خائفين ولقول نبي الله متبعين والحق عاملين ما سلك امير
المؤمنين فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وتمديده
لك من تعجيل عقوبته واعلم انه سيدركك عواقب ظلمك في دنياك واخرتك وسوف تسأل
عما قدمت واخرت والحمد لله وحده احتجاج امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على القوم
لما مات عمر بن الخطاب وقد جعل الخلافة شورى بينهم روى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام قال ان عمر بن الخطاب لما حضرته
الوفاة واجمع على الشورى بعث الى ستة نفر من قريش الى علي بن طالب عليه السلام والى عثمان بن
عفان والى زبير بن العوام والى طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وامرهم ان يدخلوا الى بيت ولا يخرجوا منه حتى يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة على واحد
وابى واحد ان يبايعهم قتل وان امتنع اثنان وبايع ثلثة قتلا فاجتمع رايهم على عثمان بن
عفان فلما راى امير المؤمنين عليه السلم ما هم القوم به من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجة
فقال عليه السلم لهم اسمعوا مني كلامي فان يك ما اقول حقا فاقبلوا وان يك باطلا فانكروا
ثم قال لهم انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد صلى
القبلتين كليهما غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم من بايع البيعتين كليهما بيعة الفتح
وبيعة الرضوان غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اخوه المزين بالجناحين في الجنة
غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد عمه سيد الشهداء غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد زوجته سيدة نساء اهل الجنة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ابناه
ابنا رسول الله صلعم وهما سيدا شباب اهل الجنة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نسخ
الناسخ من المنسوخ غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد عدل جبرئيل عليه السلم في مثل حية
الكلبي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ادى الزكوة وهو راكع غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد نصبه رسول الله صلعم يوم مسح رسول الله صلعم عينيه واعطاه الراية يوم خيبر
فلم يحد حر ولا برد غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نصبه رسول الله صلعم يوم غدير
خم بامر الله تعالى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والى من والاه وعاد من عاداه غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد هو اخو رسول الله صلعم في الحضر ورفيقه في السفر غيري قالوا لا

قال نشدتكم بالله هل فيكم احد بارز عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقتله غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد تناول رسول الله صلعم قبضة من التراب
فرمى بها في وجوه الكفار فانهزموا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد وقفت
الملئكة معه يوم احد حتى ذهب الناس غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قضى
دين رسول الله صلعم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اشتاقت الجنة الى رؤيته غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد شهد وفاة رسول الله صلعم غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله صلعم ودرعه وخاتمه ومصحفه غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد جعل رسول الله صلعم طلاق نسائه بيده بعده غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد حمله رسول الله صلعم على ظهره حتى كسر الاصنام على باب الكعبة
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نودي باسمه يوم بدر لا سيف الا ذو الفقار ولا
فتى الا علي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اكل مع رسول الله صلعم من الطاير المشوي
الذي اهدي اليه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انت صاحب
رايتي في الدنيا وصاحب لوائي في الاخرة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قدم
بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد خصف نعل رسول الله صلعم
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم انا اخوك وانت اخي غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلعم اللهم اشكي علي احب خلقك
اليك واقربهم بالحق غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد استقى ماء دلوا يمانية تمرة
وجاء بالتمر فاطعمه رسول الله صلعم وهو جايع غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد سلم
عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل كل واحد منهم في ثلثة الاف من الملئكة يوم بدر غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد غمض عيني رسول الله صلعم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد وحد الله تعالى غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان اول داخل على رسول الله صلعم واخر
خارج من عنده غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد مشى بين يدي رسول الله صلعم فرعى حديقة
فقلت ما احسن هذه الحديقة فقال رسول الله صلعم وحديقتك في الجنة احسن من هذه
حتى مررت على ثلث حدائق كل ذلك يقول رسول الله صلعم حديقتك في الجنة افضل واحسن من هذه

من سماه الله تعالى في عشر ايات من القرآن مؤمنا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم

قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وصد قنی واول من یرد علی الحوض

غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله ص انت اول من آمن بی واول من یصافحنی
یوم القیمة غیری قالوا لا قال فانشدتکم بالله هل فیکم احد اخذ رسول الله ص بیده ویداه له وابنیه
حین اراد ان یباهل نصاری اهل نجران غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله فیکم هل احد قال له رسول
الله ص اول طالع یطلع علیکم من هذا الباب یا انس فانه امیر المؤمنین وسید المسلمین وخیر الوصیین
وامولی لمن لا مولی له فقال انس اللهم اجعله رجلا من الانصار فکنت انا الطالع فقال رسول الله ص
لانس یا انس یا اول رجل احب قومه غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد نزلت فیه هذه
الایة انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون غیری
قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد انزل الله فیه وفی ولده ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها
کافورا الی آخر السورة غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد انزل الله فیه فاجعلتم سقایة الحاج
وعمارة المسجد الحرام کمن آمن بالله والیوم الاخر وجاهد فی سبیل الله لا یستوون عند الله غیری قالوا
لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد علمه رسول الله ص الف کلمة کل کلمة مفتاح الف کلمة غیری قالوا لا
قال نشدتکم بالله هل فیکم احد ناجاه رسول الله ص یوم الطایف فقال ابوبکر وعمر ناجیت علیا دوننا
فقال لهم النبی ص ما انا ناجیته بل الله امرنی بذلک غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد سقی
رسول الله ص من المهراس غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله ص انت اقرب
الخلق منی یوم القیمة ید خل بشفاعتک الجنة اکثر من عدد ربیعة ومضر غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله
هل فیکم احد قال له رسول الله ص تکلم حین اکلمنی غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال
لرسول الله ص انت وشیعتک الفائزون یوم القیمة غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد
قال لرسول الله ص کذب من زعم انه یحبنی ویبغض علیا غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله فیکم هل احد
قال له رسول الله ص من احب شعرا فی هذه فقد احبنی ومن احبنی فقد احب الله فقیل لرسول الله
یا رسول الله قال علی والحسن والحسین وفاطمة غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له
رسول الله ص انت خیر البشر بعد النبیین غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له
رسول الله ص یا علی انت تفرق بین الحق والباطل غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال
لرسول الله ص انت افضل الخلایق عملا یوم القیمة بعد النبیین غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله
هل فیکم احد اخذ رسول الله ص کساء صلیة وعلی زوجته وعلی ابنیه ثم قال اللهم انا واهل بیتی
الیک لا الی النار غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد کان یبعث الی رسول الله ص

یا علی انت

الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم

لہ ولابنیہ وزوجتہ غظاہم

اللہم

الطعام

الطعام وهو الغار ویخبره الاخبار غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال
له رسول الله ص لاستردن اخی ووزیری وصاحبی من اهلی غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله
هل فیکم احد قال له رسول الله ص انت اقدمهم سلما واعظمهم علما واکثرهم حلما غیری
قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قتل مرحب الیهودی مبارزة فارس الیهود
غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد عرض علیه النبی ص الاسلام فقال الا
انظرنی حتی القی والدتی فقال له النبی ص فانها امانة عندک فقلت فان کانت امانة
عندی فقد اسلمت غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد احتمل باب خیبر
حین فقحها فمشی به مائة ذراع ثم عالجه بعده اربعون رجلا فلم یطیقوه غیری قالوا
لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد نزلت فیه هذه الایة یا ایها الذین امنوا اذا ناجیتم
الرسول فقدموا بین یدی نجواکم صدقة فکنت انا الذی قدم غیری قالوا لا قال نشدتکم
بالله هل فیکم احد قال له رسول الله ص من سب علیا فقد سبنی ومن سبنی فقد سب الله
غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله ص منزلی واجر منزلک
فی الجنة غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله ص قاتل الله من قاتلک
وعادی الله من عاداک غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد اضطجع علی فراش رسول
الله ص حین اراد یسیر الی المدینة ووقاه بنفسه من المشرکین حین اراد واقتله غیری قالوا لا
قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله ص انت اولی الناس بامتی بعدی غیری
قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله ص انت یوم القیمة عن یمین العرش
والله تعالی یکسوک ثوبین احدهما الاخضر والاخر وردی غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل
فیکم احد صلی قبل الناس بسبع سنین واشهر غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد
قال له رسول الله ص انا یوم القیمة اخذ بحجزة ربی والحجزة النور وانت اخذ بحجزتی واهل بیتی
اخذون بحجزتک غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله ص انت تکفینی
وجبک حبی وبغضک بغضی غیری قالوا لا قال نشدتکم بالله هل فیکم احد قال رسول الله ص
ولایتک کولایتی عهد عهده الی ربی وامرنی ان ابلغکموه غیری قالوا لا قال نشدتکم
بالله هل فیکم احد قال له رسول الله ص اللهم اجعل لی عندک وعضدا وناصرا غیری قالوا لا قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص المال يعسوب الظلمة وانت يعسوب المؤمنين
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص لابعثن اليكم رجلا امتحن
قلبه للايمان غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اطعمه رسول الله ص رمانة قال هذه من
رمان الجنة لا ينبغي ان ياكل منه الا نبي او وصي نبي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ص ما سالت ربي شيئا الا اعطانيه ولم اسال ربي شيئا الا سالت لك مثله غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انت اقومهم بامر الله واوفاهم بعهد الله
واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله عز وجل مزية غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص فضلك على هذه الامة كفضل النفس على القمل
وكفضل القمل على النجوم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انا
سيد ولد يا علي بيدخل الله وليك الجنة وعدوك النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال له رسول الله ص الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص انا سيد ولد آدم وانت سيد العرب ولا فخر غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ص موعدك موعدي وموعد شيعتك الحوض زاخا فاغا
الاسم ووضعت الميزان غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم قال له رسول الله ص اللهم ال
احبه فاحبه اللهم اني استودعكه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انت
تحاج الناس فتحجهم باقامة الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام
الحدود والقسم بالسوية غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اخذ رسول الله ص بيده يوم غدير
خم فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه وهو يقول الا ان هذا ابن عمي وختني فوازري
وناصحي وصدقوه فانه وليكم من بعدي غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون غيري قالوا لا قال
فهل فيكم احد كان جبرئيل عن يمينه فانه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اعطاه رسول الله ص
حنوطا من حنوط الجنة ثم اقسم ثلاثا ثلثا لي تحنطني وثلثا لابنتي فاطمة وثلثا لك يا علي غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان اذا اخذ على رسول الله ص حياه وادناه ورحب به
وتهلل له وجهه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص انا فخر بك يوم القيمة
اذا افتخرت الانبياء باوصيائها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ستره رسول الله ص

بسورة براءة الى المشركين من اهل مكة بامر الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
قال له رسول الله ص اني لا رحمك من ضغائن في صدورا قوام عليك لا يظهرونها
حتى تفقده ونبي فاذا فقدوني خالفوا فيها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول
الله ص ادى الله عن امانتك ادى الله عن دينك غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
قال له رسول الله ص انت قسيم النار تخرج منها من زكى وتذر فيها كل كافر غيري قالوا لا قال
فهل فيكم احد فتح حصن خيبر وسبى بنت مرحب فادّاها الى رسول الله ص غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ص ترد علي الحوض انت وشيعتك رواء مرويين مبيضة
وجوههم ويرد على عدوك ظماء مظمئين مسودة وجوههم غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
اما اذا اقررتم على انفسكم واستبنا لكم ذلك من قول نبيكم ص فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له
وانها كم من سخطه ولا تعصوا امره ورد وا الحق الى اهله واتبعوا سنة نبيكم فانكم ان خالفتم
خالفتم الله فادعوها الى من هو اهلها وهي له قال فغنا زعوا فيما بينهم وتشاوروا وقد عرفنا
فضله وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه رجل لا يفضل احدا على احد فان وليتموها اياه جعلكم
وجميع الناس فيها شرعا سواء ولكن ولوها عثمان فانه يهوى الذي تهوون فدفعوها اليه

احتجاجه عليه السلم على جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار بما ذكرناه من فضله بما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من النص عليه وغيره من القول الجميل روى عن سليم بن قيس
الهلالي انه قال رايت عليا عليه السلم في مسجد رسول الله ص في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون و
يتذاكرون العلم فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ص من الفضل
مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش تبع لائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله
ان للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان
قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله عليهم في كتابه
وما قال فيهم رسول الله ص من الفضل مثل قوله الانصار كرشي وعيبتي ومثل قوله من احب الانصار
احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله ومثل قوله عليه السلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله ورسوله
وقوله لو سلك الناس شعبا لسلكت شعب الانصار وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته
والذي غسلته الملكة والذي تحمل العرش اهتز لموته وقوله عليه السلم لما جيء اليه بمناديل
من اليمن فاعجب الناس بها فقال لمناديل سعد في الجنة احسن منها فلم يدع شيئا من فضلهم حتى قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كل حق منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله ص ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحارث
وزيد بن حارثة ومنا ابو بكر وعمر وسعد وابو عبيدة بن الجراح وسالم وابن عوف فلم يزل يعدون
الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب ع
وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة
وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار
أبي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد
بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى مع ابنته
عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه مسدد القامة مرفوع الهامة فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه
الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا
ادري ايهما اجمل غير ان الحسن اعظمهما واطولهما واكثر القوم في الحديث وذلك من بكرة الى العصر
الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلام لا يخلو هو ولا احد من اهل
بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال عليه السلام ما من الحيين احد
الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسألكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل
انا نفسكم وعشائركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه
واله وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والمهاجرين
والانصار انتم تعلمون ان الذي تلتم من خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم
فان بن عوف رسول الله ص قال اني واهل بيتي كنا نورا بين يدي الله تعالى نسبح الله ونقدسه قبل ان
يخلق الله عز وجل ادم عليه السلام باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله ادم وضع ذلك النور في صلبه
واهبطنا الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح ع ثم قذف بي انا في صلب ابرهيم ع ثم
لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى
الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة والعقبة من
بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ص ثم قال انشدكم بالله اتعلمون اني اول الامة
ايمانا بالله وبرسوله قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل فضلني في كتابه السابق
على المسبوق في غير اية واني لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله ص احد من هذه الامة قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون

السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله ص فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء و
اوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم
قال فانشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس
يا رسول الله اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله
ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم
فنصبني للناس علما بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله تعالى ارسلني برسالة ضاق بها صدري
وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي بالصلوة جامعة ثم خطب
فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم
قالوا بلى يا رسول الله ص قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاءه كاذا فقال ولاءه كولائي فمن كنت
اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله ص وقال الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله
ولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الايات خاصة في علي قال بلى
فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي
ووصيي وخليفتي في امتي مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة
من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم
حتى يردوا علي الحوض فقالوا كلهم اللهم نعم قد علموا قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء
وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا اخبرنا وافاضلنا
فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يستوي في الحفظ انشدكم بالله من حفظ ذلك من رسول
الله ص لما قام واخبره فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وابو ذر والمقداد وعمار فقالوا
نشهد قد حفظنا قول رسول الله ص وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس
ان الله امرني ان انصب لكم اماما كم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله
علي المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي واحركم بولايته واني راجعت ربي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا بلغنها

خشية طعن اهل النفاق ونكثهم فاوعدنى ربى لابلغنها او ليعذبنى ايها الناس ان الله امركم
فى كتابه بالصلوة فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها وامركم بالولاية
وانى اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على يد على بن ابى طالب عليه السلم ثم لابنيه من بعده ثم
للاوصياء من بعدهم من ولده هم عليهم السلم لايفارقون القران ولايفارقهم القران حتى يردوا على الحوض
ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدى واماكم ودليلكم وهاديكم وهو اخى على بن ابى طالب وولى كل
مؤمن بعدى بتنزيلى فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه فى جميع اموركم فان عنده جميع ما علمنى الله عز وجل من علمه
وحكمته فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولاتعلموهم ولاتنقدموهم ولاتخالفوا

ايها الناس

عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لايزايلونه ولايزايلهم ثم جلس قال سليم ثم قال على عليه السلم اتعلم
ان الله عز وجل انزل فى كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فجمعنى وفاطمة وابنيه حسنا وحسينا ثم القى علينا كساءه وقال اللهم هؤلاء اهل بيتى ولحمى
ودمى يؤلمنى مايوليهم ويجرحنى مايجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
وانا يارسول الله فقال انك الى خير انما انزلت فى وفى اخى على وفى ابنتى فاطمة وفى ابنى وفى تسعة
من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله ص فحدثنا كاحدثتنا ام سلمة ثم قال على عليه السلم انشدكم بالله اتعلمون ان الله عز
انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يارسول الله عامة هذه
الايتام خاصة فقال اما المامورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون خاصة
لاخى وصيانى بعده الى يوم القيمة فقالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون انى قلت
لرسول الله ص فى غزاة تبوك لم تخلفنى فقال ياعلى ان المدينة لاتصلح الا بى او بك وانت منى
بمنزلة هرون من موسى الا انه لانبى بعدى قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز
وجل انزل فى سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم واصنعوا الخير لعلكم
تفلحون الى اخر السورة فقام سلمان فقال يارسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم
شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم قال
عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة فقال سلمان بينهم لنا يارسول الله
فقال انا واخى على واحد عشر من ولدى قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول
الله ص قام خطيبا ولم يخطب بعد ذلك فقال يا ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله

مع النساء والصبيان

وعترتى اهل بيتى فتمسكوا بهما لاتضلوا فان اللطيف الخبير اخبرنى وعهد الى انهما لن
يفترقا حتى يردا على الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يارسول الله ص اكل
اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائى منهم اولهم اخى وو زيرى وخليفتى من بعدى فى امتى وولى كل
مؤمن ومؤمنة بعدى هو ولدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد
حتى يردوا على الحوض شهداء الله فى ارضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم
اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله ص قال ذلك ثم تمادى بعلى ع
السؤال فما ترك شيئا الا اناشدهم الله فيه وسالهم عنه حتى انى على ع على كثير منا قبره وما قاله
رسول الله ص كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق ثم قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم
وقالوا اللهم اشهد انا لم نقل الا ما سمعناه من رسول الله ص وسمعناه من نشق به من هؤلاء
وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله ص قال اتقرون بان رسول الله ص قال من زعم انه يحبنى
ويبغض عليا فقد كذب وليس يحبنى ووضع يده على راسى فقال له قايل كيف ذلك يارسول
الله قال لانه منى وانا منه ومن احبه فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله ومن ابغضه فقد
ابغضنى ومن ابغضنى فقد ابغض الله قال نحو من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم
وسكت بقيتهم فقال للسكوت مالكم سكتم قالوا هؤلاء الذين شهد واعندنا ثقاة فى قولهم
وفضلهم وسابقتهم قال اللهم اشهد عليهم فقال طلحة بن عبيد الله وكان يقال له داهية
قريش فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم اتوه
بك بعثل وفى عنقك حبل فقالوا لك بايع فاحتججت بما احتججت به فصدقوك جميعا ثم ادعى
انه سمع رسول الله ص يقول انى الله ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقته بذلك
عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ ثم قال لطلحة كل الذى قلت وادعيت واحتججت به من السابقة
والفضل حق نقربه ونعرفه فاما الخلافة فقد شهدا ولئك الاربعة بما سمعت فقال على ع
عند ذلك وغضب من مقالته فاخرج شيئا قد كان يكتمه وفسره شيئا قال له عمر يوم سان لمذ
ما عنى به فاقبل على طلحة والناس يسمعون فقال اما والله يا طلحة لما صيغة الكى الله بها
يوم القيمة احب الى من صيغتا الاربعة الذين كانوا تعاهدوا على الوفاء بها فى الكعبة ان
قتل الله محمدا او اماته ان يتوازروا على وينظاهروا فلم تصل الى الخلافة والدليل والله على
باطل ما شهدوا وما قلت يا طلحة قول نبى الله ص يوم غدير خم من كنت اولى به من نفسه فكيف اكذب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فعلى ولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم وهم امراء على حكام وقول رسول الله ص انت
منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبوة بعدى فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله ص وقوله انى قد
تركت فيكم امرين كتاب الله وعترتى ان تضلوا ما تمسكتم بهما لا تنفدوهم ولا تخلفوا عنهم ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم فينبغى ان لا يكون الخليفة على الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه
وقد قال الله عز وجل افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون وقال تعالى وزاده بسطة فى العلم والجسم وقال ائتونى بكتاب من قبل هذا او
اثارة من علم وقال رسول الله ص ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل
يذهب امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فاما الولاية فهى غير الامارة والدليل على كذبهم
وباطلهم وفجورهم انهم سلموا على يا امرة المؤمنين بامر رسول الله ص وهى الحجة عليهم وعليك
خاصة وعلى هذا معك يعنى الزبير وعلى الامة وعلى سعد وابن عوف وخليفكم هذا القائم
يعنى عثمان فانا معشر الشورى احياء كلنا آن جعلنى عمر بن الخطاب فى الشورى ان كان قد صدق
هو واصحابه على رسول الله ص اجعلنا فى الشورى فى الخلافة ثم فى غيرها فان زعمتم انه جعل شورى
فى غير الامارة فليس لعثمان امارة وانما امرنا ان نتشاور فى غيرها وان كانت الشورى فيهم
فلم اد خلنى فيكم فهلا اخرجنى وقد قال ان رسول الله ص اخرج اهل بيته من الخلافة واخبر
انه ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا فقال لعلى لعبد الله ابنه وهاهو ذا
انشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك ابوك حين خرجت قال اما اذا انا شدتنى بالله فانه
قال ان يتبعوا اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم
قال يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال ومارد على قالذ
على شيئا اكتمه قال على عليه السلم فان رسول الله ص اخبرنى به فى جلوته ثم اخبرنى به ليلة مات ابوك
فى منامى ومن راى رسول الله ص فى نومه فقد راه فى يقظته قال فما اخبرك به قال فانشدك
بالله يا ابن عمر لئن اخبرتك به لتصدقن قال اذا اسكت قال فانه قال لك حين قلت له فما يمنعك
ان تستخلفه قال الصحيفة التى كتبناها بيننا والعهد فى الكعبة فكت ابن عمر وقال السالك بحق
رسول الله ص لما سكت عنى قال سليم فرايت ابن عمر فى ذلك المجلس قد خنقته العبرة وعياه تيلان
واقبل امير المؤمنين على عمر على طلحة والزبير وابن عوف وسعد فقال والله لئن كان اولئك الخمسة
او الاربعة كذبوا على رسول الله ص ما يحل لكم ولا يتهم وان كانوا صدقوا ما حل لكم انتها الخمسة ان

تد خلونى معكم فى الشورى لان ادخالكم اياى فيها خلاف على رسول الله ص ورد عليه
ثم اقبل على الناس فقال اخبرونى عن منزلتى فيكم وما تعرفون به اصادق انا فيكم ام كاذب
قالوا صدوق لا والله ما علمناك كذبت كذبة قط فى الجاهلية ولا الاسلام قال فوالله
الذى اكرمنا اهل البيت بالنبوة والخلافة وجعل منا محمدا ص واكرمنا بعده بان جعلنا ائمة
المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الامامة والخلافة لاحد فينا ولم يجعل لاحد من الناس فيها
معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا اما رسول الله ص خاتم النبيين ليس بعدى نبى ولا رسول ثم
برسول الله ص الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا من بعد محمد ص خلفاء فى ارضه وشهداء
على خلقه وفرض طاعتنا فى كتابه وقرننا بنفسه ونبيه فى غير اية من القران فالله عز وجل
جعل محمدا نبيا وجعلنا خلفاء من بعده فى كتابه المنزل ثم ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ص
ان يبلغ ذلك امته فبلغهم كما امره الله نعم فاينا احق بمجلس رسول الله ص ومكانه ذلك
وقد سمعتم رسول الله ص حين بعثنى ببراءة فقال لا يبلغ عنى الا رجل منى وانا منه انشدكم
بالله اسمعتم ذلك من رسول الله ص قالوا اللهم نعم نشهد انا سمعنا ذلك من رسول
الله ص حين بعثك ببراءة فقال امير المؤمنين لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة
اربع اصابع ولن يصلح ان يكون المبلغ عنه غيرى فايتما احق بمجلسه ومكانه الذى
سمى بحضرة انه من رسول الله ص او من حضر مجلسه من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك
من رسول الله ص فعرفنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله ص غيرك وقد
قال لنا ولسايرا الناس ليبلغ الشاهد الغايب فقال بعرفة فى حجة الوداع نضر الله
امراء سمع مقالتى فوعاها ثم بلغها غيره فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله عز وجل
السمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة
من ورائهم وقال فى غير موطن ليبلغ الشاهد الغايب فقال له على ع ان الذى قال
رسول الله ص يوم غدير خم ويوم عرفة فى حجة الوداع فى آخر خطبة خطبها حين قال
انى تركت فيكم امرين لن تضلوا ان تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتى فان اللطيف
الخبير قد عهد الى انهما لا يفترقان حتى يردا على الحوض كهاتين فضم كوا بهما لا
تضلوا ولا تزلوا ولا تفدوهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امر الله العامة جميعا ان يبلغوا من لقوا من العامة ايجاب طاعة الائمة من آل محمد عليه
وعليهم السلم وايجاب حقهم ولم يقل ذلك في شيء من الاشياء غير ذلك وانما امر العامة ان
يبلغوا العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله ص جميع ما بعثه الله تعالى به غيرهم الا ترى
يا طلحة ان رسول الله ص قال لي وانتم تسمعون يا اخوانه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ
ذمتي غيرك تبرئ ذمتي وتؤدي ديني وغلماني وتقاتل على سنتي فلما ولي ابو بكر قضى
عن رسول الله ص دينه وعداته فاتبعوه جميعا فقضيت دينه وعداته وانما كان الذي
قضى من الدين والعدة هو الذي ابراه منه وانما بلغ عن رسول الله ص جميع ما جاء به من
عند الله من بعده الائمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم الذين من
اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فقال طلحة فرجت عني ما كنت
ادري ما كنت اصنع ما عني بذلك رسول الله ص حتى فسرته لي فجزاك الله يا ابا الحسن عن
جميع امة محمد الجنة يا ابا الحسن شيئا اريد ان اسئلك عنه رايتك حين جئت بثوب مخيط
فقلت ايها الناس اني لم ازل مشتغلا برسول الله ص بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت
بكتاب الله حتى اختمته جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط مني حرف
واحد ولم ار ذلك الذي كتبت القت وقد رابني عمر بعث الي ان ابعث برداي فابيت
ان تفعل فدعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على آية كتبتها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد
ارجأها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرانا لا
يقراه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب
ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت عمر واصحابه الذين اقوام ما كتبوا على عهد
عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور تقف
ومائة اية وليحيى يستعون ومائتا آية فاهذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله
الى الناس وقد عهد عثمان حين احدث ما احدث ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس
على قراءة واحدة فرق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه
السلم يا طلحة ان كل آية انزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وآله عندي باملاء
رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي وتاويل كل آية انزلها الله على محمد ثم وكل حلال
وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول
الله ص وخط يدي حتى ارش الخدش قال الطلحي كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام كان او
يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله ص استراني
في مرضه مفتاح الف باب العلم يفتح كل باب الف باب وليلة الامة عند قبض رسول الله صلى الله
اتبعوني واطاعوني كلكم امن فوقهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة الست قد شهدته رسول
الله حين دعا بالكتف ليكتب فيما لا تضل امته فقال الصاحبك ان نبي الله يهجر فغضب
رسول الله ص وتركها فقال ابو قد شهدته قال فاكم لما احرجتم اخرج رسول الله ص بالذي اراد
ان يكتب ويشهد عليه العام فاخبر جبرئيل عليه السلم ان الله تعالى قد قضى على ملك الاحتباء في
والفرقة ثم دعا بصحيفة فاملى علي الا الذي يكتب في الكتف واشهد على ذلك ثلثة رهط سلمان
واباذر والمقداد وسمى من يكون من الائمة الهدى الذين امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة
فسماني اولهم ثم ابني هذا ان واشار بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد
ابني الحسين اكذلك كان يا اباذر ويا مقداد فقاما فقالا نشهد بذلك على رسول الله فقال
طلحة والله لقد سمعت رسول الله ص يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق
ولا ابر عند الله من ابي ذر وانا اشهد لهما لم يشهدا الا بالحق ولانت عندي اصدق وابر منهما
ثم اقبل على علي عليه السلم فقال اتوالى الله يا طلحة وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا ابن عوف
اتقوا الله واثبروا رضاه واختاروا اماما عند ولا تخافوا في الله لومة لائم فوثب طلحة الا اراك
يا ابا الحسن اجبتني عما سالتك عنه من امر القران الا تظهره للناس فقد يا طلحة عمدا كففت
عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمن القران كله ام فيما ليس يقران فقال طلحة بل قران
كله قد كان اعدهم مما فيه نجوم من النار ودخلة الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض
طاعتنا فقال طلحة حسبي اما كان قرانا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما كان في يديك من القران
وتاويله وعلم الحلال والحرام الذي من تدفعه ومن صاحبه بعدك فقال الذي علمني رسول الله
صلى الله عليه وآله ان ادفعه اليه وصيي واول الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه
ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم
على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه وهم مع القران لا يفارقونه والقران معهم لا يفارقهم
اما ان معاوية وابنه سيليان بعدي عثمن فيليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص
واحد بعد واحد ثم يكون بعدهم اثنى عشر امام ضلالة وهم الذين راى رسول الله صلى الله عليه وآله
على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان استاذ ذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لهم وعلمهم مثل جميع اوزار هذه الامة الى يوم القيمة وفي رواية ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله رجع علي عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار
وعرضه عليهم لما قال وصاه بذلك رسول الله صلعم فلما فتحه ابوبكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح
القوم فوثب عمر وقال يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد
بن ثابت وكان قارئا للقرآن فقال له عمر ان عليا عليه السلام جاءنا بالقرآن وفيه فضائح
المهاجرين والانصار وقد رأينا ان نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فضيحة لهذه المهاجرين
والانصار فما رايك في ذلك ثم قال له فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي عليه السلم
القرآن الذي جمعه ليس قد بطل كل ما علمتم ثم قال عمر فما الحيلة قال زيد لا نعلم الحيلة فقال عمر
ما حيلة دون ان نقتله ونستريح من شره فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد
مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سأل عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فجمعوه فيما بينهم فقال
يا ابا الحسن ارجعت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى يختم عليه فقال علي عليه السلام هيهات
ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من
ولدي فقال له عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال علي عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي
يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به صلوات الله عليه وقال سليم بن قيس بينا انا وجبير
بن نفير مكة اذ قام ابوذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلى صوته في الموسم ايها الناس من
عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب بن جناده ابوذر الغفاري ايها الناس اني سمعت
نبيكم صلى الله عليه وآله يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها
نجى ومن تركها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت نبيكم صلى الله
عليه وآله يقول اني تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الحاضر
الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان وقال له ما حملك على ما فعلت به في الموسم قال له
عهد عهده الي رسول الله صلعم وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي عليه السلام والمقداد
فشهدا ثم انصرفوا يمشون فلقيهم فقال عثمان ان هذا وصاحبه يحسبون انهم في شيء وروى
ان يوما من الايام قال عثمان بن عفان لعلي ابن ابي طالب عليه السلم انك ان تربصت بي فقد
تربصت بمن هو خير مني ومنك وقال علي عليه السلام ومن هو خير مني قال ابوبكر وعمر
فقال علي عليه السلم كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم قال سليم بن قيس

حدثني

حدثني سلمان والمقداد وحدثني بعد ذلك ابوذر ثم سمعته من علي ابن ابي طالب عليه السلم قالوا ان
رجلا فاخر علي ابن ابي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لما سمع به لعلي عليه السلم فاخبر
العرب فانا اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم
عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم غناء بنفسك ومالك وانت اقرأهم
لكتاب الله واعلمهم بسنتي واتبعهم لقضاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا وانهدهم اجتهادا
واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واوجبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله
وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فقاتل على تاويل
القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك قاتلك
بعدل عاقر الناقة في البعض الى الله والبعد منه قال سليم بن قيس الهلالي قال جلست الى
سلمان وابي ذر والمقداد فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك
بكتاب الله فالزمه وعلي ابن ابي طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا اشهدنا سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والفاروق
يفرق بين الحق والباطل قال فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال
تحلهما الناس اسم غيرهما كما تحلوها اخلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وامرة المؤمنين لغلبة
رسول الله وامرهما معنا فسلم اجميعا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين وروى القاسم بن
معاوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هؤلاء يروون حديثا في معراج رسول الله اسرى برسول
الله صلى الله عليه وآله رأى على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابوبكر الصديق فقال نعم
الله غير وكل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب الله في مجراه لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله
علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين و
لما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل السموات كتب على اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عز وجل الجبال كتب على ثورها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز
وجل الشمس كتب الله عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين ولما خلق الله عز
وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المومنين وهو السواد الذي ترونه في القمر
فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المومنين وولي عن عبد الله انه قال
قال رايت اباذر اذا دخل حلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه للناس وهو يقول ايها الناس من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا جندب بن السكن عبد الله انا ابوذر
الغفاري احد الاربعة الذين اسلم مع رسول الله صلعم سمعت رسول الله صلعم يقول وذكر الحديث
بطوله الى قوله انتم الائمة المعتبرة بعدنبيها الوقد مكم من قدم الله واحر كم من اخر الله وجعلكم
الولاية حيث جعلها الله لما علم ولي الله ولما ضاع فرض من فرايض الله ولا اختلف اثنان في
حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وروي عن امير المومنين عليه السلام انه قال ان العلم الذي هبط به
آدم من الجنة وما فضلت به النبيون عليهم السلام في عترة نبيكم صلى الله عليه واله فاين يتاه
بكم قال سليم بن قيس سال رجل علي ابن ابوطالب عم فقال له وانا اسمع اخبرني يا فضل منقبة
لك قال ما انزل الله في كتابه وما انزل الله فيك قال فمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه واله وقوله ويقول الذين كفروا لست
مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى بمن عنده
علم الكتاب فلم يدع شيئا انزل الله فيه الا ذكره مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله واطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرني يا فضل منقبة لك من رسول الله
فقال نصبني اياي يوم غدير خم فقال الست بالولاية باوامر الله عز وجل وقوله انت مني بمنزلة هرون
من موسى وسافرت مع رسول الله صلعم وليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس لنا لحاف
غيره ومعه عايشة وكان رسول الله صلعم بنام بيني وبين عايشة ليس علينا ثالث الا لحاف واحد
فاذا قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة حتى يبل اللحاف
الفراش الذي تحتنا فاخذ نحى الحي ليلة فاسهرني فنهر رسول الله صلى الله عليه واله اياي
ليلة بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم يا تيني يسالني وينظر الي فلم يزل ذلك دابي حتى
اصبح

اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشهد عليا وعاد فانه اسهرني الليلة مما به فقال له
رسول الله صلى الله عليه واله يسمع اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله
وجعلني فداك قال اني لم اسال الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالت لك
مثله وزيادة سالت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالت ان يجعلك ولي كل مومن ومومنة
ففعل وسالته ان يجمع عليك امتي بعدي فابى علي فقال رجلان احدهما الصاحبا ارايت
ما سال فوالله لصاع من تمر خير مما سال ولو كان سال ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او
ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا مما سال وعاد علي فقال الى الخير لا استجاب
له احتجاجه عليه السلم على الناكثين ببيعته في خطبة خطبها فقال ان الله ذو المجد والاكرام لما
خلق الخلق واختار برحمته من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل
عليه كتابا وشرع له دينه وفرض فرايضه فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فحولنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على
اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر وكنتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد امركم ان ترتجعوا الامر
الى الله والى رسوله والى الاولي الامر منكم المستنبطين للعلم فافرد نفسه فحمدته وقد قال الله
لكم وفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ان اهل الكتاب والحكمة والايمان ال
ابرهيم عليه السلم فحسدوا فانزل الله ذكره ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن ال ابرهيم فقد حسدنا كما حسدنا اباونا واول من حسدنا ابليس
الذي خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملئكته وعلمه الاسماء كلها و
اصطفاه على العلمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان
من الخاسرين ونوح حسده قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون ويشرب مما
تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون والله الخيرة يختار ما كان لهم الخيرة ويخص برحمته
من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء فحسد وا نبينا محمدا صلى الله عليه واله ولا نحن
اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا المحسودون كما حسدنا باقي الناس
فنحن اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين وقال تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله فنحن اولى الناس بابرهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكتبة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ونحن آل ابرهيم افترغبون عن ملة ابرهيم وقدة الله ع فمن تبعني فانه مني يا قوم ادعوكم
الى الله والى رسوله والى كتابه والى ولي امره والى وصيه ووارثه من بعده فاستجيبوا لنا
واتبعوا آل ابرهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابرهيم فرضا واجبا والاقتدة من الناس
تهوى الينا وذلك دعوة ابرهيم عليه السلم حيث قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
فهل نقمتم منا الا ان امنا بالله وما انزل علينا ولا تنقموا فاقضوا والله شهيد عليكم قد
اذنكم ودعوتكم وارشدكم فرأيتم وما تختارون اجتماع امير المؤمنين عليه السلم على الزبير
العوام وطلحة بن عبيد الله لما ازمعا على الخروج عليه والحجة في انهما خرجا من الدنيا غير تائبين
ومن كتاب البغدة روى عن ابن عباس رض قال كنت قاعدا عند علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة
والزبير فاستأذناه في العمرة فابى ان يأذن لهما فقال فقد اعتمرتما فاعاد عليه الكلام فاذن
لهما ثم التفت الى فقال والله ما يريدان العمرة قلت له فلا تأذن لهما فردهما فقالا لهما
والله ما تريدان العمرة وما تريدان الا الكذب والغدرة لا استكما والا فرقة لا استكما فحلفا له فاذن لهما
ثم التفت الى فقال والله ما يريدان العمرة قلت فلم أذنت لهما قال حلفا لي بالله قال
فخرجا الى مكة فدخلا على عائشة فلم يزالا بها حتى اخرجاها وروى انه عليه السلام قال عند
توجههما الى مكة للاجتماع مع عائشة للتأليب عليه بعد ان حمد الله ع واثنى عليه اما بعد يغفر الله
فان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه واله للناس كافة وجعله رحمة للعالمين فصدع بما
امر به وبلغ رسالات ربه فلم يرع الصدع ورتق به الفتق وآمن به السبل وحقن به الدماء وألف بين
ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور والضغائن الراسخة في القلوب ثم قبضه الله اليه حميدا
لم يقصر في الغاية التي اليها ادى الرسالة ولا بلغ شيئا كان في التقصير عنه القصد وكان من بعده
ما كان من التنازع في الامرة وتولى ابو بكر وبعده عمر ثم في عثمان فلما كان من امره ما كان
اتيتموني فقلتم بايعنا فقلت لا افعل فقلتم بلى فقلت لا وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتكم
فجذبتموها وتداكمتم علي تداكّ الابل الهيم على حياضها يوم وردها حتى ظننت انكم قاتلي وان
بعضكم قاتل بعض فبسطت يدي فبايعتموني مختارين وبايعني في اولكم طلحة والزبير طايعين
غير مكرهين ثم لم يلبثا ان استأذناني في العمرة والله يعلم انهما اراداها الغدرة فجددت عليهما
العهد في الطاعة وان لا يبغيا الامة العوايل فعاهداني ثم لم يفيا لي ونكثا بيعتي ونقضا عهدي
فهيهات من انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما لي ولست بدون احد الرجلين ولو شئت ان اقول

لعلت

لقلت اللهم اغضب عليهما بما صنعا وظفرني بهما وقال عليه السلم في اثناء كلام له اخر وهذا
طلحة والزبير ليسا من اهل النبوة ولا من ذرية الرسول حين رأيا ان الله قد ردّ علينا حقنا
بعد عصر فلم يصبرا حولا كاملا ولا شهرا كاملا حتى وثبا على داب الماضين قبلهما ليذهبا
بحقي ويفرقا جماعة المسلمين عني فردعاه عليه السلم عليهما وعن سليم بن قيس الهلالي قال لما التقى
امير المؤمنين علي عليه السلام اهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير وقال يا ابا عبد الله اخرج الي
فخرج الزبير ومعه طلحة فقال لهما والله انكما لتعلمان واولوا العلم من آل محمد وعايشة بنت ابي بكر
ان كل اصحاب الجمل جميعا ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه واله وقد خاب من افترى قال
الزبير كيف نكون ملعونين ونحن اهل الجنة فقال لهما علي عليه السلم لو علمتكم من اهل الجنة لما استحللت
قتالكم فقال الزبير اما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي انه سمع رسول الله
صلى الله عليه واله يقول عشرة من قريش في الجنة فقال له علي عليه السلم قد سمعته يحدث بذلك
عثمان في خلافته فقال الزبير افتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه واله فقال له عليه السلم
لست اخبرك بشيء حتى تتبيهم قال الزبير ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل قال له علي عليه السلم
عددت تسعة فمن العاشر قال لم ات قال له علي عليه السلم قد اقررت ان من اهل الجنة واما ما
ادعت لنفسك واصحابك فانا به من الجاحدين الكافرين فقال له الزبير افتراه كذب على رسول
الله صلى الله عليه واله قال ما اراه كذب ولكنه والله اليقين فقال علي عليه السلم والله ان بعض من
سميت لفي نار ثابت من نار في شعب في اسفل دلك من جهنم على ذلك الجب صخرة اذا اراد
الله ان يسعرها رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله ولا اظنك
الله بي وسيفك دمي على يديك ولا اظفرني الله عليك وعلى اصحابك وعجل ارواحكم الى
النار فرجع الزبير الى اصحابه وهو يبكي وروى نضير بن مزاحم ان رسول الله صلى الله عليه واله
الصفين فدعا الزبير فدنا اليه حتى اختلفت اعناق دابتيهما فقال يا زبير انشدك بالله سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم قال اللهم نعم قال فلم
جئت قال لاصلح بين الناس فاذ بر الزبير وهو يقول تركت الامور التي تخشى عواقبها
لله اجل في الدنيا وفي الدين اني على يا مركت اعرفه قد كان عمر ابيك الخير يلعن
فقلت حسبك من عذل اباحسن بعض الذي قلت هذا اليوم يكفيني فاخترت عارا على نار

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

موجعة الى يوم لها خلق من الطين ثبت طلحة وسط القوم فجعل ما وقى الضرب ومالى
كل مسكين قد كنت اضرب حيانا وبضربني في النايبات ويرمون برامسيتي حتى ابتلينا
بامر ضاق مصدره فاصبح اليوم ما يعنيني فقال الزبير الى عايشة فقال يا امة الله
مالي في هذا بصيرة وانا منصرف فقالت عايشة يا ابا عبد الله اقررت من سيوف ابن ابي طالب فقال
انها والله طوال حدادا تعبها فيشة اباعاد ثم خرج راجعا فمر بوادي السباع وهو الاحنف بن
قيس قد اعتزل من بني تميم فاخبره الاحنف بانصرافه فقال ما اصنع بها ان كان الزبير قد لقي بين
غارين من المسلمين وقتل احدهما بالاخر ثم هو يريد اللقاء باهل فمعه ابن جرموز هو وصاحبان
معه وقد كان لحق بالزبير رجل من كلب ومعه غلام فلما اشرف ابن جرموز واصحابه على الزبير
حرك الرجلان رواحلهما وخلفا الزبير وحده فقال لها الزبير ما لكما هم ثلثة ونحن ثلثة فلما اقبل
ابن جرموز قال له الزبير يا مالك اليك عني فقال ابن جرموز يا عبد الله اني جئتك لاسالك عن امر
امور الناس قال تركت الناس على الركب يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز
يا ابا عبد الله اخبرني عن اشياء اسالك عنها قال هات فقال اخبرني عن خذلك عثمان وعن بيعتك
عليا وعن نقضك بيعته وعن اخراجك ام المومنين عايشة وعن صلوتك خلف ابنك وعن هذه
الحرب التي جمعتها وعن بحوقك باهلك قال اما خذلي عثمان فامر قدم الله فيه الخطيئة واخر
فيه التوبة واما بيعتي عليا فلم اجد منها بدا اذ بايعه المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما
بايعته بيدي دون قلبي واما اخراجي ام المومنين فاردنا الامر واراد الله امرا غيره واما صلوتي خلف
ابني فان خالد قدمته فتحتي ابن جرموز عنه وقال قتلني الله ان لم اقتلك وروى انه جاء الى
امير المومنين عليه السلام براس الزبير وسيفه فتناول بسيفه وقال طال والله ما جلى بهذا الكرب عن
وجه رسول الله صلى الله عليه واله ولكن الحين ومصارع السوء وروى انه عليه السلام لما رأى طلحة
بين القتلى قال اقعدوه فاقعدوه فقال انه كانت لك سابقة لكن الشيطان دخل في مخرزيك فاوردك
النار وروى انه عليه السلام مر عليه فقال هذا الناكث بعهده والمنشئ للفتنة في الامة والمجلب
على الداعي الى قتلي وقتل عمر فاجلسوا طلحة فاجلس فقال له امير المومنين عليه السلام يا طلحة
بن عبيد الله قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا قال
اضجعوا طلحة وسار فقال له بعض ما كان معه يا امير المومنين اتكلم طلحة بعد قتله فقال اما والله
لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر وهكذا نفعل بالناكثين

سور

سور القاضي لما مر به قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في عنفة للصحف بن عمر انه ناصر امير المؤمنين عليه السلام
يدعو الناس الى ما قد علمه وهو لا يعلم ما فيه فراستفتح فخاب كل جبار عنيد اما انه دعا الله ان
يقتلني فقتله الله وروى ان مروان بن الحكم هو الذي قتل طلحة بسهم رماه به وروى ايضا ان
مروان بن الحكم يوم الجمل كان يرمي بسهامه في العسكرين ويقول من اصبت منهما فهو فتح
لفئة دينه ورمته للجميع وقيل ان اسم الجمل الذي ركبه يوم الجمل عايشة عسكر ورأى منه
ذلك اليوم كل عجب لانه كل ما ابين منه قايمة من قوايمه ثبت على اخرى حتى نادى امير المؤمنين
عليه السلام قتل الجمل فانه شيطان وتولى محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر رحمة الله عليهما عقره بعد
طول قتاله وروى الواقدي ان عمار بن ياسر لما دخل على عايشة فقال لها كيف رايت حرب
بنيك على الحق فقالت لست مستصرخة من اجل انك غلبت فقال عمار انا الشداد استبصارا من ذلك
والله لو خرجنا حتى يلفظونا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل فقالت عايشة
هكذا يخيل اليك اتق الله يا عمار اذهبت دينك لابن ابي طالب وروى عن الباقر عليه السلام
انه قال لما كان يوم الجمل وقد رشق هودج عايشة بالنبل قال امير المومنين عليه السلام والله
ما ارانى الا مطلقها فانشد الله رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام
بيدك من بعدي لما قام فشهد قال فقام ثلثة عشر رجلا فيهم بدريان فشهدوا انهم سمعوا
رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت لي بمنزلة هارون من موسى
حتى سمعوا بكاءها فقال علي عليه السلام لقد انبئ رسول الله صلى الله عليه واله بناء وقال ان الله يمدك يا علي
يوم الجمل بخمسة الاف من الملايكة مسومين وروى ان ابن عباس قال لامير المومنين عليه السلام
حين اتت عايشة البصرة دعها في البصرة ولا ترحلها فقال علي عليه السلام انها لا تاتي شرا ولكني
اردها الى بيتها وروى محمد بن اسحق ان عايشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة
لم تزل تحرض الناس على امير المومنين عليه السلام وكتب الى معاوية واهل الشام مع الاسود بن ابي البختري
وتعرضهم عليه عليه السلام وروى ان عمرو بن عاص قال لعايشة لو ددت انك قتلت يوم
الجمل فقالت ولم ذاك لان كنت تموت بين يدي ربك وتدخلين الجنة وتجعل الله التشفي على
علي عليه السلام احتجاجهم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة في الانكار عليها وعن وجها على
امير المومنين عليه السلام روى الشعبي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال كنت بمكة مع عبد
الله بن الزبير وطلحة والزبير فارسل اليه عبد الله بن الزبير وانا معه فقال لا الا ان عثمان قتل ظلما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانا نخاف عليه امر امة محمد فان رات عايشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقنا ويشعب بها صدعنا قال فخرجنا نمشي حتى اذا انتهينا اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها في سترها فجلست على الباب فابلغهما ما ارسلاه به اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج وما تحضرني من امهات المومنين الا ام سلمة فان خرجت خرجت معها فرجع اليها فبلغها ذلك فقالا ارجع اليهما فلتاتيهما فهي اثقل عليهما فرجع اليها فبلغها فاقبلت حتى دخلت على ام سلمة فقالت لم سلمة مرحبا بعايشة والله ما كنت لي بزوارة فما بدا لك قالت قدم طلحة والزبير فخبراني ان امير المومنين عثمان قتل مظلوما قال فصرخت ام سلمة صرخة اسمعت من في الدار فقالت يا عايشة انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم امير المومنين قتل مظلوما فما تريدين قالت تخرجين معنا فلعل الله ان يصلح بخروجنا امر امة محمد صلى الله عليه وآله

قالت يا عايشة اخرج وقد سمعت من رسول الله ما سمعنا نشدتك بالله يا عايشة الذي يعلم صدقك ان صدقت اتذكرين يوما كان نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فضعت حمرة في بيتي فاتيته بها وهو صلى الله عليه وآله يقول والله لا تذهب الليالي والايام حتى تتباع كلاب ماء بالعراق بقال لها الحوأب امرأة من نسائي في فئة باغية فسقط الاناء من يدي فرفع راسه الي وقال مالك يا ام سلمة فقلت يا رسول الله الا يسقط الاناء من يدي وانت تقول ما تقول ما يومنني ان اكون انا هي فضحكت انت فالتفت اليك فقال عليه السلام ما تضحكين يا حميراء قبل او في الشدة بلى اني احسبك هيه ونشدتك بالله يا عايشة اتذكرين ليلة اسريت بنا مع رسول الله من مكان كذا وكذا وهو يبدي و يعيد بين علي بن ابي طالب يجد نفسا فادخلك بينه وبين علي عليه السلام فرفع مقرعة كانت معه يضرب بها وجه جملك وقال اما والله ما يومه منك بواحد لا يليه منك بواحدة اما انه لا يبغضه الا منافق كذاب ونشدتك بالله اتذكرين مرض رسول الله الذي قبض فيه فاتاك ابوك يعوده ومعه عمر وقد كان علي بن ابي طالب بعث ثوب رسول الله وبعله وخفه ويصلح ما وهى منها فدخل قبل ذلك فاخذ بغلا رسول الله وهي حضرية فهو يخصفها خلف البيت فاستاذنا عليه فاذن لنا فقالا يا رسول الله كيف اصبحت فقال اصبحت احمد الله قالا لا بد من الموت قال اجل لا بد منه قالا يا رسول الله فهل تستخلف احدا قال ما خليفتي فيكم الا خاصف النعل فخرجا فمرا على علي بن ابي طالب

jabir.abbas@yahoo.com

عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله كما ذلك فقرفنه يا عايشة وتشهدين عليه ثم قالت ام سلمة يا عايشة انا اخرج على علي عليه السلام بعد الذي سمعته من رسول الله فرجعت عايشة الى منزلها فقالت يا بن الزبير ابلغهما اني لست بغادرة من بعد الذي سمعته من ام سلمة فرجع فبلغهما قال فما انتصف الليل حتى سمعت رغاء ابلها ثم تحملت فارتحلت معهما وروى محمد بن عمر عن الصادق عليه السلام انه قال لما دخلت ام سلمة بنت ابي امية على عايشة لما زعمت الخروج الى البصرة فحمدت الله وصلت على النبي صلى الله عليه وآله ثم قالت يا هذه انك سدة بين رسول الله وبين امته وحجابه عليك مضروب وعلى حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تتدحرجن ظهرك فلا تنشر به وشد عقيرتك فلا تصحر بفاطمة ان الله حرس رسوله من وراء هذه الامة وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك لو اراد ان يعهد اليك فعل بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد ان عمود الدين لن ينثلم بالنساء ان مال ولا برأب بهن ان انصدع حمادى النساء العفص الاطراف وضم الذيول والاعطاف ومكثن قابلات لو اتاك رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك في بعض هذه الفلوات وانت ناصة قلوصا من منهل الى منهل ومن منزل الى منزل ولغير الله مهواك وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله تردين وقد هتكت عنك سجافه وكنت عهده وبالله احلف لوان سرت مسيرك ثم قيل لي ادخلي الفردوس لاستحييت ان القاه هائكة حجابا خمرية على فانقي الله واجعلي حصنا وقاعة الستر لك حتى تلقيه ان اطوع ما كنت بن لربك ما قصرت عنه وانصح ما كنت للدين ما قعدت عنه وبالله احلف لو حدثتك حديث سمعته من رسول الله لتهشن بي نهش الرقشاء المطرقة فقالت لها عايشة ما اعرفني بموعظتك واقبلني لنصحك ليس مسيري على ما تظنين ما انا بالمغترة ولعل للظلم ظلعت فيه فرقت بين فئتين متناجرتين فان تعقد على الناس من زوجة لرسول الله فاضلة وذكر آي القرآن من ذيله وحكم لكن الماء حميما في الصديد ذهب عنها كاوسواسه يستنزع الله من قوم عقولهم حتى يمر الذي يقضي على الرأس ويرحم الله ام المومنين لقد تبدلت لي اتعاسا يا بنيس فقالت لها عايشة شقيتني يا اخت فقالت لها ام سلمة لا ولكن الفتنة اذا اقبلت عضت عارفها البصير

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن الدين ان صرها العاقل والجاهل احتجاج امير المومنين ع بعد دخوله البصرة يا يام على من قال من اصحابه

انه يا صير الى فينا بالسوية كما عدل في الرعية وغير ذلك من المسائل التي سئل عنها في خطبة خطبها عليه السلم

روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عبد الله ابن الحسن قال كان امير المومنين عليه السلم

يخطب بالبصرة بعد دخولها يا يام فقام اليه رجل فقال يا امير المومنين اخبرني عن اهل

الجماعة واهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال ويحك اما اذا سالتني فافهم

عني ولا عليك الا تسال عنها احدا بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك

الحق عن امر الله عز وجل وعن امر رسوله واما اهل الفرقة فهم المخالفون علي ومن اتبعني

وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة

فالمخالفون لامر الله ع ولكتابه ولرسوله والعاملون برايهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى

منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلى الله قصمها واستيصالها عن جدد الارض فقام اليه

عمار فقال يا امير المومنين ان الناس يذكرون انك وبني عمك ان من قاتلنا فهو والمال والدم

في لنا فقام اليه رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد

فقال يا امير المومنين والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية فقال ولم ويحك قال

لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فقال ايها الناس من كانت

به جراحة فاليداوها بالثمن فيقال عباد حتى ظل غلمانه يجاءنا بالزهات فقال امير المومنين

عليه السلم ان كنت كاذبا فاذاما تك الله حتى يدعك غلام ثقيف فقيل ومن غلام ثقيف

فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فقيل فيموت او يقتل فقال يقصمه قاصم الجبارين

بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه يا اخا بكر ان امرا ضعيف الراي

او ما علمت انا لا ناخذ الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وترجوا

على رشدة وولدوا على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو ميراث فان

عدا احد منهم اخذناه بذنبه وان كنت عالما على ذنب يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم

رسول الله ص في اهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت

اثره حذو النعل بالنعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم

ما فيها الا بحق انهاه مهلا رحمك الله فان لم تصد قوني واكثركم علي وذلك انه تكلم في هذا

غير واحد فايكم يا خذ عائشة بسهمها فقالوا يا امير المومنين اصبت واخطانا وعلمت و

جهلنا

جهلنا فنحن نستغفر الله ع ونادى الناس من كل جانب اصبت يا امير المومنين اصاب الله

بك الرشاد والسداد فقام عباد فقال ايها الناس اكم والله ان اتهمتموه واطعتموه لن يضل

بكم عن منهل نبيكم صلى الله عليه واله حتى فيئس شعرة وكيف لا يكون كذلك وقد استودعه

رسول الله ص علم القضايا وعلم المنايا وفصل الخطاب على منهاج هرون ع وقد اراد ان

يترك هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضله خصه الله ع به واكرامه لنبيه عليه السلام

حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه ثم قال لامير المومنين عليه السلم انظروا رحمكم الله ما تؤمرون

به فامضوا له فان العالم اعلم بما ياتي به من الجاهل الخبس الاخس فاني حاملكم ان شاء الله ان

اطعتموني على سبيل النجاة وان كان فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدنيا حلوة

الحلاوة لمن اعتبر بها من الشقوة والندامة عما قليل نمر ان اخيركم ان حياة من يبقى

امر انبل امرهم بنيهم ان لا يشربوا من النهر فلم يجتمعوا في ترك امره فشربوا منه الا قليلا منهم

فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم واما عائشة فادركها

راي النساء ولها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله يعفو عمن يشاء ويعذب من

يشاء وروى عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المومنين عليه السلم يوم الجمل

فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المومنين كبر القوم وكبرنا وهللوا فهللنا

وصلوا فصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال امير المومنين عليه السلام على ما انزل الله

عز وجل في كتابه فقال يا امير المومنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال علي

عليه السلم ما انزل الله في سورة البقرة فقال يا امير المومنين ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة

اعلمه فعلمنيه فقال علي عليه السلام هذه الايات الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله

ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله

ما اقتتل الذين من بعدهم ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو

شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا فقام الرجل وذهب

الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وعن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره

قال اتى رجل امير المومنين عليه السلم بعد الجمل فقال له يا امير المومنين رايت في هذه الواقعة

امرا قد اتى على من روح قد بانت وجثة قد ذالت ونفس قد فاتت لا اعرف فيهم مشركا بالله

نع فالله الله مما يجلي لي من هذا ان يك شرا فهذا يتلقى بالتوبة وان يك خيرا ازددنا منه

Presented by: Rana Jabir Abbas

اخبرني عن امرك هذا الذي اتيت عليه افشيء عرض لك فانت تنفخ الناس بسيفك
ام شيء خصك به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا علي السلام اذن اخبرك اذن ابنك اذن احدثك ان
ناسا من المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله واسلموا ثم قالوا لابي بكر استاذن لنا
على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نأتي قومنا فناخذ اموالنا ثم نرجع فدخل ابو بكر على
رسول الله فاستاذن لهم فقال عمر يا رسول الله ارجع والاسلام الى اكثر فقال وما علمك
يا عمر ان يظلموا فيأتوا بمثلهم معهم من قومهم شاهدا او ابا بكر في العام المقبل فسألوه
الاستاذان يستاذن لهم على النبي صلى الله عليه وآله فاستاذن لهم وعنده عمر فقال مثل
قوله فغضب النبي ثم قال والله ما اراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلا منكم قرش
يدعوكم الى الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرد فقال له ابو بكر فذاك اني وابي يا
رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر فمن اذا هو قال لا قال عمر فمن هو يا رسول الله فاومى
الي وانا اخصف نعل رسول الله وقال هو خاصف النعل عندكما ابن عمي واخي وصاحبي
ومبرئ ذمتي والمؤدي عني ديني وعداتي والمبلغ عني رسالاتي ومعلم الناس من بعدي
ومبينهم من تاويل القرآن ما لا يعلمون فقال الرجل اكفني منك يهذا يا امير المؤمنين
ما بقيت قال فكان ذلك الرجل اشد اصحاب علي فيما بعد علي من نحالده عن ابن عباس
رحمه قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من قتال اهل البصرة وضع قنبا على قنب ثم صعد عليه
فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال يا اهل البصرة يا اهل الموتفكة يا اهل الداء العضال
يا اتباع البهيمة ياجند المرؤة رغاء فاجبتم وعقر فهربتم ما وكر زعاق ودين نفاق
واحلامكم دقاق شنزل يمشي بعدنا فراغ من خطبتي فقمت فقمت بالحسن البصري
وهو يتوضأ فقال ياحسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين قتلت بالامس اناسا
يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس
ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين عليه السلام قد كان ما رايت فما منعك ان تعين علينا
عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت
وتحنطت وصببت على صلاتي واني اريد القتال واني لا اشك في ان التخلف عن
امام المؤمنين عايفته هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الحريبة نادى مناد ياحسن
الى ابن ارجع فان القائل والمقتول في النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما كان

في اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن امام المؤمنين هو الكفر فتحنطت وصببت على صلاتي
وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع من الحريبة فنادى مناد من خلفي ياحسن
الى ابن مرة بعد اخرى فان القائل والمقتول في النار فقال علي عليه السلام صدقت اقدرني
من ذلك المنادي قال لا قال علي عليه السلام ذاك خولان ابليس وصدقك ان القائل والمقتول
منهم في النار فقال الحسن البصري الان عرفت يا امير المؤمنين ان الغوم هلكا وعن
ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم
الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال امير المؤمنين
عليه السلام يا علي صوته ما تصنع قال لكتب آثاركم لتحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين عليه السلام
ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة اما انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال
احتجابهم على قتي في الحمل على اهل الشام لقتال معوية وفيما اخذ عليهم العهد والميثاق بالطاعة
له على اي حال بعثهم اياه عليه السلام روى انه عليه السلام لما عزم على السير الى الشام لقتال
معاوية قال بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله اتقوا الله عباد
الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تنجو بالامام العادل الا وان الرعية الفاجرة
تهلك بالامام الفاجر وقد اصبح معوية غاصبا لما في يديه من حقي ناكثا لبيعتي طاعنا في
دين الله عز وجل وقد علمتم ايها المسلمون ما فعل الناس بالامس فمنعوني واغلبوني الى قيامكم
حتى استحيوني من منزلي لتابعوني فالتوبت عليكم لا بلوما عندكم فرادد تموني القول
مرارا وارادتكم وتدلكم على ذلك الابل الهيم على حياضها حرصا على بيعتي حتى خفت
ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم رويت في امركم وامري وقلت ان انا
لم اجبهم الى القيام بامرهم لم يبعدوا احدا منهم يقوم فيهم مقامي ويعدل فيهم عدلي وقلت
والله لا يتهمون وهم يعلمون حقي وفضلي احب الي من ان يلوني وهم لا يعرفون حقي و
فضلي فمدت يدي لكم فبايعتموني يا معشر المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون
باحسان فالحق عليكم عهد بيعتي واوجب صفقتي عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ
على النبيين من عهد وميثاق لتفين لي ولتسمعن لامري ولتطيعوني وتناصحوني
وتقاتلون معي كل باغ علي وما رق ان مرق فانعم لي بذلك جميعا واخذت عليكم
عهد الله وميثاقه وذمة الله وذمة رسوله فاجبتموني الى ذلك واشهدت الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليكم واشهدت بعضكم على بعض فعفت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ثم فالعجب من معوية
بن ابى سفيان بنازعنى الخلافة ويجحدنى الامامة ويزعم انه احق بها منى جرأة
منه على الله ثم وعلى رسوله صلى الله عليه واله بغير حق له فيها ولا حجة ولم يبايعه
المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون يامعاشر المهاجرين والانصار وجماعة من
سمع كلامى اما اوجبتم لى على انفسكم الطاعة اما بايعتمونى على الرغبة اما اخذت عليكم
العهد بالقبول لقولى اما بيعتى لكم يوم كذا او كذا من بيعة ابى بكر وعمر فما بال من
خالفنى لم ينقض عليهما حتى مضيا ونقض على ولم يف الى ما يجب عليكم بمضى ويلزمكم
امرى اما تعلمون ان بيعتى يلزم الشاهد منكم والغايب فما بال معوية واصحابه طاعنون
فى بيعتى ولم لم يتولى وانا فى قرابتى وسابقتى وصهرى اولى بالامر من تقدمنى
سمعتم قول رسول الله يوم الغدير فى ولايتى وموالاتى فاتقوا الله ايها المسلمون و
تحاثوا على جهاد معوية القاسط الناكث واصحابه القاسطين اسمعوا اما تلو عليكم من كتاب
الله المنزل على نبيه المرسل لتعظوا فانه والله ابلغ عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وانزجروا
عن معاصى الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال تبارك وتعالى الم تر الى الملا من بنى اسرائيل من بعد
موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم
القتال ان لا تقاتلوا قالوا ومالنا ان لا نقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا و
ابناءنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه
ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم
والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم ايها الناس ان لكم فى هذه الايات عبرة
لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامرة من بعد الانبياء فى اعقابهم وانه فضل طالوت وقد
على الجماعة باصطفائه اياه وزاده بسطة فى العلم والجسم فهل تجدون الله اصطفى
ابنى امية على بنى هاشم وزاد معاوية على بسطة فى العلم والجسم فاتقوا الله عبادالله
وجاهدوا فى سبيله قبل ان ينالكم سخطه بعصيانكم له قال الله سبحانه لعن الذين
كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون الذين

امنوا

امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله اولئك
هم الصادقون وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن
طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد مع امامكم
فلو كان لى منكم عصابة بعدد اهل بدر اذا امرتهم اطاعونى واذا استنهضتهم نهضوا
معى لاستغنيت بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معوية واصحابه فانه الجهاد
المفروض ومن يعص الله يعذبه عذابا اليما ايها الناس انى استنفركم مجاهدا هؤلاء القوم فلم تنفروا واسمعكم
معوية والمنسبين نصحنا اللوم واتى عليكم ايها الناس انى استنفركم مجاهدا هؤلاء القوم فلم تنفروا واسمعكم
فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا شهودكم الغيب انا نلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها واعظكم
بالموعظة البالغة فتنفرون عنها كانكم حمر مستنفرة فرت من قسورة واحثكم على جهاد اهل
الجور فما آتى على آخر قولى حتى اراكم متفرقين ايادى سبا ترجعون الى مجالسكم تتربعون
حلقا تفرطون الامثال وتنشدون الاشعار وتجسسون الاخبار حتى اذا تفرقتم تسألون
عن الاشعار جهلة من غير علم وغفلة من غير ورع ونتبعا من غير خوف ونسيتم الحرب
ولا استعدادها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالاعاليل والاضاليل
فانعجب كل العجب وكيف لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم عن حقكم يا اهل
الكوفة انتم كامة محمد حملت فاسلمت فاتت قيمها وطال ايمها وورثها ابعدها والذى
خلق الحبة وبرئ النسمة ان من ورائكم الامور الادبر حقنم الدنيا لا شبعى كما تذرو
بعد القاس الفرائس الجوع المنوع ثم ليتوارثنكم من بنى امية عدة ما الاخر منهم بارأف
بكم من الاول ما خلا رجلا واحدا بلاؤه فضاء الله على هذه الامة كما كان يقتلون
اخباركم ويستعبدون ابراركم ويستخرجون كنوزكم وذخايركم فى حوض نحاكم نفثة
بما ضيعتم من امورهم وصلاح انفسكم ودينكم يا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون
لتكونوا منه على حذر ولتنذروا به من انقط واعتبر كافى بكم تقولون ان عليا يكذب
كما كذبت قريش نبيها وسيدها نبى الرحمة محمد بن عبد الله حبيب الله فيا ويلكم على
من اكذب على الله فانا اول من عبده ووحده ام على رسول الله صلى الله عليه واله فانا اول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من امن بي وصدقه ونصره كلا ولكنها لهجة خلوعة كنتم عنها اغنياء والذي فلق الحبة وبرئ
النسمة لتعلمن نبأها بعد حين وذلك اذا صار كم اليها جهلكم ولا ينفعكم عندها علمكم ففيما
كم يا ابناء الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال الا ماوالله ايتها الشاهدة ابدانهم
والغايبة عنهم عقولهم المختلفة اهواؤهم ما اعز الله نصركم من دعاة ولا استراح قلب من قاكم
ولا قرت عين من راآكم كلا بل هو هن الصم الصلاب ولعمكم يطيع فيكم عدو الرشاد يا وبحكم
انى دار بعد داركم تمنعون ومع اى امام بعدى تقاتلون المغرور والله من غرته وومن فاز بكم
فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطيع في نصركم ولا أصدق قولكم فرق الله بيني وبينكم واعقبني
بكم من هو خير لي منكم واعقبكم من هو شر لكم مني اما مكم يطيع الله وانتم تعصونه واما اهل
الشام يعصي الله وهم يطيعونه والله لوددت ان معوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم
فاخذ مني عشرة منكم واعطاني واحدا منهم والله لوددت اني لم اعرفكم ولم تعرفوني فانها معرفة
جرت ندما لقد ورثتم صدري غيظا وافسدتم علي امري بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت
قريش ان عليا رجل شجاع لكن لا علم له بالحروب لله درهم هل كان فيهم احد اطول لها مراسا
مني واشد لها مقاساة لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ثم ها انا ذا قد ذرفت على
الستين ولكن لا اري لمن لا يطاع اما والله لوددت ان ربي قد اخر جني من بين اظهركم الى
رضوانه وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها ان يخضبها وترك يده على راسه ولحيته عهدا
عهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى ونجى من انقى وصدق بالحسنى يا اهل الكوفة
قد دعوتكم الى جهاد هؤلاء لبلا ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم فانه ما غزي
قوم في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي واستصعب عليكم امري
واتخذتموني وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات
تميكم وتصبحكم كما فعل باهل المثلات من قبلكم حيث اخبر الله عز وجل عن الجبابرة العتاة
الطغاة والمستضعفين الغواة في قوله ثم يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم اما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لقد حل بكم الذي توعدون عائبكم يا اهل
الكوفة بمواعظ القران فلم انتفع بكم وادبتكم بالدرة فلم تستقيموا لي وعاقبتكم بالسوط
الذي تقام به الحدود فلم ترعووا ولقد علمت ان الذي يصلحكم هو السيف وما كنت متخيرا
صلاحكم بفساد نفسي ولكن سيسلط عليكم سلطان صعب لا يوقر كبيركم ولا يرحم صغيركم

ولا يكرم

jabir.abbas@yahoo.com

سبيلكم

ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفيء بالسوية بينكم وليضربنكم وليجمعنكم في المغازي وليقطعن
سبيلكم وليحجبنكم عن بابه حتى يأكل قويكم ضعيفكم وشملا يبعد الله الا من ظلم والعمل كما
ما ادبر شيء فاقبل واني لاظنكم على فترة وما علي الا النصح لكم باهل الكوفة منكم
بثلاث واثنتين صم ذوو اسماع وبكم ذوو السن وعمي ذوو ابصار لا اخوان صدق
عند اللقاء ولا اخوان نفية عند البلاء اللهم اني قد ملتهم وملوني وسئمتهم وسئموني اللهم
لا ترض عنهم امير ولا ترضهم عن امير ومت قلوبهم كما يماث الملح في الماء اما والله لو
اجد بدا من كلامكم ومراسلتكم ما نطقت ولقد عاتبتكم في رشدكم حتى لقد سئمت
الحيوة كل ذلك تراجعون بالهزء من القول فرارا من الحق والحاذا الى الباطل الذي لا
يعز الله باهله الدين والى لاعلم بكم انكم لا تريدون غير تخسير كما المركم بجهاد عدوكم
انما قلتم الى الارض وسالتموني التاخير دفاع ذي الدين المطول ان قلت لكم في القيظ
سيروا قلتم الحر شديد وان قلت لكم في البرد سيروا قلتم القر شديد بكل ذلك فررا منكم
عن الجرب اذا كنتم عن الحر والبرد تجزعون فانتم عن حرارة السيف اجزع واجزع فانا لله وانا
اليه راجعون يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ يخبرني ان ابن عامر قد نزل الانبار على اهلها
بلاه في اربعة الاف فاغار عليهم كما يغار على الروم والخزر فقتل بها عامل ابن حسان بن فتا
معه رجالا صالحين ذوي فضل وعبادة وبحقه نوا الله لهم جنات النعيم وانا باحما والله
بلغني ان العصبة من اهل الشام كانوا يدخلون على المراة المسلمة والاخرى المعاهدة فينتزعون
سترها واخذون القناع من راسها والخرص من اذنها والاوضاح من يديها ورجليها
وعضديها والخلال والمئزر عن سوقها فما تمتنع الا بالاسترجاع والندا بالمسلمين فلا يغيثها
مغيث ولا ينصرها ناصر فلو ان مومنا مات من دون هذا ما كان عندي ملوما بل كان
عندي بارا محسنا واعجبا كل العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم
قد صرتم غرضا يرمى ولا ترمون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون فترت
ايديكم يا اشباه الابل غاب عنها رعاتها كلما اجتمعت من جانب تفرقت من جانب

احتجاجه عليه السلم على معوية في جواب كتاب كتب اليه وفي غيره من المواضع وهو واحسن
الحجاج واصوبها اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله محمدا صلى الله عليه وآله
لدينه وتاييده اياه بمن ايده من اصحابه فلقد خبا لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لتحول منه فاتينا
كان اعد عليه وهدى الى مقاتله أيمن بذل له نصرته فاستعفاه واستكفاه فلما من استنصره
فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى عليه وقد رآه كلا والله لقد علم المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان
كان الذنب اليه ارشادي وهدايته له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح
ما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه
ليس لي ولا لاصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنو عبد المطلب
عن الاعداء ناكلين وبالسيوف محمولين فالبثي قليلا يلحق الهيجا حمل فسطلبك من تطلب ويقرب
منك ما تستبعد وانا مرقلوك في محفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد بأسهم
زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سربال الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية
بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما
هي من الظالمين ببعيد وكتب ايضا عليه السلام الى معاوية اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت
من الالفة والجماعة فرق بيننا وبينكم امس انا امنا وكفرتم واليوم انا استقمنا وفتنتم وما
استسلم الا كره او بعد ان كان انف الاسلام كله لرسول الله صلى الله عليه واله حربا وذكرت
انك قاتلت طلحة والزبير وشردت بعائشة ونزلت بين المصرين وذلك امر غبت عنه فلا الجناية
عليك ولا العذر فيه اليك وذكرت انك ذابري في المهاجرين والانصار ولقد انقطع الهجرة يوم
اسرك الطلقاء فان كان لك بما استرقوه الى ان ادركت فذلك جدير ان يكون الله تعالى للنقمة منك
وان نزيرى فكما قال اخو بني اسد مستقبلين رياح الصيف تضربهم بحاصب بين اغوار وانجاد
وعندي السيف الذي اعضضته بعبدك وخالك واخيك في مقام واحد وانك والله ما
على الاعلق القلب المقارب العقل والا ملتبس ان يقال لك انك رقيت سلم الطلعك مطلع
سوء عليك لا لك لانك نشدت غير ضالتك ورعيت غير سائمتك وطلبت ما ليست من اهله
ولا في معدنه فما ابعد قولك من فعلك وقريب ما اشبهت عن اعمام واخوال حملتهم الشقاوة
وتحتي الباطل على الجحود بمحمد صلى الله عليه واله فصرعوا مصارعهم حتى على ذلك اديل منهم
ولم يمنعوا حريما ولو فرع سيوف باخلاقها الوغا ولم يعاشها الهوينا وقد اكثرت في قتلة عثمان
فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على كتاب الله واما اتلك التي تريد

ان تمر اعتر الكلم وان تعض لبعقك تلبو وانت والفاضل والمفضول والسابق والمسوس
وما للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم
هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم الا ترى ايها الانسان على طريقك
وتعرف قصور ذرعك وتناخرت احرك القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر
وانك لذهاب في التيه دقاع في القصد الا ترى غير مخبر لك ولكن بنعمة الله احدث ان قوما
استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء
وخصه رسول الله بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه الا ترى ان قوما قطعت ايديهم
في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين
ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرف بها قلوب المؤمنين ولا
تمجها اذان السامعين فدع عنك من مالت به الرميه فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع
لنا لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا
فعل الاكفاء ولستم هناك وايى يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا
اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا
خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا ما قد سمع وجاهليكم
لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله تع واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله وقوله تع ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا
والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة ونارة اولى بالطاعة ولما احتج المهاجرون
على الانصار يوم السقيفة برسول الله فلجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان
يكن بغيره فالانصار على دعوتهم وزعمت اني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان
يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
وقلت اني كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت
وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في
دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتي اليك غير قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فانها خديعة الصبي عن اللبن في اول الفصال والسلام لاهله وكتب عليه السلام الى معوية في كتاب
اخر فسبحان الله ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة مع تضييع الطائفي والاحكام التابع
الحق هي لله طلبة وعلى عباده حجة فاما اكثارك الحجاج في عثمان وقتلته فانك انت نصرت عثمان
حيث كان النصر لك وخذلته حيث كان النصر له والسلام ومر معاوية عبيده فكتب معوية
الى علي امير المؤمنين عليه السلام ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيد العرب في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام
وانا صهر رسول الله صلى الله عليه واله وخال المؤمنين وكتب الوحي فقال امير المؤمنين ايا افتخر
علي ابن اكلة الاكباد فاكتب اليه يا غلام محمد النبي اخي وصفيي وحمزة سيد الشهداء عمي و
جعفر الذي يضحى ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مسلم كالجبل الذي
ونحن وسيطا احد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان
حلمي وصليت القبلة وكنت طفلا مقربا بالنبي في بطن امي واوجب ولايته علي رسول الله يوم
غدير خم الا الرجل الذي لا تكنوه يوم كريهة ويوم سلم فويل ثم ويل ثم ويل لمن بلقى الا له غدا
بطلي فقال معوية اخصوا هذا الكتاب لا يقرء باهل الشام فيجبوا الى ابن ابي طالب عليه السلام وروي عن الصادق
عليه السلام انه لما قتل عمار بن ياسر ابتدعت فرايق خلق الله وقالوا قد قتل رسول الله عمار فقتله الفئة
الباغية فدخل عمرو على معاوية وقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا فما الذي افعل
عمار فقال فتل عمارا فما قالا ليس قاتله رسول الله صلى الله عليه وآله تقتله الفئة الباغية فقال له معاوية دحضت في
قولك انحن قتلناه انما قتله علي ابن ابي طالب لما القاه بين اسنة رماحنا فاقصر عن ذلك يعني ابن ابي طالب عليه السلام
فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فرق بين الرماح والمشركين وكتب عمرو بن العاص في اثناء كتاب
فان جعلت دينك تبعا لدنيا امرء ظاهر غيه مخذول سريرته فيئس الكريم عجلسه ويئس الحليم لغاطته
فاتبعت اثره وطلبت فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى اليه من فضل فريسته
فاذهبت دنياك واخرتك ولو اخذت بالحق ادركت ما طلبت فان يمكني الله منك ومن ابن ابي
سفيان احرقكما بما قدمت يداه فان تهلكا او تنجيا فانا اثركما لكما والسلام وكتب عليه السلام في عرض جوابه اما
قولك يعجبا لابن النابغة بزعم لاهل الشام ان في دعابة فاني امرء لمعابته اعافى واماديس لقد
قال باطلا ونطق اثما آما ونشر القول الكذب انه يقول فيكذب ويعد فيخلف ويسئل فيبخل
فيكيف ويسئل فيمحل ويخون العهد ويقطع الالا فاذا كان عند الحرب فاني زاجر وآمر هو يالها
تلحذا السيوف ما خذها فاذا كان ذلك كان اكبر مكيدتهن يمخ القوم سبتة اما والله اني لمنعني

من

من اللعب ذكر الموت وانه لينعه من قول الحق نسيان الاخرة انظم بايع معوية حتى شرطان يثبته على
البيعة ثلثمائة وبعث له على قول الدين وكتب محمد بن ابي بكر الى معوية اما بعد فانا دعوناك الى امر الله
من محمد بن ابي بكر الى الغاوي معوية بن صخر سلام على من اتبع الهدى فاحمد الله الى اهل طاعة الله من هو اهله دين الله
واهله وكلا بيته الله اما بعد فان الله بجلاله وسلطانه خلق خلقا بلا عث منه ولا ضعف به في
قوة ولكنه خلقهم عبيدا فمنهم شقي وسعيد وغوي ورشيد ثم اختارهم على علمه منه
واصطفى وانتجب منهم محمدا صلى الله عليه واله واصطفاه برسالته وائتمنه على وحيه فدعا الى
سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فكان اول من اجاب وانابه واسلم وسلم اخوه وابن عمه
علي ابن ابي طالب عليه السلام فصدق قوله بالغيب المكتوم وآثره على كل حميم ووقاه كل مكروه وواساه
بنفسه كل خوف وقد رايتك نشأ وبه وانت انت وهو هو المبرز السابق في كل خير وانت
اللعين بن اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان في دين الله الغوائل وتجتهدان على اطفاء نور الله
تجمعان الجموع على ذلك وتبذلان فيه الاموال وتحالفان عليه القبائل على ذلك مات ابوك
وعليه خلقته فبئس الخلف الخلف عن علي عليه السلام وهو وارث علم رسول الله ووصيه
واول الناس له اتباعا واخوهم به عهدا وانت عدو ابن عدوه فتمتع بباطلك ما استطعت
وتبدد يا ابن العاص في غوايتك فكان اجلك قد انقضى وكيدك قد وهى ثم تستبين
لمن تكون العاقبة العليا والسلام على من اتبع الهدى فاجابه معوية الى الزاري على ابيه محمد
الى ابكر سلام على اهل طاعة الله اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه الله اهله في قدره و
سلطانه مع كلام الفته وصفته لرايك فيه ذكرت حق علي وقديم سوابقه وقرابته
من رسول الله صلى الله عليه واله ونصرته ومواساته اياه في كل خوف وهول وتفضيلك
عليا وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فالحمد لله الذي صرف ذلك عنك وجعل لغيرك
قد كنا وابوك معنا في زمن نبينا محمد صلى الله عليه واله نرى حق علي عظيما لا ثانيا وسبقه
مبرزا علينا فلما اختار الله لنبيه ما عنده واتم له ما وعده قبضه اليه وكان ابوك وفاروقه
اول من ابتزه صلى الله عليه واله وخالفه على ذلك ثم اتفقا ثم دعواه الى انفسهما
فابطأ عليهما فنكثا به الهموم واراد ابا بكر العظيم فبايع وسلم الامر هو لا يشركانه في امرهما
ولا يطلعانه على سرهما حتى قضى الله من امرهما ما قضى ثم قام بعدهما ثالثهما يهدي
بهديهما ويسير بسيرتهما فعيبته انت واصحابك حتى طمع فيه الاقاصي من اهل المعاصي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حتى يلتقي منه منا كما ابوك معه منا ابوك معه منها ده فان يك ما نحن فيه صوابا فابوك اوله وان يك
جورا فابوك سنه ونحن شركاؤه ونهديا قتدينا ولولا ما سبقنا اليه ابوك ما خالفنا
عليا ولسنا له ولكنا رأينا اباك فعل ذلك فاخذنا بمثله فعب اباك او دعه والسلام على من تاب
واناب فحاجه عمرو على الخوارج رسلا حلوا على التحكيم ثم انكروا عليه ذلك ونفوا عليه اشياء فاجابهم عن
ذلك بالحجة وبين لهم ان الخطاء من قبلهم بدا والعهد يدروى ان رجلا من اصحابه قام اليه فقال
انك نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها فاي الامرين ارشد فصفق احدى يديه على الاخرى
ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة اما والله لو اني حين امرتكم بما امرتكم به وحملتكم على المكروه الذي
جعل الله فيه خيرا فأبيتم الا استقامة هديتكم وان اعوجاجكم قومكم وان ابيتم تداركتكم لكانت ثوابا ونفع ولكن
بمن وإلى من اريد ان اداوي بكم وانتم دائي كناقل التوكد بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها
معها اللهم قد ملت اطباءُ هذا الداء الدوي وكلت النزعة باشطان الركي وقال عليه السلام
لهم وقد خرج الى معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكومة بعد كلام طويل الراقل لكم عنده نعم
للصاحف حيلة وغيلة ومكرا وخديعة قلتم اخواننا وهم اهل دعوتنا استقالونا واستراحوا
الى كتاب الله سبحانه فالرأي القبول منهم والتنفيس عنهم فقلت لكم هذا امر ظاهره ايمان و
باطنه عدوان واوله رحمة وآخره ندامة فاقيموا على شأنكم والزموا طريقكم وعضوا على
الجهاد نواجذكم ولا تلفتوا الى ناعق نعق ان اجب اصل وان ترك ذل فلقد كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وان القتل يدور بين الآباء والابناء والاخوان والقرابات فما نزداد على كل مصيبة
وشدة الا ايمانا ومضيا على الحق وتسليما للامر وصبرا على مضض الجراح وكنا اذا اسبحنا
نفاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتأويل فاذا اظهرنا
في خصلة يلتمس بها استئصالنا ونتلحم بها الى البقية فيما بيننا رغبنا فأمسكنا عما سواها وكلما
عن التحكيم انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين
لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما ان دعانا الى ان نحكم بينا
القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله عز وجل وقال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول فردّه الى الله ان نحكم بكتابه وردّه الى الرسول ان ناخذ بسنته فاذا حكم
بالصدق في كتاب الله عز وجل فنحن احق الناس به واذا حكم بسنة رسوله فنحن اولاهم به ولما
قولكم لم جعلت بينك وبينهم اجلا في التحكيم فانما فعلت ذلك ليتبين الجاهل ويتثبت العالم و

ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة امر هذه الامة ولا تؤخذ باكظامها فتجرع غيظ تبين الحق وتنقاد
لاول الفوق ومر بحان امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام ارسل عبد الله بن عباس الى الخوارج و
كان بمرأى منهم ومسمع فقالوا له في الجواب لنا نقم يا ابن عباس على صاحبك خصالا كلها مكفرة
موبقة مندعة على النار اما اولها فانه محا اسمه من امرة المؤمنين ثم كتب ذلك بينه وبين معوية فاذا
لم يكن امير المؤمنين ونحن المؤمنون فلسنا نرضى بان يكون اميرنا واما الثانية فانه شك في نفسه
حين قال في الحكمين ان اظرا فان كان معوية احق بها فاثبتاه وان كنت اولى بها فاثبتاني فاذا هو
شك في نفسه ولديه اهو احق ام معوية فنحن فيه اشد شكا والثالثة انه جعل الحكم الى
غيره وقد كان عندنا احكم الناس والرابعة انه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك اليه والخامسة
انه قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية والسادسة انه كان وصيا
فضيع الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احق بجوابهم فقال نعم فحمد
قال يا ابن عباس قل لهم اسمع ترضون بحكم الله وحكم رسوله قالوا نعم قال فما بدا لكم به في هذا الامر
ثم قال كنت اكتب رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا والشروط والامان يوم صالح
ابا سفيان وسهيل بن عمرو فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله صلبا سفيا
صخر بن حرب وسهيل بن عمرو فقال سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم ولا نقر انك رسول الله و
لكن اكتب ذلك شرفا لك ان نقدم اسمك قبل اسمائنا وان كنا اسن منك وابى اسن من ابيك
فامر نبي الله صلى الله عليه وآله فقال اكتب هكذا بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم فمحوت
ذلك وكتب باسمك اللهم ومحوت رسول الله وكتبت محمد بن عبد الله فقال لي انك تدعى الى
مثلها فتجيب وانت مكره وهذا كتب بيني وبين معوية وعمرو بن العاص هذا ما اصطلح عليه
امير المؤمنين ومعوية وعمرو بن العاص فقالا لا نقر لك بان امير المؤمنين ثم
وقاتلناك ولكن اكتب علي بن ابي طالب فمحوت كما محى رسول الله صلى الله عليه وآله فان ابيتم ذلك
فقد جحدتم فقالوا هذا لك خرجت منها قال واما قولكم اني شككت في نفسي حيث قلت للحكمين
انظرا فان كان معوية احق بها مني فاثبتاه فان ذلك لم يكن شكا مني ولكني انصفت في القول
قال الله تع آنا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد علم الله ان نبيه على
الحق قالوا وهذه لك قال واما قولكم اني جعلت الحكم الى غيري وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا
رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى سعد يوم بني قريظة وقد كان من احكم الناس فقد قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتاسيت برسول الله صلى الله عليه وآله فالوا وهذه لك
بجحتنا قال واما قولكم اني حكمت في دين الله الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربي الذي
جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال في طاير فقال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل
ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فدعا المسلمين اعظم من دم طاير فالوا وهذه لك بجحتنا
قال واما قولكم اني قسمت بوم البصرة لما ظفرالله باصحاب الجمل الكراع والسلاح ومنعتكم النساء
والذرية فاني منت على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فان عدونا علينا اخذ ناهم
بذنوبهم ولم نا خذ صغيرا بكبير وبعد فايكم كان ياخذ عايشة في سهمه فالوا وهذه لك بجحتنا
قال واما قولكم اني كنت وصيا فضيعت الوصية فانتم كفرتم وقد سمتم على ولدنا الامر على ولير
على الاوصياء الدعا للا نفسهم انما يبعث الله الانبياء عليهم السلام فيدعون الى انفسهم والوحي
مدلول عليه مستغن عن الدعاء الى نفسه وذلك لمن امن بالله ورسوله ولقد قال الله عزوجل
ذكره ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر
بتركهم اياه ولكن كانوا يكفرون بتركهم لان الله نصب لهم علما وكذلك نصبني علما حيث
قال لرسول الله ص يا علي انت مني بمنزلة الكعبة توفى ولا تاتي فقالوا وهذه لك بجحتنا
فاذ عنوا فرجع بعضهم وبقي منهم اربعة الاف لم يرجعوا من كانوا قعدوا عنه فقاتلهم و
قاتلهم احتجاجا عليكم في الاعذار من قعوده عن قتال من تاثر عليه من الاولين وقيامه الى قتال
من بغى عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين يعني ان امير المومنين عليه السلام كان عالما
في بعض مجالسه بعلة رجوعه من النهروان فجرى الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر
كما حاربت طلحة والزبير ومعوية فقال علي اني كنت لم ازل مظلوما مستاثرا علي حقي فقال اليه
الاشعث بن قيس فقال يا امير المومنين لم لم تضرب بسيفك ولم تطلب بحقك فقال يا اشعث
قد قلت قولا فاسمع الجواب وعيه واستعد الحجة ان لي اسوة بستة من الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين اولهم نوح ع حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفر والا فالوصي اعذر ونا نبههم لوطا ع حيث قال لوان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذرونا نبههم ابرهيم خليل الله حيث
قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا
فالوصي اعذر ونا بعهم موسى ع حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا

لغير

لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر ونا بهم هرون ع حيث قال يا ابن ام ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي
اعذر ونا بهم اخي محمد خير البشر صلى الله عليه وآله ذهب الى الغار ونومني على فراشه فان قال
قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر نا فقام اليه القوم باجمعهم فقالوا
يا امير المومنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون الناثمون وقد عذرك الله ومن
اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال خطب امير المومنين
عليه السلام خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال فاني لاولى الناس بالناس ومازلت
مظلوما منذ قبض رسول الله ص فقام الاشعث بن قيس لعنه الله فقال يا امير المومنين
لم تخطب خطبة منذ قدمت العراق الا وقد ظلمت والله فما زلت لاولى الناس بالناس ومازلت
مظلوما منذ قبض رسول الله ص ولما ولي تيم وعدي الا ضربت بسيفك دون ظلامتك
فقال له امير المومنين عليه السلم يا ابن الحارثة قد قلت فولا فاسمع والله ما منعني الجبن ولا كراهية
الموت ولا منعني من ذلك الا عهد اخي رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني وقال يا ابا الحسن
ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول
الله فما تعهد لي اذا كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد
اعوانا فكف يدك واحقن دمك تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله
اشغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم آليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القران
ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم دردت على اهل بدر واهل السابقة
فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد
وابوذر وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي وبقيت بين خفيرين
قريبي العهد بجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المومنين كذلك كان علمك
لما لم يجد اعوانا كففت يدك حتى قتل مظلوما فقال له امير المومنين عليه السلام يا ابن الحارثة ليس كما ذكرت
ان عثمان لما جلس في غير مجلسه وارتدى غير ردائه صادم الحق فصرعه الحق والذي بعث
محمدا بالحق نبيا لوحدث يوم بويع اخو تيم اربعين رهطا لجاهدتهم في الله الى ان ابلى
عذري ثم قال ايها الناس ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة وانه قال في دين
الله من عفطة عنز وروى جماعة من اهل النقل من طرق مختلفة عن ابن عباس رض لكت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه امير المومنين عليه السلام بالرحبة وذكرت الخلافة وتقدم من تقدم عليه فتنفس الصعداء ثم قال اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى يخلد عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم فيها الصغير ويشيب فيها الكبير ويكدح فيها مومن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ثم تمثل عليه السلم بقول الاعشى

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر

فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لتشدد ما اضطرا عرفها ثم نهض فيها نهضة خضخض فيها الرجال وبغلط كلكلها بكثر فيها العثار ويقل فيها الاعتذار فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمنى الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة الى ان صيرني الوفاة مجعلها شورى في جماعة زعم انى احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت الان اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصرت على طول المحنة وانقضاء المدة فما رجل اصغى لنعته وصفي الاحول لصعره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان كبت به بطنته واجهز عليه عمله فيا اراعى الا والناس رسل الى كعرف الضبع يقلبون بقلة لوان ابا بعهم وبيئا لوان على من كل جانب حتى لقد وطئ الحسان وشق عطفاى مجتابا من حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وقسط اخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه وهو يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لولا حضور الحاضر ولزوم الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم عندي اهون من عفطة عنز فقال اليه رجل من اهل السواد فاوله كتابا فقطع كلامه فلما فرغ من قراءة الكتاب قال ابن عباس قلت له يا امير المومنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيتها اليه فقال

يا ابن عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فما اسففت على كلام قط ولا اتعبت كتعبي على ما فاتني من كلام امير المومنين عليه السلام ولما هدء الاخبار من كلام امير المومنين عليه السلام كثيرة ولو رددنا كثيرا منها للاوجاز والاختصار ومما نبتناه مما روى عن ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه واله انها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله ثم نشوة وكانت ليلتي وبومي من رسول الله صلى الله عليه واله فانبت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فقالت فكبوت كبوة شديدة مخافة ان يكون رد ذلك من غضب او نزل في شيء من السماء فلما الثان انبت الباب ثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة اشد من الاولى فلما الثان انبت الباب ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت وعلي عليه السلام جاثٍ بين يديه فهو يقول فداك ابي و امي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرني فقال آمرك بالصبر ثم اعاد عليه القول ثالثة فقال له يا علي يا اخي اذا كان كذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر منه دماهم ثم التفت عليه السلام الي وقال مهما هذه الكآبة يا ام سلمة فقلت للذي كان من رقدتك يا ابي يا رسول الله فقال الي فما رددت ذلك الا لشيء خير من الله ومن رسوله ولكني اريتني وجبريل يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان ادعو بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والمبارئ عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب سيد المسلمين واما المتقين وقايد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة ويكثرون ويقاتلونه بالبصرة قلت من القاسطون قال معوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان ويروى ان امير المومنين عليه السلم قال في اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة يا ايام حاكيا عن النبي صلى الله عليه واله قوله يا علي انت باق بعدي وصيتي بامتي ومخاصم بابن يدي الله فاعد للخصوم جوابا فقلت بابي انت والهي بين لي ما هذه الفتنة التي ابتلى بها وعلى ما اجاهد بعدك فقال لي انك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطة والمارقة وعلامة ويتمام رجاله وجاهد بمن امتي كل من خالف القران وسنتي من بعدي في الدين بالراي وكلا راي في الدين انما هو امر الرب ونهيه فقلت يا رسول الله فاوصني

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى الفلج عند المصورة يوم القيمة فقال نعم اذا كان ذلك كذلك فاقصر على الهدى اذا قومك عطوا
الهدى على الهوى وعطعوا القرآن على الرأى فيا اولى برأيهم بيتم الحج من القرآن المشتبهات
الاشياء الطاهرة عند الطاهرة الى الدنيا فاعطفت انت الرأى على القرآن واذا قومك حرفوا
الكلام عن مواضعه عند الاهواء الساهية والآراء الباطلة والعادة الناكثة والعزمة الفاسخة
والاخرى المارقة اهل الافك المزري والهوى المطبق والشبهة الخالفة فلو تكافأ عن فضل
العاقبة فان العاقبة للمتقين وعن ابن عباس قال لما قال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم قال النبي صلى الله عليه وآله لا جاهدن العالمين يعني الكفار والمنافقين فانا
جبرئيل فقالا ان علي وعلي وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال اني كنت لا دانيهم من
رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى فقال لا عرفكم ترجعون بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض وايم الله ان تعلموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الخاصف
فقال وعلي او علي اوعلي انا فوا بان جبرئيل عمن فانزل الله تع على اثر ذلك فاما الذين
فانا منهم ينتقمون بعلي او نزلت الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون وعن ابن عباس
ان عليا عليه السلام كان يقول في جوف رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يقول وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على
اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت
لاني اخوه وابن عمه ووارثه فمن احق به مني وعن احمد بن هشام قال ثبت عبادة بن الصامت في
ولاية ابي بكر فقلت يا عبادة اكان الناس على تفضيل ابي بكر قبل ان يستخلف فقال يا با
فعليك اذا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تخوضوا فوالله لعلي بن ابي طالب كان احق بالخلافة من
ابي بكر كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله احق بالنبوة من ابي جهل قال واز يدك ما اكتنا
ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء علي عليه السلم وابو بكر وعمر الى باب رسول
الله صلى الله عليه وآله فدخل ابو بكر ثم دخل عمر ثم دخل علي عليه السلم على اثرهما فكانما مشى على
وجه رسول الله صلى الله عليه وآله الرماد ثم قال يا علي ابتقدمانك هذان وقد امرك الله
عليهما فقال ابو بكر نعيت يا رسول الله وقال عمر سهوت يا رسول الله فقال رسول الله
ما نسيتما ولا سهوتما وكاني بكما قد سلبتماه ملكه وتغاربتما عليه واما نكما على ذلك اعداء
الله واعداء رسوله وكاني بكما قد تركتما المهاجرين والانصار يضرب بعضهم وجوه بعض

بالسيف

بالسيف على الدنيا واكاني باهل بيتي وهم المقهورون المستضعفون في قطارها وذلك قد قضى
ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سالت دموعه ثم قال يا علي اصبر حتى ينزل
الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان لك من الاجر في كل يوم سنة يحصيها لك
فاذا امكنك الامر فالسيف السيف القتل القتل حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله فانك على
الحق ومن تولى على الباطل وكذلك ذريتك من بعدك الى يوم القيمة وعن جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد
بعد صلى الفجر فنهض ونهضت معه وكان اذا اراد ان يقضي حاجة الى موضع اعلى بذلك وكان
اذا ابطأ في ذلك الموضع صرت اليه لامر في خبره لانفطار قلبي على فراقه ساعة واحدة فقال
لي انا معجل الى بيت عائشة فمضى صلى الله عليه وآله ومضيت الى بيت فاطمة الزهراء عليها السلم
فلم ازل مع الحسن والحسين فانا وهيئة مسرورين بهما ثم ان نهضت وصرت الى باب عائشة
فوقفت الباب فقال لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله
راقد فانصرفت ثم قلت النبي صلى الله عليه وآله راقد وعائشة في الدار فرجعت ووقفت الباب
فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه على حاجة فانثنيت
مستحييا من دق الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا وقفت
الباب دقا عنيفا فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول قم يا عائشة افتحي له الباب ففتحت ودخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن احدثك بما انا
فيه واحدثني يا بابي انت وامي عن قلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن فقال
لي يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من الم الجوع فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود ليس
عندها شيء تاتي به شددت بدي وسالت الله القريب المجيب فهبط علي جبرئيل عليه السلم
ومعه هذا الطير ووضع اصبعه على الطير وبين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان احد
هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيك بسبعين الف ملك بسبب محمد حبيب الله عز وجل كنيز اوعز
فرفعت يدي الى السماء وقلت اللهم يسر عبدك يحبك ويحبني وتحبه واحبه يا كل معي من
هذا الطير فسمعت طرق الباب وارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخلي عليا وادخلت فلم
ازل احامد الله حتى بلغت الى اذكرت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي
فلما اكلت انا والنبي صلى الله عليه وآله الطيرة لي يا علي حدثني فقلت له يا رسول الله ارا

Presented by: Rana Jabir Abbas

منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا فاخبرنا بما صنعت بعدنا فاخبرتهم فطرقت الباب فقال لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت لي ان النبي صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي صلى الله عليه وآله راقد وعائشة في المنزل لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجته فانصرفت مستحيا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي صلى الله عليه وآله على حاجته وعائشة في المنزل فرجعت فدققت الباب الذي سمعت فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها اتركي عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله ابى الله ان يكون الامر هكذا يا حميراء ما حملك على هذا قالت يا رسول الله اشفقت ان يكون ابى يأكل من الطير فقال لها ما هو يا ويلك بين يديك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبه لعل انشاء الله لنقاتلنه فقالت يا رسول الله ونكون النساء نقاتل الرجال فقال لها يا عائشة انك لتقاتلين عليا وتصحبك الرجال ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي فيحملونك عليه و ليكونن في قتالك له امر يجتدع به الاولون والاخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشطاط فتنبحك كلاب الحوأب فتصيرين الى بلاد الهلكة فتضل الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هو كلاب الحوأب فتصيرين الى بلاد الهلكة فتضل وهو بعد بلاد على الارض من السماء واقربها الى الماء وانت يومئذ صاغرة غير عزيزة ما تريدين ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من اصحابه وانه لك خير منك فوالذي نفسي بيده ما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من تخرق على بيني وبينه بعدوفاتي فغراقه جايز فقالت له يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني اراه شرقا الى قرية على فقد وجبت صلوة الظهر حتى آمر بلالا بالاذان فاذن بلال واقام وصلى وصلت معه وقام بزل في المسجد احتجاجا عليهم فيما يتعلى بذا بتوحيد الله وتنزيهه عما لا يليق به من صفات المصنوعين من الجهر والتنبيه والرويه والمجون والذهاب والتغير والزوال والانتقال من حال الى حال في انشاء خطبه ومجاري كلامه ومخاطباته ومحاوراته

الحمد لله الذي لا يبلغ مدائح القائلون ولا يحصي نعمه العادون ولا يؤدي حق الجاهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال

توحيد

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا يتغير بحال ولا ينتبدل في الاحوال ولا تشمله الليالي والايام ولا يغيره الضياء والظلام ولا
يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح ولا الاعضاء ولا يكبر من الاعراض ولا العوارض ولا يوصف بالتغير
والابعاض ولا يحل له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولان الاشياء تحويه فتقله او
تهويه ولان شيئا يحمله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج غير انه بالاشياء
محيط وليس لا يخرق ولا دوات يفعل ولا بلفظ ولا يحفظ ولا بتحفظ ويريد ولا ينهى
ويحب ويرضى ولا غير رقة ويبغض ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون
لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك
كان ولو كان قديما لكان الها ثانيا لانه لو كان كذلك لم يكن فيجري عليه الصفات المحدثات
ولا يكون بينه وبينها فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافأ المبتدع
والبديع خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشأ
الارض فاساكها من غير اشغال واوتادها على غير قرار واقامها بغير توائم ورفعها بغير دعائم
وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج اوسطها وناءها وغرزها
اسدادها وابتعاض عيونها واجرى لها دينها فلم تهن ماءها ولا اضعف ما قواه وهو الظاهر
عليها بسلطانه وعظمته والباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله وعزته
لا يعجزه شيء منها طلبه ولا يمنع عليه فيغلبه ولا بقوة السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال
فيرزقه خضعت الاشياء له فذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب من سلطانه الى
غيره فتمتنع من نفعه وضره ولا كفؤ له فيكافيه ولا نظير فيباريه وهو المفني لها بعد وجودها
حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتدائها بعجب من انشائها واختراعها
وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها ودوابها وما كان من مراحها وسائمها واصناف
اشباحها واجناسها وتسليمه اياها على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها
ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها
وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشاء ما امرت
بالضعف عن افنائها وانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل
ابتدائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات
وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا مزاولة قدرة

jabir.abbas@yahoo.com

منها كان ابتدأ خلقها او بعد امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع للام بقاؤها
لم يكلها الى نفسها ومنها اذ اصنعه ولم تؤده منها خلق ما برأه وخلقه ولم يكونها التشديد سلطان
ولا خوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد
مثاور ولا للاضرار بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركته ولا لوحشة كانت منه فاراد
ان يستانس بها فخر هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في تصريفها وتدبيرها ولا راحة
واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه ولا لحيلة طول بقائها فتدعوه الى سرعة فنائها لكنه
سبحانه دبرها بلطفه واسكها بامره وانقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه
اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا لانصراف من حال وحشة الى حال استيناس ولا من حال
جهل وعمى الى علم والتماس ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز وقدرة

ومن خطبة لعليه السلام الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر
ولا تحجبه السوابغ الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وبما شبههم على
ان لا شبيه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل
عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما
اضطرها اليه من الفناء على دوامه وابتدأ الاشياء لا عن سنخ ولا لعلل ولا لمعلول ولا
لاشباء تراءت له ولا لغاية ولا لوقت ولا لمكان ولا لحين ولا لزمان ولا لمكان ولا لحين ولا لزمان
عالم بها قبل ابتدائها بها احاطة بحدودها وانتهائها وعرفانا بقرائنها واحناسها وايقاعا
لاسمائها ووصفا لاشكالها وغرائزها وتنهد له المرائي لا بمحاضرة ولا بملاء يحل لها ولا بها
ولا اليها ولا بمشاهدة ولا بمقاربة ولا بمماسة ولا بمزاولة ولا بمحاولة ولا بمعالجة ولا بآلة
ولا بأداة ولا بمهلة ولا بروية ولا بكلفة ولا بمؤونة ولا بشغل ولا بتعب ولا بنصب ولا بوصب
ولا بلغوب ولا بفكرة ولا بحركة ولا بعمل ولا بمباشرة ولا بتصريف ولا بتكوين ولا بتحريك
ولا بتسكين ولا بتجسيم ولا بتشعيب ولا بتركيب ولا بتصوير ولا بتحديد ولا بتأليف ولا بتفريق
ولا بتحييز ولا بتقدير ولا بتشكيل ولا بتلوين ولا بتأنيث ولا بتذكير ولا بتوعية ولا بتأطير
ولا بتكميم ولا بتكييف ولا بتكوين ولا بتوقيت ولا بتحديد ولا بتأليف ولا بتفريق ولا بتحييز
ولا بتقدير ولا بتشكيل ولا بتلوين ولا بتأنيث ولا بتذكير ولا بتوعية ولا بتأطير ولا بتكميم
ولا بتكييف ولا بتكوين ولا بتوقيت ولا بتحديد ولا بتأليف ولا بتفريق ولا بتحييز ولا بتقدير
ولا بتشكيل ولا بتلوين ولا بتأنيث ولا بتذكير ولا بتوعية ولا بتأطير ولا بتكميم ولا بتكييف
ولا بتكوين ولا بتوقيت ولا بتحديد ولا بتأليف ولا بتفريق ولا بتحييز ولا بتقدير ولا بتشكيل
ولا بتلوين ولا بتأنيث ولا بتذكير ولا بتوعية ولا بتأطير ولا بتكميم ولا بتكييف ولا بتكوين
ولا بتوقيت ولا بتحديد ولا بتأليف ولا بتفريق ولا بتحييز ولا بتقدير ولا بتشكيل ولا بتلوين
ولا بتأنيث ولا بتذكير ولا بتوعية ولا بتأطير ولا بتكميم ولا بتكييف ولا بتكوين ولا بتوقيت
ولا بتحديد ولا بتأليف ولا بتفريق ولا بتحييز ولا بتقدير ولا بتشكيل ولا بتلوين ولا بتأنيث
ولا بتذكير ولا بتوعية ولا بتأطير ولا بتكميم ولا بتكييف ولا بتكوين ولا بتوقيت ولا بتحديد
ولا بتأليف ولا بتفريق ولا بتحييز ولا بتقدير ولا بتشكيل ولا بتلوين ولا بتأنيث ولا بتذكير
ولا بتوعية ولا بتأطير ولا بتكميم ولا بتكييف ولا بتكوين ولا بتوقيت ولا بتحديد ولا بتأليف
ولا بتفريق ولا بتحييز ولا بتقدير ولا بتشكيل ولا بتلوين ولا بتأنيث ولا بتذكير ولا بتوعية
ولا بتأطير ولا بتكميم ولا بتكييف ولا بتكوين ولا بتوقيت

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذى قام بما على قوامها وبناها على دعايمها فتبرّكم فى فطرتها فاطرها وبدعها على خلقها قادرا ولو
ضربت فى مذاهب فكرك لتبلغ غاياتها ما دلّك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة
لدقيق تفصيل كل شئ وغامض اختلاف كل حى وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوى
والضعيف فى خلقه الا سواء وكذلك السماء والهواء والريح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات
والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال
وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن انكر المقدر وجحد
المدبر زعموا انهم كالنبات ليس لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع لم يلجئوا الى حجة
فيما ادّعوا ولا تحقيق لما اوّلوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان شئت
قلت فى الجرادة اذ خلق لها عينين حمراوين واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفى
وفتح لها الفم السوىّ وجعل لها الحس القوىّ ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض توهبها
الرّتاع فى زرعهم لا يستطيعون ذبّها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث من نزوانها وتقضى
منه شهواتها وخلقها كله لا يكون اصبع مستدّة فتبارك الله الذى يسجد له من فى السموات
والارض طوعا وكرها ويعفّر له خدّا ووجها ويلقى بالطاعة له سلما وضعفا ويعطى له القياد
رهبة وخوفا فالطير مسخّرة لأمره احصى عدد الريش منها والنفس وارسى قوائمها على الندى
واليبس قدّر اقواتها واحصى اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا
كل طائر باسمه وكفل له برزقه وانشأ السحاب الثقال فاهطل بها وعدد قسمها فبلّ الارض
بعد جفوفها واخرج بنتها بعد جدوبها وبرحمته وقد وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد
ابى بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى فاتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه تخت
موقّر ذهبا وفضة وكان ابو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فدخل عليهم
وحيّاهم ورحّب بهم وتصفّح وجوههم ثم قال ايكم خليفة رسول الله بينكم وامين دينكم فاومى الى
ابى بكر فاقبل اليه بوجهه ثم قال ايها الشيخ ما اسمك قال اسمى عتيق ثم قال لما قال فما قال الاسم
لنفسى سماه غيره فقال لست بصاحبى فقال له وما حاجتك قال انا من بلاد الروم جئت منها بتخت من
ذهب وفضة لاسئلك عن هذه الامة عن مسئلتين اجابنى عنها السلف وعلمها الخلف وهذا المال
بين يديك فان عجزت عنها رجعت الى الوراء بما معى ولم اسلم فقال لابى بكر سل عما بدا لك فقال
الراهب والله لا افتح الكلام بالم تؤمن من سطوتك او سطوة اصحابك فقال ابو بكر ان كنت آمن على

باس قل ما شئت فقال الراهب اخبرنى عن شئ ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله فارتعش ابو بكر
ولم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة قال لبعض اصحابه يا بنىّ ناولنى حفنة من حصى فجاءه بها فجلس عنده ثم قال
ايها الراهب سألت فقال الراهب اشياخ كرام وذوو فجاج لا سلام ثم نهض ليخرج فقال ابو بكر يا
عدو الله لولا العهد لخضبت الارض بدمك فقام سلمان الفارسى رضى الله عنه واتى على بن ابى
طالب عليه السلام وهو جالس فى صحن داره مع الحسن والحسين عليهما السلام وقصّ عليه القصة فقام على
عليه السلام وخرج ومعه الحسن والحسين عليهما السلام حتى اتى المسجد فلما رآى القوم عليا كبّروا الله وحمدوا
الله وقاموا اليه بأجمعهم فدخل على عليه السلام وجلس فقال ابو بكر ايها الراهب سائلك فان صاحبك و
بغيتك فاقبل الراهب بوجهه الى على عليه السلام ثم قال ما اسمك قال اسمى عند اليهود الياس وعند
النصارى بليا وعند الاريحا وعند وحيدرة قال ما محالك من نبيكم قال اخى وصهرى وابن
عمى وختنى قال الراهب انت صاحبى ورب عيسى اخبرنى عن شئ ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال
على عليه السلام الكبير سقطت ما قولك ما ليس لله فان الله تم احد ليس له صاحبة ولا ولد واما قولك كائن
عند الله فليس من عند الله علم احد واما قولك ولا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا فى الملك فقام
الراهب وقطع زنّارة واخذ براسه وقبّل ما بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد
رسول الله وانك الخليفة وامين هذه الامة ومعدن الدين والحكمة وضع عنى الجزية لقد قرات
اسمك فى التوراة باليا وفى الانجيل ايليا وفى القرآن عليا وفى الكتب السالفة حيدرة ووجدتك
بعد النبى وصيا والامارة وليا وانت احق بهذا المجلس من غيرك فاخبرنى ما شانك وشان
القوم فاجابه بشئ فقام الراهب وسلم المال اليه بأجمعه فنادى بالروح على عليه السلام كانه حق فرضى
ساكنو اهل المدينة ومحبوهم وانصرف الراهب الى قومه فاسلم وروى انه اقبل يمشى بين
يدى على عليه السلام فوعاه اصحابه خاضعا فى التعديل والتجويز فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على اداب رفيعة واخلاق
شريفة فعلم انهم لم يكونوا كذلك الا بان يعرّفهم بالهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر و
النهى والامر والنهى لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد لا
يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم وتلذ اعينهم والترهيب لا
يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم فى داره وخلق لهم صرفا من اللذات ليتدلوا به على ما وراءهم
من اللذات الخالصة التى لا تشوبها آلام الا وهى الجنة واراهم طرفا من الآلام ليتدلوا به على ما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومنها هم من الالام الخالصة الذى لا يشوبها لذة الا وهى النار فمن اجل ذلك ترون نعيم الدنيا
مخلوطا بحمها وسرورها بهمومها وغمومها قيل فحدث بما حفظ بهذا الحديث فقال
هو سماع الكاظم الذى دونه الناس فى كتبهم وتحاوروه بينهم قيل ثم سمع ابو على الحبائى بذلك
قال الصدق فى احفظ هذا ما لا يحتمل الزيادة والنقصان وروى عن على بن محمد العسكرى عليهما السلام
فى رسالته الى المأمون هو الذى فى نفى الجبر والتفويض انه قال روى عن امير المؤمنين انه سأله رجل بعد
انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام اقضاء من الله وقدر منه فقال
له على ابن ابى طالب عليه السلام نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر
فقال الرجل عند الله احتسب عنائى والله ما ارى لى من الاجر شيئا فقال على عليه السلام فقال بلى
لقد عظم الله لكم الاجر فى مسيركم وانتم ذاهبون وعلى منصرفكم وانتم منقلبون ولم تكونوا فى
شئ من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال الرجل فكيف لا نكون مضطرين والقضاء
والقدر يساقاننا وعنهما كان مسيرنا فقال امير المؤمنين عليه السلام لعلك اردت قضاء لازما
وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر
من الله والنهى وما كانت تاتى من الله لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولا كان المحسن
اولى بثواب الاحسان من المذنب ولا المذنب اولى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة
اخوان عبدة الاوثان وخصوم الرحمن وشهداء الزور واليمان واهل البغى
والطغيان هم قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا
ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل هزلا ولم ينزل القرآن عبثا وما خلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين فرجت عنى فرج الله عنك وروى عنه عليه السلام
انه سئل عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصى
فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل سابق فى علم الله وروى عن اهل
السيران رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن الله ارادته حتم عليه
فقال له امير المؤمنين عليه السلام لم اراك بالذى اعبد من لم اره فقال له كيف رايته يا امير المؤمنين
فقال له ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رايته القلوب بحقايق الايمان معروف
بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس فانفرد الرجل وهو
يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته وروى ان بعض الاحبار جاء الى ابى بكر فقال له انت خليفة
نبى هذه الامة فقال لعم فقال انا نجد فى التورية ان خلفاء الانبياء اعلم امهم فخبرنى عن الله اين
هو فى السماء هو فى الارض فقال له ابو بكر فى السماء على العرش فقال اليهودى فارى الارض خالية
منه وراءه على هذا القول فى مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عنى
والا قتلتك فولى الرجل مستهزئا بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا
يهودى قد عرفت ما سألته عنه مما احب به وانا نقول ان الله ليس بجسم ولا اين له وجل
عن ان يحويه مكان فهو فى كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شئ
من تدبيره ونحن فى مخبرك بما جاء فى كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرناه لك فان عرفته
انت من به قال اليهودى نعم قال الستم تجدون فى بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان
ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت فقال من عند الله عز وجل
ثم جاءه ملك اخر من المغرب فقال له من اين جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه
ملك فقال له من اين جئت قال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل و
جاءه ملك اخر قال قد جئتك من الارض السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى
عليه السلام سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودى
اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام نبيك من استولى عليه وروى الشعبى
انه سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول والذى احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة ثم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال له ويلك ان الله اجل من ان يخفى عليه شئ او يخفى عنه شئ وسبحان الذى لا يخلو منه
مكان ولا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء فقال الرجل فاكفر عن يمينى يا امير المؤمنين
قال لا لم تحلف بالله فتلزمك كفارة وانما حلفت بغير الله وعن ابى عبد الله الصادق
عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك
فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربى قبل القبل بلا قبل
ويكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى
كل غاية فقال يا امير المؤمنين فنبيك انت فقال ويلك انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه
وآله احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود من احبارهم ممن قرأ الصحف والكتب ومعجزات النبوة
وكثير من فضائله روى عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن على عليهما السلام قال
ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرأ التورية والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم
وعرف دلايلهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم على ابن ابى طالب
عليه السلام وابن عباس وابو سعيد الجهنى فقال يا امة محمد صلى الله عليه وآله ما تركتم لنبيكم درجة
ولا مرسل فضيلة الا تخلقوها به كيف نفعل ان اسلمنا عنه نكاع القوم عنه فقال على ابن ابى
طالب نعم اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها محمد صلى الله عليه وآله
وزاد محمدا صلى الله عليه وآله على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال اليهودى فما انت مجيبى قال
له نعم سادك الله اليوم من فضايل رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقر بها الله اعين المؤمنين
ويكون فيه ذلة لك ان كنت ممن قضى له صلى الله عليه وآله انه كان اذا ذكر لنفسه فضيلة قال
ولا فخر وانا اذكر لك فضايله غير مرائى بها الانبياء ولا مستقص لهم ولكن شكرا لله عز وجل على
ما اعطى محمدا صلى الله عليه وآله مشاما اعطاهم وما زاده الله وما فضله عليهم قال له اليهودى انى
اسئلك فاعد له جوابا قال له على عليه السلام هات قال له اليهودى هذا ادم عليه السلام اسجد الله الملئكة
فهل فعل محمد شيئا من هذا فقال له على عليه السلام لقد كان كذلك وان الله اسجد الله كل ادم ملئكة فاسجدهم
له لم يكن بسجود طاعة لانهم عبيد وآدم من دون الله عز وجل ولكن اعزازا لادم بالفضيلة ورحمة
من الله له ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل صلى عليه فى محكم كتابه والملئكة
باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه فهذا زيادة له يا يهودى قال له اليهودى فان ادم عليه السلام تاب
الله عليه من بعد خطيئته قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله نزل فيه ما هو اكبر

من هذا من غير ذنب اتى قال الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ان محمدا غير مواد
يوم القيمة يوزر ولا مطلوب فيها بذنب قال له اليهودى فان هذا ادريس عليه السلام رفعه الله
عز وجل مكانا عليا واطعمه من شجر الجنة بعد وفاته قال له على عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك
لك ذكرك فكفى بهذا من الله رفعة وانى اطعمه ادريس من شجر الجنة بعد وفاته فان محمدا
صلى الله عليه وآله اطعم فى الدنيا فى جوته بينما يتضور جوعا فاتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنة
فيه تفاحة فحمل الجام وهللت التحفة فى يده وسبحا وكبرا وحمدا فناولها اهل بيته فتعلت
الجام كذلك فحمدان بنا ولها بعض اصحابه فتناولها جبرئيل عليه السلام وقال له كلها فانها
تحفة من تحف الجنة تحفك الله بها فانها لا تصلح الا لنبى او وصى نبى فاكل منها صلى الله عليه وآله
واكلنا معه وانى لاجد حلاوتها ساعتى هذه قال له اليهودى فهذا نوح عليه السلام صبر فى ذات الله
عز وجل واعذر قومه اذ كذب قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اصبر
فى ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب ونكر وضرب بالحصاء وعاداه ابو لهب بلا
شاة فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل ملك الجبال ان شق الجبال وائتنى الامر محمد صلى
الله عليه وآله فاتاه فقال له انى قد امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطبق الجبال فاطبقها عليهم
بما قال له انما بعثت رحمة رب اهد امتى فانهم لا يعلمون وتعلم يا يهودى ان نوحا لما
شاهد عرق قومه دعى عليهم فقال رب ان ابنى من اهلى فقال الله تبارك
وتعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد الله جل ذكره ان يسلبه ومحمد صلى الله عليه وآله
لما غلبت من قومه المعاندة دعى عليهم بسبع الشقة ولم يدع بدعوة فيهم دعوة القرابة ولم يتظلم اليهم
بعين رحمة قال له اليهودى فان نوحا دعا به فهطلت السماء بماء منهمر قال له على عليه السلام
لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد صلى الله عليه وآله هطلت له السماء
بماء منهمر رحمة صلى الله عليه وآله وذلك انه صلى الله عليه وآله والصلاها جوا المدينة اتاه اهلها
فى يوم جمعة فقالوا له يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق فرفع يده المباركة
الى السماء حتى رئى بياض ابطيه وما نرى فى السماء سحابة فما برح حتى سقاهم الله حتى ان
الشاب المجب ليهم بان يتمه نفسه فى الرجوع الى منزله فما يقدر من شدة السيل فدام
اسبوعا فاتوه فى الجمعة الثانية فقالوا له يا رسول الله صلى الله عليه وآله تهدمت البيوت واحتبس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الركب والسفر فضحك ثم قال هذه سرعة ملالة لقابن آدم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم
في اصول الشيح ومرابع النقع فرأى حولي المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته
على الله عز وجل قال له اليهودي فان هذا هود قد نصره الله له من اعدائه بالريح فهل فعل لمحمد
شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل
من هذا ان الله عز وجل قد نصره من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم ريحا تذرو الحصى
وجنود لم تروها فزاد الله تبارك وتع محمدا ص على هود بثمانية آلاف ملك وفضله على هود بأن
ريح عاد ريح سخط وريح محمد ص ريح رحمة قال الله تبارك وتع يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا قال
له اليهودي فان هذا سالحا اخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة قال علي عليه السلم لقد كان كذلك
ومحمد ص اعطي ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة
ومحمد صلى الله عليه وآله بينما نحن معه في بعض غزواته اذ هو ببعير قد دنا ثم رغا فانطلقه
الله عز وجل فقال يا رسول الله ان فلانا استعلني حتى كبرت وبريد يحري فانا استعيذ
بك منه فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الي صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه
ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي ناقة له بيضاء فاقبل نحونا وقد استل للقطع لما ورد علينا من اليهود
فظفت الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا اصبني بريئ وان اليهود يشهدون عليه
بالزور وان سارقي فلان اليهودي قال له اليهودي فان هذا ابرهيم ع قد يتيقظ بالاعتبار
على معرفة الله تع واحاطت كلاته بعلم الايمان به قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك
واعطي محمد صلى الله عليه افضل من ذلك قد يتيقظ بالاعتبار على معرفة الله واما
كلاته بعلم الايمان وبه يتيقظ ابرهيم وهو ابن ستين سنة ومحمد ص كان ابن سبع
سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم
فعرفه بصفته ونعته وخبر ببعثه واياته صلى الله عليه وآله فقالوا له يا غلام ما
اسمك قال محمد قالوا اسم ابيك قال عبد الله قالوا اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض
قال الارض قالوا وما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربهما قال
الله ثم انصرفهم وقال اشكلوني في الله عز وجل ويحك يا يهودي لقد يتيقظ بالاعتبار على
معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام ويعبدون الاوثان

وهو

jabir.abbas@yahoo.com

وهو يقول لا اله الا الله قال له اليهودي فان ابرهيم عليه السلم حجب عن نمرود بحجب ثلث قال علي عليه السلم
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عمن اراد قتله بحجب حتى فتاه ثبتا له وانظر
فضل قال الله تع وهو يصفه لمحمد ص فقال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الاول
ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم
قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا
فهذا الحجاب الرابع ثم قال وفي الاذقان فهم مقمحون فهذه حجب حس قال له اليهودي
فان ابرهيم ع قد بهت الذي كفر ببرهان نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد ص اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو أبي بن خلف معه عظم نخر ففركه ثم قال
يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فانطلق الله محمدا بحكم اياته وبهته ببرهان نبوته فقال يحييها
الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا قال له اليهودي فان هذا ابرهيم
حدا اصنام قومه غضبا لله عز وجل قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد ص قد كسر عن الكعبة
ثلثمائة وستين صنما ونفاها عن جزيرة العرب واذل من عبدها بالسيف قال له اليهودي
فان هذا ابرهيم ع قد نجم ولده وتله للجبين فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد اعطي
ابرهيم ع بعدا لاضجاع العدل ومحمد ص اصيب بالجم منه فجيعة انه وقف على السلم على حمزة اسد
الله واسد رسوله وناصر دينه وقد فوق بين رأسه وجسده فلم يبن على حزقة ولم يفض عليه
عبرة ولم ينظر الى موضعه من خلقه وقلوب اهل بيته ابرضى الله عز وجل بصبره ويسلم الامر في
جميع الفعال الى الله صلى الله عليه وآله ولولا ان تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع
وحواصل الطير ولولا ان يكون سنة بعدي لفعلت ذلك قال له اليهودي فان ابرهيم
قد سلم قومه الى الحريق فصيره الله عز وجل على النار بردا وسلاما فهل فعل لمحمد ص
صلى الله عليه وآله شيئا من ذلك قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد ما تزل بخيبر نقمة
اليهودية الخيبرية فصير الله السم في جوفه بردا وسلاما الى منتهى اجله فالسم يحرق اذا استقر
في الجوف كان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره قال له اليهودي فان هذا يعقوب عليه السلم
اعظم في الخير نصيبا اذ جعل الاسباط من ساقه صلب مريم بنت عمران من بنانه
قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد اعظم في الخير نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة
نساء العالمين من بنانه والحسن والحسين من حقدته قال له اليهودي فان هذا يعقوب

Presented by: Rana Jabir Abbas

ع فاصبر على فراق ولده حتى كاد يتحرض من الحزن قال له على ع لقد كان كذلك وكان حزن
يعقوب حزن نابوده ثلاثين ومحمد قبض ولده ابرهيم قرة عينه في جبوة منه فخصه بالاحتبا
لعظم له الادخار فقالهم يحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابرهيم لمحزونون
ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك بؤ نزل الرضا عن الله عز ذكره والاستسلام له في
جميع الفعل فقال له اليهودي فان هذا يوسف فاسا مرارة الغربة وحبس في السجن
توفيا للعصبة والقي في الجب وحيدا قال له على ع لقد كان كذلك ومحمد فاسا مرارة الغربة
وفراق الاهل والاقارب والمال لهما جرا مر حوم الله تع واسفا فما راى الله عز وجل كابته
واستعاره الحزن اراه الله تبارك اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تاويلها وايان
العالمين صدق تحقيقها فقال لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام
انشاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون وان كان يوسف حبس
في السجن فلقد حبس رسول الله ص نفسه في الشعب ثلث سنين وقطع منه ما قاربه
وذوي الرحم والجاه الى ضيق المضيق ولقد كادهم الله عز ذكره له كيدا سيئا اذ بعث لهم سعف
خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه ولئن كان يوسف القي في الجب
فلقد حبس رسول الله ص نفسه في الغار مخافة عدوه حتى قال لصاحبه لا تحزن ان
الله معنا ومدحه الله في ذلك في كتابه فقال له اليهودي فهذا موسى بن عمران اتاه
الله عز وجل التورية التي فيها حكمه قال له على ع لقد كان كذلك ومحمد اعطى
ما هو افضل منه اعطى محمدا سورة البقرة والمايدة بالانجيل والطواسين وطه ونصف
المفصل والحواميم بالتورية واعطى نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطى سورة بني
اسرائيل وبراءة بصحف ابرهيم وصحف موسى ع وزاد الله عز ذكره محمدا السبع الطوال
وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقران العظيم واعطى الكتاب والحكمة قال له
اليهودي فان موسى ناجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له على ع لقد كان كذلك و
لقد دعي الله عز وجل الى محمد عند سدرة المنتهى فمقامه في السماء محمود وعند
منتهى العرش مذكور قال له اليهودي فقد الفى الله عز وجل على موسى بن عمران محبة
منه قال له على ع لقد كان كذلك ولقد اعطى محمدا ص ما هو افضل من هذا لقد الفى الله
عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل بالشهادة

فلا يتم

فلا يتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ينادي به على
المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد ص معه قال له اليهودي فلقد
اوحى الله الى موسى لفضل منزلة موسى ع عند الله عز وجل قال له على ع لقد كان كذلك
ولقد لطف الله جل ثناؤه لام محمد بان اوصل اليها اسمه حتى قالت اشهد والعالمون
ان محمدا رسول الله ص مستطى وشهد الملئكة على الانبياء انهم اغبطوه في الاسفار وابطئ
من الله عز وجل اسافة اليها واوصل اليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى رات في المنام
انه قيل لها ان ما في بطنك سيد فاذا ولدت به فسميه محمدا فاشتق الله لها اسما من اسمائه
فالله المحمود وهو محمد قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون
واراه الاية الكبرى قال له على ع لقد كان كذلك ومحمد ارسل الى فراعنة شتى مثل ابي
جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابي البختري والنضر بن حارث وابي بن خلف
ومنبه وبنيه ابني الحجاج والى اخيه المستهزئين بن الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن
وابل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحرث بن الطلاطلة
فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى بين لهم انه الحق قال اليهودي لقد انتقم
الله عز وجل لموسى من فرعون قال له على ع لقد كان كذلك ولقد كان انتقم الله جل اسمه
لمحمد من الفراعنة فاما المستهزئون فقال الله عز وجل له انا كفيناك المستهزئين فقتل الله
خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل الرجل
من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه بشظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه
فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وايل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فدخل
غمة حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث
فانه خرج يستقبل ابنة زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخذ راسه فضرب به الشجرة فقال
لغلامه امنع هذا عني فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني
رب محمد واما الاسود بن الحارث فان النبي صلى الله عليه واله دعا عليه ان يعمي الله بصره وان
يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع فمر به جبرئيل عليه السلام بنور فرة خضراء
فضرب بها وجهه ففقأ عينيه وبقي حتى اكلها الله عز وجل وولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه
خرج من بيته في السموم فقال حينا فوجم الى اهله فقالوا ان الحارث بن الطلاطلة قد غضبوا عليه

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقتلوه وهو يقول فتلني يرشد محمد وعبد يغوث الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول فتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله ﷺ فقالوا له يا محمد تنتظر بك الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي ﷺ منزله فاغلق عليه بابه معتقا لقولهم فاتاه جبريل عليه السلام من ساعته فقال يا محمد السلام يقرئك عليك السلام وهو يقول لك اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان فقال يا جبريل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدني قال له انا كفيناك المستهزئين قال يا جبريل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امرك عند ذلك واما بقيتهم من القراعة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران ﷺ قد اعطى العصا فكانت تحول ثعبانا قال له ﷺ لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب ابا جهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاستعفى عنه وجلس ينتظره فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب فقال عمرو بن هشام يعني ابا جهل لي عليه دين قال فما دلك على من يستخرج الحقوق قال محمد ﷺ على النبي ﷺ و كان ابو جهل يقول ليت لمحمد الى حاجة فاسخر به واردّه فاتى الرجل النبي ﷺ فقال يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن صداقة وانا استشفع بك اليه فقام معه رسول الله ﷺ فاتى بابه فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه وانما كناه بابي جهل ذلك اليوم فقام مسرعا حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى محله قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فقال فرقا من محمد قال ويحكم اعدوني الى لما انصرفت رايت عن يمينه رجلا ومعه حراب تشتعل لا وعن يساره ثعبانا بين لصطلك اسنانهما وتلع النيران من ابصارهما فلو امتنعت لم آمن ان يبعجوا بالحراب بطني وتقضمني الثعبانان هذا اكبر مما اعطى موسى ﷺ ثعبان بثعبان موسى وزاد الله محمدا ثعبانا وثمانية املاك معهم الحراب ولقد كان النبي ﷺ يؤذى قريشا بالدعاء فقام يوما فسفّه احلامهم وعاب دينهم وشتم اصنامهم وضللهم اباءهم فاعتقد امر ذلك عما شديدا فقال ابو جهل والله لقد علمت خبرنا من الجبوة فليس فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا فيقتل به فقالوا لا فقال انا له فان شاء بنو عبد المطلب تلوني به والا تركوني قال انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به قال

انه كثير

انه كثير اليهود حول الكعبة فاذا جاء ليسجد اخذت فشدخته به فجاء رسول الله ﷺ فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل راسه فلما ان قرب منه اقبل الى من قبل رسول الله صلى الله عليه واله فاعرا فاه نحوه فلما ان راه ابو جهل فزع منه وارتعدت يده وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مذعورا متغير اللون يفيض عرقا فقال له اصحابه ما دهاك قال لكم اليوم قال ويحكم اعدوني فانه اقبل من عنده فحلا فاغرا فاه فكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجل قال له اليهودي فان موسى ﷺ قد اعطى اليد البيضاء فهل فعل محمد شيئا من هذا قال له ﷺ لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو افضل من هذا ان نوقا كان يضئ عن يمينه حيثما جلس وعن يساره حيثما جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان موسى ﷺ قد ضرب له في البحر طريقا فهل فعل محمد شيئا من هذا فقال له ﷺ لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو افضل من هذا خرج معه الى حنين فاذا غدن يواد فينحب فقد زاده فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي من امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزله رسول الله ﷺ ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فاريني قدرتك وركب صلوات الله عليه فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرحضا فكان فحضا قال له اليهودي فان موسى ﷺ قد اعطى الحجر فانبجست منه اثنتي عشرة عينا قال له ﷺ لقد كان كذلك ومحمد ﷺ لما نزل الحديبية وحاصره اهل مكة فدا عطشا فاتاه فشكى اليه الظماء واصابهم ذلك حتى التفت حواصر الخيل فذكر وادعا فدعا بركوة يمانية فرفض بيده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل رواء ونحن الا كما ورادة وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية وانا اثر قلب جاذة فاخرج سهما من كنانته فناولها البراء عازب وقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت اثنتي عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم اليمامة ونصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانية الاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما اراد وا قال له اليهودي فان موسى ﷺ قد اعطى المن والسلوى فهل اعطى محمد نظير هذا قال له ﷺ لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل لنا الغنائم ولامته ولم يحل الغنائم لاحد غيره قبله فهذا افضل من المن والسلوى فزاده ان جعل النبة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

له ولامته عملا صالحا ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرة قال اليهودي ان موسى ظلل عليه الغمام قال له على عهد لقد كان كذلك وقد فعل ذلك بموسى في التيه واعطى محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من هذا ان الغمامة كانت تظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا افضل مما اعطى موسى قال له اليهودي فهذا داود لقد ابتغى الآن الله عز وجل له الحديد فعل منه الدروع قال له على عهد لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطى ما هو افضل من هذا انه ابتغى الله عز وجل له الصخر الصخور الصلاب وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده بيت المقدس ليلة حتى صارت كهيئة الجبرين تذوبان بكاء ذلك والتماسا تحت رأسه قال له اليهودي فان هذا داود بكى على خطيئته حتى صارت الجبال معه تحوفه قال له على عهد لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطى ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلاة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاذا دان يتخشع لربه بكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام صلى الله عليه وسلم عشرين على الطوال فصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال بلى افلا اكون عبدا شكورا ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل محمد صلى الله عليه وسلم افضل من هذا ذكر انه مر على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له قر فما عليك الا نبي او صديق شهيد فقر الجبل مجيبا لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه عجل اذا الدوم تخرج من بعضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس من نار وقودها الناس والحجارة وانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة فقال له لا تقف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ واجاب الى قوله قال له اليهودي فان هذا سليمان احيط ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال له على عهد لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطى ما هو افضل من هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عرض ملكا منيعا وهذه مفاتيح خزائن الارض معك وتسير معك جبالها ذهبا وفضة ولا ينقص لك مما ادخر لك في الاخرة شيء فاوحى جبرئيل وكان خليله من الملائكة فاشار اليه ان تواضع فقال بل اعدني يوما اجوع فيه واكل يوما واكل يومين والحق باخوان من الانبياء

فزاده

jabir.abbas@yahoo.com

فزاده الله تبارك وتع الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى اخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة اقعده الله عز وجل على العرش فهذا افضل مما اعطى سليمان قال له اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر قال له على عهد لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطى ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات سبعة وخمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينه وبينها او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله تع لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم صلى الله عليه وسلم الى ان بعث الله تبارك وتع محمدا صلى الله عليه وسلم وعرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تع منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما ان صار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب مجيبا عنه وعن امته والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال الله تع قد فعلت ذلك بكم وغفرت لكم وتجاوزت عنكم بشرط ان تؤمنوا بي وبملئكتي وكتبي ورسلي وتقروا بكتابي وتصدقوا رسلي فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الاخرة قال اجابهم الله عز وجل وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم ذكر له عز وجل ما اذا قلت الاية بتمامها وعظم ما فيها وقدر حرمتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق على الله ان ارفعها عن امتك قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل قد فعلت امتك بالنسيان والخطأ لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تبارك وتع له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا العهود والمواثيق التي كانت على بني اسرائيل كالقتل في توبتهم وقرض ما اصابت الثياب من البول وتحريم الغنائم عليهم وغير ذلك من الاصار التي كانت عليهم فقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من البلاء في الابدان والاسقام والموت وغير ذلك قد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي قال سل قال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا قال قد فعلت ذلك بك وبامتك ثم ذكر له عز وجل ما اذا قلت الاية بتمامها وعظم ما فيها وقدر حرمتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق على الله ان ارفعها عن امتك قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله عز وجل قد فعلت امتك بالنسيان والخطأ لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تبارك وتع له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا

Presented by: Rana Jabir Abbas

يعني بالاصر الشدايد التي كانت على من كان قبلنا فلما جاء بالله عز وجل الى ذلك فقال تبارك
اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في
بقاع معلومة من الارض اختر تها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا
وطهورا فهذه من الاصار التي كانت على الامم قبلك ورفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة
اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذا من
الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت لامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها
الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منها رسل عليها نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل منه ذلك
رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه
اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا
وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الاصار التي كانت على الامم قبلك وكانت الامم السالفة
صلواتها مفروضة عليها في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدايد التي كانت عليهم
فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم
وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الاصار التي
كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي احدى وخمسون ركعة
وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بعشرة وسيئتهم بسيئة وهي
من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة
وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم ان يعملها لم يكتب له وان عملها كتبت له حسنة
فان امتك اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا وهي
من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة
فلم يعملها لم يكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بالسيئة ثم
لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم
السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت
عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما
بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان
احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد الى الله

مائة

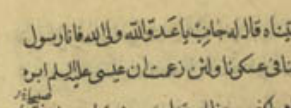
مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة
وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين
سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر
ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذ اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت
عنهم عظم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله عز وجل قد فعلت ذلك بنا يا نبي
امتك ثم قال صلى الله عليه وآله فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان امتك
في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون هم القاهرون يستحمدون
ولا يستعبدون لكن امتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في
مشارق الارض ولا في مغاربها دين الا دينك او يذلون لاهل دينك الجزية قال له اليهودي فان هذا
سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ولقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الشياطين سخرت
لسليمان وهي مقيدة على كفرها ولقد سخرت لنبوة محمد الشياطين بالايمان فاقبل اليه من
الجن التسعة من اشرافهم واحد من جن نصيبين والثاني من بني عمرو بن عامر من
الاحجة منهم شاصاة وماصاة والهملكان والمرزبان والمازمان وناصاة وهاصب وعمرو
وهم الذين يقول الله عز وجل وتبارك اسمه وانصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون
القرآن وهم التسعة فاقبل اليه بعض الجن والنوى من بطن النخل فاعتدروا بانهم ظنوا كما
ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم
والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا
افضل ما اعطى سليمان فبعجان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كانت تمرد
وتزعم ان لله ولدا فلقد شرع معه من الجن والانس ما لا يحصى قال له اليهودي فهذا يحيى
زكريا عليه السلام يقال انه اوتي الحكم صبيا والحكم والفهم وانه كان يبكي من خيفة ذنب وكان
يواصل الصوم فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا
ان يحيى بن زكريا كان في عصر لا اوثان فيه ولا اهله ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدة الاوثان وحزب الشيطان فلم يرغب لهم في صنم قط ولم يغبط لاعيادهم ولم يزل كذب
قط صلى الله عليه وآله وكان اسيا صدوقا حليما وكان يواصل الصوم الاسبوع والاقل والاكثر
فيقول له في ذلك فيقول اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان لم
يبكي حتى يبتل مصلاه حشية من الله عز وجل من غير حزن قال له اليهودي فان هذا عيسى بن
مريم يزعمون انه يكلم في المهد صبيا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد سقط
من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد
وبدا من فيه نور راى اهل مكة منه قصور بصري من الشام وما يليها والقصور الحمر من ارض
اليمن وما يليها والقصور البيض من اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله
عليه وآله حتى فزع اهل الجن والاناس والشياطين وقالوا واحدثت في الارض حدث ولقد رأى
الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتساقط ملائكة ليلة
ولقد هم ابليس باللطم في السماء لما رأى من الامر العجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء
الثالثة والشياطين يسترقون السمع فلما رأوا العجايب اراد وان يسترقوا السمع فاذا هم قد
حجبوا من السموات كلها ورموا بالشهب فلما ولد النبوة صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان
عيسى عليه السلام انه قد برأ الاكمه والابرص باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل منه ابرأ ذا العاهة من عاهته بينما هو جالس صلى الله عليه وآله
اذ سأله عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار من البلاء كهيئة الفرخ الذي لا
ريش له فأتاه صلى الله عليه وآله فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال له قد كنت تدعو
في صحتك دعاء قال نعم كنت اقول يا رب ايما عقوبة تعاقبني بها في الاخرة فاجعلها
لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله ألا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكانما أنشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا ولقد
اتاه رجل من جهينة اجذم ينقطع من الجذام فشكا اليه صلى الله عليه وآله فاخذ قدحا
من ماء فتفل فيه ثم قال امسح بجسدك ففعل فبرا حتى لم يوجد فيه شيء ولقد اتى
برجل ابرص فتفل فيه فما قام من عنده الا صحيحا وان زعمان عيسى ابرء ذا العاهة
من عاهتهم فان محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو في بعض اصحابه اذ هو بامراة فقالت
يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التراب



فقام النبي صلى الله عليه وآله وقام معها فلما اتيناه قال له جانب ياعدو الله والله فانا رسول
الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا وان زعمان عيسى عليه السلام ابرء
العميان فان محمدا صلى الله عليه وآله قد فعل اما هو اكثر من هذا ان قتادة بن دبعي كان رجلا وضيئا
فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة في عينه فبدرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها الى النبي صلى
الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امراتي الان تبغضني فاخذها رسول الله صلى الله عليه
وآله من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف ولا يفصل احسنها وفضل ضوءها على العين الاخرى
ولقد خرج عبد الله بن عتيك وبات بيد يوم حنين فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله ليلا فنح
عليه بيده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك
في عينه ويده فمسحه رسول الله فلم تشتك ولقد اصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه
فمسحها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها كالة لنبوته قال له اليهودي فان عيسى قد يزعمون ان
احيا الموتى باذن الله قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد سيحت في يده تسع حصيات يسبح
تغلبهن في جوفها كما يروح بها تام حجة نبوته ولقد كلم الموتى من بعد موتهم واستعانوه ملهفا
تبعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال لما هيهنا من بني النجار احد وصاحبهم محتبس
على باب الجنة ثلثة دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا وان زعمان عيسى كلم الموتى
ولقد كان لمحمد ما هو اعجب من هذا ان النبي لما نزل بالطايف وحاصرها هلها بعثوا
اليه شاة مسلوخة مطلية دسم فنطق الذراع منها فقالت يا رسول الله لا تاكلني فاني
مسمومة فلو كلمه البهيمة وهي جبة لكانت من اعظم حجج الله عز وذكره على المشركين لنبوته
فكيف وقد كلمه من بعد ذبح وسلخ وشوي ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة
فتجيبه وكلمه الساع وتشهد له بالنبوة ويعلمهم عصيانه فهذا اكثر مما اعطي
عيسى عليه السلام قال له اليهودي ان عيسى يزعمون انه انبأ قومه بما يأكلون وما يدخرون في
بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد كان له اكثر من هذا ان عيسى انبأ قومه
بما كان من وراء الحايط ومحمد انبأ عن مغيبة وهو عنها غايب ووصف حربهم و
من استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر وكان يأتيه الرجل بريد ان يسأله عن شيء
فيقول صلى الله عليه وآله تقول او اقول فيقول بل قل يا رسول الله فيقول اخبرني بكذا وكذا
حتى يفرغ من حاجته ولقد كان صلى الله عليه وآله يخبر اهل مكة بأسرارهم حتى لا يترك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من سر الرهبان منهما كان بان صفوان بن امية وبين عمير بن وهب اذا تاه عمير فقالت
في فكاك ابني فقال له كذبت بل قلت اصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر و
فلتم والله لا عيش لنا من البقاء مع ما صنع محمد بنا وهل جوة بعد اهل القليب فقلت
انت لولا عيالي ودين علي لاريحنك من محمد فقال صفوان علي ان اقضي دينك وان اجعل
بناتك مع بناتي يصبهن ما يصيبهن من خير او شر فقلت انت فاكتم علي وجهزني حتى
اذهب فاقتله فجئت لاقتلني فقال لصدقت يا رسول الله فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله واشباه هذا مما لا يحصى قال له اليهودي فان عيسى يزعون انه خلق من الطين
كهيئة الطير فينفخ فيها فتكون طيرا باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه واله قد فعل ما هو شبيه لهذا اذ اخذ يوم حنين حجرا فسمعنا الحجر تسبيحا وتقديسا
ثم قال للحجر انفلق فانفلق ذلك فلق وثلم لكل فلقة منها تسبيحا لا يسمع الاخرى ولقد بعث الشجرة
يوم البطحاء فاجابته ولكل عضو منها تسبيح وتقديس وتهليل ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين
ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك
بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها حيث جنب الحجر الاسود بمكة قال اليهودي
فان عيسى يزعون انه كان سياحا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد كانت سياحته في الجهاد
واستنفر في عشرين الفا لا يحصى من حاضر وبادية وفشاة من العرب من مبعوث تاليف
لا يدري بالكلام ولا بتمام الاعن تم ولا يسافر الا وهو متجهز لقتال عدوه قال له اليهودي فان
عيسى عليه السلم يزعون انه كان زاهدا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد زاهد
الانبياء عليهم السلام كان له ثلثة عشر زوجة سوى من تطيف به من الاماء ما رفعت له مايدة
قط وعليها طعام ولا اكل خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير ثلث ليال متوالية قط توفي
صلى الله عليه واله ودرعه مرهونة عند يهودي بار بعة دراهم ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ
له من البلاد ومكن له من غنايم العباد ولقد كان يقسم في اليوم الواحد ثلثمائة الف او اربعمائة
الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث محمدا بالحق ما امسى في المحمد صاع من شعير
ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار قال اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واشهد انما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد
صلى الله عليه واله وزاد محمدا صلى الله عليه واله على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اضعاف

درجات

درجات فقال ابن عباس لعلي ابن ابي طالب عليه السلم اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم
فقال ويحك وما الذي اقول ما قلت في بعض ما استعظمه الله عز وجل في عظمته جلت
فقال وانك لعلي خلق عظيم احتجاجه عليه السلم على بعض اليهودي وغيره في انواع شتى
من العلوم عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلم قال اهلك ابو بكر واستخلف عمر فخرج
عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود واني اعلم منهم
وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اخبرتني بها علمت قال وما هي قال تلك و
واحدة فان شئت سألتك وان كان في القوم احدا علم منك فارشدني اليه قال اعلمك بذلك
الشاب يعني علي ابن ابي طالب عليه السلم فاتى عليا فسأله فقال له قلت ثلثا تكلم وثلثا وواحدة
في الاقلت سبعا قال اني اذا جاهل ان لم يجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم
قال نعم قال اسأل قال سألتك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول
شجرة نبتت قال يا يهودي انكم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت
المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم عليه السلام من الجنة قال صدقت
والله انه لبخطهرون واملاء موسى عم قال امير المؤمنين عم واما العين فانكم تقولون
ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي بيت المقدس وكذبتم هي عين الحموة
التي غسل فيها ابنا موسى عم وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها الحمار
الاحي قال صدقت والله انه لبخطهرون واملاء موسى عم قال علي عم واما الشجرة فانكم
تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها
ادم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخطهرون واملاء موسى عم قال
والثالث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنى عشر
عشرا اماما قال صدقت والله انه لبخطهرون واملاء موسى عم قال وأين يسكن نبيكم من
الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه
لبخطهرون واملاء موسى عم قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنى عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخطهرون واملاء موسى عم قال بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده
قال ثلثين سنة قال ثم هو موت او يقتل قال يضرب على قرنه فيخضب لحيته قال
صدقت والله انه لبخطهرون واملاء موسى عم ثم اسلم وحسن اسلامه وعن

غسل فيها ابنا موسى ع
العجوة نخلة من نخل الجنة غرسها رسول الله ص بيده ونزل بها آدم من الجنة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاصبغ بن بناته فكنت حالسا عند امير المومنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال يا امير
المومنين من البيوت في قول الله عز وجل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها و
لكن البر من اتقى وانوا البيوت من ابوابها قال ع نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى
من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى
البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها
فقال يا امير المومنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي عليه السلام نحن
اصحاب الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا
يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله
عز وجل لو شاء عرفنا الناس نفسه حتى يعرفوه وحده وياتوه من بابه ولكنه جعلنا
ابوابه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه فقال فمن عدل عنا وعن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد
اتى البيوت من ظهورها فانهم عن الصراط لناكبون وعن الاصبغ بن بناته ايضا
قال اتى ابن الكوا امير المومنين ع فقال والله ان في كتاب الله لاية اشتدت على قلبي
ولقد شككت في ديني فقال امير المومنين عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك عا
هي قال قول الله تبارك وتع والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فما هذا الصف
وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال علي ع ويحك يا ابن الكوا ان الله تباطع تعالى
ذكره خلق الملئكة على صور شتى الا وان لله تع ملكا في صورة ديك اخج انهب براثنه
في الارض السفلى وعرفه منتهى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح
في المغرب من ثلج فاذا حضر وقت كل صلوة قام على براثنه فضرب بجناحيه حتى
يصفق بهما فاذا صفق بهما نادى ايها المومنون سبحوا ربكم بالتسبيح فانه قد دنا وقت
صلوتكم فيسبح كل ديك في منازلكم فاما الذي من نار يذيب الثلج و
لا الذي من ثلج يطفئ النار ثم ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب
الملئكة والروح قال فتصفق الديكة باجنحتها في منازلكم بنحو من قوله وهو قول
الله كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض وعن الاصبغ بن بناته قال
سال ابن الكوا امير المومنين عليه السلم فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن
الاعمى بالليل اعمى بالنهار وعن بصير اعمى بالليل بصير بالنهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار

فقال

فقال امير المومنين ويلك سل عما يعنيك ولا تسال عما لا يعنيك ويلك انا بصير بالليل بصير
بالنهار فمن رجل امن بالرسل والاوصياء الذين مضوا وبالكتب والنبيين وامن بالله
ونبيه محمد صلى الله عليه واله واقر لنا بالولاية فانا بصير في ليله ونهاره واما اعمى بالليل اعمى
بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت وادرك النبي صلى الله عليه واله
فلم يؤمن به ولم يقر بولايتي فانا اعمى بالليل والنهار واما بصير بالليل اعمى بالنهار فرجل امن بالانبياء والكتب وجحد النبي صلى الله عليه واله وولايتي
وانكر حقي فانا بصير بالليل اعمى بالنهار واما اعمى بالليل وبصير بالنهار فرجل جحد الانبياء
الذين مضوا والاوصياء والكتب وادرك محمدا صلى الله عليه واله النبي فامن بالله وبرسوله محمد و
آمن بامامتي وفضل ولايتي فعمي بالليل وابصر بالنهار ويلك يا ابن الكوا فنحن ثواب
طالب بن فتح الله الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ فلما نزل امير المومنين عليه السلم من المنبر تبعته
فقلت يا سيدي يا امير المومنين فوبت قلبي بما بثثت فقال لي يا اصبغ من شك في ولايتي
فقد شك في ايماننا ومن اقر بولايتي فقد اقر بولاية الله عز وجل وولايتي متصلة
بولاية الله عز وجل كما بين وصل بين اصبعيه يا اصبغ من اقر بولايتي فقد فاز ومن انكر
ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار ومن دخل في النار لبث فيها احقابا وعن
الاصبغ بن بناته ايضا قال لما قام ابن الكوا الى علي ابن ابي طالب عليه السلم وهو على المنبر فقال
يا امير المومنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه
امن ذهب كانا ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا
فضة ولكن كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح الله له وانما سمي ذا القرنين
لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه
على قرنه الاخر وفيكم مثله وعن الصادق عليه السلم عن ابائه عليهم السلم ان امير المومنين عليه السلم
كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير
المومنين انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له علي ابن
ابي طالب ع ويحك فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب
على وجه الارض لشفعه الله فيهم وابي معذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار والذي
بعث محمدا نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفئ انوار الخلايق كلهم الا خمسة انوار نور محمد

سل تفقها ولا تسل تعنتا

Presented by: Rana Jabir Abbas

وفوري ونور الحسن ونور الحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نورهم من نورنا
خلقهم الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام احتجاجه صلوات الله عليه على من قال بزوال
الادواء بالادواء الاحياء دون الله سبحانه وعلى قال باحكام النجوم من المنجمين وغيرهم من الكهنة
والسحرة وبالاسناد المقدم ذكره عن ابي محمد العسكري عليه السلام عن زين العابدين عليه السلام
انه كان امير المومنين عليه السلام قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين
للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك محمد انه بجنون او جب لاهله
فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره واري
بك صفارا قد علاك وسافين دقيقين وما اراهما تنالان بك فاما الصفار فعندي
دواؤه واما الساقان الدقيقان فلا حيلة لنا في علاجهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي
تعللها ولا تكرهها وفيما تحملها على ظهرك وتخصها بصدرك ان تعللهما ولا تكرهها فان ساقيك
دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج
دواءه وقال هذا لا ينوبك ولا يجيئك ولكنه ينوبك جرعة من اللعم اربعين صباحا
ثم يزيل صفارك فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء الصفاري فهل
تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه وقال
ان تناوله الانسان وبه صفار اما ته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار
حتى يموت في يومه فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام فاري في هذا الصفار فاعطاه اياه فقال له
كم قدر هذا قال قدر مثقالين سم ناقع قد كل جبنه منه بقتل رجلا فتناوله علي عليه السلام
فتحمحم وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرقد ويقول في نفسه الا ان اوخذ بابن ابي
طالب ويقال قتله ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم عليه السلام وقال
اصح ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت انه سم قال فغمض عينيك فغمض عينيه ثم قال
افتح عينيك ففتح عينيه فنظر الى وجه علي عليه السلام فاذا هو بين احمر مشرب بحمرة فازداد
الرجل لما راه وتبسم على عليه السلام وقال ان الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله لكانك
لست من رايت من قبل كنت بي صفارا فانت الآن مورد ذلك علي عليه السلام فزال عنك الصفار
بسمك الذي تزعم انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه
فانك زعمت ان احتاج الى ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان

وانا

وانا اريك ان طبك الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى السواك خشب عظيمة على
راسها اسطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجران احدهما فوق الاخرى وحركهما فاحتملها
فارتفع السطح والحيطان وفوقهما العرقسان فغشي على اليوناني فقال امير المومنين عليه السلام
صبوا عليه ماء فصبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي
عليه السلام هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما الذي طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني
اسالك كان محمد فقال علي عليه السلام وهل على الامس عمله وعقل الامس عمله وقوى الامس قوته
ولقد اتاه نفقتي كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد
اتحب ان اريك ايه تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الي طبي قال نعم قال اي ايه تريد
قال تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فقلع اصلها من الارض وهي تخد
الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له اكفاك قال لا قال فماذا تريد قال نامرها ان
ترجع لاحبث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها ورجعت واستقرت
في مقرها فقال اليوناني لامير المومنين عليه السلام هذا الذي تذكره عن محمد من غايب عني وانا
اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فارجع
الي ليلك ومتى ما بدا له قال له امير المومنين عليه السلام هذا انما يكون ايته لك وحدك لا نك تعلم
من نفسك انك لم ترد الا وانت اختيارك من غير ان باشرت مني شيئا وامرته
ان يباشرك او من فضل اختيارك ان لم آمره الا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت
يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول انا واطاتك على ذلك فافترق ان ما
كنت مقترحا ما هو اية يحب العالمين قال له اليوناني فان جعلت الاقتراح الي فانا اقترح
ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال
علي عليه السلام هذه اية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقال لها ان وصي محمد رسول الله
صلى الله عليه واله يامرك ان تتفرقي وتباعدي فذهب وقال لها ذلك فتفاصلت وتفاصلت
وتناثرت وتباعدت اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم تكن هناك نخلة قط
فارتعدت فرايص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله قد اعطيتني فترا حتى الاول فاعطني
الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها بعد فقل لها يا اجزاء النخلة
ان وصي محمد رسول الله يامرك ان تجتمعي كما كنت وان تعودي فنادى اليوناني فقال

rabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الضباب المنثور ثم جعلت يجمع جزء جزء منها حتى تصور القضبان
والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت
واستقر اصلها في مستقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان
اوراقها وفي مكمنها اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة بعيدها من اوان الرطب الى
الجلال فقال اليوناني واخرى احبها ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الصفرة
وترطب ويلوغ اتاوا لتاكل وتطعمني ومن حضرتها فقال علي ع انت رسولي اليها بذلك
فرها به فقال لها اليوناني ما امرء امير المومنين فاحملي واسرعي واسفري واحسني
ترطبي وتفلت اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى احبها ان تضرب بين يدي اعذاقها
او تطول يدي لتنالها واحب شيء الي ان تنزل الى احديهما وتطول يدي الاخرى التي هي
اختها فقال امير المومنين عليه السلام مد اليدالتي تريدان تنالها وقل يا مقرب كل قريب فقربت يدي
منها وانقبض الاخرى التي تريدان يتنزل العذق اليها وقل يا مسهل كل عسير سهل لي تناول
ما بعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت بمناه فوصلت الى العذق واخطت الاعذاق
والاخرى فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المومنين ع انك ان اكلت
منها ولم تؤمن بمن اظهر لك بها بحول الله عز وجل اليك من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتر
به عقلاء خلقه وجهالهم فقال له اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في
العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهدانك من خاصة الله صادق في جميع افاديك
عن الله فامرني بما شاء لاعلم فقال علي ع امرك ان تقر لله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة
وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد
الانام وافضل رتبة في دار السلام وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك واولاد من النسم
ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محمد بعده والقيام بشرايعه
واحكامه وتشهد ان اولياء الله واعدائه اعداء الله وان المومنين المتاركين لك فيما
كلفتك المساعدين لك على ما بامرتك خيرة امة محمد وصفوة شيعته علي وآمرك ان
تؤاسي اخوانك الطائعين لك على تصديق محمد صلى الله عليه واله وسلم وتصديقي والانقياد
له ولي مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم نسقا فانهم وتجركهم وخلتهم
ومن كان منهم قد رجمك في الايمان ساويته في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا

عليك

عليك في دينك انزه بما لك على نفسك حتى يعلم الله سبحانه ان دينه انثر عندك من مالك
وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك وامرك ان تصون دينك وعلومنا
التي اودعناك واسرارنا التي حملناك فلا تبدين علومنا لمن يقابلك بالعناد ويقابلك
من اجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والمال فتمضي سرنا الى من يشنع
علينا عند الجاهلين باحوالنا ولا تعرض اولياءنا بالبوار الجهال وآمرك ان تستعمل التقية
في دينك فان الله عز وجل يقول لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة وقد اذنت لك في تفضيل
اعدائنا ان الجمال الحزن اليه وفي اظهار البراءة منا ان حمال الوبال عليه وفي ترك
الصلوات المكتوبات ان خفيت على احبائنا تلك الآفات والعاهات فان تفضيلك
اعدائنا عليا عند خوفك لا يتغبهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك
لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولا نزالت تبرآت منا ساعة بلسانك وانت موال لنا بجنانك
لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها ومالها الذي به قيامها وجاهها الذي بها تحكمها
وتصون من عرف بذلك وعرفت به من اوليائنا واخواننا واخواتنا من بعد
ذلك بشهور او سنين الى ان يفرج الله تلك الكربة وتزول بتلك الغمة فان ذلك
افضل من تعرضك للهلاك وتقطع به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المومنين
واياك ثم اياك ان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء
اخوانك متعرض نعمك ونعيم للزوال مذل لهم في ايدي اعدائهم وقد امرك الله
باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك اشد
من ضررهم المناصب لنا الكافرين وعن سعيد جبير قال استقبل امير المومنين عليه السلام
دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية يا امير المومنين تناحت النجوم
الطالعات وتناحت السعود بالنحوس واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم
الاختفاء وليوم هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبا وانقدح من برجك الثوران
وليس كل الحرب بمكان فقال امير المومنين ع ويحك يا دهقان المنبئ بالانذار
المحمدة من الاقدار ما قصة صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان وكم للطالع
من الاسد والساعات من المحركات وكم بين السراري والذراري قال انظر واوحي

ذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى مكة واخرج منها اصطلا بانظر فيه فتبسم وقال اللهم ما حدث البارحة وقع بيت بالصين والبيت ماجين وسقط سور سرنديب والهدم بطرابلس الروم بأرمينية وقعت دبيان اليهود بالمدينة وهاج الفيل بوادي النمل وهلك ملك افريقية كنت عالما بهذا قال لا يا امير المومنين فقال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم وهذا منهم واومى بيده الى سعد بن سعدة الحارث لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المومنين فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فاتت فخر الله قائما ساجدا فقال امير المومنين له ارايت من عين الوقت قال يا امير المومنين فقال امير المومنين عليه السلام انا واصحابي لا نشرب ولا نغوص نحن ناشئة الغطس واما قولك انا قد حنا من بر جلب البران فكان الواجب ان تحكم بما على ما تنوره وضياؤه فتدعا ما حوته وطبه فذهب عني وهذه مسئلة عميقة اخبرها ان كنت حاسبا وروي انه لما اراد المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه ان صرت في هذا الوقت خشيت ان لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال له اتزعم انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب بالقرآن واستغنى عن الاستعانة بالله عز وجل في نيل المحبوب ودفع المكروه وينبغي في قولك العامل يا ملك ان يوليك المحمودون ربما لك بزعمك انت هديته الى الساعة التي نال فيها النفع وامن الضار ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانه يدعو الى الكهانة والمنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سير وا على اسم الله وعونه استجاجه عم على ذلك ليتوجه اليه مستدلا بآي من القرآن مشابهة يحتاج الى التاويل على انها تقتضي التناقض والاختلاف فيه وعلى ابتاله في اضياء اخرى جاء بعض الزنادقة الى امير المومنين علي وقال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال له علي عليه السلم وما هو قوله تع نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان ربك نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار

النار وقوله لا تختصموا لدي وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم و قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن وقالوا صوابا وقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وقوله كادوا نهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي ربك و قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه وقوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم موافعوها وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فقال امير المومنين ع فاما قوله تع نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم من ثوابه شيئا مضارعا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حاسبين انفسهم ثوابه وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا قال فان ربنا تبارك وتعم علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب قد نسينا فلان فلا بد كرنا اياه ولا يامرهم بجبر ولا يذكرهم به فقال على عليه السلام واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملئكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة والمراد بكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول يتبراء بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم وبدا بيننا و بينكم يعني تبرانا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر فيكون فيها فلوان تلك الاصوات

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيها كما بدئت لاهل الدنيا ذلك جميع الخلق عن معاينتهم وانصدعت قلوبهم الا ما شاء
الله ولا يزالون يبكون حتى يستعذبوا الدموع ويفيضوا الى الدماء ثم يجتمعون في
موطن اخر فيستطلقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهؤلاء خاصة هم
المقربون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله مع مخالفتهم رسله وشكهم فيما اتوا
به عن ربهم ونقضهم عهودهم في وصاياهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو
خير فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم
وينطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عنا الختم
فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في
موطن اخر فيفر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدونه من صعوبة الامر وعظم البلاء فذلك
قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الاية ثم يجتمعون في
موطن اخر يستطلق فيه اولياء الله واصفياؤه فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا فيقام الرسل فيسألون عن تاديتهم الرسالات التي حملوها الى امهم فاخبروا انهم قد
ادوا ذلك الى امهم وسئال الامم فيجحد كافالله تع فلسائل الذين ارسل اليهم ولنسئلن
المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل برسول الله فيشهد بصدق
الرسل وتكذيب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله
على كل شيء قدير اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم
وكذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا فلا يستطيعون ردها دنحق فامن ان يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم
جوارحهم بما كانوا يعلمون ويشهد على ما قفى قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم
ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم
وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الطاغية الخائنة
لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجتمعون
في موطن اخر يكون فيه مقام محمد ﷺ ثم يثنى على الانبياء بما لم يأت عليهم احد قبله ثم
يثنى على كل مؤمن ومؤمنة بدأ بالصادقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمد اهل السموات
واهل الارضين فذلك قوله تعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فاظفر فلمن كان له

في ذلك

في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون
في موطن اخر ويزال بعضهم عن بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب فعل
كل انسان بما لديه تسال الله بركته ذلك اليوم قال علي عليه السلام واما قوله ثم وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب
الى نهر يسمى نهر الحيوان فيغتسلون منه ويشربون من آخر فيفيض وجوههم فيذهب
عنهم كل قذى وعيث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف
يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملئكة عليهم سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايئسوا ان يخلوا الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز
وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة الم تسمع الى قوله ثم
فناظرة ثم رجع ﷺ المرسلون الا ما قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني
محمدا صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يعلوها علم من خلق الله
عز وجل وقوله في اخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى راى
جبرئيل ع في صور تين هذه المرة واخرى وذلك ان خلق جبرئيل ع خلق عظيم فهو
من الروحانيين الذين لا يدركهم حلقة ولا صفة ولا صفة ولا ادراك العالمين قال علي عليه السلام واما قوله
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او ليس كما بين الامر من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
باذنه ما يشاء كذلك قال الله تع فكان الرسول يوحى اليه رسول من السماء فيبلغ رسل
السماء الى رسل الارض وكان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل
بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله يا جبرئيل هل رايت ربك عز وجل فقال
جبرئيل ع ان ربي لا يرى فقال رسول الله من اين تاخذ الوحي قال آخذه من اسرافيل
قال ومن اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من ملك من فوقه من الروحانيين قال ومن
اين ياخذه ذلك الملك قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام
الله عز وجل ليس بنحو واحد منه ما كلم الله عز وجل به الرسل ومنه ما قذف في قلوبهم ومنه
رؤيا يراها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرء فهو كلام الله عز وجل قال علي عليه السلام واما قوله
ثم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني به يوم القيمة عن ثواب ربهم لمحجوبون
وقوله ثم هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يعني

Presented by: Rana Jabir Abbas

محاربه عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
يعني بذلك العذاب يا تيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا اخبر يخبر
بالنبي صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل ان ياتي هذه الاية وهذه الاية هي طلوع الشمس من مغربها وقال في اية اخرى فالهم
الله بنيانهم من القواعد يعني ارسل عليهم العذاب قال علي عليه السلام واما قوله عز وجل يراهم
بلقاء ربهم كافرون وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى يوم يلقونه وقوله
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا يعني البعث فسماه الله لقاء وكذلك قوله
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعني من كان يؤمن انه يبعوث فان وعد الله
لات من الثواب والعقاب والقاء هنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك قوله
تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزال الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال علي عليه السلام
واما قوله عز وجل ويرى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني تيقنوا انهم يدخلونها
وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه واما قوله عز وجل للمنافقين وتظنون
بالله الظنونا فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما
كان في امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال علي عليه السلام
واما قوله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل
يوزن به الخلائق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلائق بعضهم من بعض ومجزاهم
باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه
فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم
لم يتلبسوا من امر الدنيا بشيء وانما الحساب هناك على من تلبس بها هيهنا ومنهم
من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة
فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لم يعبئوا بامره ونهيه يوم القيمة
وهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ومن سؤال هذا الزنديق
ان قال يا امير المؤمنين اني اجد الله يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فاين



اخو

اخو يقول الله يتوفى الانفس حين موتها وفي اية اخرى يقول والذين تتوفيهم الملئكة
طيبين وما اشبه ذلك فرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة يجعله للملئكة
واجده يقول ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى اعلم في الاية الاولى ان الاعمال الصالحة
لا تكفر واعلم في الثانية ان الاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء واجده يقول واسئل
من ارسلنا قبلك من رسلنا فكيف يسئل الحي من الاموات قبل البعث والنشور واجده
يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها و
حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس
من صفة العزيز الحليم التلبيس على عباده واجده قد سمى هفوات انبيائه بقوله و
عصى ادم ربه فغوى وبتكذيبه نوحا فالوا ان ابني من اهلي يعني انه ليس من اهلك وفي صفة
ابرهيم انه عبد كوكبا مرة وقمرا مرة وشمسا ويقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها
لولا ان راى برهان ربه وبتعجيله موسى حيث قال رب اريني انظر اليك قال لن تراني
الاية وبعتبه على داود وجبرئيل وميكائيل حين تسوروا المحراب الى اخر القصة وحبسه يونس
في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا واظهر خطاء الانبياء وذلهم ثم وارى اسمه من اسمائه
وفتن خلقا وضل واضل وكنى عن اسمائهم في قوله يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر
بعد اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء واجده يقول
وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
ولقد جئتمونا فرادى فرة يجيئهم ومرة يجيئونه واجده يخبر انه يتلونبيه شاهد منه
وكان الذي تلا يعبد الاصنام برهة من دهره واجده يقول ولتسالن يومئذ عن النعيم
فما هذا النعيم الذي تسال العباد عنه واجده يقول بقية الله خير لكم ما هذه البقية و
اجده يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله واينما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك
الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى
الجنب والوجه واليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جدا واجده يقول الرحمن على العرش
استوى واجده يقول ءامنتم من في السماء وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله وهو معكم اينما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الا يدع واحدا يقول
فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في ان
كاح النساء وكل النساء ايتام فما معنى ذلك واحد يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون فكيف يظلم الله ومن هؤلاء الظلمة واحد يقول انما اعظكم بواحدة فاذا هذه الواحدة
واحد يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد اتى محمد لوى الاسلام معتكفين على باطلهم
غير مقلعين عنه واتى غيرهم من اهل الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا
فاي موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واحدة قد بان فضل نبيه على ساير الانبياء ثم
خاطبني في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الانذار عليه وانتقاص محمد وغير ذلك من تعجيزه
وتانيبه مالم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن
من الجاهلين وقوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف
الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشاه وقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهو يقول وما فرطنا في الكتاب
من شئ وكل شئ احصيناه في امام مبين فاذا كانت الانبياء تخصى في الامام وهو
وصي النبي اولى ان يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها وما ادري ما يفعل بي ولا بكم و
هذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة وامور مشكلة فان يكن الرسول والكتاب
حقا فقد هلكت لشكي في ذلك وان كانا باطلين فما على من باس فقال امير المومنين عليه السلام
سبوح قدوس رب الملائكة والروح تبارك الله وتم هو الحي الدائم القائم على كل نفس
بما كسبت هات ايضا ما شككت فيه فقال احسبني ما ذكرت قال احسبك يا امير المومنين
سانبئك بتاويل ما سالت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وعليه فليتوكل
المتوكلون فاما قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقوله توفتكم
ملك الموت الذي وكل بكم وتوفته رسلنا والذين تتوفاهم الملئكة ظالمي انفسهم
فهو تبارك وتع اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه ويفعل رسله وملئكته فعله
لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملئكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين
قال الله تعالى فيهم الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة
تولت قبض روحه ملئكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت قبض روحه ملئكة النقمة

وملك

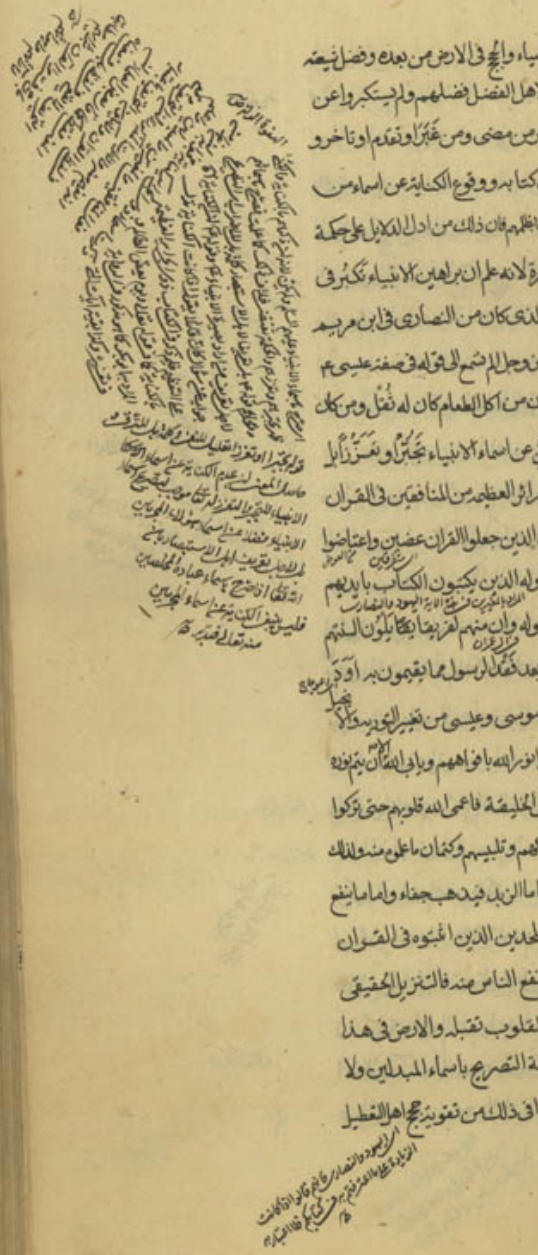
وملك الموت اعوان من ملئكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما يأتون
بمنسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت ففعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى
الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امتنا
فعله كما قال وما تشاءون الا ان يشاء الله واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو
مومن فلا كفران لسعيه وقوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
فان ذلك كله لا يعني الامم الا هتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بانها
مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها
بالله ونجى سايرالمقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه الكفر وقد بين الله ذلك
بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله
الذين قالوا امنا بافواههم ولم تومن قلوبهم والايمان حالات ومنازل يطول شرحها
ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان
ايمان المنافقين على عهد رسول الله صلعم لما قهرهم بالسيف وغلبهم الخوف فانهم
امنوا بالسنتهم ولم تومن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور
لما كلهم لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لادم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم
فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف
عام لم يرد بها غير خوف الدنيا والتمكين من النظرة فكذلك لا ينفع الصلوة والصدقة
الامم الا هتداء الى سبيل النجاة وطريق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين ايانه وارساله
رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج اليه
الخليقة ومتعلم على سبيل النجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك في امم
الانبياء وجعلهم مثلا لمن تاخر مثل قوله في قوم نوح وما امن معه الا قليل وقوله
فمن امن من امة موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله في حواري
عيسى حيث قال لسائر بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
امنا بالله واشهد بانا مسلمون يعني بانهم مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون
عن امرهم فما اجابه منهم الا الحواريون وقد جعل الله العلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم
بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وبقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ويقوله واتوا البيوت من ابوابها
والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه الانبياء عليهم وابوابها اوصيائهم وكل عمل
من اعمال الخير يجري على غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم وشرايعهم وسننهم
ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بمحل كفر وان شملتهم صفة الايمان الى قوله الله تع
وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وما تاوهم كارهون ولا ياتون
الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فمن لم يعتقد من اهل الايمان الى سبيل النجاة
لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفع حق اوليائه وحبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين و
كذلك قال الله سبحانه فلا يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهذا كثير في كتاب الله
عز وجل والهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون والذين امنوا في هذا الموضع الائمة الذين دفع الله اليهم
عهد رسوله اللهم المؤتمنون على الخلايق من الحج والاوصياء في عصر بعد عصر وليس كل من
ايضا من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويدينون بعهد رسول الله مما عهد به من دين الله وعزايمه وبيانه
سوقه الى وصيه ويضمرون من الكراهية لذلك والنقض لما ابرم منه عند مكان الامر
لهم فيما قد بينه الله لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه ومثل قوله
لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في العدد بالاوصياء بعد
الانبياء عليهم السلام وهذا كثير في كتاب الله عز وجل وقد شق على النبي ما نزل اليه معاقبة
امرهم واظلاع الله اياه على بوادرهم فاوحى الله عز وجل اليه فلا تذهب نفسك عليهم
حسرات ولا تاس على القوم الكافرين وما قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا
فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي آتاه الله اياها واوجب به الحجة على ساير خلقه
لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسايل الملل خصه الله بالارتقاء
الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به وحملوه من عزايم الله

وايانه



وايانه وبراهينه وافرد الجمعين بفضله وفضل الاوصياء والحج في الارض من بعده وفضل شيعته
وصيه من المؤمنين والمؤمنات والذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن
امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من امهم وسايرمن مضى ومن غبر او تقدم او تاخر و
اما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من
احترم اعظم مما اجترمته الانبياء من شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلايل على حكمة
الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في
صدور امم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم
فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الى قوله في صفة عيسى ع
حيث قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثفل ومن كان
له ثفل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبر ونفور ايا
تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القران
ليس من فعل ربنا تع وانما من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القران عضين واعتاضوا
الدنيا من الدين وقد بين الله تع قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم
بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود
باطلهم حب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل
وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره
يعني انهم اشتروا في الكتاب ما لم ينزله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا
فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا فيه وبين عن افكهم وتلبيسهم وكتمان ما علم منه ذلك
قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وتضربون مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القران
فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا
الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ولا
الزيادة في ايانه على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والكفر والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطالهذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف
بوقوع الاصطلاح على الاتمام لهم والرضى بهم وكان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر
عددا من اهل الحق فالان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
واله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل واجابه مثل ذلك على وصيانه واهل طاعته بقوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت
فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله
ولقد جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة او ياتي ربك او ياتي بعض
ايات ربك فذلك كله حق وليست مجيئة جل ذكره كمجيئة خلقه وانه يفعل بكل شئ منه
كتاب الله عز وجل ما يكون تاويله على غير تنزيله ولا يشبه تاويله كلام البشر ولا فعل البشر وسانبئك
بمثال لذلك يكتفى به ان شاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم ع حيث قال اني
ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه في عبادته واجتهاده لا ترى ان
تاويله غير تنزيله وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه باس
شديد ومنافع للناس فانزاله ذلك خلقه اياه وكذلك قوله ان كان للرحمن ولد فانا
اول العابدين اي الجاحدين والتاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملئكة فيعاينونهم او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك فانا نحن
نبينا صلى الله عليه واله هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان تاتيهم الملئكة فيعاينوهم
او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يعني بذلك امر ربك والايات هي العذاب في
دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية وقال اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها
من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من القرون فيما اتيانا وكذلك قوله لنا فانا لهم الله اتى
بنو كون اي لعنهم الله ان يكون فمعنى اللعنة فتالا وكذلك قوله قتل الانسان ما اكفره اي
لعن الانسان وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فمعنى
فعل النبي فعال الا ترى تاويله على غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون فمعنى البعث
لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون انهم مبعوثون ومثل قوله
الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اي ليس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء
عند المؤمن البعث وعند الكافر المعاينة والنظر وقد يكون بعض النظر الكافر يقينا وذلك

قوله

قوله وهم يرى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي يتقنوا انهم مواقعوها واما قوله في المنافقين
ويظنون بالله الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه شك فاللفظ واحد في الظاهر ومختلف في
الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاءه واحاطته بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان
تعلم فعله فافهم عني ما اقول لك فانني ازيدك في الشرح لا تثلج له صدرك وصدر من
لعله بعد اليوم يشك في مثل ما شككت فيه فانه يجد مجيبا عما يسأل عنه لعموم الطعان
والافتنان واضطراد اهل العلم بتاويل الكتاب الى الاكتئام والاحتجاب خيفة من
اهل الظلم والعلى ما انه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا
وذلك اذا كان اولى الناس بر اعداهم له واقرب الوعد الحق وعظم الالحاد وظلم الفساد
هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وتخلهم الاحيا اذ اساء الاشرار فيكون
جهد المؤمن ان يحفظ امنجته من اقرب الناس اليه ثم يتبع الله الفرج لاوليائه ويظهر
صاحب الامر على اعدائه واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجتنا لله قائما على خلقه
وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي الا من يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة
مثله لانه ينتسخ لمن ماشد حبس الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق بمقام
رسول الله صلى الله عليه واله وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله
قد حظر على من ماسه الكفر تقلد ما فوقه الى نبيائه واوليائه بقوله لا ينال
عهدي الظالمين اي المشركين لان سمي الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم
ع ان عبد الله تبارك اسمه لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم
ان من آثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد اقترى اثما عظيما اذ كان
قد بان في كتابه الفرق بين المحق والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا
يتلو النبي عند فقده الا من حل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة التي ذكرتها
فهي الامانة التي لا تجب ولا تجوز ان تكون الا في الانبياء واوصيائهم لان الله تبارك
وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حجة في ارضه فالسامري ومن اجمع معه واعانه من الكفار
على عبادة العجل عند غيبة موسى ع ما تم انتحال محال موسى من الطعام والاحتمال لذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الامانة التي لا ينبغي الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين
واعوانهم ولذلك قال النبي صلعم من استن بسنة حق كان له اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيمة ومن استن بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم
القيمة ولهذا القول من النبي شاهد من كتاب الله وهو قول الله عز وجل في قصة
قابيل قاتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس
او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا
والاحياء في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو من هداها الا ان الهداية
هي حيوة الابد ومن سماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقلة من دار محنة الى دار راحة ورحمة
واما ما جاء من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة وهو من صفة الباري جل ذكره فان
الله تبارك وتع جل اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي
القديم الذي ليس كمثله شئ لا يتغير ويحكم بما يشاء ويختار ولا معقب لحكمه
ولا راد لقضائه ولا ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه وانما اراد
بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما يشاء كما شاء
واجرى فعل بعض الاشياء على يدي من اصطفاه من امنائه وكان فعلهم فعله
وامرهم امره كما قال الله تع ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض
وعاء لمن يشاء من خلقه ليميز الله الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين
من اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرفنا الخليقة فضل منزلة اوليائه
وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضهم منه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم
خطابا يدل على انفراده وتوحده وبان لهذا اولياء تجري افعالهم واحكامهم مجرى
فعله فهم العباد المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم
الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقتدارهم على علم الغيب بقوله عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهو النعيم الذي يسال
العباد عنه كما ان الله تبارك وتع انهم نعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال
السايل من هؤلاء الذين قال لهم رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله الذين فرض
الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها

لنفسه

لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
قال السايل ما ذاك الامر الذي علي صلعم الذي به تنزل الملئكة في الليلة التي
فيها يفرق كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وحيوة وموت و
علم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا ينبغي الا لله واصفيائه والفرقة
بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله
يعني المهدي الذي ياتي عند انقضاء هذه النطرة فيملاء الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما ومن اياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول
الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتنا بيانه النبي صلى الله عليه وآله دون
غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت
الملئكة وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملئكة ويفرق كل امر حكيم وقد اجاد
ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه عليهم السلام ان تقول
نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم الا ترى انك تقول
فلان الجنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك و
تع في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير ابنائه ويجحد في ارضه ليعلم
بما يجحد في كتابه المبتلون من اسقاط اسماء حجبه منه وتلبيسهم ذلك على الامم ليحتجوا
على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك
غيرها من الخطاب الدال على ما اسدلوه فيه وجعل اهل الكتاب للفقيهين به
والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم المحتمل له في الوقت بعد الوقت وجعل
اعدائها اهل الشجرة الملعونة في القران الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا
ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت
لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك وتع ما شاء حكمه
بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تع فلله الحجة البالغة فشا بصارهم وجعل على
قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد الملتبس باباطله فالسواء

Presented by: Rana Jabir Abbas

يشتهون والاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله جل
ذكره لسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم
كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى
ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله
واستأثر به من الراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لئلا يدع للباطل من المبطلين اهل
على ميراث رسول الله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار
الى الايمان بالمتشابه الى ولاة الله امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل
واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاضدهم وعاندوا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه
وآله فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله من كتاب الله عز وجل
فقول الله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملئكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذا الامر ظاهر وباطن
فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن ولاه واستخلفه
عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من
لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله تعالى سلام على ال ياسين لان الله
جل اسمه سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال ياسين والقرآن الحكيم انك
لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قوله سلام على ال محمد كما اسقطوا غيره وما زال
رسول الله يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل
له في ابعادهم بقوله وامهم هم هجرا جميلا ثم قوله للذين كفروا قبلك مهطعين
عن اليمين وعن الشمال عزين اي طمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا
خلقناهم مما يعلمون وكذلك قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم وقريش
باسمائهم واسماء ابائهم وامهاتهم واما قوله كل شئ هالك الا وجهه فانما انزلت
كل شئ هالك الا دينه لانهم من المحال ان يهلك منه كل شئ ويبقى الوجه هو اجل
واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام ففصل بين خلقه ووجهه واما ظهوره
على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس

ينبه القسط في اليتامى نكاح النساء وكل النساء ايتاما فهو مما قد مت ذكره من اسقاط الملحدين
من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من القصص
ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتأمل
ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا للقدح في القرآن ولو شرحت لك كل
اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحفظ التقية اظهاره من مناقب
الاولياء ومثالب الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل
واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امنا في على خلقه بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم
عنده وان ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا بعضهم اولياؤنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون اذ حرموها الجنة واوجبوا عليها دخول النار وقوله انما اعظكم بواحدة فان
الله جل ذكره انزل عزايم الشرايع وايات الفرايض في اوقات مختلفة كخلق السموات و
الارض في ستة ايام ولو شاء خلقهن في اقل من لمح البصر لخلقها ولكنه جعل الاناة والتدرج
مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه كذلك اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة
بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك ثناه بالاقرار لنبيه صلى الله عليه وآله بالنبوة والشهادة له
بالرسالة فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات
وما يجري مجرى ذلك من مال الى فقال الملحدون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضه شئ اخر
يفترضه فتذكره لتكن انفسنا الى العلم بتوعيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة
يعني الولاية وانزل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم
وهو راكع غير رجل واحد وقد ذكر اسمه في الكتاب لا اسقط مع ما اسقط من ذكره وهذا
وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك شيوخها في الكتاب لتعلم معناها المحرفون فيبلغ
اليك والى امثالك تحقيد ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا واما قوله للنبي صلى الله عليه وآله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وانك ترى اهل الملل المخالف للايمان ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم
لهذه الغاية وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا واجمعوا ونجوا من عذاب السعير فان
الله تبارك وتعالى انما عنى بذلك انه جعله سببا لان يظن اهل هذه الدار لان الانبياء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قبل يعنوا بالصريح لا بالتعريض فكان النبي صلى الله عليه وآله اذا صدع بامر الله ولجابه قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالافة التي كانت بينهم بتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها باحتهم من خسف او قذف او رجف او ريح او زلزلة او غير ذلك من اصناف العذاب التي هلكت بها الامم الخالية وان الله تعالى علم من نبينا صلى الله عليه وآله وتمم الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجته الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيته من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي ولا من شيعته ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة ان تعلم ان ملكات النبوة والاخوة موجودتان في خليفة هرون من موسى ومعدومتان في من جعله النبي بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال له اخلفني في قومي واوفاهم لا تتبعن سبيل المفسدين والامامة لا تنال بعهد ولا نزل بكم العذاب وزال الباب لانظار والامهال واتى امر الله بدك باب الجميع وترك بابه ثم قال ما سددت بابا ولا تركت ولكني امرت فاطعت فقالوا سددت بابنا وتركت لاخذ شاسنا واما ما ذكروه من حدانة سنه فان الله لم يستصغر يوشع بن نون حتى قلده امر موسى وان يعهد بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين ولا استصغر يحيى وعيسى ان استودعهما عزائمه وبراهين حكمته وانما فعل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة الامور وان وصيه لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا بان عمد النبي صلى الله عليه وآله الى سورة براءة فدفعها الى من علم ان الامة لو فوضت الى وصيه وامره بقراءتها على اهل مكة فلما قفى بابن بذ صلى الله عليه وآله اتبعه بوصيه وامره باتباعه امره والنفوذ الى مكة ليقرأها على اهلها وقال ان الله جل جلاله اوحى الي ان لا يؤدي عني الا رجل مني كذلك منه على خيانة من علم ان الامة اختارته على وصيه فرجع ذلك بضم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه ومن بوادره في تقدم المهاجرة الامة الى علي النفاق عمرو بن العاص في غزاة ذات السلاسل وولاها عمرا وجيش عسكره وضمهم امرها بان ضمهما عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد ولم يرها اطاعته والتصريف بين امره ونهيه وكان احرى ان يعهد به في امر امته قوله انفذوا جيش اسامة بكرة ذلك على اسماعهم ايجابا للحجة عليهم في ايثار المنافقين على الصادقين ولو عددت كل ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في اظهار

معايب المسؤولين على توانه اطال وان السابق منهم الى تقلد ما ليس له باهلا قام هائفا على المنبر يعجز عن القيام بامر الامة مستغيثا مما تقلده لقصور معرفته عن تاويل ما كان ينال عنه وجعله بما يأتي ويذر ثم اقام على ظلمه ولم يرض باحتقاب عظيم الوزر في ذلك حتى عقد الامر من بعده لغيره فاتى التالي له بتسعيره رأيه والقدح والطعن على احكامه ورفع السيف عمن كان صاحبه وضعفه عليه ورد النساء اللاوي كان سباهن الى ازواجهن وبعضهن حوامل وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال لي انك لحدث على اهل الكفر وكان هو في ظلمهم اولى باسم الكفر منهم ولم يزل يحطه ويظهر الازراء عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه وكان يقول مثل ذلك قولا ظاهرا ليتة حسنة من حسناته ويود انه كان شرة في صدده وغير ذلك من القول المتناقض الموكد بالحجج الدافعين لدين الاسلام وافق من امر الشورى وتاكيده بها عقد الظلم والالحاد والغي والفساد حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذي لب موضع ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما اظهره الثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل فاتبع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم محاولة مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا ارتجى من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضا العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دينه على يديه على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تجافي النبي صلى الله عليه وآله والازراء والتانيب له مع ما اظهره الله تعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله عز وجل جعل اهل نبي عدو امن المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عنده بذلك عظم محنته لعبده الذي عاد منقذه اليه في حال شقاوته ونفاقه كل الذي و

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه فى مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده
ومن بالاء على كفره وعناده ونفاقه والحاده فى ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفته
سنته ولم يزل شيئا ابلغ فى قيام كبده من تنفيرهم عن موالاة وصيه واجتماعهم منه
وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذى جاء به واسقاط
ما فيه من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر منه ومن وافقه على ظلمه وبغيه
وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون فى اياتنا لا يخفون علينا
وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد حضر والكتاب كلا مشتملا على التاويل و
التنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف ولام فلما
وقفوا على ذلك بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه
قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود السائل عليهم
عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتصنيفه من تلقائهم ما يقيمون به دعايم كفرهم
فصرخ منادیهم من كان عنده شئ من القران فليأتنا به وكانوا تاليفه ونظم الى
بعض من وافقهم على معادات اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل التامل له على
اختلال تميزهم واقترانهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر
تناكره وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويتبين فقال لذلك مبلغهم من العلم والكشف
لا هل الاستبصار عوارهم وافترائهم والذى بدئ فى الكتاب من الازراء على النبى
ص من فرية الملحدين ولذلك قال فى يقولون منكرا من القول وزورا وبدئ كوجل
ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه فى كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما
يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته يعنى انه ما من نبى تمنى مفاده ما يعاديه من نفاة
قومه وعصوهم ولا انتقالا عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته
عند فقده فى الكتاب الذى انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله
ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغى اليه غير قلوب المنافقين و
الجاهلين ويحكم الله اياته بان يحيى اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل

الكفر

الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا فافهم
هذا واعمله واعمل به واعلم انك ما قد تركت ما يجب عليك السؤال عنه اكثر مما سالت
عنه واني قد اقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين فى التفاسير
وفى دون ما بينت لك بلاغ لذوى الالباب قال السائل حسبى ما سمعت يا امير المؤمنين
شكر الله لك على استفادتى من عماية الشرك وطخية الاباطيل واجزل لى ذلك
مثوبتك انه على كل شئ قدير وصلى الله اولا وآخرا على انوار الهدايات واعلام البريات
محمد وآله اصحاب الدلالات الواضحات وسلم تسليما كثيرا وعن الاصبغ
بن نباته قال لما تولى امير المؤمنين عليه السلام حرج الى المسجد متعما بعمامة رسول الله ص
لابسا برده متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا بسيف رسول الله ص
فصعد المنبر فجلس متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معاشر الناس
سلونى قبل ان تفقدونى هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله ص هذا ما زقنى رسول
الله ص زقا زقا سلونى فان عندى علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لى
الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم
واهل الزبور بزبورهم واهل القران بقرانهم حتى ينطق كل كتاب من كتب الله عز وجل
فيقول لقد صدق على لقد افتاكم بما انزل الله فى وانتم تتلون القرآن ليلا ونهارا
فهل فيكم من يعلم ما انزل الله فى ولولا اية فى كتاب الله لاخبرتكم بما كان وما يكون و
ما هو كائن الى يوم القيمة وهى هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فو الذى فلق الحبة وبرئ النسمة لو سالتمونى
عن اية اية فى ليل انزلت ام فى نهار مكيها ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها و
منسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لانبئتكم فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
هل رايت ربك فاجابه بما قد تقدم ذكرنا اياه ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فقام اليه رجل
من اقصى المجلس فقال يا امير المؤمنين دلنى على عمل يحيينى الله به من النار ويدخلنى الجنة
قال اسمع يا فهم ثم اسيقن قامت الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغنى لا يبخل بماله
على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغنى بماله ولم يصبر الفقير على
فقره فعندها الويل والثبور وكادت الدار ان ترجع الى الكفر بعد الايمان ايها السائل لا تغترن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فزح ثكلتك امك لا تقل قوس فزح فان فزح اسم الشيطان ولكن قل قوس الله اذا بدت
بيد والخضب والريف قال اخبرني يا امير المؤمنين عن المجرة التي تكون في السماء
قال هي شرج في السماء وامان لاهل الارض من الغرق ومنه غرق الله تعالى قوم نوح
بماء منهمر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال عليه السلام
الله اكبر الله اكبر الله اكبر جل اعمى يسال عن مسئلة عياء اما سمعت الله تعالى يقول
وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال عن اي اصحاب رسول الله تسالني
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قال يا امير المؤمنين
فاخبرني عن سلمان الفارسي قال فتح يفتح سلمان منا اهل البيت ومن لكم بمثل
لقمان الحكيم علم علم الاول وعلم الاخر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن حذيفة بن
اليمان قال ذاك امرؤ علم اسماء المنافقين ان تسالوه عن حدود الله تجدوه بها عالما
قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرؤ حرم الله لحمه ودمه على
النار ان تمسه فيها قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن نفسك قال كنت اذا سالت
اعطيت واذا سكت ابتديت قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل قل
هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية قال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد
كانوا على الحق فابتدعوا في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل على المنبر
فضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم قال يا ابن الكوا وما اهل النهروان منهم ببعيد
فقال يا امير المؤمنين ما اريد غيرك ولا اسال سواك قال فراينا ابن الكوا يوم النهروان
فقيل له ثكلتك امك بالامس كنت تسال امير المؤمنين عما سالته واليوم تقاتله
فرايناه جالما عليه فطعنه فقتله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
عن علي عليه السلام قال سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت اية من كتاب الله في ليل
او نهار ولا مسير ولا مقام الا وقد اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها فقام
اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين فما كان ينزل عليه وانت غائب عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله ما كان ينزل عليه من القرآن وانا غائب عنه حتى اقدم عليه فيقرانيه ويقول لي يا علي انزل

يكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم متفرقة فاما الناس ثلثة زاهد وراغب
وصابر اما الزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا اتته ولا يحزن عليها اذا فاتته واما الصابر فقنعها
بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبة واما الراغب فلا يبالي
من حل اصابها ام من حرام فقال يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال
ينظر الى ما احل الله فيتولاه والى عدو الله فيتبرا منه وان كان حميما قريبا قال صدقت ولله
يا امير المؤمنين ثم غاب فلم نره فقال هذا اخو الخضر عليه السلم تمام الخبر وعن الاصبغ بن نباتة
قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
سلوني فان بين جوانحي علما جما فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات
ذروا قال الرياح قال فالحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال السفن قال
فالمقسمات امرا قال الملئكة قال يا امير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه
بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه
بعضا فصل عما دخل قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق والمغارب
وقال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في اية اخرى رب المشرق و
المغرب قال ثكلتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق والمغرب واما قوله رب المشرقين ورب
المغربين فان مشرق الشتا غير مشرق الصيف غير مجدة اما تقرء ذلك من قرب
الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان لها ثلثمائة وستين برجا تطلع
كل يوم من برج وتغيب في اخر فلا تعود اليه الا من قابل فذلك اليوم قال يا امير المؤمنين
كم بين موضع قدمك الى عرش ربك قال ثكلتك امك يا ابن الكوا سل متعلما ولا تسال
متعنتا من موضع قدمي الى عرش ربي ان يقول قائل مخلصا لا اله الا الله قال يا امير المؤمنين
فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا طلعت ذنوبه كما يطلع
الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا خرقت ابواب
السموات وصفوف الملئكة حتى تقول الملئكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله
فاذا قال ثالثة لا اله الا الله مخلصا لم تنهنه دون العرش الجليل اسكتي فوعزتي وجلالي
لاغفرن لقائلك ما كان فيه ثم تلا هذه الاية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه يعني اذا كان عمله صالحا ارتفع قوله وكلامه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله على كذا وكذا لو تاويله كذا وكذا فعلمني تاويله وتنزيله وجاء في الاثار ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن فئة تضل مائة ولا تهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسايقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين عليه السلم والله لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل بما سالتني عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك و على كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخالا يقتلان ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وليس ذلك مصداق ما اخبرتك به ولو لا ان الذي سالت يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما انبأتك به من لعنتك وسخال الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين عليه السلم ما كان قتل وكان الامر كما قال امير المؤمنين عليه السلام احتجاجه صلوات الله عليه على من قال بالراي في الشرع والاختلاف في الفتوى وان يتعرض للحكم بين الناس من ليس بذلك باهل وذكر الوجه لاختلاف من اختلف في ذلك

اما الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله روى عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم يرد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب اراهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه واداءه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شئ وفيه تبيان كل شئ وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجايبه ولا تنقضي غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به وروى انه عليه السلم قال ان ابغض الخلايق الى الله تعالى رجل وكله الله الى نفسه فهو جاير عن قصد السبيل سايرا بغير علم ولا دليل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدي من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهين بخطيئته ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة عاد في اغباش الفتنة تمج منها بالصوم والصلوة

jabir.abbas@yahoo.com

عمي ما في عقله الهدية سماه الله تعالى عاديا منسلخا وقد سماه اشباه الناس عالما وليس به

يعني في العلم يوما سالما بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من

اجن واكثر من غمر طاب في نفسه كثيرا بين الناس مغبا قاحصا اضاميم التلخيص ما التبس على غيره ان

من يأتي به خالف من سبقه لم يأس من نقض حكمه بمن بعده كفعله بمن كان قبله فان نزلت به

احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رايه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج

العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطا فان اصاب خاف ان يكون قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد اصاب جاهل خبابط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على

العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات اذرا الرياح الهشيم لا ملي والله باصدار ما ورد

عليه لا يحسب العلم في شئ مما اكره ولا يرى ان من وراء ما ذهب فحيحه فيه مذهب فاطق

وان قاس شيئا انبغى لم يكذب رايه كبلا لا يعلم وان خالف قاضيا سبقه نظر في

فيضته حتى اذا هو كاحد حكامه وان اظلم عليه امر اكتم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه

الدماء وتعج منه المواريث اشكو الى الله من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا

لا بعتدونه علما ولا يرعوون عن جهل فيسلم ويتولون منه الفتيا ويتكى منه المواريث ويحل بقضائه

الفرج الحرام ويحرم بقضائه الفرج الحلال ويأخذ المال من اهله فيدفعه الى غير اهله ويروى

عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال بعد ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون

بجهالته فان العلم الذي هبط به ادم عليه السلم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم

النبيين في عترة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله فاني تاه بكم بل اين تذهبون يا من نسخ

من اصلاب اصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها كما نجوا في هاتيك من نجا

فكذلك ينجي في هذه من دخلها انا رهين بذلك قسما حقا وما انا من المتكلفين والويل

لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف اما لنكم ما قال فيكم نبيكم صلى الله عليه وآله حيث يقول في

حجة الوداع اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل

بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا عذب

فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا وروى عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال لراس اليهود

علمكم افترقتم فقال على كذا وكذا فرقة فقال عليه السلم كذبت ثم اقبل على الناس فقال والله لو ثنيت

لي الوسادة لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل

Presented by: Rana Jabir Abbas

الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون ووصي موسى وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت الشمعون الصفا وصي عيسى وتفترق هذه الامة على ثلثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد صلى الله عليه واله وضرب بيده على صدره ثم قال ثلثة عشر فرقة من الثلث وسبعين فرقة كلها تنتحل مودتي وحبي واحدة منها في الجنة وهي الخط الاوسط واثنا عشر فرقة في النار

وعن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول كيف انتم اذا لبستم الفتنة يشيب فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة فاذا غيّر منها شيء قيل هذا منكر وقد غيّرت السنة ثم تشتد البلية وتنشو فيها الذرية وتدقهم الفتن كما تدق الرحا بثفالها يتفقهها الناس لغير الدين ويتعلمون العلم لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة ثم اقبل امير المؤمنين ومعه ناس من اهل بيته وخواصه وشيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد ايها الولاة قبلي بامور عظيمة خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه واله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه واله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي الا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي واماميتي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله اذ بتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلم فرددته الى المكان الذي وضعه فيه رسول الله صلعم ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع رسول الله صلعم ومده الى ما كان وامضيت قطايع كان رسول الله صلعم اقطعها الناس مسمين ورددت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمت ما زيد في المسجد ورددت الخمس الى اهله ورددت قضاء كل من قضى بجور وسبى ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت ديوان العطاء واعطيت كما كان يعطي رسول الله صلى الله عليه واله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض عسكري ممن قد اغار على بعض ما يليني

وكيف

Presented by: Rana Jabir Abbas

لرضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو
لا يعلم او سمعه نهى عن شئ ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو
علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه والآخر ورجل
رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا لله تعظيما لرسول
الله صلى الله عليه وآله ولم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد ولم ينقص
فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص
والعام فوضع كل شئ موضعه وعرف المتشابه والمحكم وقد كان يكون من رسول الله صلى
الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله تعالى به ولا
ما عنى به رسول الله ص فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه ولا ما قصد به
وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله ص يسأله ويستفهمه حتى انهم كانوا
ليحبون ان يجئ الاعرابي والطارئ فيسأله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا كما كان
فكان لا يمر بي من ذلك شئ الا سألت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس
في اختلافهم وعللهم في رواياتهم وتقريرهم وعن يحيى الحضرمي قال سمعت
عليا عليه السلام يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم وراسه في حجري
فتذاكروا الدجال قبل له ما الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله محمرا وجهه
فقال فيم انتم ففقلت له يا رسول الله سألوني عن الدجال فقال صلى الله عليه وآله
غير الدجال انا اخوف عليكم من الدجال فقلت يا نبي الله وما ذاك فقال الائمة
المضلون وسفك دمائهم من بعدي ناحرب بلن حاربهم وسلم لمن سالمهم جوابه
مسائل الحضرمي للحسن بن علي بن ابي طالب بحضرة ابيه عليهما السلام عن ابي هاشم
داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهم السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه
ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمة الله عليه وامير المؤمنين
متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا قبل رجل حسن الهيئة واللباس
فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن
ثلث مسائل ان اخبرتني علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم انهم ليسوا
بامويين فقد نباهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين
عليه السلام

عليهم سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف
يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلم
الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلم اما ما سالت عنه
من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الوقت
ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح على صاحبها
جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت تلك الروح فسكت في
بدن صاحبها فان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب تلك
الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت
من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند
ذلك على محمد وآله صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن الحق فاضاء به القلب وذكر
الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك
الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر وامّا ما ذكرت من امر المولود
الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية
وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الرجل يشبه اباه وامه
وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت
النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق
الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك
واشهد انك وصي رسول الله والقايم بحجته واشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد
بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان الحسين
علي وصي ابيك والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين
بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي ابن الحسين بعده واشهد على جعفر بن محمد
انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد
على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر
علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره
فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته
ثم قام فمضى فقال امير المومنين ع للحسن ع يا بامحمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج ع
في اثره فقال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض
الله فرجعت الى امير المومنين ع فاعلمته فقال يا بامحمد انعرفه قلت الله ورسوله و
امير المومنين اعلم قال هو الخضر عليه السلام جواب عليه السلام عن مسائل جاءت من الروم ثم من الشام الجامع
مجربا لاحتجاج بحضرة ابيه عليه السلام روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع
قال بينا امير المومنين عليه السلام في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين
مستفتي ومتبين مستعد لما قام اليه رجل فقال السلام عليك يا امير المومنين و
رحمة الله وبركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك فقال ما اتيت من
رعيتي واهل بلادي ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي فقال الامان يا امير
فقال هل احدثت منذ دخلت مصري هذا قال لا قال فلعالك من رجال الحرب قال لعمي
قال اذا وضعت الحرب اوزارها قال لا باس قال انا رجل بعثني اليك معوية متغفلا
لك اسئلك عن شيء بعثني به ابن الاصفر اليه وقال ان كنت احق بهذا الامر و
الخليفة بعد محمد فاجبني عما اسئلك فانك ان فعلت ذلك اتبعتك وبعثت اليك
بالجايزة فلم يكن عنده جواب وقد قلقه ذلك فبعثني اليك لاسئلك عنها فقال
امير المومنين عليه السلم قاتل الله ابن اكلة الاكباد ما اضله واعماه ومن معه حكم
الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم
منزلتي وجحدوا على منازعتي عليا بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا اخذا يا شامي هذا
ابناء رسول الله وهذا ابني فاسئل ايهم احببت فقال اسئل ابا الفرزة يعني الحسن عليه السلم
فقال له الحسن عليه السلم سلني عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل وكم بين
السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما العين التي تاوي اليها
ارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح المومنين وما المؤنث وما اعشرة
اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن عليه السلم بين الحق والباطل اربع اصابع واشار بيده
فما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت وقال

بين السماء والارض دعوة المظلوم وما البصر فمن قال غير هذا فكذبه قال صدقت يا ابن
رسول الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع من مشرقها
وتنظر اليها حين تغيب في موضع مغربها قال الشامي صدقت فما قوس قزح قال وتعلك ذنب
قوس قزح فان قزح اسم الشيطان وهو قوس الله وهذه علامة الخصب وامان لاهل الارض
من الغرق واما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين فمنى عين يقال لها برهوت
واما العين التي تاوي اليها ارواح المومنين فهي عين يقال لها سلمى واما المؤنث فهو
الذي لا بد لي اذكره هو ما انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا سلم وان كانت انثى
حاضت وبدا ثديها والا قيل له بل على الحايط فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر وان
انكس بوله كما ينكس بول البعير فهي امراة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فالند
شيء خلق الله الحجر واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار يذيب
الحديد واشد من النار الماء يطفي النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من
السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك
الموت الذي يميت الملك واشد من ملك الموت الذي يميت ملك الموت و
اشد من الموت امر الله الذي يميت الموت فقال الشامي اشهد انك ابن رسول الله
حقا وان عليا اولى بالامر من معوية ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها الى معوية
فعنها معوية الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر يا معوية لم تكلمني بغير كلامك و
تجيبني بغير جوابك اقرم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة وموضع
الرسالة فلوب التي درها ما اعطيتك احتجاج الحسن بن علي ابن ابي طالب عليه السلام عاد من
المكرمين لفضله وفضل ابيه عليه السلام بحضرة معوية روى عن الشعبي وابن ابي مخنف وبزيد بن
ابي حبيب البصري انهم قالوا لم يكن في الاسلام يوم مناجزة قوم اجتمعوا في محفل
اكثر ضجيجا ولا اعلى كلاما ولا اشد مبالغة فيه في قول من يوم اجتمع فيه عند معوية
بن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد
عقبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطوا على امر واحد فقال عمرو بن العاص
لمعوية لا تبعث الى الحسن بن علي فتحضره فقد احيى سيرة ابيه وخلقت النعال الخلقة
فاطيع وقال تصدق وهذان برقعان بدل ما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه فحضر نا بيه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وبايعه وصبنا في عيننا اباه وصعرنا بعقده وقد ابيه وقعدنا لذلك حتى
صدق لك فيه فقال لهم معوية اني اخاف ان يقلد كم قلادة يبقى عليكم
نارها حتى يدخلكم قبوركم والله ما رايته قط الا كرهت جنابه وهبت عقابه
وان ان بعثت اليكما تصفته منكم قال عمرو بن العاص اتخاف ان يتنامى باطله
على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا قال فابعث اذا اليه فقال عبيته هذا الى الاعور و
اللهما تستطيعون ان تلفقوه بالكفر ولا اعظم عائق انفسكم عليه ولا بلقكم باعظم مما في نفسه
عليكم والله لاهل بيت خصم جدل بعثوا الى الحسن عليه السلام فلما اتاه الرسول قال له
يدعوك معوية قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسمى كلا منهم باسمه
فقال الحسن عليه السلام لهم خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا
يشعرون ثم قال يا جارية البغيني ثيابي فلما قال اللهم اني ادرأ بك في نحورهم
واعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت وانى شئت
من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين وقال للرسول هذا كلام الخروج فلما الى معوية
رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن عليه السلام ان الذي حييت به سلامة والمصافحة
امنة فقال معوية اجل ان هؤلاء بعثوا اليك وعصوني ليقتلوك ان عثمن قتل
مظلوما وان اباك قتله فاسمع منهم ثم آجئهم بمثل ما يكلمونك ولا يمنعك مكافاة
من جوابهم فقال الحسن سبحان الله ابيت بيتك والاذن فيما اليك والله لئن
اجبتهم الى ما اراد وا انى لاستحيي لك من التخنى ولئن كانوا غلبوك على الا تريد الى
لاستحيي لك من الضعف فيا لها تقرة من انها تقدر اما الى لو علت بمكانهم واستماعهم
جئت بعدتهم من بني هاشم مع اني مع وحدتي هم اوحش مني من جمعهم فان الله
عز وجل لو ابى اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا فاسمع ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فتكلم عمرو بن عثمن بن عفان فقال ما سمعت كاليوم ان يوتى بني عبد المطلب
على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان ابن اختهم والفاضل في
الاسلام منزلة والخاص برسول الله صلى الله عليه واله اثرة فبئس كرامة الله حتى
سفكوا دما عتدا وطلب اللفتنة وحسدا ونفاسة وطلب الوثوب عادا بالبوا هلين لذلك
مع سوابقه ومنزلته من الله ومن رسوله ومن الاسلام فيا ذلاه ان يكون حسن

وساير

وساير بني عبد المطلب وقتل عثمان احياء يمشون على مناكب الارض وعثمان مضرج بدمه
مع ان لنا فيكم بقية عشر دما نقتلهم بني امية بعد ثم تكلم عمرو بن العاص فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا ابن ابي تراب بعثنا اليك لنقرر عليك ان اباك سم ابا بكر الصديق واشرك
في قتل عمر الفاروق وقتل عثمن ذي النورين مظلوما وادعى ما ليس له بحق ووضع فيهم
وذكر الفتنة وعبره شانها ثم قال انكم يا بني عبد المطلب لم تكن الله ليعطيكم الملك
فتركبون فيه ما لا يحل لكم فما ترى يا حسن تحدث نفسك انك كابن امير المؤمنين
وليس عندك عيلم في ذلك ولا رأي به فكيف وقد سلبته وتركت احق في قريش
وذلك يحمل ابيك وانا ندعوك لنسبك واباك ثم ان لا تستطيع ان تعيب علينا
ولا ان تكذبنا به فان كنت ترى انا كذبنا في شئ ونقولنا عليك باباطيل وادعينا
عليك شاهد الحق فتكلم والا فاعلم انك واباك من شر خلق الله فاما ابوك فقد كفانا
الله قتله وتعرد به واما انت فانك في ايدينا نخبر فيك والله ان لو قتلناك
ما كان في قتلك اثم عند الله ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة ابن ابي سفيان
فكان اول ما ابتدأ به ان قال يا حسن ان اباك شق عصا قريش وفرق بين قريش فقطعه لارحامها
واسفكه لدمائها وانك لئن قتلة عثمان وان في الحق ان نقتلك به وان عليك القود
في كتاب الله عز وجل فانا قاتلوك به واما ابوك فقد تقرد الله بقتله فكفاناه الله امر وليا
بجهاد الخلافة فلست فيها لا في قدحة تندك ولا في ثمحة من انك ثم تكلم الوليد بن عتبة
ابن ابي معيط بنحو من كلام اصحابه وقال يا معاشر بني هاشم كنتم اول من دب بعيب
عثمن وجمع الناس عليه حتى قتلوه وحرصا على الملك وتطلعة للرحم واستهلاك
الامة وسفك دمائها حرصا على الملك وطلبا للدنيا الخسيسة وحبا لها وكان عثمان
خالكم فنعم الخال كان لكم وكان صهركم فكان نعم الصهر لكم فكنتم اول من حسده وطعن
عليه ثم وليتم قتله فكيف رايتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبة فكان كلامه و
قوله اقوى وقوعا في علي عليه السلام ثم قال يا حسن ان عثمن قتل مظلوما فلم يكن لابيك
في ذلك عذر بين ولا اعتذار معذب غيرانا يا حسن قد علمنا لابيك انه في حقه
قتلة عثمن وابوا انهم يقتلهم داص وكان والله طويل السيف واللسان
يقتل الحي ويعيب الميت وبنو امية خير لبني هاشم من بني هاشم لبني امية ومعوية خير

Presented by: Rana Jabir Abbas

لك ياحسن منك لمعوية وقد كان ابوك ناصب رسول الله صلى الله عليه واله في حروبه واجلب عليه قبل وفاته واراد قتله فعلم ذلك من امره رسول الله صلى الله عليه واله ثم كره ان يبايع ابابكر حتى أتي به قودا ثم دس عليه فسقاه سما فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان يفعل به رفيقه فعل في قتله ثم طعن في عثمان حتى قتله كل هؤلاء قد شرك في دمه فاي منزلة له من الله ياحسن وقد جعل الله السلطان لولي المقتول في كتابه المنزل فمعوية ولي المقتول بغير حق وكان من الحق لو قتلناك واحالك والله نادم علي ياخطر من دم عثمن وما كان الله ليجمع فيكم يابني عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت فتكلم ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال الحمد لله الذي هدى اولكم باولنا واخركم باخرنا وصلى الله على جدك محمد النبي واله اسمعوا مني مقالتي واعبروني فهمكم وبك ابدء يامعوية ثم قال لمعوية انه لعمر الله يا ازرق ما شتمني غيرك ولا هؤلاء شتموني ولا سبني غيرك ولا هؤلاء سبوني ولكن شتمتني وسببتني فحشا منك وسوء رأي وبغيا وعدوانا وحسدا على ولعداوة محمد صلى الله عليه واله قديما وحديثا وانه والله لو كنت انا وهؤلاء يا ازرق شتامين في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وحولنا المهاجرين والانصار ما قدروا ان يتكلموا بما يتكلموا به ولا استقبلوني بما استقبلوني به فاسمعوا مني ايها الماؤ المجتمعون المتعاونون على ولا تكتموا حقا علمتموه ولا تصدقوا باطلا ان نطقت به وسأبدأ بك يامعوية فاقول فيك الا دون ما فيك فانشدكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذي شتمتموه صلى مع النبي صلى الله عليه واله القبلتين كليتهما وانت تراهما جميعا ضلالة تعبد اللات والعزى وبايع البيعتين كليتهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح وانت يامعوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما اقول حق انه لقيكم مع رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر ومعه راية النبي صلى الله عليه واله والمؤمنين ومعك يامعوية راية المشركين وانت تعبد اللات والعزى وترى حرب رسول الله صلى الله عليه واله والمؤمنين فرضا واجبا ولقيكم يوم احد ومعه راية النبي صلى الله عليه واله ومعك يامعوية راية المشركين ولقيكم يوم الاحزاب ومعه راية رسول الله صلى الله عليه واله ومعك يامعوية راية المشركين كل ذلك يفلج الله

حجته ويحق دعوته ويصدق حديثه وينصر رايته وكل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله الا ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله حاصر بني قريظة وبني النضير بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما سعد بن معاذ فخرج وحمل حربيا واما عمر فرجع هاربا وهو يجبن ويجبن اصحابه ويجبنه اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتعرض لها ابو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار وعلي يومئذ ارمد شديد الرمد فدعا رسول الله فتفل في عينيه فبرأ من رمده فاعطاه الراية فقال بعضهم شئرا وقال اعطي الراية اليوم صاريا نيجيا محبا للرسول مواخيا وكان على ارمد العين يتقوه دوله فلما ان تجلى مداويا شفاه رسول الله منه بتظله فبورك مرقى وبورك راقيا فمضى ولم يأن حتى فتح الله بمكة وطوله وانت يومئذ بمكة عدوا لله ولرسوله صلى الله عليه واله فهل يساوي بين رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى الله ورسوله ثم أقيم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان خايف فهو يتكلم بالبس في القلب انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله استخلفه على المدينة في غزاة تبوك ولا سخط ذلك ولا كرهه وتكلم فيه المنافقون فقال لا تخلفني يا رسول الله فاني لم اتخلف عنك في غزوة قط فقال رسول الله صلى الله انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد علي فقال ايها الناس من تولاني فقد تولى الله ومن تولى عليا فقد تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن احبني فقد احب الله ومن احب عليا فقد احبني ثم قال انشدكم بالله تعلمون ان رسول الله صلى الله قال في حجة الوداع ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله وعترتي اهل بيتي فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا امنا بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل بيتي وعترتي ووالوا من والاهم وانصروهم على من عاداهم وانهاكم ان تزالوا فيكم حتى يردا علي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحوض يوم القيمة ثم دعا وهو على المنبر عليا فاجلسه بين يديه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى عليا فلا تجعل له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل درك من النار انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله قال له انت القايد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة من وسط ابله انشدكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله صلى الله في مرضه الذي توفي فيه فبكى رسول الله صلى الله فقال علي عليه السلام ما يبكيك يا رسول الله فقال يبكيني اني اعلم انك في قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها لك حتى اتولى عنك انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله حين حضرته الوفاة واجتمع اهل بيته قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم والي من والاهم وانصرهم على من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخل فيها نجى ومن تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قد سلموا علي بامرة المؤمنين في عهد رسول الله صلى الله وحيوته انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صلى الله فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وكان عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب ورسوخ العلم ومنزل القرآن وكان فرهطا لا تعلم يمنون عشرة نباهم الله انهم مؤمنون وانتم فرهط قريب من عدة اوكلك لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله كلكم وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله بعث اليك لتكتب له لبني خزيمة حين اصابهم خالد بن الوليد فانصرف اليه الرسول فقال هو باكل فاعاد الرسول اليك تلك مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ويقول هو باكل فقال رسول الله صلى الله اللهم لا تشبع بطنه فمي والله في حشك واكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما اقول لك حقا يا معوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر ويقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله صلى الله عليه واله القايد والراكب والسايق فكان ابوك الراكب وانت يا زرقا السايق واخوك

هذا

هذا القاعد القايد انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام فوقع فيه ابو سفيان فسبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرف الله عز وجل عنه والثانية يوم العير حين طردها ابو سفيان ليحرزها من رسول الله صلى الله عليه واله والثالثة يوم احد يوم قال لرسول الله صلى الله عليه واله الله مولانا ولا مولا لكم وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فلعنه الله وملئكته ورسله والمؤمنون اجمعون والرابعة يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع من قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فمزقهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل انزلهم في سورتين في كليهما يسمي ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك على راي ابيك بمكة وعلى يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه واله وعلى رأيه ودينه والخامسة قول الله عز وجل والهدى معكوفا ان يبلغ محله وصددت انت وابوك ومشركو قريش رسول الله ص فلعنه الله لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله ص القادة والاتباع والسائق الى يوم القيمة فقيل يا رسول الله اما في الاتباع مؤمن قال لا تصيب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القادة فليس فيه مؤمن ولا مجيب ولا ناج السابعة يوم الثنية يوم شدة على رسول الله صلى الله عليه واله اثني عشر رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه واله من حل الثنية غير النبي وساقته وقايده ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فتية بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد الحسين حين بويع عثمان وقال يا بن اخي امش الى بقيع الغرقد فخرج حتى توسط القبور اجئره فصاح باعلى صوته يا اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين بن علي عليه السلم قبح الله

Presented by: Rana Jabir Abbas

شيبتك وفجع الله وحملك ثم تتركه وتتركه فلولا النعمان بن بشير اخذ بيده ووده الى
المدينة لهلك فهذا لك يا معوية فهل تستطيع ان تردّ علينا شيئا ومن لعنته يا معوية
ان اباك ابا سفيان كان يهم ان يسلم فبعثت اليه بشير مروف في فراش وعزهم
تنهاه عن الاسلام وقصده ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت به وولاك عثمان
فربيت به ربيب المنون ثم اعظم من ذلك جرئتك على الله وعلى رسوله انك قاتلت عليا
عليه السلام وقد علمت سبقه وسوابقه وفضله وعلمه على امر هو اولى به منك ومن غيرك عند الله
وعند الناس ولا دينة بل اوطأت الناس عشوة وارتكدماء خلق من خلق الله
بغدرك وكيدك ونكوبك فيا لك من لا يؤمن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ
الكتاب اجله صرت الى شر منوى وعلى الى خير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا لك
يا معوية خاصة وما امسك عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت التطويل
واما انت يا عمرو بن عثمان فلم لكن حقيقا ان تمنع هذه الامور فانما انت
مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكي فاني ادبدان انزل عنك فقالت لها النخلة
ما شعرت بوقوعك فكيف بنزولك واني والله ما شعرت انك تجسران
تعادي علي فتشق علي ذلك واني لجميل في الذي قلت ان سبك عليا ينقص في
حسبه او يباعده من رسول الله صلى الله عليه واله صوّاو سوء بلاء في الاسلام او
جور في حكم او رغبة في الدنيا فان قلت واحدة منها فقد كذبت واما قولك ان
لكم فينا تسعة عشر دما بقتلى مشركي بني امية ببدر فان الله قتلهم ولعمري
ليقتلن من بني هاشم تسعة عشر وثلثة بعد تسعة عشر ثم يقتل من بني امية
تسعة عشر وتسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من بني امية لا يحصى عددهم
الا الله ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا ولد ولد الوزغ ثلثين رجلا اتخذوا
مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشر احقت
اللعنة عليهم ولهم فاذا بلغوا اربع مائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع
من لوك ثمرة فاقبل الحكم بن العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله
صلى الله عليه واله احفظوا اصواتكم فان الوزغ يسمع وذلك حين راه رسول الله
صلى الله عليه واله ومن يملك بعده منهم امر هذه الامة يعيش في المنام فساء ذلك وشق عليه

فانزل الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر فانا شهدت لكم وانا شهدت عليكم باسلاطانكم
بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه وانت يا عمرو بن العاص
الثاني اللعين الابتر فانما انت كلب قال امرك ان امك بغيّة وابيك فلانة على
فراش مشترك فحملت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة
وعمرو بن الحرث والنضر بن الحرث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم انك ابنه
فغلبهم عليك من بين قريش الأمهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغيّة ثم قمت خطيبا
وقلت انا شانئ محمد وقال العاص بن وايل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره
فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر وقد كانت امك تمشي الى عباد فيرتطب
البغية تأتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون اودية ثم كنت في كل مشهد يشهده
رسول الله صلى الله من عدوه اشدهم له عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب
السفينة الذين اتوا الفواحش والمنكر الخارج الى الحبشة في الاشاطة بدم جعفر بن ابي
طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي فحاق المكر السيء بك وجعل الله اسفل وابطل
اعنيتك وخيب سعيك واكذب احدوثتك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا واما قولك في علي فانت يا قليل الحياء والدين الحبيث عليه تارات هربت الى
فلسطين تتربص بها الدوائر فلما اتاك قتله حبلت نفسك على معوية فبعته دينك
يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو له
هاشم في الجاهلية والاسلام قد هجوت رسول الله بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله
صلى الله عليه واله اللهم ان لا احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص
بكل حرف الف لعنة ثم انت يا عمرو المؤثر دنيا غيرك على دينك هديت الى النجاشي
الهدايا ورحلت اليه رحلتك الثانية فلم تهنك الاولى عن الثانية كل ذلك ترجع مقلولا
حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما الخطاك ما رجوت وانتك احنت على
صاحبك عمارة بن الوليد واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما ألومك ان تبغض عليا
وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بيده بوبدر امكيف تسبه وقد سماه
الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت ابن عليج من اهل
صفورية تبا لاسمه ذكوان واما ذعلك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير ومعاوية
ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت ولو سالت امك من ابوك اذ
تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتسبت بذلك عند نفسها سناة
ورفعة مع ما اعد الله لك ولابيك ولامك من العار والخزي في الدنيا والاخرة
والله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ومن تدعى له فكيف
تثب عليا ولو استعلت بنفسك لبئست نفسك الى ابيك لا الى من تدخل ولقد قالت
لك امك الحمد لله نجى ابوك والله الام واخبث من عقبة واما انت يا عتبة بن ابي سفيان
فوالله ما انت بخصيف فالمها وليك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر
يخشى وما كنت ولو سببت عليا لاعيرته عليك لانك عندي لست بكفو لعبد
علي بن ابي طالب فاردّ عليك واعاتبك ولكن الله عز وجل لك ولابيك ولامك
واخيك لما المرصاد فانت ذرية ابائك الذين ذكرهم الله في القران فقال عاملة
ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية الى قوله من جوع واما وعيدك اياي بقتلي
فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشكلك
في قتلها حتى الصق بك ولدا ما ليس لك وبالا لك لو شغلت نفسك بطلب ثارك
منه كنت جديرا وبذلك حريا اذ تسومني القتل وتوعدني به فلا ألومك ان تركت
عليا وقد قتل اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصلاهما
الله على ايديهما نار جهنم واذاقهما العذاب الاليم ونفى عمك بامر رسول الله صلى
الله عليه واله واما رحائي الخلافة فلعمر الله ان رجوتها فان لي فيها الملتمسا وما انت
بنظير اخيك ولا تخليفته ابيك لان اخاك اكثر تمردا على الله واشد طلبا لاهراق
دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل يخادع الناس ويكرهم ويكرالله والله خير الماكرين
واما قولك ان عليا كان شر قريش لقريش فوالله ما حقرهم رجوما ولا قتلهم ظلما واما
انت يا مغيرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت
الزاني وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخبر
رغلك جمك ودفع الحق بالباطل والصدق بالاغاليط وذلك لما اعدّ الله لك من

jabir.abbas@yahoo.com

العذاب الاليم والخزي في الحيوة الدنيا والاخرة ولعذاب الاخرة اشد واخزى وانت
ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله حتى ادميتها والقت ما في بطنها اسدكما
منك لرسول الله صلعم ومخالفته منك لامره وانتهاكك لحرمته وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه
واله انت سيدة نساء اهل الجنة والله ان مصيرك الى النار وجاعل وبال ما تطفت به
محق فياعاق الثلثة سبت عليا انفصافي شبام بعدا من رسول الله صلى الله عليه واله امر سوء بلاء
في الاسلام امر جورا في حكم امر غبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبك
الناس اتزعم ان عليا قتل عثمان مظلوما فعلى والله انفق وانفق من لا يمنّ في
ذلك ولعمري ان كان علي قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت في ذلك من شئ
فما نصرته حيا ولا انتصبت له ميتا وما ال الطايف دارك تتبع البغايا وتحبى
امر الجاهلية وتبت الاسلام حتى كان في امس ما كان واما اعتراضك في بني هاشم
وبني امية مهد دعاوك الى معوية واما قولك في شان الامارة وقول اصحابك في ذلك
الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربعمائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان
عليهما السلام بلقيان ما بلقيان وهو ملك الله يعطيه البرّ والفاجر وقال الله عز
وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ثم قام الحسن عليه السلم فقرض
ثنائه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية اصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك
مبرّؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي ابن ابي طالب واصحابه
وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت وما قدا عدالله
لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة فقال معوية لاصحابه
وانتم فدوقوا وبال ما جنيتم قال فقال له الوليد بن عقبة والله ما ذقنا الا كما ذقت
ولا اجترأ الا عليك فقال معوية الم اقل لكم انكم لن تنتصفوا من الرجل فهلا اطعمتموني
اول مرة وانتصرتم من الرجل اذ فضحكم والله ما قام حتى اظلم على البيت وهممت
ان اسطو به فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال وسمع مروان بن الحكم بما لقي
معوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي عليهما السلام فاتاهم فوجدهم عند معوية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في البيت فما لهم ما الذي يلغني عن الحسن وذهلوا لو اقد كان ذلك فقال لهم
مروان افلا احضر تموني على ذلك فوالله لاسبنه وكاسبن اباه واهل البيت سبا
تتفق به الاماء والعبيد فقال معوية والقوم لم يفتك شيء وهم يعلمون بذوء
لسان وفحش فقال مروان فارسل اليه يا معوية فارسل معوية الى الحسن بن علي
عليهما السلام فلما جاءه الرسول قال له الحسن ما يريد هذا الطاغية مني والله
لان عاد الكلام لا وقرن سماعه ما يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيمة
فاقبل الحسن عليه السلم فلما ان جاءهم وجدهم جلوسا بالمجلس على حالتهم التي تركهم
فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فسلم الحسن عليه السلم حتى جلس على السرير
مع معوية وعمرو بن العاص ثم قال الحسن عليه السلم لمعوية لما ارسلت الي قال
انا ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان يا حسن انت
الشاتم رجال قريش قال وما الذي اردت فقال مروان والله لاسبنك وابا ك
واهل بيتك سبا تتفق به الاماء والعبيد فقال الحسن عليه السلم اما انت يا مروان
فلست لي باسبيتك ولا سببت اباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل
بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد
صلى الله عليه واله والله يا مروان لا تتكوانت ولا احد ممن حضر هذه اللعنة من
رسول الله صلى الله عليه واله لك ولا بيك من قبلك وما زادك الله يا مروان
بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى
والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان
وذريتك الشجرة الملعونة في القران عن رسول الله صلعم فوثب معوية فوضع
يده على فم الحسن عليه السلم وقال يا ابا محمد ما كنت فحاشا فغضب الحسن فوثب به وقام
وخرج فتفرق القوم من المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه مفاخرة الحسن بن علي
ابي طالب عليهما السلم على معوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة وعقبة وعتبة ابني ابي معيط عليهم لعنة الله
قيل وقال الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام على معوية فحضر مجلسه واذا عنده
هولاء القوم فحضر كل واحد منهم على بني هاشم فوضعوا منهم وذكروا اشياء سائت
الحسن بن علي عليهما السلام وبلغت منه فقال الحسن بن علي عليهما السلام لشيعته من

خير الشعب اما واكرم العرب لنا اللغز والنسب والسماحة عند الحسب من حيث تشجرة البيت فروعا
نامية واثمارا زاكية وابدانا قائمة فيها اصل الاسلام وعلم النبوة فعلونا حين شرع
بنا الفخر واستطلنا حين امتنع بنا العز تجور زاخرة لا تنزف وجمال شاخة لا تقهر
فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك هيهات يا حسن نحن والله الملوك
السادة والاخرة القادة لا تجهن فليس لك عز مثل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم انك تقول
شقينا انفسنا طابت وقورا فاتى عزها فينا يلينا فابينا بالغنيمة حين ابنا
وابينا بالملوك معترينا ثم كلم المغيرة بن شعبة فقال نصحت لابيك فلم يقبل
النصح ولولا كراهة قطع القرابة لكنت في جملة اهل الشام فكان يعلم ابوك اني اصيد
الوارد عن مناهلها بزعارة تيس وحلم تقيس وبجاريها اللاموز على الغبايل فتكلم الحسن
عليه السلم فقال يا مروان اجبنا وجورا وضعفا وعجزا تزعم اني مدحت نفسي وانا ابن
رسول الله صلعم وشمخت بانفي وانا سيد شباب اهل الجنة وانما يمدح ويشكر
ويلك من يريد رفع نفسه وينبذخ من يريد الاستطالة فاما نحن فاهل بيت الرحمة
ومعدن الكرامة وموضع الحكمة وكنز الايمان ورمح الاسلام وسيف الدين الا تقيمت
ثكلتك الثواكل قبلان ارميك بالهوابل وايمك بسهم تستغني به عن اسمك
فاما اياك بالنهاب والملوك في اليوم الذي ولد فيه مهزوما وانجحرت مذعورا
فكانت غنيمتك وغدرك بطلحة حين غدرت به فقتلته فلجالك ما اغلظ جلادة
وجهك فكس مروان راسه وبقي المغيرة مبهوتا فالتفت اليه الحسن عليه السلم فقال يا اعور
ثقيف ما انت من قريش فاخؤلك اجهلتني يا ويحك وانا ابن خيرة الاماء وسبية
الناعقات رسول الله صلى الله عليه وآله تبارك وتعالى علمنا تاويل القران ومشكلات
الاحكام لنا الغرة الغلباء والكلية العليا والفخر والسناء وانت من قوم لم يزل لهم
في الجاهلية نسب ولا لهم في الاسلام نصيب عبد آبق ماله ولا فتخار عنده مصالة
اللبوث ومحماحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاوين للقادة نحمي الذمار ونحمي
عن ساحتنا العار وانا ابن نجباء الابكار نحن اشرف وذعت الى خير وصي خير الانبياء
وكان هو المجوز البصير ويحك ابن اعلم وكنت للرد عليك منه اهلا لو عرك في صدرك
وبدا لغدر في عينك هيهات لم يكن ليخدع المضلين عضدا وزعمت لو انك كنت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بصفين بن عمارة قيس وحكم ثقيف فماذا كلتك امك ايعجزك عند المقامات وعزارك
عند المجاحفات اما والله لو التقت عليك من امير المومنين الاشاجع لعلك انه لا يمنعه
منك الموانع ولقامت عليك المرثيات المهوالم واما ذعارة قيس فما انت وقيسا انما انت
عبد آبق فتقف واحتل لنفسك من غيرها فلست من رجالها انت بمعالجة الشرك و
موالجها الزراب اعرف منك بالهروب فاما الحلم فاتى تحلم عند العبيد القيون ثم تمثلت
لقاما امير المومنين عليه السلم فذالك من عرفت اسدا باسا ومسنة قالا يقاومه الا ابن
بالسنة عن عثمان الطعن والمخالسة فكيف تروم مصاقعة وتناوله المجلون بمثلها
القمقم بحاما وصلتك فنكورة وقرابتك فمجهولة وما رحمك منه الا كبنات المازن
خفيفان الظباء بل انت ابعد منه نسبا فوثب المغيرة والحسن عليه السلم يقول اعندنا
من بنى امية ان عجاوزنا بعد مناطحة القيون ومفاخرة العبيد فقال معوية ارجع
يا مغيرة فهو لاء بنو عبد مناف لا يقاومهم الصناديد ولا يقاحزهم المذاويد فقام
اقم على الحسن عليه السلام بالكوت فسكت عليه السلام وروى ان عمرو بن العاص
قال لمعوية ابعث الى الحسن بن على فمره ان يصعد المنبر يخطب الناس لعله
يحصر فيكون ذلك مما نعيره به فى كل محفل فبعث اليه معوية فاصعده المنبر وقد
ازدحم له الناس ودوسوا اهل الشام فحمد الله الحسن بن على عليهما السلام واثنى عليه ثم قال
يا ايها الناس من عرفنى فانا الذى يعرف ومن لم يعرفنى فانا الحسن بن على بن ابى
طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله اول المسلمين اسلاما وامى فاطمة بنت
رسول الله وجدى محمد بن عبد الله نبى الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين
فقال معوية يا ابا محمد حدثنا فى نعت الرطب اراد تجهيله فقال عليه السلم نعم الرطب تنخله
والحر تضجيه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل الحسن عليه السلم فوجع فى كلامه الاول فقال
انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض عن راسه التراب
انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل معه الملئكة واحلت المغنم
ونصر بالرعب عن مسيرة شهر فاكثر فى هذا النوع من الكلام ولم يزل به حتى اطلق الدنيا
على معوية وعرف الحسن عليه السلام من لم يكن يعرفه من اهل الشام وغيرهم ثم نزل فقال له

معوية

معوية اما انت يا حسن فلكت ترجو ان تكون خليفة ولست هناك فقال الحسن عليه السلم
اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله وعمل بطاعة الله عز وجل
ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا ابا واما ولكن ذلك ملك
اصاب ملكا فتمتع به قليلا وكان قد انقطع عنه فانقطع لذته وبقيت عليه تبعته و
كان كما قال الله عز وجل وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واومى بيده الى
معوية ثم قام فانصرف وقال معوية لعمرو والله ما اردت الا شيئا حين امر بنى بما
امر بنى والله ما كان يرى اهل الشام ان احدا مثلى فى حب ولا غيره حتى قال الحسن
ما قاله لعمرو هذا شئ لا يستطاع دفنه ولا تغييره لشهرته فى الناس وانتشاره
فسكت معوية وروى الشعبى ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا فقال امن
على ابن ابى طالب فقام الحسن بن على عليهما السلم فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال
انه لم يبعث نبى الا جعل له وصى من اهل بيته ولم يكن نبى الا وله عدو من المجرمين
وان عليا عليه السلم كان وصى رسول الله صلى الله عليه واله من بعده وانا ابن على وانت
ابن صخر وجدك حرب وجدتى رسول الله صلى الله عليه واله وامك هند وامى فاطمة
وجدتى خديجة وجدك نتيلة فلعن الله الامنا حسبا واقدمنا كفرا واخلنا
ذكرا واشدنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد آمين فنزل معوية وقطع خطبته وروى
ان لما قدم معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن على لم يقع فى انفس الناس فلو امرته
ان يقوم دون مقامك على المنبر فتذكره الحداثة والعى فتسقط من انفس
الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يامره بذلك فامره فقام دون مقامه فى
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا تجدوا اجاره
جده نبى لم تجدوه غيرى وغير اخى وانا اعطينا صفقتنا هذا الطاغية واشار
بيده الى اعلى المنبر الى معوية وهو فى مقام رسول الله صلى الله عليه واله من
المنبر ورايتنا احق دماء المسلمين افضل من اهراقها وان ادرى لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية مما اردت بقولك هذا
فقال اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة عيية فاحشة فتلب
فيها امير المومنين عليه السلم فقام الحسن بن على عليهما السلم فقال وهو على المنبر يا ابن اكلة الاكباد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانت تسب امير المؤمنين عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله تعالى على منخريه في النار وهم فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم اخذ الحسن عليه السلام فدخل داره ولم يصل احتجاج الحسن بن علي عليهما السلام على معاوية فاما من سمعها ومن لا يسمعها بعد صلى النبي صلى الله عليه وآله وتدري فيما ذاك اراد كثير من الحج لعبد الله بن جعفر ابن ابي طالب وعبد الله بن عثمان وغيرهما على معاوية في الامامة وغيرها بمحضر من الحسن عليه السلام والفضل بن عباس وغيرهما روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال لي معاوية ما اشد تعظيمك للحسن والحسين عليهما السلام ما هما خير منك ولا ابوهما خير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت ما امك اسماء بنت عميس بدون منها قال فغضبت من مقالته واخذني ما لا املك فقلت انك لقليل المعرفة بهما وبابيهما وامهما بل والله انهما خير مني وابوهما خير من ابي وامهما خير من امي ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وانا غلام فحفظته منه وعجبته فقال معاوية وليس في المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلام وابن جعفر رحمه الله وابن عباس واخبرني الفضل هات ما سمعت فوالله ما انت بكذاب قال اما اعظم مما في نفسك قال ولئن كان اعظم من احد وجوابا فانه لم يكن احد من اهل الشام اما اذا فتل الله طاغيتكم وفرق جمعكم وصار الامر في اهله ومعدنه فانا بالى ما قلتم ولا يضرنا ما ادعيتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن كنت اولى به من نفسه فان ابا يحيى اولى به من نفسه وعلي بن ابي طالب في البيت والحسن والحسين وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد وفي البيت فاطمة عليها السلام وام ايمن وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على عضده واعاد ما قال فيه فظننا انه نص بالامامة على تمام الاثني عشر عليهم السلام قال صلى الله عليه وآله ولا مني اثني عشر امام ضلالة لتكلمهم ضلالة مضلة عشرة من بني امية ورجلان من بني قريش وذكر جميع الاثني عشر وما اضلوا في اعيانهم ثم سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسمى العشرة معهما قال فتهم لنا قال فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة وابنه

من آل ابي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واظنهم مروان قال لمعاوية لئن كان ما قلت حقا فقد هلكت وهلك الثلثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة وقد هلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر فان الذي قلت والله حق سمعته من رسول الله قال فالتفت معاوية للحسن والحسين وابن عباس ما يقول ابن جعفر قالوا ابن عباس ومعاوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي عليه السلام ارسل الى الذي سماهم فارسل الى عمر بن ام سلمة فشهد واجيبا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعت ثم اقبل معاوية الى الحسن والحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال لكلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معاوية فانكم يا بني عبد المطلب لتدّعون امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا وانكم لتصيرون على امر وتسرّونه والناس في غفلة وعمى ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة ورجعت عن دينها وكفرت بربها ومحمد نبيها الا انتم اهل البيت ومن قال بقولكم واولئك قليل في الناس فاقبل ابن عباس على معاوية فقال قال الله وقليل من عبادي الشكور وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال قليل ما هم وما ينجيهم يعني يا معوية اعجب من بني اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون افض ما انت قاض فامنوا بموسى وصدقوه ثم ساروا بهم ومن اتبعهم من بني اسرائيل فاقتطع البحر واراهم العجايب وهم مصدقون بموسى وبالتوراة يقرون له بدينه ثم مروا باصنام يعبدونها فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا على العجل سبعا عشر يوما فقالوا هذا الهكم واله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله عن وجل عليهم فقال موسى يا رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاما اتباع هذه الامة رجالا سودوهم واطاعوهم لهم سوابق مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومنازل قريبة منه واصهار مقرنين بدين محمد صلى الله وبالقرآن حلمهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم وواليهم بأعجب من قوم صاغوا من حليهم عجلا جسدا له خوار ثم عكفوا عليه يعبدونه ويجحدون له ويزعمون انه رب العالمين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واجتمعوا على ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة
هرون من موسى من اهل بيته نلس سلمان وابوذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير
وثبت هؤلاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله ويحك يا معوية ان سمي الله من
الائمة واحدا بعد واحد وقد نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وفي
غير موطن واخذ بهم عليهم ولزمهم بطاعتهم واخبرنا اولهم علي ابن ابي طالب ولي
كل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفتي فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله صلى
الله جيشا يوم مؤتة فقال عليكم بجعفر فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة
فقتلوا جميعا افتراه يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروا لهم لا انفسهم
اهدى لهم وارشد من رأيه واختياره وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد ما بينا لكم
وما تركهم رسول الله صلى في عمى وكاشبهة فاما ما قال الرهط الاربعة الذين تظاهروا
على علي عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلى الله وزعموا انه قال ان الله لم يكن ليجمع لنا
اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم
قال معوية ما تقول يا حسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن العباس
اعجب منك يا معوية ومن قلة حيائك ومن جرئتك على الله حين قلت قد قسرنا الله
طاعتكم ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دوننا ومن آل بيتك يا معوية
فقال المثلثة قبلك عن الذين اجلسوك هذا المجلس وسنوالك هذه السنة لا قولن
كلاما ما انت اهله ولكني اقوله ليسمعه بنو ابي هؤلاء حولي ان الناس قد اجتمعوا
امورا كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وعبده والصلوات الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان
وحج البيت ثم اشياء كثيرة من طاعة الله عز وجل لا تحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا
على تحريم الزنا والسرقة والقطيعة والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصى ولا
يعدها الا الله تعالى واختلفوا في سنن افتتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم
بعضا وهي الولاية ويتبرأ بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا انهم احق واولى
بها الا فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فمن اخذ بما عليه اهل القبلة
الذي ليس فيها اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجى به من النار ودخل

الجنة

الجنة ومن وفقه الله ومن عليه واحق عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم ومعدن
العلم اين هو فهو عند الله سعيد ولله ولي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رحم الله امرءا علم حقا فقال فغنم او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت الائمة منا والحق
الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله تبارك وتعالى جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه صلى
الله عليه وآله فان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث
شئ الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله صلى الله
وخط علي بيده ونزعم قومنا انهم اولى بذلك منا حتى انت يا ابن هند تدعي ذلك و
نزعم ان عمر ارسل الي ابي ان ايدان اكتب القران في صحف فابعث الي بما كتبت
من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله
تعالى قال والراسخون في العلم اياي عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر
ثم قال يا ابن ابي طالب تحسبان احدا لين عنده علم عزل من كان يقرء من القران
شيئا شيئا فليأتني به فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه بوافقه فيما حز كتبه والا لم يكتبه
ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم لم يزل امر القضاة
والائمة اجتهدوا اراءكم وافضوا بما ترون انها الحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا
في عظيمة فيخرج منها الا بفجيعة عليهم بها فيجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شئ
واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله تعالى لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب ونظم
كل صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انه بعدن الخلافة والعلم ودنا فتعوذ
بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا ومنع الناس علينا ما يحتج به مثلك وحسبنا
الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك ناج
محب لله ولي ومناصب لنا العداوة متبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا و
يدين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما يبوا
الله عدوا بغير علم ورجلا اخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله معه ولا يتنا
ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان يغفر الله له ويدخله الجنة فهذا
سلم ضعيف فلما سمع ذلك معوية امر لكل واحد منهم بمائة الف درهم غير الحسن والحسين عليهما السلام
وابن جعفر امر لكل واحد منهم بالف الف درهم احتاجه عمر على الكرعليه مصالحة معوية وتسليمه الى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طب حقه عن سليم بن قيس الهلالي قال لما قام الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهما السلام على المنبر
حين اجتمع مع معوية بخذل الله وابنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية زعم اني رايته للخلافة
اهلا ولم ار نفسي لها اهلا وكذب معوية انا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان
نبي الله فاقسم بالله لو ان الناس بايعوني واطاعوني ونصروني لاعطتهم السماء قطرها
والارض بركتها ولما طمعت فيها يا معوية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى
يرجعوا الى ملة عبدة العجل وقد ترك بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل وهم
يعلمون ان هرون خليفة موسى وقد تركت الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول
الله صلى الله يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبوة فلا ينبغي بعدي وقد
رسول الله سمع من قومه وهو يدعوهم الى الله حتى فر الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما
هرب منهم ولو وجدت انا اعوانا ما بايعتك يا معوية وقد جعل الله النبي صلى الله عليه
وآله في سعة حين فر من قومه فلم يجد اعوانا عليهم وكذلك انا وابي في سعة من الله حين
تركت الامة وبايعت غيرنا ولم نجد اعوانا واعانا على السنن والامثال يتبع بعضها بعضا الها
الناس لكم لو اقسم فيما بين الشرق والمغرب لم تجد الا رجلا من ولد نبي غيري وغير ابي
وعن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما
صالح الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه
بعضهم على بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما
طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون اني امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدي
شباب اهل الجنة صلوات الله عليهما بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله علي قال لي ابي
قال اما علمت ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى
بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره وصوابا
اما علمت انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه
روح الله عيسى بن مريم فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد
في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله
عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله

وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا

عقيصا منصور الطيب ابو سعيد الحسن ابن

الحسن ع

على كل شئ قدير وعن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن عليه السلام بالمدائن الخبيثة
وهو متوجع فقلت ما ترى يا بن رسول الله فان الناس متحيرون فقال اراى والله
ان معوية خير لي من هؤلاء يزعمون انهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا
مالي والله لئن اخذ من معوية عهدا احقن به دمي وآمن به في اهلي خير من ان يقتلوني
فيضيع اهل بيتي واهلي والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه
سلما فوالله لئن اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا اسير او يمن علي فيكون
سبة على بني هاشم الى اخر الدهر ولمعوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا
واليت قال قلت نترك يا بن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع قال وما اصنع يا خا جيفه
اني والله اعلم بامر قد اذي به الي من نفاتهم ان امير المؤمنين عليه السلام الى ذات يوم وقد راني فرحا
يا حسن انقرح كيف بك اذا رايت بالك قياما ام كيف بك اذا اولى هذا الامر بنو امية وامروا
الرجب بالطعام الواسع الاعفاج يأكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الارض
عاذر ثم يستولي على عرشها وشرقها يدين لا لعباد ويطول ملكه فيسن بسنن البدع والضلال
ويميت الحق وسنة رسول الله صلى الله ويقسم المال في اهل ولايته ويمنعه من هو احق به
ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا او
يتجد عبيد الله محولا يدين في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل من
اوليه على الحق ويذيق من والاه على الباطل وكذلك حتى يبعث الله رجلا في اخر الزمان
فكلب من الله وجهل من الناس ويؤيده الله بملائكته وبعصم انصاره وينصره
باياته ويظهره على اهل الارض حتى يدينوا طوعا وكرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا
وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر الا امن به ولا طالح الا سلم واصطلح
في ملكه السباع وتخرج الارض نباتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما بين
الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه وعن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال
حدثني رجل منا قال لقيت الحسن بن علي عليهما السلام فقلت يا بن رسول الله اذللت
رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال وهم ذاك قال قلت بتسليمك
الامر لهذا الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا
لقاتلته لبلى وفاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم

الشقل كل متاع البيت ج
الثقل كل متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ج

سليما ع
السليم الذي لدغ او لدغ الزمر الشجر عن الملكة ج

الاصطخ الاصبهاني الفقيه الجليل صاحب كتاب الخصائص من اصحاب ابي الحسن الهادي وابي محمد العسكري عليهما السلام

الرجب الذي يعظم الوسع الاعفاج يأكل ولا يشبع

الفضل بن شاذان الازدي النيسابوري من اصحاب الرضا عليه السلام

عبد الله بن جعفر الحميري صاحب كتاب قرب الاسناد

عبد الله بن عامر اليحمدي من اصحاب ابي الحسن الثالث عليه السلام

علي بن الحسن بن فضال التيملي الكوفي من اصحاب الرضا عليه السلام

يتخ كالطب المتجر عليه السلام الى اخ عليهم والاشد بتاء

ويلونهم ع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون
لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تخطى الدم فدعا بطيت
فحمل من بين يديه مليا ثم اخرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله اني
لا اراك تحجما قال اجل ولكن هذا الطاعنة من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج
قطعا كما ترى قلت افلا تداويه قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا احد لها ولو
لقد كتب الى انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من الترياق الفاروق شربة فكتب اليه
ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من يقاتلنا فكتب اليه هذا ابن
الرجل الذي خرج بارض تهامة وقد خرج يطلب ملك ابيه وانا اويدان ادرك عليه من يسقيه
ذلك فأريح العباد والبلاد منه ووجه اليه هدايا والطاف فوجه ملك الروم بهذه الشربة التي
دس بها الى قيصر واشترط عليه في ذلك نصره وظاهره ومعونته ورفع السماء
الحسن بن علي عليهما السلام جعدة بنت الاشعث وقالت لها اسقيه فاذا مات هو زوجك
يا بني يزيد فلما سقته السم فمات عليه السلام جاءت الملعونة الى معوية الملعون فقالت زوجني
يزيد فقال اذهبي فان امرأة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد احتجاج الحسين بن علي
عليهما السلام على عمر بن الخطاب في الامامة والخلافة روى ان عمر بن الخطاب كان يخطب الناس
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر في خطبته انه اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال
له الحسين عليه السلام من ناحية المسجد انزل ايها الكذاب عن منبر ابي رسول الله صلى الله عليه وآله الى منبر
ابيك فقال له عمر فمنبر ابيك يا حسين لعمري لا منبر ابي من علك هذا ابوك علي فقال له
الحسين عليه السلام ان ابي جاء الى هذا المرقى فلم يجد ما يقعد عليه فاناخ ناقته وقام متدبره وله في رقاب الناس بيعة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نزل بها جبرئيل من عند الله عز وجل لا ينكرها الا جاحد بالكتاب
قد عرفها الناس بقلوبهم وانكروها بالسنتهم وويل للمنكرين حقنا اهل البيت ما ذا يلقاهم
بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله من ادامة الغضب وشدة العذاب فقال له عمر يا حسين من
انكر حق ابيك فعليه لعنة الله وعنا فتمرنا الناس فنأتمر وانتهرنا فننتهر ولو امرنا بالك لاطعنا فقال له الحسين يا ابن
الخطاب فاي الناس اترك على نفسه قبل ان تؤمر ابا بكر على نفسك لتؤمرك على الناس بلا
حجة من نبي ولا رضا من آل محمد فرضا كان لمحمد عليه وآله السلام رضا او رضا اهل بيته ان
لم يسخطا اما والله لو ان للسان مقالا يطول تصديقه وفعلا يعينه المؤمنون لما تخطأت

رقاب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سعد بن عُباده وكان سيدا لانصار وابن سيدها آخذها يوم بدر واحُد وما بعدها
من مشاهد رسول الله صلى الله حين ضربك وبايعك على الاسلام حتى ظهر امر الله
وانتم لكارهون فكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله ص عهد الينا انا سنلقى
بعده أثرة فقال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا
من القيام كاقام اصحابك الا لتجدنه ان قاتلتكم بصفين فلا تجدنى من ذلك بابن عباس
فان ابن عمى عثمن قتل مظلوما قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال لعن
فقتلكان قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال لست قتلت عثمان
فانا قد كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكتب لسانك فقال يا معوية
انتهانا عن قراءة القران قال لا قال افتانا عن تاويله قال نعم قال افنقرء ولا نسال
عن ما عنى الله به ثم قال فانهانا ان نعمل به قال لعم قال فكيف
نعمل به ولا نعلم ما عنى الله به قال اعن ذلك من يتاوله على غير ما تاوله انت واهل
بيتك قال انما انزل الله القران على اهل بيتي افاسئل عنه ال ابي سفيان يا معوية
انتهانا ان نعبد الله بالقران بما فيه من حلال وحرام فان لم تنال الامة عن ذلك
حتى نعلم فهلك وتختلف قال اقرؤا القران ما تاولوه ولا تروا شيئا مما انزل الله
فيكم وارووا ماسوى ذلك قال فان الله يقول في القران يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع على
نفسك وكف لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا تشعر احدا علانية
ثم رجع الى بيته بمائة الف درهم ونادى منادي معوية ان برئت الذمة من روى
حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بليه اهل الكوفة لكثرة
من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل
يتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي و
الارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق
فلم يبق بها احد معروف مشهور منهم بين مقتول ومصلوب او محبوس او طريد او
شريد وكتب معوية الى جميع عماله في جميع الامصار ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي
واهل بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمن ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل

ولايته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

ولايته وكانوا يدنون مجالسهم ويقربونهم ويكرمونهم واكثروا بهم من يروى من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية
في عثمن وفضلها لما كان يبعثه اليهم من الصلاة والحلل والقطايع من الدراهم و
الموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس احد يجئ من مصر
من الامصار فيروى في عثمن منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقربه واجيز
فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمن قد كثر وفشى في كل
مصر فاذا عوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا
واقر لاعيننا واوجع لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرا كل امير وقاض
كتابه على الناس فاخذ الناس في الروايات في فضايل معوية على المنبر في كل كورة
وكل مسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمون
القران حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه
اليه في حق الحضرميين انهم على دين علي وعلى رائه فكتب اليه معوية اقتل كل من كان
على دين علي وراية فقتلهم وبدل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه
البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واكتبوا في آخر من انظروا من
قبلكم من شيعة علي واتهموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم البينة عليه فاقتلوه على التهمة
والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضرب عنقه حتى
كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان بكرم ويعظم ولا يتعرض له بكروه والرجا
من الشيعة لا يا من على نفسه في بلدة من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى لوان
احدا منهم اراد ان يلقي سرا الى من يثق به لا تاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا
يحدثه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة
حتى كثر وظهر في احاديثهم الكاذبة ونشا عليهم الصبيان يتعلمون ذلك وكان الله
الناس في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع
فكذبوا وانتحلوا الاحاديث ووضعوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة
ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك القطايع والاموال والمنازل حتى صارت
احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها

Presented by: Rana Jabir Abbas

واجوا عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في
ايدي المتنسكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الاقدام عليها فقبلوها و
وهم يرون انها حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لما عرضوا عن روايتها
ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا
والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عليهما السلام
اذداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على نفسه او مقتول وطريد او شريد
فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن جعفر
وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي عليهما السلام بني هاشم رجالهم و
نساءهم وموالیهم وشیعتهم ممن حج منهم ومن لم يحج ومن الانصار ممن يعرفونه و
اهل بيته لم يدع منهم احدا ممن اصحاب رسول الله ص ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار
المعروفين بالصدق والورع الا جمعهم فاجتمع عليهم بمنى اكثر من الف رجل والحسين عليه السلم
في مضاربه وخيامهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علتم ورأيتم وشهد تم
بلغكم وانا ارید ان اسالكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني
اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه ووثقتم
به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم
نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين ع شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله
وفسره ولا شيئا قاله رسول الله ص في ابيه وامه واهل بيته الا رواه في كل ذلك يقول
الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم نعم قد حدثنا به من
نصدقه ونأتمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم
به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس على ذلك استجابة منه لمعوية وبغيا له على قتل
من قتله من شيعة امير المؤمنين ع وتوجه عليهم عن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية
حجرا بن عدي واصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي عليهما السلم فقال يا ابا عبد الله
هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واشياعه وشيعة ابيك فقال وما صنعت بهم
قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين عليه السلم ثم قال رحمك القوم يا معوية

ولكنا والله شيعتك يا معوية ما كفيناهم ولا صليا عليهم ولا فرغناهم ولقد بلغني و
فبعتك وثنيا لك بعضنا واعتراضك بني هاشم بالعيوب فاذا افعلك ذلك اجمع
الى نفسك ثم سلها الحق عليها أو لها فان لم تجدها اعظم عيبا فانا اصغر عيبك فيك
فقد ظلمك الدهر يا معوية لا تزن شيئا في وسيك ولا توفين غير عرضك ولا تزنن بالعفا
من مكان قريب فانك والله قد اطعت فينا رجالا ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه
ولا نظر لك فانظر لنفسك او دع عمرو بن العاص وقال له في جواب كتاب كتب اليه
معوية على طريق الاحتجاج اما بعد فقد بلغني عن كتابك انه قد بلغك عني امور
ان بي عنها غنى وزعمت انك راغب فيها وانا بغيرها عندك جدير فاما ما رقي اليك
عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤن بالنمائم المفرقون بين الجمع كذب الناعون
الواشون ما اردت حربك ولا خلافك واني لاخاف الله في ترك ذلك منك وما الله
ذلك وما اظن الله يباركك في برا ضر عني بتركه وعاذري بدون الاعتذار اليه
فيك وتقي وليائك القاسطين المجلبين حزب الظالمين بلولياء الشيطان الرجيم انك
قاتل حجر بن عدي اخي كندة واصحابه الصالحين المطيعين العابدين كانوا ينكرون
الظلم ويستعظمون المنكر ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق
المؤكدة لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بإحنة تجدها في صدرك عليهم
اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ص العبد الصالح الذي ابلته العبادة
فصفرت لونه ونحلت جسمه بعد ان امنته واعطيته من عهود الله عز وجل و
ميثاقه ما لو اعطيته الابصم فعمدت اليه لتزلت اليك من شعف الجبال ثم قتلته
جراءة على الله عز وجل واستخفافا بذلك العهد ولست المدعي زيادا بن سمية المولود
على فراش عبيد عبد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله ص واتبعت
هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على اهل العراق فقطع ايدي المسلمين وارجلهم
وسمل اعينهم وصلبهم في جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست
الحضرمي الذين كتبت اليك فيهم ابن سمية انهم على دين علي وابيه فكتبت اليه ان اقتل كل
من كان على دين علي وابيه فقتلهم ومثلت بهم بامرك ودين علي والله وابن علي الذي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان يقرب عليه اباك وهو اجلسك مجلسك الذي انت فيه فلا كان ذلك لكان افضل شرفك
وشرف بيتك تجتمع الرجلين اللذين بدأ الله عليكم فوضعهما عنكم وقلت فيما
تقول انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد وانق شق هذه الامة ان تردهم في فتنة
فلا اعرف فتنة اعظم من كلابتك عليها ولا اعلم نفسي وولدي وامة جدي محمد افضل
من جهادك فان فعلت وفقك الله تعالى وان تركته فاستغفر الله لذنبي واسئله توفيقي
لارشاد امري وقلت فيما تقول ان اكون تبركني وان اكد لك تكدرني وهذا رايك
الا كيد الصالحين منذ خلقت فلك ما دمت لك ان شئت فاني ارجو ان لا يضرني كيدك
وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على انك تكيد نفسك فتوطد عدوك وتوهن نفسك
كفعالك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلك بهم بعد الصلح والايمان والعهد والميثاق
فقتلتهم من غير ان يكونوا قتلوا الا لذكرهم فضلك وتعظيمهم حقنا ما به عرفت وعرفت
محافة امر اهلك لو لم تقتلهم لكنت قبل ان يفعلوا او ما توا فيما ان يدركوا اثنيه بامنية
بالقصاص واستعد للحساب واعلم ان الله عز وجل كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها وليس الله تبارك وتعالى بناس اخذك بالظنة وقتلك اولياءه بالتهمة
ونفيك اياهم من دار الهجرة الى دار الغربة والوحشة واخذك الناس ببيعة ابيك
غلام من الغلمان يقرب الشراب ويلعب بالكعاب لا اعلمك الا قد خسرت نفسك
وشريت دينك وغششت رعيتك وخنت امانتك وسمعت مقالة السفيه
الجاهل واخفت التقي الورع اعلمكم قال فلما قرأ معوية كتاب الحسين عليه السلام قال
لقد كان في نفسه علي ما كنت اشعر به فقال له ابن بديل وعبد الله بن ابي عمرو
حمص اجبه جوابا تشد به لصغر اليه نفسه وتذكر اباه باسوء فعاله واثاره فقال
كلا اردا بقا لوا في اردت ان اعيب عليا محقا ما عبت ان اقول ان سلي لا يحسن
بيان يعيب بالباطل ولا يعرف الناس ومتى عبت رجلا بما لا يعرف الناس لم يعطل
به صاحبه ولم يره كبيرا وما عبت ان اعيب حسنا وما ارى غير اللعب موضعا
الا اني قد رددت ان اكتب اليه ولتوعده ولهدده واسمعه واجهله ثم رايت
ان لا افعل قال فما كتب اليه بشيء ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث
اليه في كل سنة الف درهم سوى عروض وهدايا من كل عرض احتاجه صلوات الله

عليه

عليه بامامته على معوية وغيره وذكر طرفا من مفاخراته ومشاجراته التي جرت بينه
معوية واصحابه عن موسى بن عقبة انه قال لما قفل معوية ان الناس قدموا بابصارهم
الى الحسين فلو قام بمرتبة يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية
قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين الناس وفخمهم فلم يزالوا به حتى قال
للحسين يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلم فحمد الله واثنى عليه
فصلى على النبي صلعم فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين عليه السلم نحن حزب
الله الغالبون وعترة رسول الله صلعم الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين
الذين جعلنا رسول الله صلعم ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعوّل علينا في تفسيره لا يفرط أنا تا وبنا بدا
نتبع حقا بعثه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت طاعة الله ورسوله مقرونة
قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول قال الله جل من قائل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغا
الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فكونوا كما وليانا الذين قال لهم الا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون
السيوف بالهام والرماح بصدورها والله جعلها للسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت وعن
محمد بن انه قال قال مروان بن الحكم يوما الحسين بن علي عليهما السلم لولا فخركم بفاطمة بمكانكم
تفتخرون علينا فوثب الحسين عليه السلم وكان عم شديدا فقبض على حلقه فعصره و
لوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين عم على جماعة من قريش فقال
انشدكم بالله الا صدقتم ان صدقت افعلون ان في الارض حبيبين كانا احب الى
رسول الله صلعم مني ومن اخي وعلي وجدته الا ارض ملعون ابن ملعون غيره هذا وابيه وطريدا
رسول الله صلعم واني لا اعلم والله ما بين جابلق وجابلص وجابلوا حدهما باب المشرق والاخر باب
المغرب رجلا من يتحلى الاسلام اعتدى الله ورسوله ولا اهل بيته منك ومن ابيك
اذ كان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبيك قال فوالله ما قام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مروان من مجلسه حتى غضب وانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه احتجاجهم على الرجوع الى الكوفة بكربلا
عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين عليه السلام ركب فرسه واستنصت
الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال انتبا لكم ايتها الجماعة وترحا وبؤسا لكم ونعيا لكم
استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايدينا وحششتم
علينا نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصبحتم ألبا على اوليائكم وبدا لاعدائكم من غير
عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ
كرهتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والراي لم يستحصف ولكنكم اسرعتم الى بيعتنا
كطيرة الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا للطواغيت
هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفئ السنن ومواخي السنة زين الذين
جعلوا القرآن عضين وعصاة الامام ومحرفي الكلم واوزاع الشيطان ومطفئي السنن
ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون افهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل
والله خذل فيكم معروف نبت عليه اصولكم وتأزرت عليه فروعكم فكنتم اخبث ثمر
للناظر ية واكلة للغاصب الا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الا وان الدعي ابن الدعي قد تركسني بين السلة و
الذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون
وحجور طهرت وجدود طابت ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه
الاسرة على قلة العدد وكثرة العدد وخذلة الناصر ثم تنفل فقال فان تهزم فهزامون قدما
وان يعلب فغير معلبينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة احرينا فقل
للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا وقبل انه لما قتل اصحاب الحسين
وافاربه وبقي فريدا ليس معه احد الا ابنه علي بن الحسين وابن اخيه في الرضاع اسمه عبد الله
فتقدم الحسين عليه السلام الى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى اودعه فناولوه العبيه
فجعل يقبله وهو يقول يا بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم محمد صلى الله عليه وآله فقيل
فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في نحر الصبي فقتله فقال الحسين عليه السلام عن نفسه و
حمى الصبي يجفف سيفه ويرمله بدمه وقد فتر ثم وثب قائما وهو يقول
وقد مضوا عن ثواب الله رب الثقلين فتلوا قد ما عليا وابنه حسن الخير

jabir.abbas@yahoo.com

كريم الطرفين حقا مهم وقالوا الجمعون نفتك الآن جميعا بالحسين يا لقوم من اناس
ذل جمعوا الجم لاهل الحرمين ثم صاروا ونوا صوا كلهم باجيا حتى لوضاء المجدين
لم يجافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة
بعمود كوكوف الهاطلين لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخر بصيد الغرقدين بعلي
الخيرين بعد النبي والنبي القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فابن
الخيرتين فضة قد صفيت خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين من احمد
كجدي في الورى او كبتولي فابن الغرين فاطم الزهراء امي وابي قاصم الكتيبة
وحنين عروة الدين على الرغم هازم الجمعين مصلي القبلتين وله في يوم احد وبهته
شقت العز بقبض العسكرين ثم بالاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل الفيلقين
في سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معابا لغدرتين عترة البر النبي المصطفى وعلى القوم
يوم الخندقين عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين وقتلى الاوثان لم يعبدها
مع قريش لا ولا طرفة عين طعن الابطال لما يبرزوا يوم بدر وبتبوك وحنين ثم
تقدم للحسين عليه السلام حتى وقف فبالله القوم وسيفه مصلت في يديه آيسا من نفسه عازما
على الموت وهو يقول انا ابن علي الخيرين الهاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول
الله اكرم من مشى ونحن سر اباه الله في الارض يزهر وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعى
ذا الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر
ونحن امان الله للناس كلهم نطوله هذا في الانام ونخبر ونحن ولاة الحوض نسقي ولا نرى
بكاس رسول الله ما لين يكدر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة
يخسر احتجاج فاطمة الصغرى عليها السلام بالرجوع الى الكوفة
عن زيد بن موسى بن جعفر عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال لما خطب فاطمة الصغرى عليها السلام بعد ان رددت من كربلا فقالت الحمد لله
عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وان الطغاة
ذبحوا الاولاد بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث للهم اني اعوذ بك ان افتري عليك
الكذب وان اقول خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب عليه السلام
المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله وبها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معشر سلبتهم بالسنتهم نفسا الرؤسهم ما دفنت عظامهم في جوة ولا عند مماته حتى قبضته اليك
محمودا القبيبة طيب الضريبة معروف المناقب مشهور المذاهب فلم تأخذ فيك لومة لائم ولا
عذل عاذل هديته يارب الاسلام صغيرا وحدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك
ولرسولك صلوات عليه والدحتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا
في الاخرة مجاهدا لك في سبيلك فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا
اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء انا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل
بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض
في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه صلى الله عليه واله على كثير من خلقه تفضيلا
فكذبتمونا وكفرتمونا ورايتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد الترك او كابل كما
قتلتم جدنا بالامس وبسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم
وفرحت به قلوبكم اجترأتم مكرا على الله ومكرا منكم والله خير الماكرين فلا تدعوكم انفسكم
الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب
الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب الله من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا
اللعنة والعذاب فكأن قد حلت بكم وتواترت من السماء نقمات فيمحكم بما كسبتم
ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة
الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد لطمتنا منكم واية نفس نزعت الى فاطمة امر
باية رجل مشيتم الينا تعتون محمدا بنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على
افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على ابصركم غشاوة
فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة لقد لقيتكم تراث لرسول الله صلى الله عليه واله قبلكم
وذحولا لدد بكم ثم غدرتم باخيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه جدي وبنيه عترة
النبي الطيبين الاخيار وافتخرتم بذلك مفتخر فقلتم نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية
ورماح وسبينا نساءه سبي ترك ونطحناهم وانتم نطاح بئسما لقتموه الا بئسما
ولت الا اثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس فالكظم واقمع
كما قمعوا بطشا واغا كل امرئ ما قدمت يداه حسدتمونا وبلا لكم على ما فضلنا الله فاصبنا

انجاشر

Presented by: Rana Jabir Abbas

نظروا السماء دما والعذاب الاخرة وهم لا ينظرون فلا يستخفكم المهل فانه عز وجل لا يخفره البدار ولا يخاف
فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد ثم انشأت تقول ماذا تقولون
اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم باهل بيتي واولادي وذريتي منهم
اسارى ومنهم ضرجى بدمه ماكان ذلك جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي
رحمي الى لا خشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي حل بمن عتى من قبلكم من قتل الانبياء وسبي
الاحكام وبغي على الاوصياء وتناول من الجبابرة العظماء ثم ولت عنهم
فلحديم فرايت الناس حيارى قد رفعوا ايديهم في افواههم فالتفتت الى شيخ الى جانبي
يكى وقد اخضلت لحيته بالبكاء وبدموعه تحدر الى السماء وهو يقول بابي وامي كهولكم
خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساءكم خير النساء ثم اقبل يقول كهولكم
خير الكهول ونساءهم اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين عليهما السلام
ياعم اسكتي فيما بقي من عمرك الماضي عبرة وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير
مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان من قد باده الدهر فكفت ثم نزلت وضربت فسطاطها
وانزل نساءها ودخل الفسطاط اصحاب علي بن الحسين عليهما السلام الكوفة بين خارج من الفسطاط وقائم
على بابه ويكفهم فاخذ حميد بن بشير خرج زين العابدين الى الناس واومأ اليهم ان اسكتوا
فسكتوا وهو قائم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من
غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله
انا ابن من قتل صبرا فكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الي
وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا
لكم ما قدمتم لانفسكم وسحقا فلا رايكم بابة عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه واله اذ يقول لكم قتلتم
عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي فارتفعت اصوات الناس بالبكاء وبدعو بعضهم
بعضا هلكتم وما تعلمون فقال علي بن الحسين عليهما السلام رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي
رسوله وفي اهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه واله اسوة حسنة فقالوا بابن رسول الله نحن كلنا يابن رسول الله سامع
مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك رحمك الله فانا لامرك حاربه
وسلم لمن سالمك لئن فعلت ذلك لتاخذن ترتنا وتوتمن ظلامتنا وظلامتك فقال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات
ايتها العصابة المكوة جل بكم وبين شهواتكم اتريدون ان تاتوا الى كما اتيتم الى ابائي من قبل

jabir.abbas@yahoo.com

ولما اضافت الي عمتي فان الحزن مما يتدامل قبلي بالامس واهل بيته معه فلم
ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وثكل ابي وبني ابي وجدتي شيئا كهاذي ومراودته بين حناجري
وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري وسئلتي ان لا نكفي فالسا ولا عليا ثم قال عليه السلام
لاعز وان قتل الحسين وشيعته فكان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل الكوفة
بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قبل بسط الله رزقنا جزاء الذي
اوداه نار جهنما احتجاجه عليه السلام على بعض اهل الشام حين قدم هو ومن معه على يزيد لعنه الله
وعن دلهم بن عمرو الكندي بالشام حين اتي بسبايا آل محمد عليهم السلام فاقيموا على باب المسجد حيث
تقام السبايا وفيهم علي ابن الحسين عليهما السلام فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي
قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل في شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي
الحسين عليه السلام قد انقضت لك فقال له هات فقال له علي بن الحسين عليه السلام اما كتاب الله
عز وجل فقالوا هم فقال له اما قرأت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فقال له علي عليه السلام فنحن اولئك فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل
حقا خاصة دون المسلمين فقال لا فقال له علي بن الحسين عليهما السلام اما قرأت هذه
الاية وات ذا القربى حقه قال نعم قال علي عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه واله ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم فقال له علي
عليه السلام نحن هم فهل قرأت هذه الاية واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه و
للرسول وللذي القربى فقال له الشامي بلى فقال علي عليه السلام فنحن ذوو القربى فهل تجد لنا
في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا فقال له علي بن الحسين عليهما السلام
اما قرأت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك تلك مرات
اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن شك اهل بيت محمد صلى الله عليه
واله قال لقد قرأت القرآن منذ دهر فما ضرت بهذا قبل هذا اليوم احتجاج زينب
بنت علي بن ابي طالب عليها السلام حين رات يزيد بن معوية لعنه الله يضرب ثنايا
الحسين عليه السلام بالمخصرة روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس
انه لما ادخل علي بن الحسين عليه السلام وحرمه على يزيد لعنه الله وجئ براس الحسين عليه السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ووضع يدين يده في حلت يضرب بها ويحضه كانت في يده وهو يقول لبيك
هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج
من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فلقد قتلوا فخم بنا هم ببدر
منها واقتاصل بدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعلا
فقامت اليه زينب بنت علي ابن ابي طالب ع وهي باكية بنت رسول الله ص وقالت الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على جدي سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم
كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت
يا يزيد انك حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا افاق السماء فاصبحنا
لك في اسار الذل نساق اليك سوقا في قطار وانت علينا ذو اقتدار بنا من الله هوانا
وعليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك ليعظم خطرك وجلالة قدرك حتى شمخت بانفك
ونظرت في عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض من دونك مرحا حين رايت
الدنيا لك مستوسقة والامور لديك متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك
سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله عز وجل ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وداع من قائل لا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل
يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله ص سبايا
قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن
اهل المناقل ويبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغاب
والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن
حمي عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله ص ودفعا لما جاء به من عند الله ولعمري
ولا عجب من فعلك والغ بوتغي من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبش لحمه بدماء السعداء
وبغضك لحزب الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهيهات اليوم يا يزيد ونحن بحمد الله
اشد العرب لله حمدا وانكرهم لرسوله واظلمهم له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا
الا انها نتيجة خطلك وثمرة بجلك حين حز في الصدر لقتلى بدر بدفاد بسيطا فاضحا
اهل البيت من كان نظرك الينا شنآنا وامرك فينا احنا واضغانا يظهر كفرك برسوله ويفصح ذلك

jabir.abbas@yahoo.com

لسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم لاهلوا
واستهلوا فرحا وقالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله عليه السلام وكان
مقبل رسول الله تكتمها بمخصرته فحانت منه التفاتة فاذا فم الرجس يرقص بحضرك لعمري لقد نكأت القرحة
واسلت الشأفة بما قرفت يا ابن مسيد فباسم اهل الخيبة وابن يصوب الرعب وتعمد
آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم نهرت
بدعائك واهوى لفقد ابيهم ثنيه وهو يقول
كاذعت شاكيا بك عن مرفقها وجدعت وانك لم تعمل وانما العمل لمن ضرب
الى محمد الله ومحاكمك رسول الله اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل
غضبك على من سفك دمائنا ونقض ذمارنا وقتل حماتنا وهتك عنا اسدل ولنا
وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت الا جلدك وما حززت الا لحمك وستردد
على رسول الله ص بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دمائه عترته
وتحدث حيث يكم به فيلم به شعثهم ويتفقد من ظالمهم وباخذهم بحقهم
من اعدائهم فلا يستفزنك تلك الغرة بفتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله وحبك بالله
وليا وحاكما وبرسول الله ص خصيما ويحبر سبل ظهرها وسيعلم من تولاك ومكنك
من رقاب المسلمين ان بئس للظالمين بدلا وانكم شر مكانا واضل سبيلا وما
استصغادي قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما لانجناع المخاطب فيك بعد
ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عبدى ذكره حرى فتلك قلوب
قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة بسخط الله وعاثرة الرسول قد عشش
فيه الشيطان وفرخ ومن هناك شأبك مادرج وقمص فالمجد كل المجد لغتال
الانقياء واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بايدي الطلقاء الخبيثة وسل
العهرة الفجرة تقطف اكبدهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا والجثث الزاكية
على الجيوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا
مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام
للعبيد فالى الله المشتكى والمعول والية المجا والموئل ثم كد كيدك واجهد جهدك

Presented by: Rana Jabir Abbas

فو الذى شرفنا بالوحى والكتاب والنبوة والانتجاب لا نأيرك امدنا ولا تبلغ غايتنا
ولا تحوذكنا ولا ابن حض عنك عادتنا وهل رايك الا فند وايامك الا عدد ولجمعك
الا بدد يوم ينادى المنادى الا لعنة الظالم العادى والحمد لله الذى ختم لاوليائه
بالسعادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة ونقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان و
المغفرة ولم يشوبهم غبرك ولا اسخى بهم سواك ونسئله ان يكمل لهم الاجر ويجزل
لهم الثواب والذخر ونسئله حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد
مجيبا لها يا بنعة محمد من صواحب ما اهون الموت على الخوارج ثم امر بردهم وقيل
ان فاطمة بنت الحسين عليها السلام كانت وضيئة الوجه وكانت جالسة بين النساء فقام
رجل من اهل الشام احمر الى يزيد لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية
يعنى فاطمة بنت الحسين فاخذت بثياب عمتها زينب بنت على بن ابى طالب عليها السلم
فقالت اقتم واستخدم فقالت زينب الى الشامى كذبت والله ولؤمت ما ذلك لك
ولا له فغضب يزيد ثم قال ان ذلك لى ولو شئت ان افعل لفعلت قالت زينب كلا
والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فقال يزيد انما
خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابى ودين اخى اهتديت
انت ان كنت مسلما قال يزيد كذبت يا عدوة الله فقالت زينب انت امير تشتم
ظلما وتقهر بسلطانك فكانه استحيى فسكت فاعاد الشامى فقال يا امير المؤمنين
هب لى هذه الجارية فقال يزيد اخرب الله وهب الله لك حقا فاضيا احتجاج
على بن الحسين زين العابدين عليهم السلام على يزيد بن معوية لعنهما الله الا اطويل روى ثقاة الرواة وعدلهم
انه لما ادخل على ابن الحسين عليهما السلم فيجملة من حمل الى الكوفة الشام سبايا من اولاد
الحسين عليه السلام واهاليه على يزيد لعنه الله قال له يا على الحمد لله الذى قتل اباك
قال عليه السلام قتل ابى الناس قال يزيد الحمد لله الذى قتله فكما نيه قال عليه السلم
على من قتل اب لعنة الله أفتراك لعنت الله عز وجل قال يزيد يا على اصعد المنبر
فاعلم الناس حال الفتنة وما دنرقا الله امير المؤمنين من الظفر فقال على بن الحسين
عليهما السلام ما اعرفنى بما تريد وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله
الله صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا

اعرفه

اعرفه بنفسى انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى الابر
من على فاستعلى فجاذ سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى فصلى اهل
المسجد بالكاحتى خشى بزيدان يوخذ من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن
الله اكبر الله اكبر جلس على ابن الحسين على المنبر فلما ان قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله بكى على ابن الحسين عليه السلام ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد
هذا ابوك ام ابى فقال بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناصية باب المسجد فلقبه مكحول
صاحب رسول الله صم فقال كيف اصبت يا ابن رسول الله قال اصبنا بنيكم مثل
بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفى ذلكم بلاء من
ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا بعلى ابن الحسين عليهما السلام وقال يا على
اتصارع ابنى خالدا قال لعم وما اصنع بصارعتى اياه اعطانى سكينا واعطه سكينا فلعلى
اقوانا اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال اهل تلك الجبة الا الجبة اشهد انك ابن على
ابن ابى طالب ثم قال لعلى ابن الحسين عم يا ابن يزيد بلغنى انك تريد قتلى فان كنت لا بد
قاتلى فوجهم مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله صلى الله عليه واله فقال
له يزيد لعنه الله لا يردهن غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولكنه
سولت لعنة الله ما قتله ثم احسن جايزته وحمل والنساء الى المدينة احتجاجه سلام
الله عليه النساء شئ من علوم الدين وذكر طرف من مواعظه البليغة جاء رجل من اهل
البصرة الى على بن الحسين ابن جدك على ابن ابى طالب قتل المؤمنين فصلت عليه
ابن الحسين عم دموعا حتى امتلأت كفه منها ثم ضرب بها على الحصى ثم قال آخا اهل البصرة
لا والله ما قتل على المؤمنا ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن استسلموا وكتموا
الكفر واظهروا الاسلام فلما وجد واعلى الكفر اعوانا اظهروه ولقد علمت صاحبة الجمل
والمستحفظون من الحمدان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهروان
لعنوا على لسان النبى الامى وقد خاب من افترى فقال شيخ من اهل الكوفة يا على ابن
الحسين ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال على ابن الحسين عم اما قرات كتاب
الله وانى عاد اخاهم هودا فهم مثلهما نجى الله عز وجل هودا والذين معه واهلك
عادا بالريح العقيم وبالاسناد المتقدم ذكره ان على ابن الحسين عليهما السلام كان يذكر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكى قصتهم فلما بلغ اخرها قال الله تعالى مسخ اولئك القوم لاسطيادهم السمك فكيف ترى عند الله عز وجل يكون حال من قتل اولاد رسول الله ص وهتك حرمهم ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الاخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل لربا بن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين ع باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت افاكان الله يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي ابن الحسين عليه السلام فهو النصاب فالكان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين ضربوا عن ابليس في عمل المعاصي واملى ابليس مع ابتاره لكشف المخزيات الاكان ربنا حكيما بتدبيره وحكمه فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هؤلاء الصابدون في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين ع يفعل في الغد بمن يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعباده يسئلون قال الباقر ع فلما احدث علي ابن الحسين ع بهذا الحديث قال له بعض من حضر في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبايح اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيها هل اللسان بلغتهم بقول الرجل لقبيلة قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا وفعلتم كذا ويقول العرب نحن قتلنا بني فلان ونحن سبينا ال فلان ونحن حزنا بلد كذا لا يريد بانهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل واولئك بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا فقول الله عز وجل في هذه الاية انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العدل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القران وكان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فلهذا ان يقال لم تقتلوا ابني اذا رضيتم قبح فعلهم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي ابن الحسين ع فقال له جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين قال له ما يقول الناس فيها

قلتكم بالعراق قال يقولون انها مكة فقال وهل رايت الترق في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال وابن ذلك في كتاب الله قال اوما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وقال واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اقبال القرية او الحال او العير قال وتلك آياتي في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال لنا اوما تسمع الى قوله سيروا فيها ليالي واياما امنين قال امنين من الزيغ وروى ان زين العابدين علي ابن الحسين ع مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فوقف عليه ثم قال اسمك اسئلك عن الحال التي انت عليها مقيما ترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحالة التي لا ترضاها لنفسك الى الحالة التي ترضاها قال فاطرق مليا ثم قال ان اقول ذلك بالحقيقة قال افترجو نبيا بعد محمد ص يكون لك معه سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها تزكو اليها فعل فيها غير الذي كنت تفعل قال لا قال افرايت اسدا يسكنك عقل رهني لنفسه من نفسه بهذا انك على حالة لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة ولا ترجو نبيا بعد محمد ص ولا دارا غير الدار التي انت فيها فتزد اليها فعل فيها وانت تغط الناس وفي رواية اخرى فلم تشتغل الناس عن العمل وانت تغط الناس قال فما اولى قال الحسن البصري من هذا قال علي ابن الحسين ع قال اهل بيت علم فما راى الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس وعن ابي حمزة الثمالي قال اسمعت علي ابن الحسين ع يحدث رجلا من قريش قال له تاب الله على ادم واتم حواء ويكن عشيا عند خلق وخلقت الحاقي الارض وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان ادم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت فكان اذا اراد ان يغشى حواء خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد لادم من حواء عشرون ذكرا وعشرون انثى فولد له في كل بطن ذكر وانثى فاول بطن ولدت حوا هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات ادم قال فلما ادركوا خاف عليهم ادم من الفتنة فدعا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليه فقال اريد ان اكحلك يا هابيل لوزا او اكحلك يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا اتكحلني اخت هابيل القبيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة قال فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي يخرج سهمه عليها قال فرضيا فاقترعا فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل فاخرجها على ما خرج لهما من عند الله ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال له الفرزدق فاذا لقيها فقال نعم فقال له القرشي فهذا فعل المجوس اليوم قال فقال علي ابن الحسين ع ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي ابن الحسين ع لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت اليس الله قد خلق زوجتا دم منه ثم احلها له وكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك لقي عباد البصري علي ابن الحسين عليه السلام في طريق مكة فقال له يا ابن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى قوله وبشر المؤمنين فقال علي ابن الحسين ع اذا رايتنا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج و سئل ع عن النبيذ فقال قد شربه قوم وحرمه قوم صالحون فكان شهادة الذين دعوا بشهادتهم شهواتهم او لان تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لعلي ابن الحسين عليه السلام ان فلانا ينسبك الى الزندقة قال فقال له علي ابن الحسين ع ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا ادّيت حقي حيث ابلغتني عن اخي ما لست اعلمه ان الموت بعثا والبعث محشرا والقيمة موعدنا والله يحكم بيننا يا كره الغيبة فانها ادم كلاب الناس وا علم ان من اكثر عيوب الناس شهد عليه بالكفر انه اغاب طلبا بقدر ما فيه وسئل ع عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال لهم منهما افات فاذا سلما من الافات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء والاوصياء وبالسكوت انما بعثهم الله بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا استوجبت ولا بالله بالسكوت ولا

توقيت

توقيت النار بالسكوت ولا تحجب عظم الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام وما كنت لاعد للمقتر بالعي انك تصف فضل السكوت بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكوت روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام اوصى محمد بن الحنفية الى علي ابن الحسين ع فحمل كتبه ثم قال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي ابن ابي طالب ع ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وقد قبض ابوك صلى الله عليه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك انا من سنتي وقد سبقي اخي بها فمنك في حداثتك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له علي ابن الحسين ع اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ان اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابي صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا تغرّنّ نفسك لهذا فاني اخاف عليك ان ينقص العمر وتشتت المال وان الله تبارك وتعالى ابى ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين فان اردت ان نعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي ابن الحسين ع لمحمد ابدأ فابتهل الى الله واسأله ان ينطق الحجر لك فسأله فابتهل محمد بالدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر الاسود فقال علي ابن الحسين ع اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فدعا الله علي ابن الحسين ع بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم نطق الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي لعلي ابن الحسين بن علي ابن ابي طالب صلوات الله عليهم وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد بن الحنفية وهو يتولى علي ابن الحسين عليهما السلام وعن ثابت اليناني قال كنت حاجا ومعي جماعة من عباد البصرة سألوا ابوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث فتوجع الينا اهل مكة والحجاج

Presented by: Rana Jabir Abbas

يسئلونا ان نستشفع لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله حاجتنا ونحن متضرعون بها فلم نخرج الا واجابته فينا بحمد الله كذلك اذ أقبل علينا رجل وقد اكرب به أحزانه واقلقته اشجانه فطاف بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمرو ويا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يحب الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعد وا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحب الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فرمى بنفسه ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي بجلالك الا اسقيتهم الغيث فالهمتهم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستعملني فلما استوى على قدميه قلت انه يحبني فسأله بحبك فاجابني ثم ولى عنا وانا لا نعقل من فرح الرب فلم نعنه معرفة الرب فذاك الشقي ما صبر في الطاعة ما ناله في طاعة الله وما ذاق ما اصاب العبد بقدر الشقي والعز كل العز للتقي فقلت يا اهل مكة من هذا العبد فقالوا هذا علي ابن الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا تمسك الارض ان تميد باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله ادم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين ع فقلت له يا بن رسول الله ص اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال انما كانوا اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي ابن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روى لنا عن امير المؤمنين ع انه قال لا تخلو الارض من حجة لله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعده محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراءا على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له بأهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذاك الذي يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي ابن الحسين ع بكاء شديدا ثم قال كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والغيبة في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى يأخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا بن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله ص قال ابو خالد فقلت له يا بن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يتمادى الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته والمنتظرين لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج وبالاسناد المتقدم ذكره من علي ابن الحسين في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب ولكم يا امة محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا الحامي الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل لمخافة القصاص يا اولي الالباب لعلكم تتقون ثم قال ع عباد الله هذا قصاص من قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتقتلون روحه ولا انتم بأعظم من هذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

القتل وما يوجبه الله على قاتله اعظم من هذا القصاص قال الولي يا ابن رسول
قال اعظم من هذا القتل ان يقتله قتلا لا يحبر ولا يحيى بعده ابدا قال لي ما هو
قال ان يضله عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن ابي طالب صلى الله عليهما والهما ويملك
به غير سبيل الله ويغريه باتباع طرق اعدائه علي والقول بامامتهم ودفع علي بن حقه
وجحد فضله وان لا يبالي باعطاء ثم واجب تعظيمه فهذا هو القتل الذي هو
تخليد المقتول في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار
جهنم وقال ابو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه ان رجلا جاء الى علي بن الحسين
برجل بن عم انه قاتل ابيه فاعترف فاوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه
ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين عليه السلام
الذي هو الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا وتهب له
هذه الجناية واغفر له هذا الذنب قال يا ابن رسول الله انه قد بلغ حتى وكن لي
به ان اغفر له عن قتل والدي قال فتى بدما ذا قال اريد العفو فان اردت ان
اصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه فقال علي بن الحسين عليه السلام فاذا
حقه عليك فقال يا ابن رسول الله لعمري توحيد الله ونبوة رسول الله صلى الله عليه وآله و
امامة علي والائمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين عليه السلام فهذا لا يفي بدم ابيك بلى والله
هذا يفي بدماء اهل الارض كلهم من الاولين والآخرين سوى الانبياء والائمة
عليهم السلام ان قتلوا فانه لا يفي بدمائهم شئ تمام الخبر وبالاسناد المتقدم ذكره
ان محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن
الحسين عليه السلام وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلام ما بالك معمولا قال يا ابن
رسول الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمتي والطامعين
في ومن ارجوه ومن احسنت اليه فيتخلف ظني فقال له علي بن الحسين احفظ
عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله لان احسن اليهم
بما بذلته من مالي قال علي بن الحسين هيهات هيهات ايالك وان تجحد من نفسك
بذلك حوايالك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره
فليس كل من سمعه يمكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يبك عقله

من كل

من اكل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري لما عليك ان تجعل المسلمين منك
بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك
وتجعل تربك بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه
واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد
من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح
فهو خير مني وان كان استر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير
مني وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني
لشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل
اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فانك
اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت
بما يكون من برهم ولم تاسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس
من كان خيره عليهم فايضا وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من
كان عنهم متعففا وان كان اليهم محتاجا فانا اهل الدنيا يعشقون الاموال فمن لم يزاحمهم
فيما يعشقون كرم عليهم ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان اعز عليهم واكرم و
بالاسناد المتقدم ذكره عن الرضا عليه السلام انه قال لعلي بن الحسين عليه السلام اذا اردت الربط
فلتحسن سمته وهديه وتأوده في مطعمه وتخاضع في حركاته فروي لا يغرنكم فما اكثر
من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم منها لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه
فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا
وجدتموه يعف عن المال الحرام فروي لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر
من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فاذا
وجدتموه يعف عن ذلك فروي لا يغركم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من
زلل ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه
بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فروي لا يغركم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله
او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس
من خسر الدنيا والآخرة بتركه الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاموال والنعم المباحة المحلل فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة حتى اذا قيل له اتق
الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده
اول باطل الى بعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما يقدره عليه في ملفيا نه
فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما فات من دينه اذا سلمت له رياسة
التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا
ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى
الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عزالابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحفظه
من مرتها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرتها
ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا زوال فذلكم الرجل نعم الرجل فبه
فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم فتوسلوا فانه لا تُرَدُّ له دعوة ولا تخيب له
طلبة احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
في شئ مما يتعلق بالاصول والفروع
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلم في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى قال لم يدل على خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
ودوران الفلك بالشمس والقمر والايات العجيبات على ان وراء ذلك امرا هو
اعظم منه فهو في الاخرة اعمى قال فقلت لبعض بني عمي واصل يقال له سالم بن
ابي حفصة وكان ناصبيا ويحك يا سالم ان كان هذا في الظاهر هكذا فكيف هو
الا نذهب الى ابي جعفر عليه السلم فنسأله عن هذا فاتيناه فقال له سالم
حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا وعن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلم ودخل عليه
رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شئ تعبد قال الله قال رايته قال بلى لم تره
العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس
ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالايات معروف بالدلالات
لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث
يجعل رسالاته وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال في صفة القديم انه واحد
صمد احدي المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك انه يزعم قوم
من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع فقال كذبوا والحدوا

وشبهوا الله بخلقه انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال فقلت انهم يزعمون
انه يبصر على ما يعقل قال فقال تعالى الله انما يعقل من كان بصفة المخلوق والله كذلك
وروى بعض اصحابنا ان عمرو بن عبيد دخل على الباقر عليه السلم فقال له جعلت فداك اخبرني
عن قول الله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب قال العذاب
يا عمرو انما يغضب المخلوق الذي يأتيه الشئ فيستفزه ويغيره عن الحالة التي هو بها
الى غيرها فمن زعم ان الله يغيره الغضب والرضا ويزول من هذا الى هذا فقد وصفه بصفة
المخلوق وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا حدثتكم بشئ فاسألوني من كتاب
الله ثم قال في حديث بيعة شأن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال
فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله عز وجل قال قوله لا خير في كثير من
نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما ولا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وعن حمران ابن
اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ونفخ فيه من روحه قال هي مخلوقة خلقها
الله بحكمته في آدم وفي عيسى عليهما السلم وعن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلم
عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك
كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الروح لان
الروح مقابل للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى
بيتا من البيوت فقال ببيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك
مخلوق مصنوع مربوب مدبر وعن محمد بن مسلم ايضا قال سألت ابا جعفر عليه السلم عما روى
ان الله خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها
على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال ببيتي و
نفخت فيه من روحي وعن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك
فدخل المسجد الحرام متكيا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم
جالس في المسجد فقال لسالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام
المفتون بها هل العراق قال نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما آلة
يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلم يحشر الناس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على مثل قرصة البر التي فيها النار مشجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ الناس من الحساب
قال فرأى هشام انه قد ظفر بهم فقال لله أكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الاكل
والشرب يومئذ فقال له ابو جعفر عليه السلام فم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما وروى نجران نافع
بن الازرق جاء الى محمد بن علي ابن الحسين عليه السلام فجلس بين يديه يسأله عن مسائل
في الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلام في عرض كلامه قل لهذه المارقة بما استحللتم فراق
امير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دمائكم بين يديه في طاعته والقربة الى الله تعالى
بنصرته فسيقولون لك انه حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله تعالى في شريعة نبيه
رجلين من خلقه فقال جل اسمه فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا
اصلاحا يوفق الله بينهما وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله سعد بن معاذ في بني قريظة
فحكم فيهم بما امضاه الله تعالى او ما علمتم ان امير المؤمنين عليه السلام انما امر الحكمين ان يحكما
بالقرآن ولا يتعديا به واشترط رد ما خالف القرآن من احكام الرجال وقال لهم
قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت مخلوقا وانما حكمت كتاب الله
فاين تجد المارقة تضليلا من امر بالحكم بالقرآن واشترط رد ما خالفه لولا اركانا بهم
في بدعتهم البهتان فقال نافع بن الازرق هذا والله كلام ما نطق بمثله قط ولا خطر
منى ببال وهو الحق ان شاء الله تعالى وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود
ما يقولون في الحسن والحسين قلت يزكون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما
شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله في عيسى ابن مريم ومن ذريته داود الى قوله كل من
الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابرهيم واحتججنا عليهم بقوله تعالى فقالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فما شيء قالوا قلت قالوا
قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال فقال ابو جعفر عليه السلام
والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله لا تخافون فيه ولا تلتوي قلت جعلت فداك
اينما احب قال لا تخافون فيه ولا تلتوي قلت جعلت فداك وابن هو قال في سورة الانعام
اقرأ قلت قد قرأتها فلم أر لعيسى فيها ذكرا قال أليس قال الله عز وجل ومن ذريته داود
الى قوله وكذلك نجزي المحسنين زكريا ويحيى وعيسى والياس قلت بلى قال فمن
كان يا ابا الجارود ليس له أب ولا تنسبه الى قبيلة ألحقناه بذراري النبيين من قبل
مريم ألحق بذراري النبيين من قبل مريم عيسى بن مريم عليه السلام وكذلك نلحق
ذراري بنات رسول الله صلى الله عليه وآله بذراري النبيين من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله
لانهما والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وما احرز من علي الا للصلب عن ابي جعفر الثاني
عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان
معنا نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه
الخلق فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكاءكأ عليه الناس فقال هذا محمد بن علي
ابن الحسين قال لا بد لي منه ولا سألنه عن مسألة لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي
قال فاذهب اليه فلعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس واشرف على ابي جعفر عليه السلام
فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت
حلالها وحرامها وقد جئتك لأسألك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي
نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل عما بدا لك قال اخبرني كم بين عيسى
ومحمد صلوات الله عليهما من سنة قال اجيبك بقولك لم يقول ام اجيبك بقول القوم
قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله
عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة
يعبدون من الذي سأل محمدا وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا
ابو جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا كان من الآيات التي اراها محمدا حيث
اسري به الى بيت المقدس لينذر الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم
امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال اذا انت حي على خير العمل ثم تقدم محمد
فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله على ما تشهدون وما كنتم
تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذت
على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال لصدقت يا ابا جعفر قال فاخبرني عن قول الله عز وجل
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلام خبزة بيضاء
يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال انهم عن الاكل لمشغولون فقال
ابو جعفر عليه السلام انهم حينئذ اشغل منهم في النار قال نافع بلأهم في النار قال فقدمه للقتل
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء وما رزقكم الله ما اشغلهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اذ دعوا بالطعام فاطعموا القوم ودعوا بالشراب فسقوا من الحميرة لصدقت يا ابن
رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال فاخبرني متى كان الله قال ويلك
خبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ثم اقبل هشام بن عبد الملك فقال ما صنعت قال دعاني من كلامك
هو والله اعلم الناس وهو ابن رسول الله حقا وعن ابان بن تغلب قال دخلت والطاووس
اليماني الاطواف ومعه صاحب له فاذا هو بابي جعفر عليه السلام يطوف امامه وهو شاب
حديث فقال الطاووس لصاحبه هذا الفتى العالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم
جلس واتاه الناس فقال الطاووس لصاحبه تنحه الى ابي جعفر وسله عن مسئلة
لا ادري عنده فيها شئ ام لا فاتياه وسلما عليه ثم قال له الطاووس يا ابا جعفر هل تعلم
اي يوم ماتت ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم تمت ثلث الناس قط انما اردت
ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان ادم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل
فذلك ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلام هل تدري ما صنع بعد ما قتل هابيل قال
لا قال علق بالتمس ينفخ الماء الحار الى ان تقوم الساعة وروى ان محمد بن عبيد وفد
على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسئوال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى
قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا
الرتق والفتق فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض
رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع
عمرو ولم يجد اعترافا ومضى فرجع اليه فقال اخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله تعالى قال له ابو جعفر عليه السلام غضب الله
تعالى عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغير شيئا فقد كفر وعن ابي حمزة الثمالي قال
اتى الحسن البصري ابا جعفر عليه السلام فقال جئتك لاسالك عن ايسر من كتاب الله تعالى فقال
له ابو جعفر عليه السلام الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام
هل بالبصرة احد تاخذ عنه قال لا قال فيجيء اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم
فقال ابو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت امرا عظيما يلغني عنك امر فما ادري
اكذلك انت ام لا ثم لم يكذب عليك قال لما هو قد زعموا انك تقول ان الله خلق العباد فقوض

اليهم امورهم قال صدقت الحسن فقال افرايت من قال الله له في كتابه انك آمن هل عليه
خوف بعد هذا القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلام افاعرض عليك ايته والهي
اليك خطايا ولا احسبك الا وقد ضربته على عنبر وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت
واهلكت فقال له وما هو يا ابن رسول الله حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين يا حسن بلغني
انك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال ابو جعفر عليه السلام فهل يقطع على من حج من مكة
وهل يخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونون امنين بل فيما ضرب الله
الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل في آل
يعقوب فضلنا حيث امرهم الله ان ياتوا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة
الرسل والتقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها
السير فالسير مثل للعلم سيروا فيها الينا وايانا مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام
عنا اليهم في الحلال والحرام والفرايض والاحكام امنين فيها اذا اخذوا من معدنها الذي
امروا ان ياخذوا منه امنين من الشك والضلال والتقلة من الحرام الى الحلال
لانهم اخذوا العلم من وجهه باخذهم اياه عنهم للغرفة لانهم اهل ذلك بشهادة الله لهم بالعلم من آدم
الى الحين انهم اولاد ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم يزالوا مصطفاة اليكم بل الينا
انتهى ونحن تلك الذرية المصطفاة لا انت والله انبأك بهذا يا حسن فلو قلت لك جزءا
ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمت انه منك وظننته
لي عنك واياك ان تقول ما لا نعلم فان الله جل وعز لم يعوض الامر المخلطة وقفا
منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وروى
ان سالما دخل على ابي جعفر عليه السلام فقال حدثت اكلك في امر هذا الرجل قال نعم
قال علي ابن ابي طالب قال في احاديثه قال ابو جعفر عليه السلام انظر ما استقر عندك
مما جاءت به الرواة عن ابائهم فالزم تسبهم قال يا سالم انه بلغك ان رسول الله صلى الله
عليه واله بعث سعد بن معاذ بريدا الى الانصار لخبر فرجع منهن ما تم بعث عمر بن
الخطاب برايدة المهاجرين فاتى بسوء بعيرا وجاء عمر يجبن اصحابه ويجبنونه فقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله صهكذا يفعل المهاجرون والانصار حتى قالها ثلثا ثم قال لا اعطين الراية غدا رجلا كرارا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال نعم وقال القوم جميعا ايضا فقال ابو جعفر ع يا سالم ان قلت ان الله عز وجل احبه وهو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان قلت ان الله عز وجل احبه وهو يعلم ما هو صانع فاتى حدث ترى له فقال اعد علي فاعاد عليه فقال سالم عبدت الله على ضلالة سبعين سنة وعن لي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما جالسا في الحجر فجاءه عصابة من اوليائه واشياعه وشيعة من اهل اليمن فيها عدة من اصحابه ثم قال لابي جعفر ع اتاذن لي في السؤال فقال اذا تسئل فقال اخبرني متى هلك قتلة الناس قال وهبت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة ادم وحوا وقابيل وهابيل فهلك ربعهم قال اصبت ووهبت انا فايهما كان ابا للناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم قال فلم سمي ادم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حوا حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني من ضلع ادم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذبت من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قالوا المنافقون حين قالوا لرسول الله ص نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طاوس مرة ولم يطو قبلها ولا بعدها ذكر الله عز وجل في القرآن ما هو قال لطوى بناء اطاده الله عز وجل لطي بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى فعلوا التوبة وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الا به قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى عز وجل ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه فقال الغراب حين بعثه الله عز وجل ليري ابن آدم كيف يواري سوأة اخيه هابيل حين قتله قال الله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال فاخبرني عمن اذن في قومه ليس من الجن ولا الانس ولا من الملائكة ذكرهم الله عز وجل في كتابه قال الكلب حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عن كذب على الله من الجن والانس والملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال الهدهد حين قال احطت بما لم تحط به قال فاخبرني عن اغبر فغر بيده قال فاخبرني عن صلوة مفروضة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يجزي عن اكل ولا شرب قال اما الصلوة بغير وضوء فالصلوة على النبي ص واما الصوم فقول الله عز وجل ان نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شئ يزيد وينقص وعن شئ يزيد ولا ينقص وعن شئ لا يزيد ولا ينقص فقال ابو جعفر ع اما الشئ الذي يزيد وينقص فهو القمر واما الشئ الذي لا يزيد ولا ينقص فهو البحر واما الشئ الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر وقد ذكر ابو اسحاق اول هذا الخبر المأخوذ من الفوائد وبالاسناد المقدم ذكره عن ابي محمد الحسن العسكري عليهما السلام انه قال كان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام قاعدا يوما في مجلس ان رسول الله ص لما امر ابا بكر بالمسير الى بني قريظة امر بان يختلف علي ع بالمدينة فقال علي ع يا رسول الله ما كنت احب ان اتخلف عنك في شئ من امورك ولا اغيب عن مشاهدك ولكن قد رايت ان تخلفني لحاجتك ومهمتك فقال له رسول الله ص يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فنعم يا علي وان لك في مقامك من الاجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله ص ولك مثل اجر من خرج مع رسول الله ص موفرا طائعا وان لك علي الله يا علي لحبك ان تشاهد من محمد ص وسمته في سائر احواله بان يامر جبرئيل في جميع مسيرا هذا ان يرفع الارض التي تسير عليها والارض التي تكون انت عليها ويقوي بصرك حتى تشاهد محمدا واصحابه في سائر احوالك واحوالهم فلا يفوتك الانس من ثوبه وثوبة اصحابه ويغيب ذلك عن المكابة والمراسلة فقام رجل من مجلس زين العابدين ع وقال له يا ابن رسول الله كيف يكون هذا لعلي انما يكون هذا للانبياء لا لغيرهم فقال زين العابدين عليه السلام هذا هو معجزة لمحمد رسول الله ص لا لغيره لان الله تعالى انما رفع لمحمد وزاد في نور بصره ايضا بدعاء محمد حتى شاهد ما شاهد وادرك ما ادرك ثم قال له الباقر عليه السلام يا عبد الله ما اكثر علم كثير من هذه الامة لعلي ابن ابي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طالب عليهم وقال افضلهم لم يمنعون عليا ما يعطونه سائر الصحابة وعلى افضلهم فكيف يمنع منزلة يعطونها غيره قيل وكيف ذلك يابن رسول الله قال لانكم تتولون محمد ابن ابي بكر بن ابي قحافة وتبرؤون من اعدائه كانا من كان وكذلك تتولون عمر بن الخطاب وتتبرؤون من اعدائه كانا من كان وتتولون عثمن بن عفان وتتبرؤون من اعدائه كانا من كان حتى اذا صار الى علي بن ابي طالب ع قالوا نتولى محبيه ولا نتبرأ من اعدائه بل نحبهم فكيف يجوز هذا لهم ورسول الله ص يقول في علي ع اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله افتروونه ولا يعادي من عاداه ولا يخذل من خذله ليس هذا بانصاف ثم احتوى بهم اذا ذكرهم ما حصل لله به عليا عليه السلام بدعاء رسول الله صلى الله عليه واله وكرامته على ربه تعالى يحمدونه وهم يفعلون ما يذكرهم في غيره من الصحابة فما الذي منع عليا ع ما جعله لسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله هذا عمر بن الخطاب اذا قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب اذ نادى في سلاة خطبته يا سارية الجبل فتعجب اصحابه وقالوا ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة والصلوة قالوا ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل فقال اعلموا اني انا اخطب اني رميت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها اخوانكم الى غزو الكافرين بنهاوند وعليهم سعد بن ابي وقاص ففتح الله على الاسار والحجر وقوي بصري حتى رايتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك وقد جعل بعض الكفار ليدبر من خلف سارية وسائر من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية الجبل ليلتجئ اليه فيمنعهم من ان يحيطوا به فهم يقاتلوا ومنحنا الله اخوانكم المؤمنين اكتاف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فسيرد عليكم لخبر بذلك وكان بين المدينة ونهاوند اكثر من مسيرة خمسين يوما قال لبا قوم فاذا كان مثل هذا العلم لم يكن مثل هذا العلي ابن ابي طالب عليه السلم ولكنهم قوم لا ينصفون بل يكابرون وعن عبد الله بن سليمن قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريحهم بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلم فهلك اذا امؤمن من ال فرعون والله ما صدق ذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكان ع يقول محنة الناس علينا عظيمة

ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا احتجاج ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهم في انواع شتى من العلوم الدينية على اصناف كثيرة من اهل الملل والديانات

روى عن هشام بن الحكم انه قال كان من سؤال الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام ليبهته لما الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله ع الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر البانى ولم تشاهده فعلمك بما هو فعل لما هو شئ بخلاف الاشياء ارجع بقولي هذا نفي الى اثبات وانه شئ بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل فاذا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد منا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء مخالفا من الجهتين المذمومتين احديهما النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق في الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار الى ان صانعهم ليس بمصنوع وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر ومن سواد الى بياض ومن قوة الى ضعف واجوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها قال السائل فاذا قد ثبت وجوده قال ابو عبد الله ع لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله ع بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولان العرش حامله ولان العرش محل له لكنا نقول هو حامل للعرش وممسك للعرش ونقول في ذلك ما قال ووسع كرسيه السموات والارض فنثبت من العرش والكرسي ما اثبته ونفينا ان يكون العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى المكان او الى شئ مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين ان تقولوا بيدكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله ع ذلك في علمه واحاطته وقدرته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سواه ولكنه عز وجل المرائي لعباده يرفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق
فتحنا ما نبته القرآن والاخبار عن الرسول هم حين قالوا ادفعوا ايديكم الى الله عز وجل
وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها ومن سؤاله ان قال لم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر
من واحد قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين
او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل
واحد منهما صاحبه ويتفرد بالربوبية وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت
انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلا من ان يكونا
متفقين من كل جهة او متفرقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا
واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وان الف
الامر وان المدبر واحد وعن هشام بن الحكم قال دخل ابن ابي العوجاء على الصادق عليه السلام
فقال له الصادق عليه السلام يا ابن ابي العوجاء امصنوع انت ام غير مصنوع فقال لست بمصنوع
فقال له الصادق عليه السلام فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر جوابا ولم وخرج
دخل ابو شاكر الديصاني وهو زنديق على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا جعفر دلني على معبودي
فقال له ابو عبد الله عليه السلام اجلس فاذا غلام صغير في كمه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام
ناولني يا غلام هذه البيضة فناوله اياه فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن
مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة
مايعة وفضة بائتة فالذهبة المايعة تختلط بالفضة البائتة ولا الفضة البائتة
تختلط بالذهبة المايعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن اصلاحها
ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن افسادها لا يدري الذكر خلق ام الانثى
تنفلق عن مثل الوان الطواويس ترى له مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة
من الله على خلقه وانا تائب الى الله تعالى مما كنت فيه وعن هشام بن الحكم قال لابي
ابا عبد الله عليه السلام عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقلت لله مما هو مشتق قال يا هشام
الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد
كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم ذلك
التوحيد افهم يا هشام قال فزدني فقال ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما فلو
كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه فهذه الاسماء كلها غير
يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق فافهم
يا هشام فهما تدفع به وتنازع فيه عند ذلك وتعاند عليه من امر الله عز وجل عذرت فقال
فقال نفعك الله به وثبتك قال يا هشام والله ما قمت في احد في علم التوحيد حتى قمت
مقامي هذا وعن هشام بن الحكم قال كان زنديق بصيرا بلغه عن ابي عبد الله عليه السلام علم
فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه فيها وقيل هو مكة فخرج الى مكة وكان مع ابي عبد الله عليه السلام
فانتهى اليه وهو في الطواف فدنا منه وسلم عليه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك قال
عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله قال له ابو عبد الله عليه السلام فمن ذا الملك الذي
انت عبده امن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد آلهة السماء
ام عبد آلهة الارض فسكت فقال له ابو عبد الله عليه السلام قم فسكت فقال اذا فرغت من الطواف
فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام من الطواف اتاه الزنديق فقعد بين يديه وهم مجتمعون
عنده فقال له ابو عبد الله عليه السلام اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا
قال فعلم يدريك ما تحتها قال لا ادري قال اني اظن ان ليس تحتها شئ فقال ابو عبد الله
عليه السلام فالظن عجز عالم شبيعن ثم قال له صعدت الى السماء قال لا قال افتدري ما فيها
قال لا قال فانت شرقيت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفها قال لا قال فالعجب لك لم تبلغ المشرق
ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجزهنالك فتعرف ما خلفهن
وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا غيرك قال
ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك في شك فلعل هو ولعل ليس هو قال لعل ذلك فقال
ابو عبد الله عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل على العالم يا خا
اهل مصر فتفهموني اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان لا يبتغيان يذهبان و
يرجعان فلما اضطر ليس لهما الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعا فان كانا
غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر الذي
تذهبون اليه وتظنون من الدهر فان كان هو يذهبهم فلم لا يردهم وان كان يردهم
فلم لا يذهبهم امانترى السماء مرفوعة والارض موضوعة لا تسقط السماء على الارض ولا تتحدد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الارض فوقها تحتها امسكها والله خالقها ومدبرها قال فامن الزنديق على يدى ابى عبد الله عليه السلم فقال لهشام خذه اليك وعلمه وعن عيسى بن يونس قال كان ابن ابى العوجاء من تلامذة الحسن البصرى فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك وضللت فيما لا اصل له ولا حقيقة قال ان صاحبى كان مخلطا يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر فاما العلم اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة متمردا وانكارا على من يحجه وكان يكره العلماء مجالسته ومسائلته لحبث لسانه وفساد ضميره فالقى يا عبد الله عليه السلام فجلس اليه فى جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان المجالس بالامانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل افتأذن فى الكلام فقال له الحكم تدرون هذا البيت يزعمون انه بيت الله وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وهل يكون حوله كهوله البعير افنان من فكر فى هذا وقدر علم ان هذا فعل ليس بحكيم ولا ذى نظر فقال فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسسه ونظمه فقال ابو عبد الله عليه السلم ان من اضله الله وامى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه فصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم فى اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدى الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة و الجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفى عام فاحث من الطبع فيما امر وانهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابى العوجاء ذكرت لله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله ويلك كيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابى العوجاء فهو فى كل مكان اليس اذا كان فى السماء كيف يكون فى الارض واذا كان فى الارض كيف يكون فى السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما وصفت المخلوق الذى اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدرى فى المكان الذى صار اليه ما احدث فى المكان الذى كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان ورووا ان الصادق عليه السلم قال لابن ابى العوجاء ان يكن الامر كما تقول ونحن فيه سواء وليس كما تقول نجونا ونجوت وان يكن الامر كما نقول ونحن فيه سواء وكما تقول نجونا وهلكت وروى ايضا ان ابن ابى العوجاء سال الصادق عليه السلم عن حدث العالم فقال له ما وجدت شيئا صغيرا

وكبيرا الا واضم اليه مثله صار اكبر وفى ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذى يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد ان لم يكن داخلا فى الحدوث وفى كونه فى الازل دخوله فى القدم ولن تجتمع صفة الحدوث والقدم فى شئ واحد قال ابن ابى العوجاء هيهات علت فتجرى على الدين والزمانين علما ذكرت استدللت على حدثها فلو بقيت الانبياء على صغرها من ابن كان لك ان تستدل على حدوثها فقال انما تكلمنا على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما اخر كان لائحا دليلا على الحدوث من رفعنا اياه ووضعنا غيره ولكن اجيبك من حيث قدرت ان تلزمنا فقول لك ان الانبياء لو دامت على صغرها كان فى الوهم انه متى تهم شئ منه الى شئ منه كان اكبر وفى جواز التغير على خروج من القدم كان فى تغيره دخوله فى الحدوث ليس لك ورائه شئ يا عبد الكريم عن يونس بن ظبيان قال دخل رجل على ابى عبد الله عليه السلم قال اوايت الله حين عبدته قال فقال له ما كنت اعبد شيئا لم اره قال فكيف رايته قال لم تره الابصار بمشاهدة العيون ولكن رايته القلوب بحقايق الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه ومن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله لا تدركه الابصار قال الحاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعنى ابصار العيون فمن ابصر فلنفسه وليس يعنى من ابصر نفسه ومن عمى فعليها ليس يعنى عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان يبصر بالشعر وفلان يبصر بالفقه وفلان يبصر بالدراهم وفلان يبصر بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين ومن سوال الزنديق الذى سال ابا عبد الله عليه السلم عن مسائل كثيرة ان قال كيف يعبد الله الخلق ولم يروه قال لرايته القلوب بنور الايمان واثبته العقول بيقظتها اثبات العيان وابصرته الابصار بمادات من حسن التركيب واحكام التاليف ثم الرسل وايانها والكتب ومحكماتها واقصرت العلماء على ما دلت من عظمته دون رويته قال البر هو فادان يظلم لهم حتى يروه فيعرفوه فيعبد على يقين قال ليس للمحال جواب قال فمن ابان اثبت انبياء ورسلا قال لما انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعالیا انا وعن جميع الخلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا ان يلامسوه ولا ان يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء فى خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفى تركه فناؤهم فثبت الامرون

Presented by: Rana Jabir Abbas

والناهون عن الحكيم العليم في خلقه ونبت عند ذلك ان لم معبرين وهم الانبياء و
صفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة معصومين عنه مشاركين الناس في احوالهم
على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلايل والبراهين
والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا تخلوا الارض من حجة يكون معه
علم يدل على صدق مقالة الرسول ووجوب عدالته ثم قال لهم بعد ذلك ممن نزعم ان الارض
لا تخلوا من حجة ولا تكون الحجة الا نبيا قائما لله نبيا فاطمن غير نسل الانبياء وذلك
ان الله شرع لبني آدم طريقا منيرا واخرج من آدم نسلا طاهرا طيبا اخرج منه الانبياء
والرسل هم صفوة الله وخلصه وجوهره المطهر وافى الاسلام وحفظوا في الارحام ارحبهم
سفاح الجاهلية ولا انساب آبائهم لان الله عز وجل جعلهم في موضع لا يكون اعلى منه مجتبى
شرفا منه فمن كان خازن علم الله واهبته ومستودع سره وحجته على خلقه وترجمانه
ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا تكون الا من صلب من يقوم مقام النبي في الخلق
بالعلم الذي عنده وعن الرسول ان تحدث الناس سكت وكان بقاء ما عليه
الناس قبله ما في ايديهم من علم الرسول على الخلاف منهم فيه قد قاموا بنهم الرأي في
القياس وانهم ان اقروا به واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وذهب الاختلاف والتناجر
واستوى الامر وابان الدين وغلب على الشك اليقين ولا يكاد ان يقر الناس ولا يطيعوا له
او يخضعوا له بعد فقد الرسول وما مضى رسول ولا نبي قط الا وقد تختلف امته من
بعده وانما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم اياه قال فما يصنع بالحجة اذا
كان بهذه الصفة قال قد يقتدى به ويصح عنه الشيء بعد الشيء كما ينفع الخلق
وصلاحهم فان احدثوا في دين الله شيئا اعلم وان زاد واقيا خبرهم وان نقصوا منه
شيئا افادهم فم قال الزنديق من اي شيء خلق الله الاشياء قال لم من لا شيء فقال فكيف
يجيء من لا شيء شيء قال اعلم ان الاشياء لا تخلوا ان تكون خلقت من شيء او من غير
شيء فان كانت خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حادثا
ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلوا ذلك الشيء من ان يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا فمن
اين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب
شتى ومن اين جاء الموت ان كان الشيء الذي انشأت منه الاشياء حيا او من اين

جاءت الحيوة ان كان ذلك الشيء ميتا ولا يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لم يزالا
لان الحي لا يجيء منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون الميت قديما لم يزل بما
هو به من الموت لان الميت لا قدرة له ولا بقاء قال فمن اين قالوا ان الاشياء ازلية
قال هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقالاتهم والانبياء وما انبأوا
عنه وسموا كتبهم اساطير ووضعوا لانفسهم دينا بآرائهم واستحسانهم ان الاشياء تدل
على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي افلاك تسعة وتحرك الارض ومن عليها وانتقالها
الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان و
موت وبلاء واضطرار النفس الى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا اما ترى الحلو يصير
حامضا والعذب مرا والجديد باليا وكل الى تغير وفناء قال فلم يزل صانع العالم عالما
بالاحداث التي احدثها قبل ان يحدثها قال فلم يزل يعلم مخلوق ما علم قال المختلف هو
ام مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف انما يختلف المتجزي ويأتلف
المتبعض فلا يقال له مؤتلف ولا مختلف قال فكيف هو الله الواحد قال الواحد في ذاته
فلا واحد كواحدنا لان ما سواه من الواحد متجزي وهو تبارك وتعالى واحد لا يتجزي ولا
يقع عليه العدد قال فما هي علة خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر الى خلقهم ولا
يليق به التعبث بما قال خلقهم لاظهار حكمته وانفاذ علمه وامضاء تدبيره قال وكيف
لا يقصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه ومحتبى عقابه قال ان هذه الدار دار ابتلاء ومتجر
الثواب وممر الرحلة سلك افات وطبقت شهوات ليختبر فيها عبيده بالطاعة
فلا تكون دار عمل ودار جزاء قال فمن منكة ان جعل نفسه عدوا وقد كان ولا عدو
له فخلق خلقا كما زعمت ابليس فسلطه على عبيده يدعوهم الى خلافه فتطاعته ويأمرهم
بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فوسوس اليهم
فيشككهم في ربهم ويلبس عليهم دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكر قوم لما وسوس اليهم
ربوبيته وعبدوا سواه فلم سلط عدوه على عبيده وجعل له السبيل الى اغوائهم قال ان
هذا العدو الذي ذكرت لا تضره عداوته ولا تنفعه كما تضره وتنفعه عداوة كل من ملكه
شيئا وولايته لا تزيد فيه شيئا وانما يتقى العدو اذا كان في قوة يضر وينفع ارهم
بالخذلان او بسلطان قهر فاما ابليس فهو خلق لعبيده ويوحده وقد علم حين خلقه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما هو والى ان يصير اليه فلم يزل يعبده مع ملئكته حتى امتحنه بسجود ادم فامتنع من ذلك
حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن صفوف الملئكة وانزله
الى الارض ملعونا مدحورا فصار بعد وادم وولده بذلك السبب وماله من السلطنة
على ولد ادم الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل وقد اقر مع معصيته لربه بربوبيته
قال افيصح السجود لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملئكة بالسجود لادم فقال ان من يجد
بامر الله فقد سجد لله فكان سجوده لله اذ كان عن امر الله ثم قال لهن ابن اصل الكهانة
ومن ابن يخبر الناس بما يحدث قلن ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين
فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما يشتبه عليهم من الامور
بينهم فيخبرهم باشياء تحدث وذلك من وجوه شتى فمن استراق العين وذكاء القلب
ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف في قلبه كان ما يحدث في الارض من
الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره بما يحدث في
المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق
السمع اذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم وانما منعت من استراق السمع لئلا
يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاء هم
عن الله لانبات الحجة ونفي الشبهة وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر
السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى
الكاهن فاذا قذف كلمات من عنده فيخلط الحق بالباطل فما اصاب الكاهن من
خبر مما كان يخبر به فهو ما ادّاه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ فيه فهو من باطل ما ازاد
فيه فلما منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة واليوم اغابوا وحي الشياطين
الى كهانها اخبار الناس مما يتحدثون به وما يحدثون والشياطين تؤدي الى الشياطين
ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق ومن قاتل قتل ومن غاب غاب
وهم بمنزلة الناس بعضهم صدوق وكذوب فقال فكيف صعدت الشياطين الى السماء
وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يغوصون لسليمن بن داود عليه السلام
من البناء ما يعجز عنه ولد ادم قال غلّوا سليمن كما تُحتزوا وهم خلق رقيق غذاؤهم
النسيم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتفاع

اليها الابليم او يسب قال فاخبرني عن السحر ما اصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف
من عجايبه وما يفعل قال ان السحر على وجوه شتى وجمعها بمنزلة الطب كما ان الاطبا
وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة آفة ولكل عافية عاهة ولكل
معنى حيلة ولنوع منها خرطنة وسرعة ومخاريق وخفة ولنوع منه ما يأخذ اولياء
الشيطان عنهم قال فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه
بتجربة وبعضه علاج قال فاخبرني عن الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس
انهما يعلمان الناس السحر قال انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة شبيهها اليوم لو فعل
الانسان كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا وكذا فهما ذكرا اصناف
السحر فيعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تأخذوا عنا ما يضركم
ولا ينفعكم قال فما يقدر الساحران يجعل الانسان بصورة الكلب او الحمار او غير
ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من ابطل ما ركبه الله
وصوره وغيره فهو شريك الله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولقد الساحر على ما
وصفت لدفع عن نفسه الهم والآفة والامراض ولنفي البأس عن رأسه والفقر عن ساحته
وان من اكبر السحر النهمة يتعرف بها بأيّ المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين و
يسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والتمام اشر من وطئ على
الارض يقدم فاقرب افاويل السحر من الصواب انه بمنزلة الطب ان الساحر
عالج الرجل فامتنع من صحبة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير العلاج فابرأه
قال فما بال ولد ادم فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصي قال
اليس فيهم فاضل ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى قال فتقول ان ولد ادم كلهم
سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم اني وجدت اصل الخلق التراب و
الاب ادم والام حواء خلقهم الله واحد وهم عبيده ان الله عز وجل اختار من ولد ادم
اناسا طهر مياههم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاب الرجال وارحام النساء
اخرج منهم الانبياء والرسل فهم اذكى فروع ادم فهذا ذلك لان استحقوه من الله
عز وجل ولكن علم الله منهم حين ذرأهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به
شيئا فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء الذين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لهم الشرف والفضل والحسب وسائر الناس سواء الا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه
ومن احبته يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين
موحدين وكان على ذلك قادرا قال عليه السلام اذا خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب
لان الطاعة اذا كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نارا ولكن خلق خلقه فامرهم بطاعته
ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكون اراهم الذين
يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم اياه العقاب
قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله والعمل الشر من العبد هو فعله قال العمل الصالح
من العبد بفعله والله به امره والعمل الشر من العبد بفعله والله عنه نهاه قال ليس فعله
بالآلة التي يركبها فيه قال نعم ولكن بالآلة التي على بها الخير وقد يجلى الشر الذي نهاه عنه
قال فلي العبد من الامر شئ قال ما نهاه الله عن شئ الا وقد علم انه يطيق تركه والامر
بشئ الا وقد علم انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف
العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا أيستطيع الايمان وله عليه بتركه
الايمان حجة قال عليه السلام ان الله خلق خلقه جميعا مسلمين امرهم ونهاهم والكفر بسخطه
يلحق الفعل حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا انما كفر
من بعد ان بلغ وقامت الحجة من الله فرض عليه الحق فجحده فبذلك استحق
صار كافرا قال فيجوز ان يعذبه على العبد الشر ويامره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله
ويعذبه عليه قال انه لا يليق بعدل الله ورافته ان يعذبه على العبد الشر ويريده
منه ثم يامره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه ولا انتزاع عما يقدر على تركه ثم يعذبه على
تركه امره الذي علم انه لا يستطيع اخذه قال فبما استحق الذين اغناهم واوسع عليهم
من رزقه الغناء والسعة وبما استحق الفقير التقتير والضيق قال لاختبار الاغنياء
بما اعطاهم لنظر كيف شكرهم والفقراء انما منعهم لنظر كيف صبرهم ووجه
اخر انه عجل الغنى في جوعهم ولعقم اخر لبوم حاجتهم اليه ووجه اخر فانه علم
احتمال كل قوم فاعطاهم على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنياء لخربت الدنيا
وفسد التدبير وصار اهلها الى الفناء ولكن جعل بعضهم لبعض عونا وجعل
اسباب ارزاقهم في ضروب الاعمال وانواع الصناعات وذلك ادوم في البقاء

واصح

واصح في التدبير ثم اخبرني الاغنياء بالاستعطاف على الفقراء كما ذلك لطف ورحمة
من الحكيم الذي لا يعاجل تدبيره قال فبماذا استحق الطفل الصغير ما يصيبه من
الاوجاع والامراض بالاذنب عمله ولا جرم سلف منه قال ان المرض على وجوه شتى
مرض بلوى ومرض عقوبة ومرض جعل علة للغناء وانت تزعم ان ذلك من اغنى تدبيره
واشر بنيته ومن علته كانت بامته وتزعم ان من احسن السياسة لبدنه ان اهمل
النظر في احوال نفسه وعرف الضار مما يأكل من النافع لم يمرض وتميل في قولك الى من
يزعم انه لا يكون المرض والموت الا من المطعم والمشرب متممات ارسطاطاليس
معلم الاطباء وافلاطون رئيس الحكماء وجالينوس شاخ وذكي بصره ودفع
الموت حين نزل بساحته ولم يالوا حفظ انفسهم والنظر لها بوافقتها كم من مريض
زاده المعالج سقما وكم من طبيب عالم وبصير بالادواء والادوية مات وعاش
الجاهل بالطب بعده زمانا فاذا ذاك نفعه عند بطيئة عند انقطاع مدته وحضور اجله
ولا هذه ضرة المعجل بالطب مع بقاء المدة وتاخير الاجل ثم قال ان اكثر الاطباء قالوا
ان علم الطب لم تعرفه الانبياء فالكلم على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الانبياء
الذين كانوا حجج الله على خلقه وامناؤه في ارضه وخزان علمه وورثة حكمته والادلاء
عليه والدعاة الى طاعته نعوذ بالله ان وجدت اكثرهم ينكب في مذهبه سبل الانبياء
ويكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى فهذا الذي اذهدني في
طلبه وحاولته قال فكيف تزهد في قوم انت مؤدبهم وكبيرهم قال اني لما رايت
الرجل منهم الماهر في طبه اذا اسلم لم يقف على حدود نفسه وتاليف بدنه وتركيب
اعضائه ومجرى الاغذية في جوارحه ومخرج نفسه وحركة لسانه ومستقر كلامه وتدبير
بصره وانتشار ذكره واختلاف شهواته وانسكاب عبراته ومجمع سمعه وموضع عقله
وسكن روحه ومخرج عطسته وهيج غمومه واسباب سروره وعلة ما حدث
فيه من بكم وصمم وغير ذلك لم يكن عندهم في ذلك اكثر من اقاويل استحسنوها وعلل
فيما بينهم جوزوها قال فاخبرني عن الله عز وجل الله شريك في ملكه او مضاد له في
تدبيره قال كلا قال فما هذا الفساد الموجود في هذا العالم لسباع ضارية وهوام مخوفة و
خلق كثير مشوهة ودود وبعوض وحيات وعقارب وزعمت انه لا يخلق شيئا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا العلة لانه لا يعيف قال لست تزعم ان العقارب تنفع من وجع المثانة والحصاة ولم يجعل
في الفرائض وان افضل الترياق ما عوج من لحوم الافاعي وان لحومها اذا اكلها المجزوم ينتفع
بنفعه وتزعم ان الدعد الاحمر الذي يصاب تحت الارض نافع للاكلة قال نعم قلت فما
البعوض والبق فبعضٌ بسبيله جعل ادرار ان بعض الطير واهان بها جبارا ثم رد على الله و
تجبر وانكر ربوبيته فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهي
البعوضة فدخلت في منخره حتى وصلت الى دماغه فقتله واعلم انا لو وقفنا على كل شيء
خلقه الله لم خلقه ولاي شيء انشاه لكنا قد ساوينا في علمه وعلمنا كلما يعلم
واستغنينا عنه وكنا وهو في العلم سواء قال فاخبرني هل يجاب شيء من خلق الله
وتدبيره قال لا قلت فان الله خلق خلقه غرا لا اذ لذلك سببا حكمة ام لا قال بل حكمة منه
قال عرفتهم خلق الله وجعلتم فعلكم في قطع العلقة اصوب مما خلق الله لها وعيتم الاغفاء
والله خلقه ومدحتم الخطاف وهو فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله كان خطأ غير
حكمة قال لم ذلك من الله حكمة وصوابٌ غير انه سن ذلك واوجبه على خلقه كما
ان المولود اذا خرج من بطن امه وجدنا سرته معصلة مبرمة اذ كذلك خلقها الحكيم
فامر العباد بقطعها وفي تركها فساد بين للمولود والام وكذلك اظفار الانسان امر
اذا طالت ان تقلم وكان قادرا يوم دبر خلقة الانسان ان يخلقها لا تطول وكذلك
الشعر من الشارب والراس يطول فيجز وكذلك الثديان خلقها محولة واحضاؤها
اوفى وليس في ذلك عيب في تعذيب الله عز وجل قال نقول ان الله قد
ادعى استجيب لكم وقد يرى المضطر يدعوه فلا يجاب له والمطيع يستنصره على عدة
فلا ينصره قال ويحك ما يدعوه احدا الا استجاب له اما الظالم فدعاؤه مردود الى ان
يتوب الى الله واما المحق فانما اذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلم
او ادخر له ثوابا جزيلا يوم حاجته اليه وان لم يكن الامر الذي سال العبد فيه خيرا له ان اعطاه
امسك عنه والمؤمن العارف بالله ربما عرض عليه ان يدعو فيها لا يدري اصوابٌ ذلك
ام خطأ وقد يسال العبد ربه هلاك من لم تنقطع مدة تربيته للطوفان واهله
او ان لا يصلح فيه المطر لانه اعرف بتدبير ما خلق من خلقه واشباه ذلك كثيرا فافهم هذا
قال فاخبرني ايها الحكيم ما بال السماء لا ينزل منها الى الارض احد ولا يصعد من الارض اليها

بشر ولا طريق اليها كما سلك فلو نظر العباد في كل دهرة من يصعد اليها وينزل لكان في ذلك
اثبت في الربوبية وانفى للشك واقوى لليقين واحد ان يعلم العباد ان هناك مدبرا
اليه يصعد الصاعد ومن عنده يهبط الهابط قال ان كل ما ترى في الارض من التدبير
انما هو بيّن من السماء ومنها يظهر لما ترى الشمس منها تطلع وهي نور النهار ومنها قوام
الدنيا ولو حبست حارّ من عليها وهلك والقمر منها يطلع وهو نور الليل وبه يعلم
عدد السنين والحساب والشهور والايام ولو حبس بحار من عليها وفسد التدبير وفي
السماء النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر وفي السماء ينزل الغيث الذي فيه
حيوة كل شيء من الزرع والنبات والانعام وكل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا والريح
لو حبست اياما لفسدت الاشياء جميعا وتغيرت ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق
كل ذلك انما هو دليل على ان هناك مدبرا يدبر كل شيء ومن عنده ينزل وقد كان الله
موسى فناجاه ورفع الله عيسى بن مريم والملكة تنزل من عنده عيانا لا نؤمن بما لم
نره بعيننا وفيما نراه بعيننا كفاية ان نفهم ونعقل قال فلو ان الله لم رد الينا من
الاموات في كل مائة او الف احدا لنسأله عن مضى منا والى ما صار والكيف حالهم وماذا لقوا
بعد الموت واي شيء صنع بهم ليعلم الناس على اليقين واضمحل الشك وذهب الغل
عن القلوب قال ان هذه مقالة من انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق بما جاؤا به من
عند الله اما اخبروا قالوا ان الله اخبر في كتابه جل وعز على لسان انبيائه عليهم السلام من
مات منا فليكون احد اصدق من الله قولا ومن رسله وقد رجع الى الدنيا من مات
خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة عام وبعثهم ثم بعثهم في زمان قوم انكروا
البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق واماته الله ارميا النبي عليه السلام
الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حولها حين غزاهم بخت نصر وقال اني يحيي هذه
الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه وانظر الى عظامك كيف تلتئم وكيف تلبس
اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى فاعلم ان الله على كل شيء
قدير واحيى الله قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم
الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في
وقت احب ان يرى خلقه قدرته بنبي يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيها ارواحهم وفي مواكبهم يوم ما توا لا يفتقدون من اعدائهم رجلا فعادوا بعد ذلك
دهرا طويلا وان السماوات فرحوا جوامع موسى عليه حين توجه الى الله عز وجل
فقالوا ارنا الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم قال فاخبرني عن قولك ان الارواح
من اي شيء قالوا ذلك وباي حجة قاموا مذاهبهم قال ان اصحاب التناسخ قد ضلوا
وراءهم منهاج الدين وتزينوا لانفسهم الضلالات وامرجوا انفسهم في الشهوات وزعموا
ان السماء خاوية ما فيها شيء مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة
من روى ان الله خلق ادم على صورته وانه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيمة
عندهم خروج الروح من قالب لقالب ولوجه في قالب اخر ان كان محسنا في القالب الاول
اعيد في قالب افضل منه حسنا في اعلى درجة من الدنيا وان كان مسيئا او غير
عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا او هوام مشوهة الخلقة وليس عليهم
صوم ولا صلوة ولا شيء من العبادة اكثر من معرفة من يجب عليهم معرفته وكل شيء
من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات
والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق
ولعنهم كل الامم فلما سئلوا الحجة ذاعوا وحادوا فكذب مقالتهم التوراة ولعنهم
الفرقان وزعموا مع ذلك ان لهم ينتقل من قالب الى قالب وان الارواح لا زالة
هي التي كانت في ادم ثم تجزأت الى يومنا هذا في واحد بعد اخر فاذا كان الخالق
في صورة المخلوق فبما يستدل على ان احدهما خالق صاحبه فقالوا ان الملئكة من
ولد ادم كل من صار في اعلا درجة دينهم خرج من منزلة الانسان والتصفية فهو
ملك فنظرنا اخبارهم نصارى في اشياء وطوائر ادهرية يقولون ان الاشياء على غير
الحقيقة فقد كان يجب عليهم ان لا ياكلوا شيئا من اللحمان لان الدواب كلها
عندهم من ولد ادم حولوا من صورهم فلا يجوز اكل لحوم القرابات قال ومن زعم
ان الله لم يزل ومعه طينة مؤذية فلم يستطع التفصي منها الا بامتزاجه بها و
دخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء قال سبحان الله وتعالى ما اعجز لهما
يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصي من الطينة ان كانت الطينة حية ازلية
كانا اثنين قديمين فامتزجا ودبر العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن اين

جاء الموت والفناء وان كانت الطينة ميتة فلا بقاء لميت مع الازلي القديم والميت لا يحيي
منه حي هذه مقالة الديصانية اشد الزنادقة قولا واهلهم مقالا نظرنا في كتب فدصنفتها
اوايلهم وجدنا لهم بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت ولا حجة توجب اثبات ما
ادعوا كل ذلك خلاف على الله وعلى رسله وتكذيب بما جاؤا عن الله فاما من زعم ان
الابدان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم
ان يلوموا احدا على معصية ولا يركبوا جرما ولا اثما فاحشة وان ذلك على الظلمة غير
مستكر لان ذلك فعلها وكما لا يدعوها ولا يتضرع اليه لان النور رب والرب لا
يتضرع الى نفسه ولا يستعين بغيره ولا احد من اهل هذه المقالة ان يقول احسنت
يا محسن او اساءت لان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من فعل النور
ولا يقول النور لنفسه يا محسن وليس هناك ثالث كانت الظلمة على قياس قولهم احكم فعلا
واتقن تدبيرا واعز سلطانا كانا من النور لان الابدان محكمة فمن صور هذا الخلق صورة والحد
على نعوت مختلفة وكل شيء يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطيور والدواب
يجب ان يكون آلهة لهم حجب النور في حبسها والدلالة لها واما ما ادعوا ان العاهة تدل
تكون للنور فدعوى وينفي على قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل لانه اسير وليس لاسير
فاعل ولا تدبير وان كان لهم الظلمة تدبير فانها اسيرة هو مطلق عزيز فان لم يكن
كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان وخير مع فساد وشر فهذا يدل
على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا مما ذلك فلا نور يثبت
ولا ظلمة تبطل دعواها ورجع الامر الى ان الله واحد وما سواه باطل فهذه مقالة مانوي
الزنديق واصحابه واما من قال النور والظلمة وما بينهما حكم فلا بد من ان يكون اكبر
الثلثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحاكم الا مغلوب او جاهل او مظلوم وهذه مقالة
المتفوسفية والحكابية عنهم نقول قال فاضحة ما في قال مستمحص اسند بعض المجوسية فشابها
بعض النصرانية فاخطأ الفريقين ولم يصب مذهبا واحدا منهما وزعم ان العالم دبر من اثنين
نور وظلمة وان النور في حصار من الظلمة على ما حكينا عنه فكذبته النصارى وقبلته المجوس
قال فاخبرني عن المجوس ابعث الله اليهم نبيا قال اجدهم كتبا محكمة ومواعظ بليغة امثالا
نافعة ويقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعلون بها قال لعامتهم الاخلاء بها نذير

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد بعث اليهم نبي بكتاب من عند الله فانكروه وجحدوا كتابه قال ومن هو فان الناس يزعمون انه خالد بن سنان فقال ان خالدا كان عربيا بدويا وانما كان نبيا وانما ذلك شئ يقوله الناس قال افرأيت ان رددت اتاهم برسمه وادعى النبوة فامن منهم قوم وجحده قوم فاخرجوه فاكلته السباع في برية من الارض قال فاخبرني عن المجوس كانوا اقرب الى الصواب في دهرهم ام العرب قال العرب في الجاهلية كانت اقرب الى الدين الحنيفي من المجوس وذلك ان المجوس كفرت بكل الانبياء وجحدت كتبها وانكرت براهينها ولم تأخذ بشئ من سننها واثارها وان كنست المجوس في الدهر الاول قتل ثلثمائة نبي و كانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب كانت تغتسل والاغتسال من خالص الحنيفية وكانت المجوس لا تختتن والعرب تختتن وهو من سنن الانبياء وان اول من نوه ذلك ابرهيم الخليل ع وكانت المجوس لا تغسل موتاها ولا تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك و كانت المجوس ترمي موتاها في الصحاري والنواويس والعرب تواريها في قبورها وتلحدها وكذلك السنة على الرسل وان اول من حفر له قبر آدم ع ابو البشر والجد الاعلى وكانت المجوس تأتي الامهات وتنكح البنات والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت المجوس بيت الله الحرام وصنعت بيت الشيطان والعرب كانت تحجه وتعظمه وتقول بيت ربنا وتقر بالتوبة والانجيل وتسأل اهل الكتاب وتأخذ عنهم وكانت العرب في كل الاسباب اقرب الى الدين الحنيفي من المجوس قال فانهم احتجوا بانيان الاخوات انها سنة من آدم قال فاحتجتم في انيان البنات والامهات وقد حرم ذلك آدم وكذلك نوح وابراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء وكل اجاء من عند الله عز وجل قال فلم حرم الله الخمر والميتة افضل عندها قال لحرمتها لانها ام الخبائث ورأس كل شر يأتي على شاربها ساعة يسلبه عقله ولا يعرفه ربه ولا يترك معصية الا ركبها او اكثرها او انتهكها ولا يحرم ما تحرم الا قطعها ولا فاحشة الا اتاها والكرام زمامه بيد الشيطان ان امره ان يسجد لوثن سجد وينقاد حيث ما قاده قال فلم حرم الدم المسفوح قال لانه يورث القساوة و يسلب الفؤاد رحمته ويغير اللون واكثر ما يصيب الانسان الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل الغدد قال لانه يورث الجذام قال فلم يبتدئ حرمها قال فرق بينها وبين ما يذكر عليه اسم الله والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع الى بدنها فلحمها

نقيل

نقيل غير مرئ لانها يوكل لحمها بدمها قال فالسمك فاينته قال ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك انه ليس لدم وكذلك الجراد قال فلم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم المرأة في الزنا من احبلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا الرحم موصولة ولا قرابة معروفة قال فلم حرم اللواط قال لما في اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء فكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في اباحة ذلك فساد كثير قال فلم حرم اتيان البهيمة قال لكون ان يضرب الرجل ماءه في غير شكله ولو أبيح ذلك لرغب كل رجل انانا فيركب ركب ظهرها ويفشو فوجها فكان يكون في ذلك فساد كثير فاباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليأتوا بهن ويكنوا اليهن ويكن موضع شهواتهم وامهات اولادهم قال فلم علة الغسل من الجنابة وان ما في جوفه اول وليس في الحال ان تحبس فقال ان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة و شهوة غالبة واذا فزع الرجل تنفض البدن ووجد الرجل من نفسه راحة كربة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك مائة اثمن الله عليها عبيده ليخبرهم بها قال ايها الحكيم فانقول فمن زعم ان هذا التدبير الذي يظهر في هذا العالم تدبير النجوم السبعة فقالهم يحتاجون الى دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت متعبة لا تفتر وسائرة لا تقف ثم قال وان لكل نجم منها موكل يدبر فيه بمنزلة العبد المأمور بين المتهيئين فلو كانت قديمة ازلية لم تتغير من حال الى حال قال قل لي الطبايع قال لقدمه به فذلك قول من لم يكن البقاء والاضمحلال وغيرته الايام والليالي لا يرد لهم ولا بد فيه الاجل ما ينضح به قال فاخبرني عن زعم ان الخلق لم يزل بنا سلولن وبنو الدوك وبنو هذيل قرن فقرن تفنيهم الاعراض والامراض و صنوف الافات بخبرك الاخير عن الاول وبنبيك الخلف عن السلف والقرون عن القرون انهم وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزلة النجوم والنبات في كل دهر يجري منه حكيم عالم يصلحه الناس بصير بما فيه الكلام ويثبت كتابا قد عبر بفطنته وحسنه بحكمته قد جعل حاجزا بين الناس يأمرهم بالخير وينهاهم عن السوء والفساد ويزجرهم عنه لشاة ينتهون او يشوا ولا يقتل بعضهم بعضا قال له ويجلك ان من خرج من بطن امه اس

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويحل من الدنيا غدا لا علم له بما كان قبله كما لا يكون بعده ثم انه لا يخلو الانسان من ان يكون
خلق نفسه او خلقه غيره او لم يزل من وجودا فليس شيئ لا يقدر ان يخلق شيئا وهو ليس بشئ
وكذلك ما لم يكن فيكون شيئا يسأل فاذا يعلم كيف كان ابتداؤه ولو كان الانسان اذ لما
لم يحدث فيلحق الحوادث لان الانسان لا يبقى الا بايام ولا يأتي عليه الفناء مع العالم ابتدئ من غير بيان
ولا انه من غير مؤنث ولا تالف من زعم ان اباه خلقه قيل فمن خلق اباه ولو ان الامر
هو الذي خلق انه لخلقه على شهوته وصوره على محبته ولملك جوبته ولما ذهب حكمه ولكنه ان مرض
فلم ينفعه وان مات فعجز عن رده ان من استطاع ان يخلق خلقا ويفنيه كيف حكمه وكيف روحا
حتى يشفي على رجليه سويا يقدر ان يدفع عنه الفساد قال فما تقول في علم النجوم قال لهو علم قلت
منافضه وكذبت مضارته لانه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور وان أخبر المنجم بالبلاء
ليتحرز التحرز من القضاء وان أخبر بخير لم يستطع تعجيله وان حدثت شيئا لم يكن فهو النجم
ايضا قال الله في محكم كتابه انه برئ قضاه الله عن خلقه قال فما الرسول فقلت الرسل اليه
قال فما علة الملكين الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم والله هو عالم السر وما هو اخفى قال
استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لما وزنتهم اياهم اشد على الحجة
الله مواظبة وعن معصيته اشد انقطاعا وكم من عبد هم بمعصيته فذكر مكانها فارعوى
وكف فيقول رب ان فلانا وحفظتي على بذلك تشهد وان الله عز وجل غفور له ولطفه ايضا
فكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وافات كثيرة من حيث لا
يرون باذن الله الى ان يجئ امر الله عز وجل قال فلخلق الخلق للرحمة ام للعذاب قال خلقهم
للرحمة وكان في علمه قبل خلقهم اياهم ان فريقا منهم يصيرون الى عذابه بما عالم الردية وجحدهم
لربهم لا يعذب من انكر فاستوجب عذابه بانكاره فيهم يعذب من وحده وعرفه لا يعذب
المنكر لا لجهته عذاب لا بد وبعذب المقر به عذاب عفو بتلعصيته اياه فيما فرض عليه
ثم يخرج ولا يظلم ربك احدا قال فبين الكفر والايمان منزلة قال لا قال فالايمان والكفر
قال الايمان هو ان يصدق الله فيما غاب عنه من عظمته الله كتصديقه بما شاهد من ذلك
وعاين والكفر الجحود قال فما الشرك وما الشك قال الشرك هو ان يضم الى الواحد الذي ليس
كمثله شئ اخر والشك مالم يعتقد قلبه شيئا قال افيكون العالم جاهلا قال عالم بما يعلم
وجاهل بما يجهل قال فما السعادة والشقاوة قال السعادة سبب خير يتسبب به السعيد لخير

فيجر الى النجاة والشقاوة سبب خذلان تمسك به الشقي فجره الى الهلكة وكل بعلم الله قال
اخبرني عن السراج اذا طفئ اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فالانسان يكون
الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء
السراج اليه ابدا اذا انطفئ قال لم نصب للقياس ان النار في الاجسام كالمنية والاجساد
قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر سطعت من بينهما نار يقتبس
منها سراج له ضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق كالريس
فالبا كثيفا ليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف و
ركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب ولسان وشفة واسنان وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد
موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث
فمن صلب فاين روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال فاخبرني عن
الروح اغير الدم قال نعم كما وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون
وحسن الصورة وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فهل توصف بخفة
وثقل ووزنة قال الروح بمنزلة الريح في الزق فاذا نفخ فيه امتلأ وصار ثقيلا منها فاذا بزل
في وزن الزق ولونها ليه ولا بنقصه خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن
قال فاخبرني ما جوهر الروح قال الريح هواء اذا تحرك يسمى ريحا فاذا سكن يسمى هواء وبه
قوام الدنيا ولا كنت الريح ثلثة ايام لفسد كل شئ على وجه الارض ونتن ذلك لان الريح
بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شئ وتطيبه فهي بمنزلة الروح اذا خرج
عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين قال افتلاشى الروح بعد
خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل
الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداها ومردها وذلك اربعمائة
سنة يثبت فيها الخلق وذلك بين النفختين قال فما لك له بالبعث والبدن قد بلى وتلاشى
قد تفرقت اعضاؤه بلى كلها سباعها وعضوا حزى تمزقه هوامها وعضو قد صار
ترابا بني به مع اللبن في حايط قال الذي انشاه من غير شئ وصوره على غير مثال
كان سبق اليه قادرا ان يعيده كما بداه قال اوجد لذلك قال الروح مقيمة في مكانها
روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسئ في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا كما منه خلق

Presented by: Rana Jabir Abbas

وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عنده لا يغرب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الارض يجانس بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزيد من اللبن اذا مخض فيجمع تراب كل غالب الى غالبه فينتقل باذن الله تع القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا هم قيام سوى لا يبكون من نفس شيئا قال فاخبرني عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال يا بحترون في اكفانهم قال اني لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي احيى بدانهم جدد اكفانهم قال فان مات ولا كفن قال يسر الله عورته بما شاء من عنده قال اخبرني صفوفا قال انهم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض الارض قال اوليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شئ قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عدله قال فاخبرني اوليس النار مخلوقة ان يعذب بها خلقه بها دون الحيات والعقارب قال انما يعذب بها من زعموا انها ليست من خلقه انما شريكه الذي يخلقه فيسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبالها كذبوا عليه فجحدوا ان تكون صنعه قال فمن ابن قالوا ان اهل الجنة يأتي الرجل منهم الى ثمرة بتنا ولها فاذا اكلها عادت كهيئتها قال نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوءه شئ وقد سألت الدنيا منه سراجا قال ليسوا ياكلون ويشربون وتزعم انه لا يكون لهم الحاجة قال بلى لان غذاءهم رقيق لا ثفل له بل يخرج من اجسادهم بالعرق قال فكيف تكون الحور لرجل كلما اتاها زوجها عذراء قال لانها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في نقبها شئ ولا بد منها حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال فمتى تفلس سبعين حلة ويرى ذو جماع ساقيها من وراء حللها وبدنها قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف قدره قد مدح قال فكيف تنعم اهل الجنة بما فيه من النعيم وما منهم احد الا وقد فقد ابنا او اباه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في قولك لا ادري فاذا دخل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم يطلع فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي ذكره الله في كتابه العزيز فقال له اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه ثاقب يضوء حتى يضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب أعندكم علم قال اليماني نعم جعلت فداك انا بارض قوما ليسوا كاحد من الناس في علم فقال ابو عبد الله عليه السلام وما يبلغ من علم علمهم قال اليماني ان علمهم ليسير جرا الطير ويقعوا لا ترى في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المجد فقال ابو عبد الله عليه السلام فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما يبلغ من علم عالم المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقعوا لا ترى ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثنتي عشرة برجا واثني عشر بحرا واثني عشر عينا عالما فقال له اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال ثم قام اليماني

وعن سعيد بن ابي الخصيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فمضى اليه فسأله عن فضي واهلي ثم قال لابن هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له اتاخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين المرء وزوجه لا تقاضه في هذا احدا قال نعم قال فبأي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله ص وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك ان رسول الله ص قال اقضاكم علي قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال اليمن ولا لنفسك فوالله لا اكلك من راسي كلمة ابدا وعن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ان رسول الله ص قال لفاطمة عليها السلم يا فاطمة ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال المحدثون بها فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استغفر الناس قال وما هو قال حدثت ان رسول الله ص قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال لهم نعم ان الله يغضب فيما تروون بعده المؤمن ويرضى لرضاه فقال لهم فما تنكرون ان تكون ابنة رسول الله ص مؤمنة يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها قال لصدقت الله اعلم حيث يجعل رسالته وعن

حفص

حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل اباعبد الله ع عن قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اليس وفي العذاب ما ذاب الغيرة اذا هي هي وهي غيرها قال فقال في ذلك شيئا من امر المدينا قال نعم اراد ليذيقهم نكرها ثم ردها في مثلها فيرجع وهي غيرها وروى انه سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم ع قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فانطقوا كبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فانطقوا وما كذب ابرهيم فسأل عن قوله فهم في سورة يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه لا نرى انه قال لهم حين قالوا ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انما قال لسرقتم يوسف من ابيه فسئل عن قول ابرهيم ع فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال لما كان سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي مرتادا وعن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما رووا ان رسول الله ص قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا قلت فان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون امرهم ان ينفروا الى رسول الله ص ويتعلموا منه ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم في البلدان لا اختلافهم في الدين انما الدين واحد وروى عنه ع ان رسول الله ص قال لما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل به لا عذر لكم في تركه ولما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في تركه ولما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايهم اخذتم اهتديتم وبأي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله ص من اصحابك قال اهل بيتي قال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يقولون النبعة بمر المحن وربما افتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمة للشيعة ويؤيد تاويله رضي الله عنه اخبارا كثيرة منها ما رواه محمد بن سنان عن نفر الخثعمي قال سمعت اباعبد الله ع يقول من عرض من امرنا شيئا فقال بالاحق فبلكف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بما يعلم منا فان جمع منا خلاف ما يعلم منا فليعلم ان ذلك منا دفاع واختبار له وعن عمر بن
حنظلة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث
فتحاكما الى السلطان او الى القضاة اتحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم
الى الجبت والطاغوت المتوعد عنه وما حكم له به فانما ياخذ سحتا وان كان حقه ثابتا له
لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا فالذي يطمئن من
كان منكم ممن قد روى حديثنا وعرف احكامنا ولم يعرف احكامنا فليرض به حكما فاني
قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا
كالراد على الله وهو على حد من الشرك بالله قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا
من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا
في حديثكم قال ان الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا
يلتفت الى ما يحكم به الاخر قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل احدهما على صاحبه
قال فانظر الى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من
حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور
ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل والى الرسول
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات
نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان
كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب
والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق
العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم
وجدنا احد الخبرين يوافق العامة والاخر يخالفهم بايهما ناخذ من الخبرين قال ينظر ما يميل
اليه حكامهم القضاة فيترك ويؤخذ بما خالفهم فان وافقهم الخبران جميعا قال
انظروا الى ما يميل اليه حكامهم وقضاتهم فاتركوه جانبا وخذوا بما يخالفه قلت فان وافق
حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فارجه ووقف عنده حتى تلقى امامك فان
الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله تعالى هو المرشد جاء هذا الخبر على

سبيل

سبيل التعبد ولانه قل ما يتفق في الاناث يرد خبران مختلفان في حكم من الاحكام موافقين
للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء كان الاخبار جاءت
بغسلهما مرة مرة وبغسلهما مرتين مرتين فظاهر القرآن يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين
ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قول السائل ارجه ووقف عنده حتى نلقى
امامك امره بذلك عند تمكنه من الوصول الى الامام فاما اذا كان غائبا ولا يتمكن من
الوصول اليه والاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك مرجحان لرواة احدهما
على رواة الاخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما روى
عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام انه قال قلت للرضا عليه السلام تجيئنا الاحاديث عنكم
مختلفة قال ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبهها فهو
منا وان لم يكن يشبهها فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين
فلا نعلم ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فوسع عليك بايهما اخذت وما رواه الحارث بن المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فوسع عليك
حتى يرى القائم فترده عليه وروى عن سماعة بن مهران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
قلت يرد علينا حديثان واحد يامرنا بالاخذ به والاخر ينهانا عنه فقال لا تعمل بواحد منهما
حتى تلقى صاحبك فتسال عنه قلت لا بد ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف
العامة فقد امرهم بترك ما وافق العامة لانه يحتمل ان يكون قد ورد مورد التقية وخافهم
لا يحتمل ذلك وروى عنهم ايضا عليهم السلام انهم قالوا اذا اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا
بما اجتمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه وامثال هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل ذكرها
هنا وما اوردناه عارض ليس هذا موضعه وعن كثير بن عياش عن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى
قال دخلت انا والنعمان ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى
من هذا الرجل فقلت جعلت فداك من اهل الكوفة له راي وبصيرة ونفاذ قال فعلة الذي
يقيس الاشياء برايه ثم قال يا نعمان هل تقيس راسك قال لا قال يا ابن ابي ليلى لتحسن ان
تقيس ضبا فما عرفت الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين و
العذوبة في الفم قال لا قال فما لك فيما كفرت واحرمت ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى
فقلت جعلت فداك لا تدعنا في عماية مما وصفت قال انعم حدثني ابي عن ابائي عليهم السلام ان رسول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله عه قال ان الله تعالى خلق عيسى ابن ادم شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا
ولم يقع فيهما شئ من القذى الا اذابه والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى
وجعل المرارة في الاذنين جميعا للدماغ وليس من دابة تقع في الاذن الا التفت الخروج
ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل الله البرودة في المنخرين جميعا للدماغ ولولا ذلك
لسال الدماغ وجعل العدد وبثها في الفم منّا من الله تعالى على ابن ادم ليجد لذة الطعام
والشراب وانما كلمة اوّلها كفر واخرها ايمان فقول لا اله الا الله اوّلها كفر واخرها ايمان
ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابليس قاس حين عصى ابائه عليهم السلام ان رسول الله عه قال
من قاس شيئا من الدين برايه قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس فانه اول من قاس
حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدع الراى والقياس فان دين الله لم يوضع
على القياس وفي رواية اخرى ان الصادق عه قال لابي حنيفة لما دخل عليه من انت قال
ابو حنيفة قال لمفتي اهل العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال انك لعالم
بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايّاما امنين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين
مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عه الى جلسائه وقال انشدكم بالله هل تعلمون بين
مكة والمدينة ولا تامنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم
نعم فقال ابو عبد الله عه ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول
الله عز وجل ومن دخله كان امنا اي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت
ابو عبد الله عه الى جلسائه وقال لهم انشدكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير
وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عه ويحك
يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انما انا اصحاب
قياس قال ابو عبد الله عليه السلام فانظر في قياسك ان كنت تقيس ايما اعظم عند الله
القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي الله تعالى في القتل بشاهدين ولم
يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل
قال فبحق قياسك قول على الحايض قضاء ما فاتها من الصلوة في حال حيضها
دون الصيام وقد اوجب الله عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر

ام المني قال البول فقد قال عه يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني
وقد اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول قال انما اتاك صاحب راي قال فما ترى
في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامرأتهما في ليلة
واحدة ثم سافرا وجعلا امر ابيتهما في بيت واحد في لدنا غلامين فسقط البيت عليهم
فقتل المرأتين وبقي الغلامان ايهما في قياسك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث
وايهما الموروث قال انا اناصاحب حدود قال فما ترى في رجل اعمى فقاء عين صحيح
واقطع قطع يده رجل كيف يقام عليهما الحد قال انا ناد رجل عالم بمباعث الانبياء قال
فاخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى وكلمة
لعل من الله شك قال نعم قال لو كذلك من الله شك اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا اعلم
لي قال اعم تزعم انك تفتي بكتاب الله ولست من ورثته وتزعم انك صاحب جائر
واول من قاس ابليس ولم يات دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب راي
وكان الراي من رسول الله صوابا ومن دونه خطا لان الله تعالى قال
فاحكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود ومن
اثرك علينا اولى بعلمها منك وتزعم انك عالم بمباعث الانبياء وخاتم الانبياء
اعلم بمباعثهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله فلم يساله شيئا ما
سالك عن شئ فقال ان كنت مقيسا قال ابو حنيفة لا تكلم بالراي والقياس
في دين الله بعد هذا المجلس قال الامام عه كلا ان حب الرياسة غير تارك كلا لم
يترك من كان قبلك تمام الخبر وعن عيسى بن عبد الله العرشي قال دخل ابو حنيفة
على ابي عبد الله عه فقال له يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال نعم فقال لا
تقيس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار وخلقته
من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نور بيت ادم عه بنور بيت النار
عرف ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر وعن الحسن بن محبوب عن سماعة
قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم
للشمس بالقول من ذلك قال فكم بين ذلك قال فاستعظمه فقال يا عاجز لم تكن هذا
ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب في المغرب في قول من يوم تمام الخبر عن عبد الكريم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة
فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم وذلك
حين قتل الوليد واختلاف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا وخطبوا فاطالوا وخطبوا
فقال لهم ابو عبد الله عليه السلام انكم قد اكثرتم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم
بحجتكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان فيما قال ان قال
قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض وتشتت امرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له
دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه
فنبايعه ثم نظهر امره وندعو الناس اليه فمن بايعه كنا معه وكان من الحق
كفقنا عدو من نصب لنا جاهدناه ونضبنا له على بغيه ونزوه الى الحق واهله وقد احببنا
ان نعرض ذلك عليك فانا لا غنى بنا عن مثلك لفضلك وكثرة شيعتك فما ترى قال
ابو عبد الله عليه السلام اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وآله ثم قال انا نحفظ اذا عصي الله فاذا اطيع الله رضينا اخبرني يا عمرو لو ان
الامة قلدتك امرها فلكنة بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها من تسلت
من كنت تولي قال لو كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال
بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال اخبرني
يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرأ منهما قال اتولاهما قال فما لك يا عمرو ان كنت رجلا
تتبرأ منهما فانه يجوز ذلك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما وقد عهد
عمر الى ابي بكر فبايعه ولم يشاوره واحدا ثم ردها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم
جعلها عمر شورى بين ستة فاخرج منها الانصار غير اولئك الستة من قريش
ثم اوصى الناس فيهم فنحن ما الذي ترضى بدانت ولا اصحابك قال وما صنع قال
امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان يشاور اولئك الستة ليس فيهم احد
سواهم الا ابن عمر بينا وبينه وليس له من الامر شيء واوصى من يحضره من المهاجرين
والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل ان يعزموا ويبايعوا ان يضرب اعناق الستة
جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان تمضي ثلثة ايام وخالف اثنان ان يضرب اعناق
الاثنين افترضون بهذا ايها تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال عليه السلام

يا عمرو

يا عمرو ذا رايت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعوا اليه ثم اجتمعت لكم الامة ولم
يختلف عليكم منها رجلان فاضيتم الى المشركين الذين لم يصلوا ولم يؤدوا الجزية
كان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تجدون فيهم سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في
الجزية قال نعم قال فتصنعون ما ذا قال ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية
قال وان كانوا مجوسا ومن اهل كتاب قالوا اذا كانوا اهل الاوثان وغيرهم
النيران والبهائم وليسوا باهل كتاب قال لو اسواء قال فاخبرني عن القرآن اتقرأه قال نعم
قال اقرأ فاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
قال هم فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب
سواء قال نعم قال عليكم عمن اخذتم هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فانهم
ان ابوا الجزية فقاتلتهم وظفرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم اربعة اخماس
بين من قاتل عليها قال فقسمته بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في
فعله في سيرته وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشايخهم فلعلهم فانهم لا يختلفون
ولا يتنازعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم
وان لا يهاجروا على انهم ان دهمهم من عدوهم دهم فيستنفرهم فيقاتلون لهم وليس لهم من الغنيمة
نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته في المشركين دع ذا ما
تقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها الآية فقال نعم فالكف تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل جزء من
الثمانية جزءا قال لعل ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا واحدا او رجلين او ثلثة
جعلت للواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال وما تصنع بالخمس صدقات اهل الحضر
واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله في كل ما بدا لك في سيرته
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل
الحضر ولا يقسم بينهم بالسوية انما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما يحضره
فان كان في احد منهم ما فاتك فان فقهاء اهل المدينة ومشايخهم كلهم يختلفون
في ان رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يصنع ثم اقبل على عمرو فقال اتق الله يا عمرو وانتم ايتها الرهط فاتقوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان ابي حدثني وكان خير اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ومن ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم
منه فهو ضال متكلف وروى عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله ع
فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت
لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله ص او من عندك
فقال من كلام رسول الله ص بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله ع فانت اذا
شريك رسول الله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما
تجب طاعة الله ع قال لا قال فالتفت الى ابو عبد الله ع فقال يا يونس هذا خصم
نفسه قبل ان يكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فبالها من حسرة
فظلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون
هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا
لا نعقله فقال ابو عبد الله ع ويلهم ترکوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون
به ثم قال اخرج الي الباب من ترى من المتكلمين فادخله فخرجت فوجدت حمران
بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمن الاحول وكان متكلما وهشام بن
سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس جالسا عندنا حسنهم كلاما وقد كان
تعلم الكلام من علي بن الحسين ع فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي
عبد الله ع في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله عليه السلام
راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يجنب من خلفه فقال لهشام ورب الكعبة قال وكنا
ظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله ع فاذا هشام
بن الحكم قد عرد وهو اول ما اخطمت خيشه ولبس فينا الا من هو اكبر سنا منه
قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال له ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم الرجل
يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاق كلم فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمن ثم قال لهشام
بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فاقبل ابو عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد
استخذل الشامي في يده ثم قال الشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال
نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشام

حتى اذا قدمنا الحيرة قال يا هذا اريك انظر لخاطرك خاطرا انظر لانفسهم فقال الشامي بل
دعني انظر لخاطرك قال فافعل ينظر لهم في دينهم ما ذا قال لكلهم واقام لهم حجة ودليلا
على ما كانهم به وازاح في ذلك علتهم فقال لهشام فما هذا الدليل الذي نصبته لهم
قال الشامي هو رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة
فقال هشام فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما خالفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف
ونكون منه كلنا اتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت وجئتنا
من الشام فخالفنا وتزعم ان الرأي لا يصلح بيننا وانت مقر بان الرأي لا يجمع على القول الواحد
المختلفين فكف الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله ع مالك لا تكلم قال ان قلت انا
ما اختلفنا كما ترى وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت
لانهما يحتملان الوجوه ولكن لي عليك مثل ذلك فقال له ابو عبد الله ع سل ايضا ما بدا لك فقال
الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل
اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام
نعم قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد
النبي فغيره قال الشامي ومن هو غير النبي القايم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا
هذا ام قبله قال الشامي في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع
الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وميراثه عن ابيه عن جده قال الشامي
وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال الشامي فطعت عذري في
السؤال فقال ابو عبد الله ع انا اكفيك المسئلة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك
خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا وعرض لك كذا فاقبل الشامي كلما
وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعة
فقال له ابو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون
ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فاني الساعة اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصي الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله
عليه السلام على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فنصيب والتفت الى هشام بن سالم
فقال تقبل الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس يرفع اثرا فتكسر باطلا باطل

Presented by: Rana Jabir Abbas

٧٤ ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تكلم واقرب ما تكون من الخبر عن
رسول الله بعد ما تكون منه تمزيح الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل
ولا حول فقاذان حاذ قان فقال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام
قريبا مما قال لها فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا اهمت بالارض ورأيت
شمالك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من وراءك يونس بن يعقوب قال
كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومومن الطاق وهشام
بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو
عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا بن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن
عبيد وكيف سألته فقال هشام جعلت فداك يا بن رسول الله أجلك واستحييك
ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشئ فافعلوه قال هشام
بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت
اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا بعمرو
عليه شملة سوداء مؤتزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه
فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها
العالم انا رجل غريب اتاذن لي فاسألك عن مسئلة قال سل قلت له الك عين
قال يا بني اي شئ هذا من السؤال اترى كيف تسأل عنه فقلت هذا مسئلتي فقال
يا بني سل وان كانت مسئلتك حمقاء قلت اجيبني فيها قال فقال لي سل قلت
الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قال قلت لك
انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت لك لسان قال نعم
قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت فلك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال
اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح قال قلت فليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا
قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شئ شمته
او رأته او ذاقته رددته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما
اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت لا بد من القلب والا لم
تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك

jabir.abbas@yahoo.com

حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم
وشكهم واختلافهم لا يفهم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويفهمك اماما
قال فجواب ذلك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت
الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال لي اجالسته قلت لا قال فمن اين
انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه
وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت
يا بن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم
وموسى وبالاسناد المقدم ذكره عن الصادق عليه السلام انه قال قوله عز وجل اهدنا الصراط
المستقيم يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من
ان نتبع اهواءنا فنعطب وان نأخذ بارائنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب
برايه كان كرجل سمع غناء الناس تعظمه ونصفه فاحببت لقاءه ورجيت
ان يتبين لي فنظرت مقعده ومحل فراشه في موضع فلما حدث به خلق كثير من غناء العامر فوقت
منتبذا عنهم متغنيا بالشام نظرا اليه واليهم فما زال يرى أنهم حتى خالط ريقهم وفارقهم
ولم يقر فتفرقت العوام عنه نحو ابيعهم ومتبعه افتنى اثره فلم يلبث ان مر بي يتبادر تعقلته
واحد من دكاكين رعيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معامل ثم مر من
بعد ذلك بصاحب رمان فما زال به حتى تغفل فاخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت
منه ثم قلت في نفسي لعله معامل ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى
مر بهر يض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة
من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقاءك فلقيتك لكني رايت
منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول عنه شغل قلبي قال لعلك ما هو قلت رايتك مررت
بخباز ومررت منه برغيفين ثم بصاحب الرمان فمررت منه برمانتين فما لي قبل
شئ منه تبيني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال تبيني من انت قلت رجل
من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب قلت بلى قال فاين فعلك شرف اصلك مع جهلك بما ترزئت
به وتركك علم جدك وابيك لان تنكر ما يجب ان تحمد وتمدح فاعلمه قلت وما هو قال

Presented by: Rana Jabir Abbas

القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلك قال قول الله عز وجل ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والى لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحدة منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات بقي لي ست وثلثون حسنة قلت فكلمتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته وبالاسناد الذي تقدم ذكره عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال لبعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام رجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة الذين قال فيهم الخبر المجمل الذي يحيط الله به علما ويرفع به في درجاتي هذا السائل المحدث علي ما انقدني من بغضك كنت اظنك رافضيا ببغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعاك تتأول ما تقول قل فيهم ابغض العشرة فقال من ابغض العشرة من الصحابة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب وقبل راسه وقال اجعلني في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت حي ثم انصرف السائل فقال له الصادق عليه السلام جزيت خيرا لقد اعجبت الملائكة من حسن توبتك وتلفظك بما خلصك ولم تسلم دينك زاد الله في قلوب مخالفينا غما الى غم وحجب عنهم مراد منتحلي مودتنا في نفيتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما اعقلنا من كلام هذا الا موافقته لهذا المنعوت الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمناه نحن وقد شكره الله له ان ولينا المولى لاولياننا المعادي لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه ويعرضه بتعظيم الله بالتقية فوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واحدا منهم اعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله والملائكة وقد صدق لان من عابهم فقد عاب علي عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه فلم يعبهم جميعا وانما عاب بعضهم ولقد كان لحز قبل اللوم مع قوم فرعون الذين وثبوا به الى فرعون مثل هذه النوبة كان

حوتير

حز قبل يدعوهم الى توحيد الله ونبوة موسى وتفضيل محمد على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي ابن ابي طالب عليه السلام والخيار من الائمة على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون فوثبوا به واشوا الى فرعون وقالوا ان حز قبل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على معاداتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره فمتى فان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العذاب لايثاركم الدخول في ماء تنجاه بحز قبل وجاء بهم كما شقوه وقالوا انت تحمد ربوبية فرعون الملك وتكفر بغداء فقال حز قبل ايها الملك هل حز بك كذب فط قال لا قال فلعلهم من رهبهم فقالوا لفرعون قال ومن خالفكم قالوا فرعون هذا قال ومن رازقكم اكلا فالمعايشكم والدافع عنكم مكاروهكم قالوا فرعون هذا قال حز قبل ايها الملك فانه يدلك وكل من حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم ورازقهم وانه يدلك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حز قبل هذا وهو يعلم ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي قالوا لهم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا وتوهموا انه يقول ان فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم فرعون يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومرادي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي لاراد تكم فساد امري واهلاسا بن عمي والقت في عضدي ثم امر الاوتاد فجعل يضاق كل واحد منهم وفي عضده وتدا وفي صدره وتدا وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا وشوا به الى فرعون يهلكوه وحاق بال فرعون سوء العذاب وهم الذين وثبوا بحز قبل اليسا اوثقوهم الاوتاد وشطت عن ابدانهم لحومهم بالامشاط وهذه النوبة قد كانت لابي عبد الله في مواضع كثيرة فمن ذلك ما رواه معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له انكم ائمة مفترض الطاعة قال فقال لا فقالا له فانه حدثنا عنك النقات انك تقول ذلك وتعرفه منا فقال ما امرتهم بهذا قط ولا علمت به ولا رضيت لهم به ولا اذنت لهم فيه ولا امرتهم به

Presented by: Rana Jabir Abbas

بهذا فاطرا باالغضب فی وجهه حتی قال لی انصرف هذین فلما من اهل سوقنا وهما
وهم من الزیدیة یزعمان ان سیف رسول الله عند عبد الله بن الحسن فقال کذبا لعنهما الله
والله ما راه عبد الله بن الحسن بعینه ولا بواحدة من عینیه ولا راه ابوه الا ان یکون
له عند علی بن الحسین علیهما السلام فان کانا صادقین فما علامته فی مقبضه وما اثر فی موضع
مضربه وان عندی لسیف رسول الله ص وان عندی لرایته رسول الله ص ودرعه وکامته
ومغفره فان کانا صادقین فما علامته فی درع رسول الله ص وان عندی لرایته رسول الله ص
المقفی وان عندی الواح موسی وعصاه وان عندی خاتم سلیمان بن داود علیهما السلام وان
عندی الطست التی کان موسی یقرب بها القربان وان عندی الاسم الذی کان رسول الله ص
اذا وضعه بین المسلمین والمشرکین لم یصل من المشرکین الی المسلمین نشابة وان عندی لمثل
التابوت الذی جاءت به الملئکة ومثل السلاح فما کمثل التابوت فی بنی اسرائیل فی اهل
بیت وجد التابوت علی ابوابهم او تولی النبوة ومن صار الیه السلاح منا اولی الامامة ولقد
لبر ابی درع رسول الله ص مخطت علی الارض خطیطا ولبستها انا وکانت تخط علی الارض
بعدی طویلة مثل ما کانت علی ابی وقائمنا من اذا لبسنا ملاءها انشاء الله تعالی وکانت
الصادق علیه السلام یقول علمنا غابر ومزبور ونکت فی القلوب ونقر فی الاسماع وان عندنا
الجفر الاحمر والجفر الابیض ومصحف فاطمة علیها السلام وعندنا الجامعة فیها جمیع ما یحتاج
الناس الیه حتی فی تفسیر هذا الکلام فقال اما الغابر فالعلم بما یکون واما المزبور
فالعلم بما کان واما النکت فی القلوب فهو الالهام واما النقر فی الاسماع فحدیث
الملئکة علیهم یسمع کلامهم ولا نری اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فیه سلاح
رسول الله ص ولن یخرج حتی یقوم قائمنا اهل البیت ع واما الجفر الابیض فوعاء فیه
توریة موسی والانجیل عیسی وزبور داود وکتب الله الاولی واما مصحف فاطمة ع
فیه ما یکون من حادث واسماء من یملک الی ان تقوم الساعة واما الجامعة
فهو کتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله ص من فلق فیه وخط علی بن
ابی طالب ع بیده فیه والله جمیع ما یحتاج الناس الیه الی یوم القیمة حتی ان فیه
ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ولقد کان زید بن علی بن الحسین یطمع
ان یوصی الیه اخوه الباقر ع ویجعله مقامه فی الخلافة بعده مثل ما کان یطمع فی

ذلک

ذلک محمد بن الحنفیة بعد وفاة اخیه الحسین صلوات الله علیه حتی رای من ابن اخیه
زین العابدین ع من المعجزة الدالة علی امامته ما رای وقد تقدم ذکره فی هذا
الکتاب فکذلک زید رجا ان یکون قائما مقام اخیه الباقر ع حتی سمع ما سمع من
ابن اخیه ورای ما رای من ابن اخیه ابی عبد الله الصادق علیه السلام من ذلک ما
رواه صدقة بن ابی موسی عن ابی بصیر قال لما حضر ابا جعفر محمد بن علی الباقر الوفاة
دعا بابنه الصادق ع ولیعهد الیه عهدا فقال له اخوه زید بن علی لما استثنی فی مثال
الحسن والحسین علیهما السلام رجوت ان لا تکون انت منکرا فقال له الباقر ع یا ابا
ان الامامة لیست بالمثال ولا التوارث بالرسوم وانما هی امور سابقة عن حجج الله تبارک
وتعالی ثم دعا بجابر بن عبد الله الانصاری فقال له یا جابر حدثنا بما عاینت من
الصحیفة فقال له جابر یوم یا ابا جعفر دخلت علی مولاتی فاطمة بنت رسول الله صلی
الله علیها لاهنیها بولادة الحسین علیه السلام فاذا بیدها صحیفة بیضاء من درة فقلت یا
سیدتی وسیدة النساء ما هذه الصحیفة التی اراها معک قالت فیها اسماء الائمة
من ولدی قلت لمانا ولبنی لا نظر فیها قالت یا جابر لولا النهی لکنت افعل ولکنه
قد نهیت ان لا یمسها الا نبی او وصی نبی او اهل بیت نبی ولکنه ماذون لک ان
تنظر الی باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف المصطفی امه امنة ابو الحسن علی ابن ابو طالب
المرتضی امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علی البر التقی
ابو عبد الله الحسین بن علی امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علی ابن الحسین العالم امه
بنت یزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علی الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن
بن علی ابن ابی طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن
محمد بن ابی بکر ابو ابرهیم موسی بن جعفر الثقة امه جاریة اسمها حمیدة ابو الحسن
علی بن موسی الرضا امه جاریة اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علی الزکی امه جاریة اسمها
سمانة وکنی ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن وهو حجة الله القائم امه جاریة اسمها
نرجس صلوات الله علیهم اجمعین وعن زرارة بن اعین قال قال زید بن علی لابی
عند ابو عبد الله علیه السلام یا فتی ما تقول فی رجل من آل محمد استصرخ فقلت

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان كان مفترض الطاعة بضربة وان كان غير مفترض الطاعة فلي ان افعل ولك ان لا افعل
فلما خرج قال ابو عبد الله ع اخذته والله من بين يدي من خلفه وما تركت له مخرجا
وقيل للصادق ع ما بال يخرج رجل منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه نفر كثير
فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفي جزمهم المكذبين وروي عنه صلوات الله
عليه انه قال ليس منا احد الا وله عدو من اهل بيته فقيل له يا بن الحسن لا يعرفون لمن
الحق قال اجل ولكن يبتهم الحسد وعن ابن ابي يعفور قال لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فقال يا يهودي فاخبرنا بما قال لجعفر بن محمد
عليهما السلام فقال هو والله اولى باليهودية منكما انا اليهودي من شرب الخمر ويهدا
الاستاد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو تولى الحسن بن الحسن علي الزنا والربوا وشرب
الخمر كان خيرا ولم يخلف له ما توفي عليه وعن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه
الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فاي شئ نقول قال ان قلت
اقول انها خاصة لولد فاطمة فقال ع اما من اتاه الله سبحانه ودعا الناس الى نفسه فلا
من ولد فاطمة وعمهم فليس بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي
لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت هو العارف بحق الامام و
السابق بالخيرات هو الامام محمد بن ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال
قال ابو عبد الله ع ما يقول الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت
ما يقدمون عليه اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى قال للموسى
ع وكتبنا له في الالواح من كل شئ موعظة ولم يقل كل شئ موعظة وقال لعيسى ع
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شئ وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام
فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين وقال وكل شئ احصيناه في امام مبين وعلم هذا الكتاب
عنده وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان لصاحب هذا
الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل قلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن
لي في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه
الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا يكشف

هالك وان لم يكن لك معك حجة فالمتخلف عنك والخارج معك ع

على ذلك ع

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجاء اما انا فمفكر
منذ افترقنا في هذه الآية فلما استشوا منه خلصوا بحيا في اقدر ان اضم اليها
في فصاحتها وجم معانيها وشغلني هذه الآية عن التفكر فيما سواها فقال عبد
الملك وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم
الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ولم اقدر على الاتيان
بمثلها فقال ابو شاكر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية لو كان فيها آلهة فسدتا
الآية
لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القرآن ليس من جنس كلام
البشر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية قيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين لم ابلغ غاية
المعرفة بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها قال هشام بن الحكم فبينما هم كذلك اذ دخل جعفر
ابن محمد عليهما السلام فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فنظر القوم بعضهم الى بعض وقالوا الآن
كان للاسلام حقيقة لما انتهت وصية محمد صلى الله عليه وآله
والله ما رأيناه قط الا هبناه واقشعرت جلودنا لهيبته ثم تفرقوا مقرين بالعجز
وعن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن الاعمش قال
اجتمعت الشيعة والمحكمة عند ابي نعيم النخعي بالكوفة وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق
حاضر فقال ابن ابي جذرة انا اقر معكم انها الشيعة ان ابا بكر افضل من علي وجميع اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله باربع خصال لا يقدر على دفعها احد من الناس هو ثاني اثنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله
في بيته مدفون وهو ثاني اثنين معه في الغار وهو ثاني اثنين صلى بالناس احق صلاتي
قبض بعد هارسول الله صلى الله عليه وآله وهو ثاني اثنين الصديق من الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق
يا ابن ابي جذرة وانا اقر معك ان عليا عليه السلام افضل من ابي بكر وجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
بهذه الخصال التي وصفتها وانها مثبتة لصاحبك وأتي لك طاعة على صلى الله عليه من
ثلثة جهات من القرآن وصفا ومن خبر رسول الله صلى الله عليه وآله نصا ومن حجة العقل اعتبارا و
وقع الاتفاق على ابرهيم النخعي وعلى ابن ابي ليلى السبيعي وعلى سليمان بن مهران الاعمش فقال

ابو جعفر

ابو جعفر مؤمن الطاق اخبرني يا ابن ابي جذرة عن النبي صلى الله عليه وآله كيف ترك بيوته التي فيها
الله تعالى اليه ونهى الناس عن دخولها الا باذنه ميراثا لاهله وولده او تركها
صدقة على جميع المسلمين قل ما شئت فانقطع ابن ابي جذرة لما اورد عليه ذلك
ومرض خطأه فيه فقال ابو جعفر مؤمن الطاق ان تركها ميراثا لولده وازواجه
فانه صلى الله عليه وآله قبض عن تسع نسوة واما العباءة بنت ابي بكر تسع الثمن
من هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولا يصيبها من البيت ذراع في ذراع
وان كان صدقة فالبلية اطم واعظم ولهذا الامر قال محمد بن ابي بكر لعائشة في خبر
عجيب ثم احتملت بغلتي وان عشت تقبلت الى التسع من الثمن وفي الكل تقرعت
فلم يجب له من البيت الا ما لا دفن رجل من المسلمين فدخول بيت النبي صلى الله عليه وآله
بغير اذنه في حيوته وبعد وفاته معصية الا لعلي بن ابي طالب عليه السلام وولده فان الله
عز وجل احل لهم ما احل للنبي صلى الله عليه وآله ثم قال لهم اكم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وآله امر بسد ابواب
جميع الناس التي كانت مشرعة في المسجد ما خلا باب علي عليه السلام فسأله ابو بكر ان يترك
له كوة لينظر منها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فابى عليه وغضب عم العباس من ذلك فخطب
النبي صلى الله عليه وآله خطبة قال ان الله تبارك وتعالى امر موسى وهرون وذريتهما وان عليا
بمنزلة هرون من موسى وذريته كذريته هرون ولا يحل لاحد ان يقرب
الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يبيت فيه جنب الا على وذريته عليهم السلام فقال له العباس
كذلك كان قال ابو جعفر ذهب ديك يا ابن ابي جذرة وهذه منقبة لصاحبي
ليس لاحد مثلها ومثلبة لصاحبك واما قولك ثاني اثنين اذ هما في الغار اخبرني
هل انزل الله سكينته على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى المؤمنين في غير الغار قال ابن ابي
جذرة نعم قال ابو جعفر فقد احتاج صاحبك في الغار من السكينة وخصه بالحزن
ومكان علي عليه السلام في هذه الليلة على فراش النبي صلى الله عليه وآله وبذل مهجته دونه افضل من مكان
صاحبك في الغار فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا ابن ابي جذرة ذهب ضعف
ديك واما قولك ثاني اثنين الصديق من الامة فقد وجب لله على صاحبك الاستغفار
لعلي بن ابي طالب عليه السلام في قوله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى آخر الآية الذي ادعيت انها هو ثم سماه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الناس ومن سماه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق اول الناس من سماه الناس وقد قال
علي عليه السلام على منبر البصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان امن ابو بكر وصدقت قبله
الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حمزة ذهب ثلثا دينك ولما
قال في الصلوة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تتم له وانها الى النهاية اقرب منها
الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله لما عزله عن تلك الصلوة بعينها اما علمت انه
لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها
ولا تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون جلية ووقعت منه فلما احس النبي
صلى الله عليه وآله بذلك خرج مبادرا مع علي عليه السلام فحماه عنها لكيلا يحتج بها بعده على امته فيكونوا
في ذلك معذورين واما ان يكون هو الذي امره بذلك وكان ذلك مفوضا اليه كما في
قصة تبليغ براءة فانزل جبرئيل وقال لا ابلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلام
في طلبه واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلوة وفي الحالتين
هو معزول لانه يكشف عنه ما كان مستورا عليه وفي ذلك دليل واضح انه لا يصلح للاستخلاف
بعده ولا هو مأمون على شئ من امر الدين فقال الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن
الطاق يا ابن ابي حمزة ذهب دينك كله وتضعضعت حيث مدحت فقال الناس لا ابا جعفر
هات حجتك فيما ادعيت من طاعته على عهد فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القرآن
وصفا فقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا
عليا عليه السلام بهذه الصفة في القرآن في قوله عز وجل والصابرين في الباساء والضراء
وحين الباس يعني في الحرب والشغب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
فوقع الاجماع من الامة بان عليا عليه السلام اول من هذا الامر من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما
فر غيره في غير موضع فقال الناس صدقت قال واما الخبر عن رسول الله فانه قال
اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل
بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله صلعم مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومن انزمها لحق فالتمسك باهل
بيت رسول الله هاد مهتد بشهادتهم والتمسك بغيرهما ضال مضل قال الناس صدقت
يا ابا جعفر واما من جهة العقل فان الناس كلهم يستعبدون باطاعة العالم ووجدنا

الاجماع قد وقع على علي عليه السلام بانه كان اعلم اصحاب رسول الله وكان جميع الناس يسئلونه و
يحتاجون اليه وكان علي عليه السلام مستغنيا عنهم وهذا من اشهد والدليل عليه من القرآن قوله
عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون فما اتفق يوم احسن منه ودخل في هذا الامر عالم كثير وقد كانت لابي جعفر
مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما من الايام لمؤمن
الطاق اكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك
الف دينارا اذا رجعنا قال الطاق لابي حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا او تاتي
خنزيرا وقال له يوما اخرم لم يطالب علي بن ابي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله ان كان
له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال خاف ان يقتل الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم
المغيرة بن شعبة وفي رواية اخرى خالد بن الوليد وكان ابو حنيفة يوما الخ يتماشى مع
مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا بمنادي ينادي من يدلني على صبي ضال فقال
مؤمن الطاق واما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا لاخذ هذا عني به ابا حنيفة
ولما مات الصادق عليه السلام راى ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له ابو حنيفة مات امامك
فقال مؤمن الطاق نعم واما امامك فمن المنظرين الى الوقت المعلوم وروى انه عرض فضال بن
الحسن بن الفضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه
فقال لصاحب كان معه والله لا ابرح حتى اخجل ابا حنيفة فقال لصاحبه الذي كان معه
ان ابا حنيفة من قد علمت حالته وظهرت حجته فما لهذا رأيت حجة ضال على حجة
مؤمن ثم دنا منه فسلم عليه فرد السلام وردوا القوم السلام بجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان اخالي
يقول ان خير الناس بعد رسول الله علي بن ابي طالب وانا اقول ابو بكر خير الناس
وبعده عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال كفى بكلامك من رسول
الله فخرا اما علمت انهما فجيعاه في قبره فاي حجة تريد اوضح من هذا فقال له فضال قد
فكرت ذلك لا اخي فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله دونهما فقد ظلما بدفنهما في
موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله لقد اساءا وما احسنا
اذا رجعا في هبتهما وشياعهدها فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال له لعلم يكن له ولا لهما خاصة
ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابتنيها فقال له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم فضا له قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي ص مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا في
كل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرباعون
اكثر من ذلك وبعد ذلك فابا بالعاضه وحفصه تزعان رسول الله صلى الله عليه وآله
وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نكوه فاندر افتضح خجيف حكى عن
ابي الهذيل العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر لي ان بديزة كان رجلا مجونا حسن الكلام
فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالس على وسادة بين يديه فصلت عليه فرد
علي السلام وقال لي من يكون الرجل فقلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب
قال لي فما انت قلت من اهل البصرة قال اهل التجارب والعلم قال فمن ايهم انت قلت ابو
الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فوثب عن وسادته واجلسني عليها ثم قال بعد كلام جرى
بيننا ما تقول في الامامة قلت اي الامامة تريد قال من تقدمون بعد النبي ص قلت نقدم اخيركم
واعلمكم افضلكم وتراضى الناس ببرجيعا فقال يا ابا الهذيل هنا وقعت اما قولك ان النبي ص
قال قدموا خيركم وولوا افضلكم فاني اوجدت ان ابا بكر صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم
فان كانوا كذبوا عليه فقد نسبوا الى النبي ص وان كان هو الكاذب على نفسه فبئس الرجل
لا يصعد الكذابون واما قولك ان الناس تراضوا به فان اكثر الانصار قالوا منا
امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال لا ابايع الا عليا فامر به فكسر
سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب وقال يا ابا الحسن ان شئت الا ملأنها خيلا ورجالا يعني
المدينة وخرج سلمان فقال كرديد ونيركرديد وندانيد كه چه كرديد والمقداد و
ابو ذر فهؤلاء المهاجرون والا نصار اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله
ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني مغضبا فاجتنبوني لا اوقع في اشعاركم وابشاركم
فهو بخبركم على منبره انه مجنون فكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن
قيام عمر على المنبر وقوله وددت ان شعرة في صدر ابي بكر ثم قام بعدها بجمعة فقال
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه فيها هو يود ان
يكون شعرة في صدر ابي بكر وبينا هو يامر بقتل من بايع مثله واخبرني يا ابا الهذيل
بالذي زعم ان النبي ص لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر فاذا كما زعم بينكم متناقضا
واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى بين ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان

اثنان لاربعة فقالوا الاثنين وان خالف ثلثة لثلثة فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم
عبد الرحمن بن عوف تعهد يا نته ان يامر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر
لما طعن دخل عبد الله بن عباس قال فرايته جزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع فقال
يا ابن عباس ما جزعي لاجلي ولكن جزعي لاجل هذا الامر من يليه بعدي قال قلت ولها
طلحة بن عبيد الله قال رجل كان النبي ص يعرفه اولا اولى امور المسلمين حديدا قال قلت
ولها الزبير بن العوام قال رجل غليظ لين يمكن ان يتخذ كبشا من غرله فاذا اولى امور المسلمين
بغيره قال قلت ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب قوس ونوس وليس من الخلافة
الخلافة قال قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس بحسن ان يكفي عياله قال قلت ولها
عبد الله بن عمر فاستوى جالسا ثم قال يا ابن عباس ما الله اردت بهذا اولى رجلا لم يحسن
ان يطلق امراته قلت ولها عثمان قال والله لان وليه ليحملن اللوى مع وطئ على رقاب
المسلمين ولو شئت ان اقول قالوا ان يقتلوه قالوا لفعلت فما سكت لما اعرف من معاندته لامير
المؤمنين عليه السلام فقال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت فما لها عليا عليه السلام قال فوالله ما جزى
الا لما اخذ الله الحق من اربابه والله لان وليه ليحملنهم على المحجة العظمى وان يطيعوه يدخلهم
الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه قال ابو الهذيل فوالله هنا
هو يخطئ اذا اختلط وذهب عقله فاخبرني المامون بقصته وكان من قصته ان ذهبت ماله
وضياعه جملة وعظم ارتفاعه اليه المامون فجاءه يوما وعالجه وكان قد ذهب عقله ما ضيع
به عز فرد عليه ماله وضياعه وصيره ندمانا فكان المامون يتتبع لذلك والحمد لله على كل حال
وقد جاءت الاثار عن الائمة الابرار عليهم السلام بفضل من نصب نفسه من علماء شيعتهم
لمنع اهل البدعة والضلال عن التسلط على ضعفاء الشيعة ومساكينهم وقمعهم بحجتهم
وطامتهم فمن ذلك ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال لاحمد بن
محمد عليهما السلام علما شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن
الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب
لذلك من شيعتنا كان افضل من جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع
عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم احتجاج ابي ابرهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
في الشباه شئ على المحدث الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال لقلت لابي ابراهيم ان هشام بن الحكم زعم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان الله جسم ليس كمثله شئ عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى
واحد ليس شئ منها مخلوقا فقال قائلهم الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم فانه
وابرء الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شئ سواه مخلوق وانما يكون
الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان وعن يعقوب بن
جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال لا قول انه قائم فاذا له عن مكان ولا احاط بمكان يكون
فيه ولا احد ان يتحرك فيه ركن من الاركان والجوارح والحدة يلفظ بشئ فم ولكن كما قال
الله عز وجل لما اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس
صمدا فرد لم يجئ الى غيره يدبر له في ملكه ولا يفتقر له ارباب غلبه وعن يعقوب بن جعفر
الجعفري ايضا عن ابي ابراهيم موسى عليه السلام قال ذكر عنده قوم زعموا ان الله تبارك وتعالى
ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينتظر انما منظره في الثواب والبعد
سواء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب ولم يحتج الى شئ بل يحتاج اليه كل شئ وهو ذو الطول
لا اله الا هو العزيز الحكيم انما قول لا صفات انه ينزل تبارك الله وتعالى عن ذلك انما
يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به ومن
ظن بالله الظنون فقد حد هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص
او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استزال او نهوض او قعود فان الله عز وجل عن صفة
الواصفين ونعت الناعتين ونوهم المتوهمين وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو الحسن
موسى عليه السلام عن معنى قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استولى على ما دق وجل
وعن يعقوب بن جعفر الجعفري قال سأله رجل يقال له عبد الغفار السلمي يا ابراهيم موسى بن
جعفر عليهما السلام عن قول الله تبارك وتعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال فو
اذى هنا خرج جاس يجب وتدلى الى الارض واذى محمد اراه ربه بقلبه وتدلى اليه بصره فكيف
هذا فقال ابو ابراهيم ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد
تدلت واما التدلي الغم وعن داود بن قيصر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول سئل
ابو عليه السلام هل منع الله عالم ربه وهل نهى عما اراد وهل اعان على ما لم يرد فقال اما ما سألت
هل منع الله عالم ربه فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان قد منع ابليس حين السجود لادم ولم يمنع
ابليس لعنه ولم يلعنه واما ما سألت هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث

لعلها اراد بالارادة الذي يعبر عنه بالرضا و
يتعلق بالمأمورات واما الارادة بالمعنى
المراد من المشية او القريب اليها فهو
يتعلق بالمنهيات ايضا ج

jabir.abbas@yahoo.com

نهى ادم عن اكل الشجرة اراد اكلها ولو اراد منا اكلها لما نادى على صبيان الكتاب ويحك
ادم ربه فغوى والله ما كان يجوز عليه ان يامر بشئ ويريد غيره واما ما سألت عنه من قولك
هل اعان على ما لم يرد فلا يجوز ذلك وجل الله ان يعين على قتل الانبياء وتكذيبهم
وقتل الحسين بن علي والفضلاء من ولده صلى الله عليه وآله وكيف يعين على ما لم يرد
وقد عذبهم لمخالفته ولعنهم على تكذيبهم لطاعته واد كابهم لمخالفته ولو جاز ان يعين
على ما لم يرد لكان اعان فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين افترى اراد الله من فرعون
ان يدعي الربوبية ثم يتاب فقال هذا فان تاب من كفره على الله والا عذبه عذاب
روى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام روى عن علي بن محمد العسكري قال
قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شئ
فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه عن شئ فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا
يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله احدا من خلقه على معصيته بل اخبرهم
بالبلوى كما قال عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فقوله عز وجل ولا يكونون اخذين ولا تاركين
الا باذنه اي بمشيته وعلمه وروي انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن
مسلم فقال له يا ابا حنيفة ان ههنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد عليهم السلام فاذهب بنا
اليه نقتبس من علمه علما فلما اتيا داها بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه او دخوله
عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة
فقال يا بن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لاجهنه بين يدي شيعته
قال له ان تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى وهو غلام فقال يا غلام اين
يضع الغريب حاجته في بلدكم هذا قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار
ومتساقط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها في يضع حيث شاء
ثم قال يا غلام من المعصية قال يا شيخ لا تخلو من تلك اما ان تكون من الله وليس من العبد
شئ فليس للحكيم ان ياخذ عبده بما لم يفعله واما ان تكون من العبد ومن الله والله اقوى
الشريكين فليس للشريك الاكبر ان ياخذ الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد
وليس من الله شئ فان شاء عفى وان شاء عاقب قال فاصاب ابا حنيفة سكتة كأنما القم
الحجر فقال لغلامك الم اقل لك لا تعرض لاكابر بني هاشم وفي ذلك يقول الشاعر حيث يقول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم تحز انعالك اللاتي تذمّ بها احدى تلك معان حين نأتيها اما تقرد بارينا بصنعتها فيسقط
اللوم عنا حين يثنيها او كان يترك منا فيلحقه ما سوف يلحقنا من لائم فينا او لكن
لاهلي في جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها وروي عن علي بن محمد بن بقطين انه قال
امرابو جعفر المدوانبق بقطين ان يحفر له بئرا بقصر العبادي فلم يزل يقطين في حفرها
حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا
حتى يستنبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال فلم يزل يقطين اخاه ابا
موسى في حفرها فلم يزل يحفرها حتى نفق ثنيا في اسفل الارض فخرجت منه الريح
فلما فهم ذلك فاخبر وابه ابا موسى فقال انزلوني فنزل وكان راس البئر
اربعين ذراعا فلما صار اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل وحمل في البئر فلما صار في قعرها
نظر الى هول ما سمع دوي الريح في اسفل ذلك فلما فهم ان يوسعا لخرق فيحملون على شبه
الباب العظيم ثم حمل فيه رجلان في شق محمل فقال ايتياني فاخبر هذا ما هو فلما
فتح لا في شق محمل فكشفا ملياً ثم حركا الحبل فاصعد فقال لهما ما رايتما قالا امرا عظيما
رجالا ونساء وصبيانا وآنية ومتاعا كله مصنوع من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم
ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما سلمنا هم اذا ثيابهم تسفي شبه الهباء
ومنازلهم قائمة قال فكتب بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى عيسى
بن جعفر عن يسأل ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين
هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فاخذتهم الصيحة فهلكوا هؤلاء اصحاب الاحقاف
قال فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل وحدث ابو احمد هارون
بن محمد العبدي قال حدثني ابو محمد رفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلام قال لما دخلت على
الرشيد وسلمت عليه ورد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج
فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتتقبل الباطل من اعدائنا
علينا فقد علمت بانه كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فان رايت
بقرابتك من رسول الله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن ابائه عن جدي رسول الله
انه قال الرحم اذا مست لرحم تحرك واضطربت فنادت اني بدلك جعلني الله فداك قال اذن

منى فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال لي
اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا به قد دمعت عيناه فرجعت
الي نفسي فقال الصدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحركت دمي واضطربت عروقي
حتى غلبت على ارقتي وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء اخلج في صدري
منذ حين لم استزعنها احدا فان انت اجتنبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك
وقد بلغني عنك انك لم تكذب قط فاصدقني فيما اسالك ما في قلبي فقلت ما كان
عليه عندي فان مخبرك ان آمنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تقول
بها معشر بني فاطمة فقلت ليسالك امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن
من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم وانتم ولد العباس وانتم ولد ابو طالب
وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت كان عبد الله
وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من لم عبد الله ولا من ام ابو طالب قال فلم اصبتم
الكم دون بني هاشم والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب قبل والعبا
عمر حي فقلت لان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسلني عن كل
باب سواه يريده فقال لا وجب فقلت فاعفني قال فقد اسقطتك قبل الكلام فقلت ان في
قول علي بن ابو طالب انه ليس مع ولد الصلب ذكر كان او انثى لاحد سهم الا الابوين
والزوج والزوجة ولم يثبت للعم ولد الصلب ميراث ولم ينطق بها كلهم لكتاب
الله ان بتنا وعدليا وبني امية قالوا العم والد الا ترى انهم لا حجبوه ولا اثبتوه عن رسول الله
ومن قال يقول علي من العلماء وقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج
يقول في هذه المسئلة يقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد حكاه امير المؤمنين المصرين انكونه
والبصرة وقد قضى به فاتى الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف
قوله منهم سفيان الثوري وابو حنيفة المدني والمفضل بن عباض فشهد وا انه على قول
علي عليه السلام في هذه المسئلة فقال لهم فيما بلغني بعض العلماء من اهل الحجاز لم لا تفتون وقد قضى
نوح بن دراج فقالوا لجبروحيتهنا وقد مضى امير المؤمنين فضيته يقول ذمام العام
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اقضاكم علي وكذلك عمر بن الخطاب قال علي اقضانا وهو اسم جامع
لان جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله من القراءة والفرايض والعلم واخراني القضاء قال زيد

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا موسى قلت الجالس بالامانات وخاتمة مجلسك فقال لا باس فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث
من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما منعك فيما قلت قول الله تبارك وتعالى
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا فقال لي يا
موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشئ
فقلت اللهم لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولوا لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب الرجل الى ابيه وفاطمة
انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك
كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك
فقلت له لكنه صلى الله عليه وآله لا يخطب ولا اتزوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت
يا موسى ثم قال كيف علمتم انا ذرية النبي والنبي صلى الله عليه وآله لم يعقب ولما العقب للذكور لا الانثى
وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا
اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يسوءهم
ولمام زمانهم كذا انهى الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني بحجته
من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شئ لا الف ولا واو
الا وانا وليه عندكم واحتجتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ واستغنيتم عن
رأي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى و
هرون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى والياس فمن اب عيسى يا امير المؤمنين فقال
ليس لعيسى اب فقلت انما ألحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم وكذلك الحقنا
بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام وازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول
الله عز وجل في حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احدا
انه دخل تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن
والحسين فابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام
العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال انه مني

فقلت

وعيسى

فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما
مدح الله عز وجل به خليله ع اذ يقول فلما توا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم الا تعجب يقول
جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى وارد الينا حوائجك فقلت له ان اول حاجتي ان تاذن لابن
عمك ان يرجع الى حرمه وحرمه وحرمه وح

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد اعطته واجللته مائتي دينار اخر عطية اعطيتها احدا من الناس فقال
اسكت لا كلام لك فاني لو اعطيته هذا ما ضمنته الا ما كنت آمنه ان يضرب وجهي
غلمانه السيف من شيعته وموالية وفقرهم هذا واهل بيته ما سلم لي ولكم من
بسط ايديهم واغنائهم قيل وما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي ص ومعه
الناس فتقدم الى القبر الشريف فقال السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم
ابو الحسن موسى بن جعفر ع الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابة فتغير
وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه وروى عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع انه قال لما
سمع بهذا البيت وهو لمروان بن ابي حفصة انى يكون ولا يكون ولم يكن لبني البنات
وارثة الاعمام حار في ذلك ليلتئذ فلما اصبحت تلك الليلة اتاني ملك فقال اتى يكون
ولا يكون ولم يكن للكريمين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم مردود
بغير سهام ما التطليق والميراث وانما سجد الطليق لمخافة الصمصام بقي بن مخلد واقفا
مخلدا فيه ويمنعه ذوي الارحام ان ابن فاطمة النوة باسم حائز التراث موسى بني
الاعمام وسئل محمد بن الحسن ابا الحسن موسى ع بحضرة من الرشيد وهم بمكة فقال المحرم
المحرم ان يظلل عليه محمله فقال له موسى ع لا يجوز ذلك لهم الاختيار فقال له محمد بن
الحسن افيجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا فقال له نعم فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك
فقال له ابو الحسن ع افتعجب من سنة النبي ص وتستهزئ بها فان رسول الله ص كشف خباءه
في احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم ان احكام الله تعالى يا محمد لا تقاس فمن قاس
بعضها بعضها محق فصل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وقد جرى كلام بين
ابي يوسف مع ابي الحسن موسى صلوات الله عليه بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك وهو ان موسى ع
سأل ابا يوسف عن مسئلة ليس عنده فيها شئ فقال لابي الحسن موسى عليه السلام اني اريد
ان اسئلك عن شئ فان اجبت فقلت في التظليل للمحرمة لا يصلح قال اينضرب
الخباء في الارض فيدخل فيه قال نعم قال فانى تبين بهذا وذاك قال ابو الحسن موسى عليه السلام
ما تقول في الطاق تقضي الصلوة قال لا قال تقضي الصوم قال نعم قال له ان هذا كذا
جاء قال ابو الحسن ع وكذلك هذا قال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا قال
يا امير المؤمنين رمانى بحجة وعن ابي محمد الحسن العسكري قال قال رجل من خواص الشيعة

لموسى بن جعفر ع وهو يرتعد بعد ما خلا به يا ابن رسول الله ما احق فتى ان يكون فلان بن فلان
بنا فقك في اظهاره لنا اعتقاده وصيتك واما متك فقال موسى ع وكيف ذاك قال لانى
حضرت معه اليوم في مجلس فلان بن فلان وكان معه رجل ممن كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت تزعم
ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره قال له صاحبك ما قال هذا بل
ازعم ان موسى بن جعفر امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة
الله والملئكة والناس اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن من شئت وفيك
الى فقال له موسى بن جعفر ع ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال له
موسى غير امام اعلى الذي هو غير امام فموسى غيره فهو اذا امام فلما اثبت بقوله هذا امامتي
ونفى امامة غيري يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته باخيك هذا من
النفاق تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم ثم قال يا ابن رسول الله مالي مال فأرضيه
به ولكن قد وهبت له شطر علي كما من الله ذلك وصلوا في عليكم اهل البيت ومن لعنتي لا لعنكم
قال موسى ع الان خرجت من النار وروى ايضا عنه ع انه قال فقيه واحد ينقذ يتيما
من ايتام المنقطعين عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف
عابد كان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه
لينقذهم من يد ابليس ومردته ولذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف عابد وروى
انه ع كان حسن الصوت حسن القراءة فقال يوما من الايام ان علي بن الحسين عليهما السلام
كان يقرء القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا
لما احتملها الناس فلذلك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخاطب من خلقه بما يطيقون احتجاج ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام في التوحيد والعدل وغيرهما على المخالف والموالف والاجانب والاقارب دخل عليه عليه السلام
رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت
انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك عن محمد بن عبد الله الخراساني غلام الرضا عليه السلام
قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ع ارايت ان كان القول
قولكم وليس هو كما تقولون الستم واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا
فسكت فقال ابو الحسن ع وان يكن القول قولنا وهو كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال الزنديق

Presented by: Rana Jabir Abbas

رحمك الله فاوجز لي كيف هو وابن هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو ان الاين
وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية ولا بأينونية ولا
يدرك بحاسة ولا يقاس بشئ قال الرجل فاذا انه لا شئ اذ لم يدرك بحاسة من الحواس فقال
ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه اثبتت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا
عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شئ بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع
اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فالدليل عليه قال ابو الحسن ع اني لما نظرت
الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة
اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع انني من دوران الفلك بقدرته والسحاب
وتقريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات
المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم لا تدركه حاسة البصر قال لفرق بينه
وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار ونضم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر
او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فاحده لي قال لا احده له قال ولم قال لان كل محدود متناه والمتناه
احتمل التعديد واحتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متناه
ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم لطيف وسميع وبصير وعليم
وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعد اليدين والحكيم الا بالصنعة
فقال ابو الحسن ع ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رأيت الرجل يتخذ شيئا فيلطفه
في اتخاذه فيقال ما الطفه فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل اللطيف اذ خلق خلقا لطيفا جليلا
وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس منها من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه
بعضا فكل ما لطف من خالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاثمار وحملها
اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فعلمنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه
في صغيرهم وقلنا انه سميع لانه لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة
الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فعلمنا عند ذلك السميع لا باذن وقلنا انه
بصير لا يحتاج الى نور النهار والليلة الظلماء على الصخرة الصماء ويرى دبيب النملة
في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها وتوسفادها وفراخها وسلمنا فعلمنا عند
ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فاوجز حتى اسلم وغير كلامه هذا وروى عنه عليه السلام في خبر آخر

انه لا يتهيأ لله كفء ايا العالم لغير حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظها يستقبل
من امره والروية فيما يخلق وانما سمي العالم من الخلق عالما لعلم حادث اذ كان قبله جاهلا
وربما فارقه العلم بالاشياء فصار الى الجهل وانما سمي الله تعالى عالما لانه لا يجهل شيئا اختلاف
الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى وهو الله تعالى ذكره كان قائما ليس على معنى
انتصاب وقيام على ساق في كيد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ لكل شئ
فان القائم بامرنا وهو عز وجل القايم على كل نفس بما كسبت والقايم ايضا في كلام العرب الباقي
والقايم ايضا الكافي كقولك للرجل قم بامرنا اي اكفنا امرنا والقايم منا القايم على ساق فتجمعنا
الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الخبر انه الذي لا يعزب عنه شئ ولا يفوته وليس التجربة والاعتبار
بالاشياء فيفيده التجربة والاعتبار علما لم يكن ولا علم الما علم كذلك من كان كذلك كان جاهلا
والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى
واما الظاهر فليس من انه على الاشياء بر كوب فوقها وقعود عليها وتسنمها لذراها ولكن
ذلك لقهره وغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على
خصمي فالظهر عن الفهم والظفر فكذا ظهور الله على الاشياء ووجه احتوائه الظاهر لمن اراده
لا يخفى عليه كان الدليل والبرهان على وجوده في كل مادته وصنعة ما يرى في ظاهر الشئ
واضح لمن اراده من الله تبارك وتعالى فانك لا تقيم صنعة حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يفيك
والظاهر منا الباد ذو بعض المعلوم بعده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس
على معنى الاستبطان للاشياء بان يعور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما
وحفظا وتدبيرا كقولك للفالي بطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائر في
الشئ المستر فيه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قال وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نتهمها
كلها وكان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل
الرضا عليه السلام على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا تولي رجلا جاهلا ليس له بصيرة
ولا تدبير الخلافة فابعث اليه يأتيك فتوى من جهله ما تستدل به فبعث اليه فاتاه فقال له يا بن
عم انك يا ابا الحسن اسن منا وقد رأيت لنا ان نقعد لك على المنبر ونضرب لك مجلسا فان رأيت
ان تصعد المنبر فتقعد مقعدك لكي يجتمع الناس فيسمعوا كلامك فقال لهم نعم ثم خرج فصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه وآله ثم قال ايها الناس ان الله عز وجل بعث محمدا
صلى الله عليه وآله كما شاء فاختاره نبيا واصطفاه برسالته فكان كما اراد ثم قبضه اليه
فمكث ما شاء ثم ان الله عز وجل اختار لنا ما عنده فاورثنا كتابه وعلمنا دينه فقال
تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ وفيه تبيان كل شئ وبين لنا فيه الحلال والحرام والحدود
والاحكام وكل ما يحتاج اليه الخلق حتى لا يستغني احد في شئ منه فانزل الكتاب
ناطقا وامر قائما وجعل لكل شئ حدا وجعل على من تعدى الحد حدا ولكل حد حدا
ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل
حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا
وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد
حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا
ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل
لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة
وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا
ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا
وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل
بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل
لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد
حفظة وشهودا وجعل لكل حفظة حدا ووكل بالحد حفظة وشهودا وجعل لكل

Presented by: Rana Jabir Abbas

العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان لخالقه ليس بصفة ولا موصوف
وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث
بالامتناع من الازل لامتناع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من
اكنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمده صمد من اشار اليه ولا اياه
عنا من شبهه ولا الله تدل من تقصده ولا اياه اراد من توهم كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم
في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته
خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومفارقته اياهم مباينة بينه وبينهم وابتداءه اياهم
دليل على ان لا ابتداء له لتجز كل مبتدء عن ابتداءه عنزع وآدوه ايام دليل على ان لا اداة فيه
لشهادة الادوات بفاقة المادين فاساءه تغييرها فعله تفهيم وغايته حقيقة وكنهه
تفريق بينه وبين خلقه وعبودية تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه
وقد عداه من استشله وقد اخطاه من اكنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم
فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال لم فقد نهاه
ومن قال احتجم فقد عناه ومن عناه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه
فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بتغير المخلوقين كما لا يتحدد بتحدد
المخلوق احد لا بتا ويلا عدد ظاهر لا بتا ويل المباشرة متجلي لا باستهلال رؤية باطن لا
بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بملامسة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا
باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا تحركه مريد لا بآلة سامة شاء لا بهمة مدرك لا بحاسة
سميع لا بالة بصير لا بأداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه الاماكن ولا تأخذه السنات و
لا تحده الصفات ولا تفنده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء
ازله بتشعيره عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء
عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلادة
بالبهمة والجمود بالبلل والبرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة
بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين كل قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة
بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بفاوتها ان لا تفاوت سلفا وتها مخبرة بتوبيتها

ان لا وقت له فتجب عنها عن بعض لتعلم ان لا حجاب بينه وبينها لا معنى لربوبية اذ لا مربوب
وحقيقة حق الالهية اذ لا اله ولا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتأويل
السمع اذ لا مسموع ليس منذ حلول استحق اسم الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئ
كيف لا يغيبه مد ولا يدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشمله حين ولا
يقارنه مع انما تعد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظايرها وفي الاشياء بوجه دلائل
منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكلة افترفت فدلت على مفرقها
وتباينت فاعترفت عن مباينها بها تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية
وإليها حاكم الاوهام وفيها اليها غيب غيره ومنها ابتطا الدليل وبها عرف الاقرار وبالعقول
يعتقد التصديق بالله وكمال الاخلاص بالايمان به كمال دينه لا بعد معرفته وكمال معرفته الايمان به
والاخلاص له التمام التوحيد له كمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة
انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه
فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن جهله
فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه
ومن قال علام فقد اخلى منه كان لم يزل عالما بالمعلومين قبل وجود العلم منه بهم
لا يزداد بكونهم علما كان لذاته لا يزداد بكونه على المعلومين علما حدث العلم
بالمعلوم لا يكون الا عند وجود المعلوم لئلا يزال العالم ولا معلوم ولا معنى للمعلوم
الا المعلوم اذا لزم النقصان كيف يستحق الازل من لا يمنع من الحدث لم كيف
يتخذ الانشاء من لا يمنع من الانشاء اذا لقامت عليه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد
ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول جدة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معنا بالله
تعظيم ولا في ابائه عن الحق ضيم لم يزل الله ربنا والعلم به ولا بد منه ولا معلوم ولا
لا اله الا الله العلي العظيم كذب المعادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا
خسرانا مبينا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وروى عن الحسن بن محمد النوفلي انه كان
يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له المامون ابن عمي
علي بن موسى الرضا قدم علي من الحجاز يحب الكلام واصحابه فهل لك ان نصير البنا يوم الزوبلة
فقال سليمن يا امير المؤمنين ان كرهت ان اسالة في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينقص
عند القوم اذا كان لا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك
وليس مرادي ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمن حسبك يا امير المؤمنين اجمع
بيني وبينه وخلني واياه فدخل المامون الى الرضا عليه السلام فقال له انه قد قدم علينا رجل من اهل مرو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تجشم الصير الينا فعلت ثم جلس عليه السلام
للوضوء ثم حضر مجلس المامون وجرى بينه وبين سليمن المروزى كلام فى البداء بمعنى الظهور وتغيّر
المصلحة واستشهد عليهم بآى كثيرة من القرآن على صحة ذلك مثل قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
ويزيد فى الخلق ما يشاء ويحو الله ما يشاء ويثبت وما يُعَمَّر من مُعَمَّر ولا ينقص من عُمُرِهِ وآخر وما يحدث
لامر الله وامثال ذلك فقال سليمن يا امير المومنين لا انكر بعد يومى هذا البداء ولا اكذب به ابدا
الله تعالى فقال المامون ياسليمن سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف فقال
سليمن ياسيدى ما نقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حى وسميع وبصير وقدير قال الرضاع
انما اطلقتم حدثية الاشياء واختلفت لانشاء واراد ولم تقولوا احدثت واختلفت لانه سميع بصير
فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمن فانه لم يزل مريدا قال ياسليمن فاراد بتغيّر
قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمن ما اثبتُّ قال الرضاع اهى محدثة قال سليمن كما هى
محدثة تضاح بر المامون وقال ياسليمان مثله بعاباً او بكابّر عليك بالانصاف الاترى مع هولاء
من اهل النظر ثم قال كلم يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال هى محدثة يا سليمن
فان الشئ اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمن اراد تنه منه كان معه
وبصره وعلمه منه قال الرضاع فاراد تنه بنفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمن انا اراد
نفسه كاسمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضاع ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون
ثبتا اواراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضاع ليس اباراد نه كان ذلك
قال سليمن لا قال الرضاع فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك باراد نه
قال سليمن فكان ذلك باراد نه فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضاع عليهم ثم قال الرضاع عليهم
لعلم ارفقوا بمتكلم خراسان فقال ياسليمن فقد حال عندكم عن حالة وتغير عنها وهذا ما لا يوصف
الله عزوجل به فانقطع ثم قال الرضاع ياسليمن اسئلك عن مسئلة قال سل اخبرنى عنك وعن اصحابك تخلون الناس بما يفقهون وما يعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون
قال بل بما يفقهون ويعلمون قال الرضاع فالذى نعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل يعرفون م
الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شئ واحد قال سليمن فذلك
ليس ذلك منه على ما يعرفه الناس ولا على ما يفقهون قال فاراكم ادعيتم علم ذلك بالمعرفة فلم الارادة
كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم نخرجوا بها ثم قال الرضاع ياسليمن هل علم

الله تعالى جميع ما فى الجنة والنار قال سليمن نعم قال فيكون بما علم الله عزوجل انه يكون من ذلك قال
نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شئ الا كان ابن يديهم او يطوى عنهم قال سليمن بل بين يديهم قال
فاذا لم فى قولك قد نزادهم ما لم يكن فى علمه ان يكون قال اجعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس
يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يكن يحيط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما
يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمن انا قلت لا يعلم لانه لا غاية لهذا
لان عزوجل وصفها بالخلود وكرهنا ان نجعل لها انقطاعا قال الرضاع ليس علم الله يوجب
لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم من بين يديهم ثم لا ينقطع عنهم ولذلك قال الله عزوجل فى
كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء
غير مجذوذ وقال عزوجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك و
لا ينقطع عنهم الزيادة اترايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال اليكون
يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيهما اذا اخلف مكانه
فليس بمقطوع عنهم قال سليمن لم ينقطع عنهم ولا يزدهم قال الرضاع اذ لم يكن فيهما وهذا ياسليمن
ابطال الخلود وابطال الكتاب لان الله عزوجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول
عزوجل عطاء غير مجذوذ ويقول عزوجل وما هم عنها بغائبين ويقول عزوجل خالدين فيها
ابدا ويقول عزوجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يخرجوا بما قال الرضاع ياسليمن
لا تغلط فى الارادة نعلمهم غير فعل قال بل هى فعل قال فهى محدثة لان الفعل لا محدثة قال
ليست بشئ قال فهو غير لم يزل قال سليمن الارادة هى الاشياء قال ياسليمن هذا الذى عيبتموه
على ضرار واصحابه من قولهم ان الكل ما خلق الله عزوجل فى سماء او ارض وبحر او بر من كلب وخنزير
او قرد او انسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتميت وتذهب وتاكل وتشرب
وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فتبرا منها وتقدر بها وهذا احدها قال
سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضاع قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرنى عن السمع والبصر
والعلم امصنوع قال سليمن لا قال الرضاع فكيف نصبتموه فرقة فلم لم يزد ومرة فلم اراد وليت
بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضاع ليس ذلك سواء لان نفى
المعلوم ليس بنفى العلم ونفى المراد فى الارادة ان يكون لان الشئ اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد
يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن للبصر ويكون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم فلم يزل سليمان يردد المسئلة وينقطع فيها ويتأنف ويبكي كان اقرّ به ويقرّ بها الكفر وينتقل من شئ الى شئ والرضا ينقض عليه ذلك حتى طال الكلام بينهما وظهر لكل احد انقطاعه مرات كثيرة تركنا ايراد ذلك مخافة التطويل فقال الامام الى ان قال سليمان ان الارادة هي القدرة قال الرضا عليه السلام هو عز وجل يقدر على ان لا يريد ابدا لا بدّ من ذلك لانه قال تبارك وتعالى وان شئنا لذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم وعن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث صاحب شبّر ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فاذن له فدخل فسأله عن اشياء من الحلال والحرام والاحكام والفرايض حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى عليه السلام فقال الله اعلم ورسوله بأي لسان كلمه بالسريانية لم بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انما اسألك عن هذا اللسان فقال ابو الحسن عليه السلام ما اقول وما عسى ان اقول فيه خلقه او يتكلم بمثل ما هم يتكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شئ ولا كمثله قايل ولا كما اعلم قال كيف ذاك قال الكلام الخالق للمخلوق ليس كالكلام المخلوق للمخلوق ولا يلفظ بشئ ولسان ولكن يقول له كن فيكون بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس فقال ابو قرة فانقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلام التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول ويحدث لهم ذكرا وقال وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون والله احدث الكتب كلها التي انزلها فقال ابو قرة فهل تفنى فقال ابو الحسن عليه السلام اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعلا الله والتوراة والزبور والانجيل والفرقان فعلا الله الم تسمع الناس يقولون رب القرآن وان القرآن يوم القيمة يقول يا رب هذا فلان وهو اعرف به منه قد اظمأت نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التوراة والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة احدثها من ليس كمثله شئ هدى لقوم يعقلون فمن زعم انهن لم يزلن معه فقد اظهر ان الله ليس بأول قديم ولا واحد وان الكلام لم يزل معه وليس له بدء وليس بآية قال ابو قرة فانا روينا ان الكتب كلها تجئ يوم القيمة والناس في صعيد واحد صفوف فيأتي رب العالمين ينظرون حتى ترجع فيه لانها منه وهو جزء منه كالبصرة قال ابو الحسن عليه السلام فكذا قالت النصارى في المسيح انه روح من

منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انها جزء منه ويرجع فيه تعالى ربنا ان يكون مجزيا او متجلعا او متبعضا او يتألف ويأتلف الجزي لان كل متجزي متوهم والقلة والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم لموسى الكلام ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ اليس محمد قال ابو قرة بلى قال ابو الحسن عليه السلام فكيف يجئ رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله ويقول انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون اتى عن الله بأمر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر فقال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأت عيناه فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاط به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالرواية فقال له ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شئ وسألني عن قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فقال ابو الحسن عليه السلام قد اخبر الله تعالى انه اسرى به ثم اخبر كيف اسرى به فقال لئن لم ترني من آيات ما آيات الله غير الله فقد اعذر وبين لم تقل به ذلك وما رآه وقال في حديث محمد بعد الله وآياته يسألون فاخبر انه غير الله فقال ابو قرة فاين الله فقال ابو الحسن عليه السلام الاين مكان وهذه مسئلة شاهد عن غايب فالله تعالى ليس بغايب ولا يخفى عليه قادم وهو بكل مكان موجود مدبر صانع حافظ مالك السموات والارض فقال ابو قرة اليس هو فوق السماء دون ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلام هو الله في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء وهو دخان وهو الذي استوى الى السماء فسوّى من سبع سموات وهو الذي استوى على العرش فدكان ولا خلق وهو كما كان اذ لا خلق لم ينتقل من الانتقال فقال ابو قرة فابانكم اذا أدعوتم رفعتم ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله استعبد خلقه بضروب من العبادة والله مفارغ بعضهم الى بعض ومستعبد فاستعبد عباده

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالقول والعلم والعمل والتوجه وتخوذ ذلك استعبدهم بتوجيه الصلوة الى الكعبة ووجّه اليها
الحجّ والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدى ورفعها الى
السماء لما لا استكانة وعلامة العبودية والتذلل لها قال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملكة
او اهل الارض قال ابو الحسن ع ان كنت تعقل بالشبر والذراع فان الاشياء كلها باب واحد
فى فعاله لا يشتغل ببعضها عن بعض يدبر اعالا الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اوله
من حيث يدبر اخره من غير عناء ولا كلفة ولا مئونة ولا مشاورة ولا نصب وان كنت تعقل
من اقرب اليه فى الوسيلة فاطلبهم له وانظر ترددون ان اقرب ما يكون العبد الى الله
وهو ساجد وبين ان اربعة املاك التقوا احدهم من اعالا الخلق واحدهم من اسفل الخلق
واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فسأل بعضهم بعضا كلهم فاين من عند الله
ارسلنى فكذا وكذا ففى هذا دليل على ان ذلك فى المنزلة دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة
اتقرأ الله محمول فقال ابو الحسن ع كل محمول مفعول ومضاف الى غيره محتاج فالحامل اسم يقع
فى اللفظ والحامل فاعل وهو فى اللفظ ممدوح وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلا واسفل
وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل فى شئ من كتبه انه محمول بل
هو الحامل لهن البر والبحر والمسك للسموات والارض والمحمول ما سوى الله ولم تسمع احدا
امن بالله وعظمه قط قال فى دعائه يا محمول قال ابو قرة افتكذب بالرواية ان الله اذا
غضب انما يعرف غضبه الملكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون
سجدا فاذا ذهب الغضب خفت فرجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن ع اخبرنى عن الله تبارك
وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا والى يوم القيمة غضبان هو على ابليس واوليائه
او راض عنهم فقال نعم هو غضبان عليه قال فتى دهى فخفت وهو فى صفتك لم يزل غضبان
عليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك كيف تجترى ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال
وانه يجرى عليه ما يجرى على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين قال
صفوان فخبر ابو قرة ولم يجر جوابا حتى قام وخرج وعن عبد السلام بن صالح الهروى
قال قلت لعلى بن موسى الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله ما تقول فى الحديث الذى يرويه اهل
الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من مناظرهم فى الجنة فقال ع يا ابا الصلت ان الله
تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملئكة وجعل طاعته

طاعته ومبايعته مبايعته ومبايعته له زيادة فى الدنيا والاخرة زيادة فقال عز وجل من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وقال النبى صلى الله عليه وآله من زار قبرى او بعد موتى فقد زار الله ودرجته
النبى ص فى الجنة ورفع الله درجاته فى درجته فى الجنة من منزله فقد زار الله
تبارك وتعالى قال قلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذى رووه ان ثواب لا اله الا
الله النظر الى وجه الله فقال ع يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر
ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحجه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز
وجل والى دينه ومعرفته وقد قال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام وقال الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه فالنظر الى اولياء الله فى
درجاتهم وحجه عليهم فى درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقال النبى ص من
ابغض اهل بيتى وعترتى لم يرنى ولم اره يوم القيمة وقال ع ان فيكم من لم يرنى بعد ان
يفارقنى يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار
والاوهام قال قلت له يا ابن رسول الله فاخبرنى عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
فقال نعم قد ان رسول الله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال قلت له ان
قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين قال ع ما اولئك منا ولسنا منهم مرادهم
خلق الجنة والنار فقد كذبوا على النبى ص وكذبنا وليس من كذب على نبى ولا على احد
جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان
وقال النبى ص لما عرج بى الى السماء اخذ بيدى جبرئيل ع وادخلنى الجنة فناولنى من طيبها
فاكلته فتحول ذلك نطفة فى صلبى فلما اهبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
عليها السلام ففاطمة ع حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة بنتى فاطمة
عليها السلام وقال الرضا عليه السلام فى قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال
يعنى مشرقة تنتظر ثواب ربها وقال ع ان النبى ص قال ان الله جل جلاله ما من نبى
ضرب ابه كلامى وما عرفنى من شبهنى بخلقى وما على دينى من استعمل القياس فى دينى وقال
ع من رد متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم ثم قال ع ان فى اخبارنا متشابها
كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فضلوا وقالوا من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وعن الحسين بن
خالد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له
يا بن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم و
سميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال هم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من
ولا يتناهى شئ فقال لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا الذاته تعالى عما يقول
المشركون والمشبهون علوا كبيرا وعن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول
الله ان الناس يروون ان رسول الله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال قاتلهم الله
لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول قبح الله
وجهك ووجه من يشبهك فقال له يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق ادم
على صورته وعن ابو هيم بن ابو محمود قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث
الذي يرويه الناس عن رسول الله ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى
السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك
انما قال ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة
في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا
طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن حمدي عن ابانه عن رسول الله
وعن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال
نعم قلت يراها ويسمعها قال لما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها شيء هو
نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء
ليعزه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاسماء
كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه على كل شيء وقال في قوله يوم
يكشف عن ساق فأن محجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدع محاصلاد
المنافقين فلا يستطيعون السجود وسألته عن قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
وسألته عن قوله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فقال ان الله لا يوصف بالمجيء والذهاب
والانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك وسألته عن قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله

في ظل

في ظلل من الغمام والملئكة قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملئكة في ظلل من الغمام وهكذا
انزلت وسألته عن قول عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا و
مكر الله والله خير الماكرين وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا
يسخر كما يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء
وجزاء المكر وجزاء الخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وسألته عن قوله عز وجل
نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق
المحدث الا تعلم عز وجل يقول وما كان ربك نسيا والما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه
بان ينسيهم انفسهم كما قال نسوا الله فانساهم انفسهم وقال عز من قائل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا اي يجازيهم على ذلك وسألته عن قوله
عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا
حرجا كانما يصعد في السماء قال من يرد الله ان يهديه يأمنه في الدنيا الى جنته ودار كرامته
في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن
اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة نكره به وعصيانه له في الدنيا
يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب في اعتقاده قلبه حتى يصير
كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وعن ابي الصلت الهروي قال
سألت المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى
خلق العرش والماء والملئكة قبل السموات والارض فكانت الملئكة تشتد بالهوا و
بالعرش وبالماء على الله عز وجل فجعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملئكة فتعلم
انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته وقدرته فجعله فوق السموات السبع ثم خلق
السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقها في طرفة
عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملئكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل
بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق العرش لحاجة به اليه لانه غني عن
العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه
علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بكليف طاعته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعباده الا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عالما بكل شئ فقال المامون فرجت عني يا ابا
الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك لآمن
من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه علي بن موسى عن ابيه
قال ان المسلمين قالوا يا رسول الله لو كرهت يا رسول الله من قد رجح على الناس على الاسلام كرها
عدنا وفينا على عدونا فقال لهم رسول الله ما كنت لالغي الله بما عنه تعالى ذكره فيهم اشيئا
ومآمن المتكلمين فانزل الله تعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني بالكراهة على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن
عند المعاينة ورؤية الناس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا
ولكني اريد منهم ان يؤمنوا محتارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام
الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس
ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان بما كانت مكلفة متعبدة به والجاب له
اياها الذي لا يمكن عنه زوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج
الله عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن
الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب بالعميان لانهم كانوا يستثقلون
قول النبي ص فيه ولا يستطيعون لتمامه فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سألت ابا
الرضا عليه السلام عن قول الله وتراهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر
والضلالة منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن
قول الله عز وجل وختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم قال الختم هو الطبع على
قلوب الكفار عقوبة لهم على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال لا بل يخيرهم

ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون قال كيف يفعل ذلك وهو يقول
ما ربك بظلام للعبيد ثم قال احدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام
انه لعدل من الله عز وجل ان الله يجبر عباده على المعاصي ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته
ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا عن يزيد بن عمير بن معوية
الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام برو فقلت له يا ابن رسول الله روى لنا عن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين ما معناه قال
من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل
فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل
بالتفويض مشرك فقلت يا ابن رسول الله فما امر بين امرين قال وجود السبيل الى اتيان ما امر به
وترك ما نهى عنه قلت له وهل لله مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة
الله تعالى ومشية فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي
النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله
العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه
من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة وروى هذا ذكر عند الجبر والتفويض فقال ع
ان الله عز وجل لم يطع بغلبة ولم يعص بحيلة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم اياه والقادر بالقدرة التي اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصية شاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه
ثم قال لم يضطر حد وهذا كلام قد خصم خالفه وعن الحسين بن خالد عن علي بن الحسن
الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر
لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار
التي رويت عن ابائي الائمة عليهم السلام في الجبر والتشبيه اكلوام الاخبار التي رويت عن
النبي ص في ذلك فقلت له بل ما رويت عن النبي ص في ذلك اكثر قال فليقولوا ان
رسول الله ص كان يقول بالجبر والتشبيه فقلت له انهم يقولون ان رسول الله ص لم
يقل شيئا من ذلك وانما روي عنه قال فليقولوا في ابائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا
من ذلك شيئا وانما روي عنهم ثم قال لعن من قال بالتشبيه والجبر هو كافر مشرك ونحن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منذ عرفتك في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انا وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا
عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم
فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن
برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد رد نا ومن ردهم
فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا
ومن كذبهم فقد صدقنا ومن عطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا
فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا احتجاج الرضا صلوات الله عليه على اهل الكتاب والمجوس والصابئين وغيرهم من اهل الملل

روى عن الحسن بن محمد النوفلي قال لما قدم علي بن موسى الرضا صلوات الله
عليه على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء
الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم
الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي فدخلوا وترتب بهم المامون ثم قال اني
جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة غد فاغدوا علي ولا
يتخلفن منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المومنين نحن بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد
النوفلي فجئنا حتى قعدنا في مجلسه فلما اذن دخل علينا ياسر الخادم وكان يتولى امر
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال يا سيدي ان امير المومنين يقرئك السلام ويقول
ذلك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمين من جميع اهل الملل
فرأيت بالبكور علي ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تجشمن وان احببت ان تركبه
اليه فخفف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام وقد علمت ما اردت وانا صائر
اليه ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت
عراقي صرفة العراق غير غليظة فاغدوا الي في جمع ان عمي علينا اهل الشرك واصحاب المقالات
فظننت جهلت فداك يريد الامتحان ويجب ان يعرف ما عندك فلعلك بنى على اساس غير وثيق
البنيان وطبس فالله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام
والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمين
واهل الشرك اصحاب انكار وما هيتان احتجت عليهم بان الله واحد فالواسع في حدانيته
وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اتى برسالته ثم يباهتون الرجل وهو يحتج عليهم بحجته

وبقي الطويل وبقي الطويل حتى يترك قولا فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ثم قال يا نوفلي
اتحب اذا ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط وانا ارجو ان يظفرك
الله بهم انشاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يجتمع المامون قلت نعم قال اذا سمع
احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم
وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب
المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وتوكد مقالته ورجع
الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو يسبيل ان يستحق له فعند ذلك تكون الندامة
منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال لنا
فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فاريك في اتيانه فقال لنا الرضا عليه السلام
تقدموني فاقبلنا حتى دخلنا على امير المومنين فاجلسنا الله تعالى ثم توضأ وتوضأ الصلوة و
شرب شربة سويق وسقانا ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس
غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل
الرضا قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فاذا لوا وقوفا والرضا جالس
مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم
التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد
فاطمة بنت محمد وابن علي بن ابي طالب فاحب ان تخاطبه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق
يا امير المومنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا
عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل انا قدر على دفع
ما نطق به لا لانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا سل عما بدا لك واسمع الجواب
قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منها شيئا قال الرضا انا مقر بنبوة
عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة
محمد صلى الله عليه وآله وكتابه ولم يبشر امته قال الجاثليق ليس انا بقطع الاحكام بدعواك
عدلا قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا ينكر الفرائية
وسلنا مسئلتك من غير اهل ملتنا قال الرضا لا ان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل
من العدل المتقدم عند المسيح بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يوحنا الدبلي قال الجاثليق بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقصص عليك هل
تطيق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني يا بن محمد العربي وبشرني بانه يكون من
بعدي فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر قومه
رجل واهل بيته ووصيه ولم يقض حتى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فعرفهم قال
الرضا فان جئت الدبلي بمعرفة الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به
قال نعم سدت يداه قال الرضا لشماس الروحي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال
ما حفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال اتقرء الانجيل قال بلى اقرء قال
فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهد والا فان لم
يكن فيه ذكره فلا تشهد والى ثم قوم السفر الثالث حتى بلغ ذكر المسيح وقف ثم قال
يا نصراني اني اسئلك بحق المسيح وامه اتقلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم قال اقرء على ذكر محمد و
اهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت اينجلي
بيته الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل
لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك فقال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي
من الانجيل ولكني لمقربه قال الرضا اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك
قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا
قال الرضا على الخبر سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم
انوفا واما علماء النصارى فكانوا ثلثمائة رجل يوحنا الاكبر بالمحو ويوحنا بقرقيسيا
ويوحنا الدبلي بزحارد وعندهم كان ذكر النبي وذكر اهل بيته وهو الذي بشر
امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال يا نصراني والله انا نؤمن بعيسى الذي امن بمحمد
ولا ننقم على عباد كم شبان الا ضعف وقلة صيام وصلوة قال الجاثليق اقسمت بالله
علمك وضعفت لمرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا وكيف
ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصلوة والصوم وما افطر
عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما ذاك الصائم الدهر القائم الليل قال الرضا فمحمد كان
يصوم ويصلي قال فخر الجاثليق وانقطع قال الرضا يا نصراني اني اسئلك عن
مسئلة قال سل فان كان عندي علم اجبتك قال الرضا يا نصراني ما انكرت ان عيسى

كان

كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى
وابرء الاكمه والابرص هو رب يستحق ان يعبد قال الرضا فان اليسع قد صنع مثل ما
صنع عيسى هم مشى على الماء واحيى الموتى وابرء الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبد
احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم عم فاحيى
خمسة وثلثين الفا رجل من بعد موتهم بسبعين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال
له يا راس الجالوت اتجد هذا في شئ من كتب بني اسرائيل في التورية اخبارهم بحق نصرمن
سبي بني اسرائيل حين غزاهم بخت نصر ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله عز وجل اليهم ثمانية
هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قد لعمري قد صدقت فمن
قال يا يهودي خذ على هذا السفر الجديد فتلا عليه من التورية ايات فاقبل اليهودي

يترنح لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهمت هذا كانوا قبل عيسى ام عيسى
كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صم فسالوه ان
يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء
هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم باعلا صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول
لكم رسول الله صم قوموا باذن الله عز وجل فناداهم فقاموا ينفضون التراب عن
رؤوسهم فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا لو
ودنا ما انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابره الاكمه والابرص والمجانين ولقد كلمته البهايم
والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا دون الله عز وجل ولم نكن لاحد عن هؤلاء
فضلهم فان اتخذتم عيسى ربا حاذركم ان تتخذوا اليسع وحزقيل وبان لا انهما قد صنعا
مثل ما صنع عيسى ابن مريم عليه السلام من احياء الموتى وعجزه ان قوما من بني اسرائيل خرجوا
من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فمر بهم اهل
تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا بها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما
فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل
اليه اتحب ان احييهم لك قال نعم يا رب فاوحى الله اليه ان نادهم فقال ايتها
العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن
رؤوسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن حين اتخذ الطير فقطعهم قطعا ثم وضع على كل جبل منهن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جزوا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم
صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله فارناه كما رايته فقال لهم اتقوا الله فقالوا ان نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فاحترقوا عن آخرهم وبقي موسى وحيدا
فقال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي افتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم
الله من بعد موتهم وكل شئ ذكرته لنا من هذا لا نقدر على دفعه كان التوراة والانجيل والزبور
والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيى الموتى وابرء الاكمه والابرص والمجانين يتخذ
ربا من دون الله تعالى فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول
قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى رأس الجالوت فقال يا يهودي اتقبل مني ان اسألك بالعشر
الآيات التي انزلت على موسى بن عمران عما هو مجد في التوراة مكتوبا بنا محمد وامته اذا
جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس
المجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون
بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التوراة مكتوب فقال رأس الجالوت
نعم انا نجد ذلك كذلك ثم قال الجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال لا اعرفه
حرفا حرفا قال الجاثليق ان هذا من كلامه يا قوم اني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب
النور ورأيت راكب البعير صنوه مثل ضوء القمر فقال قد قال شعيا قال الرضا يا نصراني
هل تجد في الانجيل قول عيسى ع ان ذاهب الى ربي وربكم وديني والبارقليطا جاءني هو الذي يشهد لي
بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شئ وهو الذي يبقى فضائع الامم وهو الذي
يكسر عود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن مقرون به فقال المجد
هذا في الانجيل ثابتا قال نعم قال الرضا يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه
عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا
حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا بوحنا ومتى فقال الرضا ما اقل معرفتك بدين
الانجيل وعلمائه فان كان هذا كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانا وقع الاختلاف في هذا
الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني سأبين لك ذلك
اعلم انما افتقدنا الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا

فالسبعون المختارون سبعة ابن اسحق بن ابراهيم
حاشية الفتوح
وقال ابن الجوزي في تاريخه
هم الذين ذكرهم الله في القرآن

شيء غض وغضيض الطرف

الانجيل

الانجيل فاين العلماء فاعلمكم فقال لهم الوقا ومرقانوس وبوحنا ومتى ان الانجيل في صدورنا
ونحن العلماء ونحن نخرجه اليكم سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تحملوا الكنايس فانا
سنتلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقال الرضا ان الوقا ومرقانوس وبوحنا
ومتى وضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانا كان هؤلاء الاربعة تلاميذ الحواريين اعلمت ذلك قال الجاثليق اما قبل هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لي
من فضل علمك بالانجيل ما بان وقد سمعت اشياء ما علمته شهد قلبي انها حق واستزدت
كثيرا من الفهم فقال الرضا ع فكيف شهادة هؤلاء عندك قال الجاثليق تجوز شهادة هؤلاء علماء الانجيل
وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا للمأمون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم
اشهدوا علي فقالوا قد شهدنا ثم قال الجاثليق تجوز الابن وامه هل تعلم ان متى قال في نسبة
عيسى ان المسيح بن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهود بن خضرون وقال لوقا نوس
في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها في جسد آدمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى
مريم واسكانا انسانا بن من لحم ودم فدخل فيها روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى
على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه
يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ذكره قال الرضا
فما تقول في شهادة الوقا ومرقانوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا
على عيسى قال الرضا يا قوم ليس قد ذكرهم وشهدانهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال
الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا فانا قد فعلنا فاسأل
يا نصراني عما بدا لك فقال الجاثليق ليس لك غير ذلك ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك
فالتفت الرضا ع الى رأس الجالوت فقال له تسألني او اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك
حجة الا من التوراة او من الانجيل او من زبور داود او ما في صحف ابرهيم وموسى فقال الرضا
عليكم لا تقبل مني حجة الا بما ينطق به التوراة على لسان بن موسى بن عمران والانجيل على
لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود ثم قال لرأس الجالوت من اين تثبت
نبوة محمد ص قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود وخليفة
الله في الارض عليهم السلم فقال له اثبت قول موسى بن عمران قال الرضا ع تعلم يا يهودي
ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاسمعوا فهل تعلم ان لبنى اسرائيل اخوة غيرنا والدا سمعيل الذى كنت تعرف قرابته امر اسرائيل من اسمعيل والسبب الذى بيننا من قبل ابرهيم فقال راس الجالوت هذا قول موسى فى نبينا لا انه فقال له الرضاع اترضى بما جاءكم من اخوتكم بنى اسرائيل نبى غيرمحمد قال لا فقال الرضاع هل تنكران التورية تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلى علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف الاذنة الكلمات ولا اعرف تفسيرها فقال الرضاع انا اخبرك بما اقول جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحى الله سبحانه وتعالى الذى انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذى اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم وهو عليه واما قوله واستعلى علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يومان او يوم قال شعيا النبى صلى الله عليه وآله وبنا نقول انت واصحابك فى التورية رايت راكبين اضاءت لهما الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرنى بهما فقال الرضا عليه السلام اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل محمد افتنكر هذا من التورية قال لا انكره ثم قال الرضاع هل تعرف حيقوق النبى صلى الله عليه وآله قال نعم انى به لعارف قال فانه قال وكنا بكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران واستلات السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله فى البحر كما يحمل فى البر بايديهم اكتاب حديد بعد بحراب بيت المقدس يعنى بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبى ولا انكر قوله قال الرضاع فقد قال داود فى زبوره واث نقرءه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا انكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هى الفترة قال له الرضاع جهلت ان عيسى لم يقم السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفى الانجيل يكون بعد الثانين البرة ذاهب والبيار قليلا جاى من بعده وهو يضعف الامار ويضرب كل نحن ويشهد لى كما شهدت له اناجئكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل المؤمن بهذا فى الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضاع اسئلك عن نبيك موسى بن عمران هم فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبت نبوته قال اليهودى انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له فمثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلب العصا حية

تسعى ويضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضاع صدقت فى انها كانت حجة على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبى ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير كان من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الا اقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتى بالاعاجيب مثل ما جاء به قال الرضاع فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتى عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودى قد خبرناك انه متى جاء على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كما قال على ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضاع يا راس الجالوت فما تعلم من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويبرء الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله تعالى قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضاع ارايت ما جاء به موسى مما من الايات وشاهدته انت او سمعت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بل قال لنا ذلك ايضا لتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا فقال الرضاع وكذلك امر محمد وما جاء به ولم يزل نبى يبعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم فجاء بالقران الذى فيه قصص الانبياء عليهم السلام واخبار هم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون فى بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى فما راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لا يصح قال الرضاع فالشاهد الذى يشهد لعيسى ومحمد شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بهذا الاكبر فقال الرضاع اخبرنى عن نبى زعم انه نبى ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتى احد قبله ولم تشهده ولكن الاخبار من اسلافنا ورثت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما انتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة انتهم الاخبار بما اتى به النبيون وانى به موسى وعيسى ومحمد وعليهم فاعذركم فى ترك الاقرار بهم اذ كنتم انما اقررتم بمن ورث من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضاع يا قوم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي فكان
واحدا في المتكلمين فقال له يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك بالمسألة
ولقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس
غيره قائما بوحدانيته فأذن لي ان اسألك قال الرضا ان كان في الحاجة عمران الصابي فانت هو
قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة وايالك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد
الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فما اجوزه قال سل عما بدا لك فاذ دخم الناس وانضم بعضهم الى
بعض فقال اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق وادسئلت فافهم الجواب اما الواحد فلم يزل واحدا
كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض
وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حذاه ولا على شيء حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك
صفوة وغير صفوة وآخذا فاوابيا فاوالوانا وذوقا وطعما وارائحة لا لحاجة كانت منه
الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به كما راى لنفسه بما خلق زيادة ولا لنقصان تعتريه
هذا يا عمران فالنعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق
الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا
كان صاحبهم اقوى فما قطع السؤال والجواب بين الرضا وبين عمران الصابي والزيدية في اكثر
مسائله حتى انتهى الحال الى ان قال له يا سيدي اشهد انك كما وصفت ولكن بقيت لي مسئلة قال
سل عما اردت قال اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى
شيء وهل به حاجة الى شيء فقال الرضا اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فاذ من افحش
ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يعدمه المتفاوت عقله والعازب حلمه ولا يعجز عن فهمه
اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان الباري لم يخلق ما خلق لحاجة منه كما ذا لقائل
ان يقول انما خلق لحاجة الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل قائما
لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويتخرج منه
والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظ
ولا يعجزه امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله
واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بتدبيره وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء
شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء

ابعد

ابعد منه من شيء فمهما يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت وحددت
وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم فالتفت الحسن بن محمد
النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد فظلم يدان
من الرضا احد منهم ولم يسألوه عن شيء واسسنا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا والصرف
الناس فلما كان من الغد اقبل الرضا بعد ان عاد الى منزله يا غلام صر الى عمران الصابي فائتني به فقلت جعلت
فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة فقال فاذهب فقم بباب فقرب اليه دابته فنزلت
لعمران فاتيته به فرحب به ورد عليه فحملها عليه ودفع اليه عشرة الاف درهم فوصلها فقلت جعلت
فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام هكذا يجب ثم دعا بالعشاء فاجلسني عن يمينه والصبي
عمران عن يسار حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علي انطلقت من طعام المدينة
فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب الملل والاهواء فيبطل الرهم حتى اجتنبوه و
وصلهما المأمون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل بالاهجز يا ووكلاه الرضا صدقات بلخ فلما
الرغائب روى عن علي بن الجهم انه حضر مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون
يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فما معنى قول الله عز وجل و
عصى ادم ربه فغوى فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه
الشجرة ولا تأكلا من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها اذ وسوس الشيطان اليهما وقال
ما نهيكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف
بالله كاذبا فظنا انه لا يحلف بالله الا صادقا فاكلا منها فنقلا عما كانا عليه وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك
بذنب كبير استحق به دخول النار به ولا عظيم من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل ان نزل
الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى
وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فاعلمنا الرضا عليه السلام ان اراد بالصغائر الموهوبة ترك المندوب وارتكاب
المكروه من الفعل دون القبيح الصغير لان ذلك لما هو اعظم منه كما قضاه آدلة العقل والاثر للنقل
ذلك ورجعنا الى سياق الحديث ثم قال المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما اتاها صالحا جعلا له شركاء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيما اتيهما فقال الرضا ع ان حواء ولدت لآدم ع خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان آدم وحواء هما
الله عز وجل ودعواه فقالا لا الا انت اسألك ان تكون من اولادك فقبلنا اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا
برا من الزمانة والعاهة وكان ما اتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى شركاء
فيما اتيهما ولم يشركا فكفر ابوهما الله عز وجل فقال الله تعالى عما يشركون فقال المامون اشهد انك
ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابرهيم ع فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي
فقال الرضا ع ان ابرهيم ع وقع على ثلثة اصناف صنف بعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف
يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اختفى فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا
ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات الحدوث لا من
صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهد ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح راى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاثبات والاقرار
فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم ع بما قال ان يبين
لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق
العبادة لمن خلقها خالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله
عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني عن
قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال
الرضا ع ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم ع اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني ان
احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم ع انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة فاخذ اربعة من الطير صنفهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله على كل شيء قدير فاخذ ابرهيم ع
منه نسرا وبطا وديكا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت
عشرة منهن جزءا ثم جعل رؤسهن بايدهن اصابعهن ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فنظر اليه
تلك الاجزاء بعضها الى بعض ثم استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراس فحملق
ابرهيم ع عن منافيرهن فوقع ثم وقعن عشرين من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله

احييتنا

jabir.abbas@yahoo.com

احييتنا احياك الله فقال ابرهيم ع بل الله يحيي ويميت والله على كل شيء قدير فقال المامون بارك الله
فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان
قال الرضا ع ان موسى ع دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب
والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من
شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه على العدو ولم يكن اراد قتله فلما قضى
قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى ع من قتله
اياه انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المامون فما معنى قول موسى ع رب اني ظلمت
نفسي فاغفر لي قال يقول الى وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي ستري
من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر لها اي ستره من عدوه انه هو الغفور الرحيم قال
موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين يا رب اعني
في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره
بالامس يستصرخه قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم
لاوذينك وهو من شيعته فلما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في
الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما
معنى قول موسى ع لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى لما الله
وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين على طريقك
ثم خرج من المدينة من مدائنك فغبرت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد ص الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك
الناس ووجدك ضالا اي عند قومك فهدى اي فهداهم الى معرفتك ووجدك عائلا
فاغنى يقول اغناك بان جعل دعائك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله
فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال
لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله عز وجل عن ان يرى
بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه
وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين
رجلا لميقات ربه فخرج بهم للطور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الطور
وسأل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل
ويمين وشمال ووراء وامام لان الله تعالى احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من
جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما
قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم
فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم
فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه
فقالوا انك لو سألت الله ان يريك ان تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه
حق معرفته فقال موسى عليه السلام ان الله تعالى لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم
باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب انك سمعت مقالة بني اسرائيل
وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم
فعند ذلك قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لا تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل يعني آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما
افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين
منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله در ك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد
همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان رأى برهان
ربه لهم بها كما همت لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني
ابي عن ابيه الصادق عليه السلام قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله در ك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه لا يريد قال الرضا عليه السلام ذلك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان
لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه
اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين بتركي هذه العبادة التي قد فرضت عليّ بها في بطن الحوت فاستجاب
الله له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله

الصقع عرض الجبل المرتفع او اصله او اسفله او الكثيف ق

عتا عتيا وعتوا استكبر ق

الصاعقة عذاب الموت وكل عذاب مهلك او صيحة العذاب ق

السيد الرئيس ق

الصقع كصبع صقعا وكرمه صعقه وبالضم اذا نهض صعقه فصعق ك صعق عليه ق

در لك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا فقال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان
الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله در ك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم
ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم محمد
بالدعوة للكلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ
عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشئ يراد ما سمعنا بهذا في الملة
الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة بدعائك اياهم الى
توحيد الله عز وجل فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة
من بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم مغفورا
بظهوره عليهم فقال المأمون لله در ك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفى الله
عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا ما نزل به الروح الامين على ابي اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل
بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وارادبه امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من
الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال المأمون
صدقت يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله تصدد ار زيد بن حارثة بن
شراحيل الكلبي في امر ارادة فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما
اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملئكة بنات الله فقال الله عز وجل
افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل سبحان
الله الذي خلقك ان تجدد ولدا بحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته
امرأته بمجئ رسول الله صلى الله عليه وآله وقول لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن
انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء
واني اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عرفه عدد اذ واجبه وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك فى نفسه ولم يبده لزيد وخشى الناس
ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لى زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله
عز وجل واذ تقول للذى انعم الله عليه يعنى بالاسلام وانعمت عليه يعنى بالعتق امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد ص وانزل
بذلك قرانا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين
حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل
ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله هذه الاية فكان على النبى من حرج فيما فرض
الله له فقال المامون لقد شفيت صدرى يا ابن رسول الله واوضحت لى ما كان ملتبسا
على فخر الله عن انبيائه ومن الاسلام خيرا قال على بن الجهم فقام المامون الى الصلوة و
اخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضرا المجلس فتبعتهما فقال له المامون كيف رايت
ابن اخيك فقال عالم ولم نزه بختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون ابن اخيك من
اهل البيت الذى قال فيهم النبى ص الا ان ابرار عترتى واطائب ارومتى احلم الناس
صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى و
لا يدخلونكم فى باب ضلال وانصرف الرضا ع الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه
واعلمته بما كان من قول المامون وجواب عمر محمد بن جعفر فتحمل الرضا ع ثم قال يا ابن
الجهم كلامى يعز نيك ما سمعته منه فانه سيفنا الذى والله تعالى ينتقم لى منه احتجابه صلوات الله
عليه فيما يتعلق بالامامة وصفات من خصها الله تعالى بها وبيان الطريق الى من كان
عليها ودم من يجوز اختيارا لامام ولوم من غلا فيه ولم الشيعة بالزيدية والنقيضة عند الحجة
اليها وحسن التاديب ابو يعقوب البغدادى قال ان ابن السكيت قال لابى الحسن ع لما ذا
بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى ع باية الطب وبعث
محمدا ص بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله لما بعث موسى ع كان الغالب على اهل
عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن فى وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت الحجة
عليهم وان الله بعث عيسى ع فى وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس
الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرء لهم الاكمه والابرص

باذن

باذن الله وانت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا ص فى وقت كان الاغلب على اهل عصره الطب
والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم
واثبت به الحجة عليهم قال فاذا ان ابن السكيت يقول لله والله ما رايت مثلك فقال الحجة
على الخلق اليوم فقال ع العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه
قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب قد فهمت الرضا ع فى كلامه هذا ان العالم لا يخ
فى زمان التكليف من صادق من قبل الله تع يلتجى المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة
صاحب دلالة تدل على صدقه عليه تع يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولا لما عرف
الصادق من الكاذب فهو حجة الله تعالى على الخلق اوكما عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد
العزيز بن مسلم قال كنا فى ايام على بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا فى مسجد جامعها فى يوم
الجمعة فى بدء مقامنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت
على سيدى ومولاى الرضا ع فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال ان الله عز وجل
العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له الدين
وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع
ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شئ وانزل فى حجة الوداع
وهو اخر عمره ع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام
دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ص حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم
سبله وتركهم على قصد الحق وقام لهم علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه
الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد
كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان
يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم فيقيموا اماما باختيارهم ان الامامة
خص الله تعالى بها ابرهيم الخليل ع بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
الله بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل انى جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا
بها ومن ذريتى قال الله تعالى لا ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل
ظالم الى يوم القيمة وصارت فى الصفوة ثم اكرم الله عز وجل بها ابان جعل فى ذريته

الارومة ويضم الاصل
ق ارومتى

غاله اهلكه كما غتاله واخذه
من حيث لم يدر ق

فصله من الاصلاء وهو ان يقطع
من

الاشارة رفع الصوت بالشئ
وتقريب الضالة
ق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة و
كانوا لنا عابدين فلم تزل تخرج ذريته بتوارثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى قربها النبي ص
فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها النبي ص عليا بامر الله عز وجل على رسمها ما فرضها
الله فضارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل و
قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث
خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن ابن تختار هؤلاء الجهال ان الامامة منزلة
الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام
امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين
وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام
تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود
والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود
الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة
الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام
البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في فيافي الدجى والبيداء
الغفار وموج البحار الامام كالماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى
الامام النار على اليفاع الحارة لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه فقد هلك
الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والولد الشفيق والاخ الشقيق ومفزع العباد
في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى
الله والذاب عن حريم الله الامام المطهر من الذنوب المبرا من العيوب المخصوص بالعلم
الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد
دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله
من غير طلب منه له ولا اكتساب بل الاختصاص من المتفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه
المفضل

ويكن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه ص وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه من الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار خصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدّوا وبيت الله الحق وبنذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم وانتصبهم فقال عز وجل فمقتهم واضلّ اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وروى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا انه قال الامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويوحى اليه ويدرع رسول الله ص لا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من اباءهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون احذ الناس بامرهم واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت نصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار وذرعه ذو الفضول وتكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج

اليه

اليه ولد الدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر وهو اهاب كبش فيه جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وروى حماد بن ابي الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا من هؤلاء الابدال فقال صدقوا الابدال هم الاوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدل الانبياء لاخذهم بحدثهم وقد روى عن ابي الحسن الرضا في ذم الغالية والمفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبراءة منهم ومن والاهم وذكر علة ما دعاهم الى ذلك الاعتقاد الفاسد الباطل ما قد تقدم ذكره في هذا الكتاب وكذلك روى عن ابائه وابنائه عليهم السلام في حقهم والامر بلعنهم والبراءة منهم واشاعة حالهم والكشف عن سوء اعتقادهم كيلا يغتر بهم الناهد ضعفاء الشيعة ولا يعتقد من خالف هذه الطايفة ان الشيعة الامامية باسرهم على ذلك نعوذ بالله منهم من اعتقاد وذهب اليه فقد ذكر الرضا من علة وجه خطاهم وضلالهم عن الدين الفيهما رويناه بالاسناد الذي تقدم ذكره عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ان الرضا قال ان هؤلاء الضلال الكفرة ما اتوا الا من قبل جهلهم بمقادير انفسهم حتى اشتد انكارهم بها وكثرة تعظيمهم لما يكون منها فاستبدّ وا باراءهم الفاسدة واقتصروا على عقولهم القاصرة بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا اقدار الله واحتقروا امره ونهاه وتوانوا بتعظيم شانه اذ لم يعلموا انها العادن بنفسها الغنى بذاتها التي لها قدرته مستعارة ولا غناؤه مستفادا والذي من شاء اغناه ومن شاء افقره بعد القدرة وافقره بعد الغناء فنظروا الى عبد قد اختصه الله بمقدرة ليبين بها فضله عنده وانره بكرامته ليوجب بها حجته على خلقه وليجعلها اتاه من ذلك دليلا على طاعته وباعثا على اتباع امره ومؤيدا عبادة المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة وهم قدوة كانوا كاطائب ملك من ملوك الدنيا يجتمعون فضله ويؤمّلون نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش بمعروفه والانقلاب الى اهليهم بجزيل عطائه الذي يعينهم على طلب الدنيا وبنقدهم من التعرض لاكاذيب المكاسب وحقير المطالب فبينما هم يستلون عن طريق الملك ليترصدوه وقد وجّهوا الرغبة نحوه و تعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم في جيوشه ومراكبه وخيله ورجله فاذا رايتموه فاعطوه من التعظيم حقه ومن الاكبار ما لملكه واجبه واياكم ان تسموا باسمه غيره او تعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وازريتم عليه واستحقرتم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بذلك منه عظيم عتوه فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فلما توا ان طلع
عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد جعلهم في جملته واموال قد
حماه بها فنظر هؤلاء وهم الملك طالبون فاستكبروا ما رأوه بهذا العبد من نعم سيده
وترفعوا عن ان يكون من هو النعم عليه بما وجد وامعه عبدا فاقبلوا يحيون نحيته الملك
ويسمونه باسمه ويحدون ان يكون فوق ملك اوله مالك فاقبل عليهم العبد المنعم
عليه وساير جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه ويخبرهم بان الملك هو
الذي انعم بهذا عليه واختصه به وان قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه
وبغيكم كلما امتلموه من جهته واقبل هؤلاء القوم يكبون نوبتهم ويردون عليهم قولهم
فما زال كذلك حتى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء قد سووا بينه وبين عبده واذن واعليه
في مملكته ويخسوه حتى تعظيمه فخرهم الحجبة وكل بهم من يسومهم سوء العذاب
فكذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عبدا اكرمه الله تعالى بنبيه فضله وبقيه حجته
فصغروا عنده هم خالقهم ان يكون الله عز وجل عبدا واكبروا عليا عن ان يكون الله عز وجل
ربا فموه بغير اسمه فتاهم هو وانباعه من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان علي
وولده عباد مكربون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم الله عليه رب العالمين
ولا يملكون الا ما ملكهم ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة
ولا سكونا الا ما اقدرهم عز وجل وقولوا فيهم وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتقدس
عن نعوت المخلوقين وان من اتخذهم او واحدا منهم ربا يامن دون الله فهو من الخاسرين
وقد ضل سواء السبيل فاولئك القوم الا جهلا واعتدوا في خطيا تهم يعمهون فبطلت امانيهم
وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم وردوبنا ايضا بالاسناد المتقدم ذكره عن ابي
محمد الحسن العسكري عن ابيه الرضا عليه السلام قال من تجاوز بامير المؤمنين العبودية فهو من
المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا فتحوا وزوايا العبودية ثم
قولوا بنا ما شئتم ولن تبلغوا وايا كم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين
فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا
فوصف الرضا عليه السلام احسن وصف ومجده ونزهه عما لا يليق به تعالى فقال الرجل يا بي
انت وامي يا ابن رسول الله فان معي من ينتحل موالاتكم ويزعم ان هذه كلها صفات علي

وانه

وانه هو رب العالمين عز وجل فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا ثم رفع
رأسه نحو السماء وقال سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون اوليس علي عليه السلام كان اكلا في الاكلين وشاربا في الشاربين
وناكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله
ذليلا راكعا ساجدا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر فان كان هذا الذي وصفتم فليس منكم احد
الا وهو اكمل منه لان الله تعالى ذكره قد نفى عن نفسه بهذه الصفات الآلهة على حد نفت كل موصوف بها فقال الرجل
يا ابن رسول الله انهم يزعمون ان عليا عليه السلام لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير
الله دل على انه الله وانما اظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين ليتبين ذلك عليهم وامتحنهم
ليعرفوه وليكون ايمانهم اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اول ما ههنا انهم لا ينفصلون من
قلب هذا عليهم فقال لما اظهر منه الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفته وشاركه فيها
الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي اظهره من المعجزات انما
كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء
في صفات الضعف وسبحان المأمون تجب في الباطن سقطات ابي الحسن الرضا وارذله
المحتج ويظهر عيرته فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدنى اليهم ان ناظروه في الامامة فقال
الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يكون معكم ما يكون به فوضوا برجل يعرف بحبي الضحاك المروزي
ولم يكن بخراسان مثله فقال الرضا عليه السلام يا يحيى اخبرني عن صدقك كاذبا على نفسك او كاذب
صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فكف يحيى فقال المأمون اجبه
فقال يا سيدي يا امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا العرض في هذه
المسئلة فقال الرضا عليه السلام لا بد ليحيى ان يخبر في الان انهم انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا
فان زعم انهم كذبوا فلا امامة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال لهم افعلوا ولكم
ولست بخبركم وقال انهم كانوا بعداء فكيف فلتة وفي الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه
فوالله ما رضي لك فعل مثل فعله الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس وهو الخيرية الا بنعوت
منها العلم ومنها الجهاد ومنها ساير الفضايل وليت شعري من كانت بيعته فلتة يجب
القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان
لي شيطانا يعتريني فاذا ما رأيتموني فقوموني واذا استقمت فارشدوني فليسوا ائمة ان
صدقوا وان كذبوا فاعذر يحيى شئت في هذا فتعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الارض من يحبنا هذا سواك وروى عنه عليه السلام انه قال افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذلته ومسكنته ان يثبت في الدنيا مسكين امن محبنا اهل بيت ناصب عدو لله ولرسوله فيقوم من قبره والملك صفوف من خضر قبره الى موضع محمد من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم ويقولون له طوبى لك يا داعم الهلاب عن الابرار ويا ايها المنصب للائمة الاخيار وبالاسناد الذي ذكرته عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام رجل فقال يا ابن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه فقال وما هو قال رجل كان معنا يظهر لنا انه من الموالين لآل محمد المتبرئين من اعدائهم فرايته اليوم وعليه ثياب قد خولفت عليه وهو ذا يطاف به ببغداد وينادي المنادون به بين يديه معاشر المسلمين اسمعوا وتوبوا به هذا الرافضي ثم يقولون له قل فيقال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فاذا قال ضحكوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له الرضا عليه السلام اذا خلوت فاعد علي هذا الحديث فلما خلا اعاد عليه فقال له الرضا عليه السلام ويحك كلام الرجل بصورة هذا الخلق المنكوس يكرهه ان ينقل الى عقد قلبه فيرفضه ويرذله ولم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله ابو بكر فيكون قد فضل ابا بكر على علي عليه السلام ولكن قال خير الناس بعد رسول الله ابا بكر فجعلهم بداء لا بي بكر لا برضى من بشي بن بديه من بعض هؤلاء الجهلة ليتوارثوا من مرد هم ان الله تبارك وتعالى جعل هذه النوبة مما رحم به شيعتنا ومحبينا وبهذا الاسناد عن ابي محمد عليه السلام انه قال لما اجعل الى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل عليه اذ نه فقال ان قوما بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن من شيعته على عهد فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول فقالوا قل لمولاك انا شيعة ابيك علي ابن ابي طالب وقد شمت بنا اعداؤنا من اجابتك لنا ونحن نضرع الى هذه الكرة وقرب من بلد ناجحا واتية مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما نحن فيه بلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام ايذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه ولم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي بقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه السلام اقر وا ما اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ما اقترفتم الا برقي عز وجل وبرسوله

و

وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومن بعده من ابائي الطاهرين عليهم السلام عشوا عليكم فافقدتهم فقالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين وبحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون وتقصرون في كثير من الفرايض وتنتهكون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية لو قلتم انكم موالوه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم اكذبكم من قولكم ولكن هذه مرتبة من قولكم شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تداركم رحمة ربكم فقالوا يا ابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبو اوليائكم ومعادو اعدائكم فقال الرضا عليه السلام فرحبا بكم يا اخواني واهلا ودا حيا تنفعوا اذا زل بفهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال للحاجب كرمة حجبتهم قال بستين مرة قال فاخلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرأهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم واوسعهم نفقات ومبرات و صلات ودفع معرات

اختيار ابي محمد الحسن بن علي الثاني عليهما السلام في انواع شتى من العلوم الدينية

حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قل هو الله احد ما معنى الاحد قال اجمع عليه بالوحدانية ما سمعته يقول ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ومسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة قلت فقوله لا تدركه الابصار قال يا ابا هاشم وهام القلوب اذ دنى من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدرك ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف تدركه الابصار وتسألني ان اجيز ان يقال لله انه شيء فقال لنعم نخرجه من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وعن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى الله اسماء وصفات في كتابه وهذا اسماؤه وصفاته هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول بهي هو انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان ما لم يزل يحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها فنعم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله عز وجل ويزع مناعز قال البساء الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما
وحديثا وما كان على الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في قلة
من عملك مع الرضا ما عملت فكفانا الله همهم عن ذلك فالله الله ان تردنا الى عمل قد اغنر
عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون
غيرهم فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين ابي طالب فاني لست فيه ولو انصفتم القوم
كانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان يقطع الرحم واعوذ بالله من
ذلك والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سالته ان يقوم بالامر
وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته
لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه وانا لا عجوبة فيه بذلك وانا ارجو
ان يظهر للناس ما قد عرفته منهم فيعلموا ان الراي ما رايت فيه فقالوا له ان هذا الفتى و
ان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه
بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علم من الله ع
ومولده والعالم لم يزل اباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن حد
الكمال فان شئتم فامتحنوا يا جعفر يا بني لكم بما وصفت لكم من حاله فالوا رضينا
لك يا امير المؤمنين ولا نفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لنتصب من يساله بحضرتك
عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب علم لنا اعتراضا في امره وظهر للخاصة
والعامة سدد براي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه
فقال لهم المامون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع رايهم على مسالة يحيى
اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يساله مسالة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه بالو
نفيسة على ذلك وعاد والى المامون فالوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم
الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم ولم المامون
ان يقرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه سوران فعمل ذلك وخرج ابو جعفر وهو
يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين السورين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه
قام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر فقال يحيى بن اكثم
للمامون ياذن لي امير المؤمنين ان اسال ابا جعفر عن مسالة فقال له المامون استاذنه

jabir.abbas@yahoo.com

فهم وان كنت تقول لم تزل صورها وهجاؤها وتقطيع حروفها فعاذ الله ان يكون معه شيء غيره
بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه
ويعبدونه وهي ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل
والاسماء والصفات مخلوقات والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف
وانما يختلف ويأتلف المجزي ولا يقال له قليل ولا كثير ولكنه القديم في فائه لا ان
ما سوى الواحد تجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة
والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله تعالى قدير خبرتنا انه لا يعجزه شيء فنفيت
بالكلية العجز وجعلت العجز لسواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلية الجهل وجعلت الجهل لسواه
فاذا نفى الله تع الاشياء انفى الصورة والهجاء والتقطيع فلا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل
فكيف سميناه سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول
في الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص وغير ذلك
ولم نصفه ببصر طرفي العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة وما
هو اخفى من ذلك وموضع الشيء منها والشهوة والسفاد الذي دب على ولادها واقامة
بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية
والقفار فعلمنا بذلك ان خالقها لطيف لا كيف اذ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك
سميناه قويا لا بالقوة البطش المعروف من الخلق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف
من الخلق لوقع التشبيه واحتملنا الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان
ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فتبارك ربنا وتعالى لا شبيه له
لا ضد ولا ند ولا كيفية ولا نهاية ولا انصاريف محرم على القلوب ان تحيط به وعلى الابصار
ان تحده وعلى الضمائر ان تصوره جل وعز عن اداة خلقه وسماة بريته تعالى عن ذلك
علوا كبيرا وعن الريان بن شبيب انه لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام
الفضل ابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين فغلظ ذلك عليهم واستكبروه منه
وخافوا ان يفتتح الامر معه الى ما انتهى مع الرضا فخاضوا في ذلك واجمع منهم
اهل بيته الادنون منه فقالوا نشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر
الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج بهذا امر قد ملكناه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتاذن لي جعلت فداك في مسئلة فقال ابو جعفر ع
سل ان شئت فقال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر ع قتله في
حل وحرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ احراما كان المحرم او عبدا صغيرا كان ام كبيرا
مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد لم من غيرها من صغار الصيد لم من كبارها
مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان
محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع والحجج حتى عرف جماعة اهل المجلس
عجزه فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق فالرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال
لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرون ثم اقبل على ابي جعفر ع فقال له اتخطب يا ابا الحسن
قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك جعلت فداك وقد رضيتك
لنفسي فانا زوجك ام الفضل ابنتي وان رغم انوف قوم لذلك فقال ابو جعفر ع الحمد
لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته
والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام
فقال سبحانه وتعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء
يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى الرضا يخطب الى الفضل
بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليها السلام
وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور
قال المامون نعم زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل
قبلت النكاح قال ابو جعفر ع نعم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان يقعد
الناس على مراتبهم من الخاصة والعامة قال الريان فلم نلبث ان سمعنا اصواتا تنبه
اصوات المقرئين في محاضرهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة تملأ
بالمحار من الابريسم على عجل مملوة من الغالية فامر المامون ان تنضد لخواص
من طالبي الغالية ثم ملئت للحاد العامة فطيبوا منها ووضعت الموايد فاكل الناس
وخرجت الجوابن الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي
قال المامون لابي جعفر ع ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من
وجوه قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر ع نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل

وكان

وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه
الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتل في الحرم
فعليه الحمل وقيمة المخ فان كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة
فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء
مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه للحج
نحره بمنى وان كان احرامه للعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد
عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده
في الصغر لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بتوبته عنه عقاب الاخرة
والمصر يجب عليه العقاب في الاخرة فقال له المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله
اليك جعلت فداك فان رايت ان تسئل يحيى بن اكثم عن مسئلة كما سئلك فقال ابو
جعفر ع ليحيى اسالك قال ذاك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما سألتني
عنه والا استفدته منك فقال له ابو جعفر ع اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول
النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت
عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت
العشاء الاخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت
له ما حال هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي
للجواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدنا فقال له ابو جعفر ع
هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع
النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت
العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت
العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها تطليقة واحدة
فحرمت عليه فلما كان عند طلوع الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضر
من اهل بيته وقال لهم هل فيكم من يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف
القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم بما راى فقال المامون
ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا ينقص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الكمال اما علمتم ان رسول الله افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا ممن في سنه وبايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما او لا تقولون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لاحرهم ما يجري لاولهم فالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد حضر المامون وحضر ابو جعفر عليه السلام وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال للتهنئة للمامون وابي جعفر عليه السلام فاخرجت ثلثمائة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجونين في اجوان تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم من خاصة وكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها واتى بها فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوايز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر عليه السلام معظما لقدره مدة حبوته ويثني عليه وعلى ولده وجماعة اهل بيته وروي ان المامون لما زوج ابنته ام الفضل من ابي جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده ابو جعفر عليه السلام ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر الذي روي انه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فان عني راض فقال ابو جعفر عليه السلام ليس بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان يأتي بمثل الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله فلا تاخذوا به وليس يوافق هذا الحديث كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله تعالى يخفى عليه رضى ابي بكر من سخطه حتى يسأل عن مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال عليه السلام وهذا ايضا يحيل ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا

ما روي لعائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر الى جبرئيل ابو بكر هل هو عني راض

فيه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يعني بوأه الله منزلا اي اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته وطبأته للمنزل

مثل ابي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء

الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك فكان اكثر ايامهما الشرك بالله فمحال ان يشبههما قال يحيى وقد روي ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال عليه السلام وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبانا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما السلام بانهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال عليه السلام في هذا ايضا محال الان في الجنة ملائكة الله المقربون وآدم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء الجنة بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى بن اكثم وقد روي ان السكينة تنطق على لسان عمر فقال عليه السلام ليس بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر وقد دل على راس المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني فقال يحيى قد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال عليه السلام كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله عز وجل طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله نبئت وآدم بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد روي ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما احتبس عني الوحي قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال عليه السلام وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة من اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى بن اكثم وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر بن الخطاب فقال عليه السلام وهذا ايضا محال لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون الله تعالى وعن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام اني لارجو ان تكون القايم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلام ما منا الا قايم بامر الله هاد الى دين الله ولكن القايم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود يملاها قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى
له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
من اقاصي الارض وذلك قول الله تع اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير
فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله تعالى امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة
الاف رجل خرج باذن الله تعالى فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل
قال العالم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله تعالى قد رضي قال يلقي في قلبه
الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما احتجاج ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام في شئ من التوحيد وغيره ذلك من العلوم الدينية والدنيوية على المخالف والموالف
سئل ابو الحسن عليه عن التوحيد فقيل له لم يزل الله وحده لا شئ معه ثم خلق الاسماء بدا وابتدأ
لنفسه الاسماء أكان ثم اسماء والحروف معه قديمة فكلم بزل الله موجودا ثم كون ما اراد ان يكون
وكل معجب لحكمه تاهت وهام المتوهمون وتقطعت طوارق الطارقين وتلاشت اوصاف الواصفين
واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعظيم شانه أو الوقوع بالبلوغ على علو مكانه تقول
بالموضع الذي لا يبتغى وبالمكان الذي لم يقع عليه عيون باشارة ولا عبارة هيهات
هيهات وحدثنا احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام اسئله عن
الرؤية وما فيه الخلق وكتب اليه لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر
فمتى انقطع الهواء وعدم الضياء لم تصح الرؤية وفقد حجب اتصال الضياء بين الرائي والمرئي
وجوب الاشتباه والله سبحانه وتعالى منزه عن الاشتباه فثبت انه لا يجوز عليه سبحانه
الرؤية بالابصار لان الابصار لا بد من اتصالها بالمبصرات وعن العباس بن هلال
قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل وهو الذي في السموات وفي الارض اله فقال ع هادي من
في السموات وهادي من في الارض ومعنى الجاب ابو الحسن علي بن محمد العسكري ع في
رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض فقال اجتمعت الامة قاطبة
لا اختلاف بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها في حالة الاجتماع
عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي ص لا تجتمع امتي على ضلالة
فاخبر ان ما اجتمعت الامة عليه ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا
ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث

المزورة والروايات الموضوعة واتباع الاهواء المردية المخالفة التي تخالف اصل الكتاب
وتحقيق الايات لواضحات المشرات ونحن نسئل الله تعالى ان يوفقنا للصواب
ويهدينا الى الرشاد ثم قال ع فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته
طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فضادت بالكاذبة
ودفعها الكتاب كنا اصلا لا واضح خبر باعرف بتحقيقه من الكتاب مثل الخبر
المجمع عليه من الرسول ص حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض والملفظة
الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اما انكم تمسكتم بهما لن تضلوا فلما
وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله نعم مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء
في ذلك ان امير المؤمنين ع اعطى تصديق خاتمه وهو راكع فنكر الله ذلك له وانزل الا به فيه
ثم وجدنا رسول الله ص قد بانه صاحبه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وقوله ص علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي
عليكم بعدي وقوله ص حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني مع النساء
والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فعلنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فلزم الامة
الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما
وجدنا ذلك موافقا للكتاب لله تع وجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا وعليها
دليلا وكان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد ثم قال ع و
مرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ما قدمنا ليكون
اتفاق الكتاب والاخبار اذا اتفقا دليلا لما اردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك انشاء
الله تعالى فقال الجبر والتفويض يقول الصادق جعفر بن محمد ع عند ما سئل عن ذلك
فقال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين قيل فما اباين رسول الله فقال صحة العقل
وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد قبل الرحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خمسة اشياء فاذا انفق العبد منها لحاية الفعل منه مطرحا بحسب ما امر به لكان مأجورا
الثالثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين منزلة ثالثة وهي امر مقرب المعنى للطالب ويسهل
له البحث عن شرحه ويشهد به القرآن بمحكم آياته ويحقق تصديقه محمد ذوي الالباب
وبالله العصمة والتوفيق ثم قال عليه السلام فاما الجبر الذي تقول من زعم ان الله عز وجل اجبر العباد
على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذب به ورد عليه قوله ولا يظلم
ربك احدا وقوله جل ذكره ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد مع آي
كثيرة في مثل هذا فمن زعم انه يجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته
له ومن ظلم الله فقد كذب كتابه وعن كذب كتابه فقد كفر باجماع الامة فالمثل
المضروب في ذلك رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك الا نفسه ولا يملك عرضا من عروض
الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يكره على
ما يأتيه به وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى
به من الثمن وقد وصف مالك العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهارها والحكم ونهى
الجور فاوعد عبده ان لم يأته بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول
اخذ حاجته التي بعثه المولى الى الاتيان بها وجد عليها مانعا ينعه منها الا بالثمن ولا يملك العبد
ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه
كان ظالما متعديا بمطالبة ما وصف من عدله وحكمه ونصفته وان لم يعاقبه كذب
نفسه اليس يجب ان لا يعاقبه والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى الله
عما يقول المجبرة علوا كبيرا قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله
الصادق عليه السلم وخطأ من دان به فهو قول القائل ان الله عز وجل فوض الى العباد دينه
امره ونهيه وامهلهم وفي هذا كلام دقيق لم يذهب الى غمره ودقته الا الائمة المهدية
عليهم السلم من عترة الرسول فانهم قالوا لو فوض الله امره اليهم على جهة الاهمال لكان لازما
له رضاء ما اختاروه واستوجبوا به منه الثواب ولم يكن عليهم فيما اجتر موا العقاب اذا
كان الاهمال واقعا وتضمر هذه المقالة على المعنيين اما ان يكون العباد تظاهروا على
فالزموه قبول اختيارهم بارائهم مزورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون
جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن ارادته ففوض امره ونهيه اليهم واجراها

على مجتهم الخبر عن تعبدهم بالامر على ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك
مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل كتابته ويقف عند امره ونهيه وادبه
مالك العبد بانه قاهر قادر عن بزجكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب
واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاتى ما
نهاه عنه وترك ما امره به فاستحق العقوبة من سيده فاراد العبد ان يحتج على سيده
فقال انما اتيت ما اتيت بارادتك حيث خلقتني كما شئت وركبتني كما اردت فانت جعلتني
سميعا بصيرا ذكرا قويا فلم يكن يقدر ان يدفع شيئا مما اراده مني فلما صرت في قبضتك
وتحت قدرتك عرفت ان ما اتيته من المعاصي كان بارادتك ومشيتك اذ كنت انت المانع لي
ان لا افعل شيئا من ذلك فما ترى يقول السيد لعبده اليس قد علمت ان ذلك كان مني
بارادتك ومشيتك فيقول العبد بلى قد علمت ذلك فيقول السيد للعبد فاعلم ان
عقوبتي اياك على معصيتك اياي بارادتي ومشيتي كما كان فعلك بارادتي ومشيتي
فيقول العبد نعم قد علمت ذلك فيقول السيد للعبد فاعلم ان عقوبتي اياك على
معصيتك اياي بارادتي ومشيتي كما كان فعلك بارادتي ومشيتي فيقول العبد نعم
قد علمت ذلك فيقول السيد للعبد فاعلم ان عقوبتي اياك على معصيتك اياي
بارادتي ومشيتي كما كان فعلك بارادتي ومشيتي فيقول العبد نعم قد علمت ذلك
فيقول السيد للعبد فاعلم ان عقوبتي اياك على معصيتك اياي بارادتي ومشيتي
كما كان فعلك بارادتي ومشيتي فيقول العبد نعم قد علمت ذلك فيقول السيد
للعبد فاعلم ان عقوبتي اياك على معصيتك اياي بارادتي ومشيتي كما كان فعلك
بارادتي ومشيتي فيقول العبد نعم

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا امير المؤمنين ولا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا بطاعة الله الا بعونه
الله فقال فوثب الرجل فقبل يديه ورجليه ثم قال في قوله ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين ونبلو اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وفي قوله ولقد فتنا سليمن وفي قوله فانا قد فتنا
قومك من بعدك واضلهم السامري وقال موسى ع ان هي الا فتنتك وقوله ليبلوكم
فيما اتيكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله اذا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله
ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وقوله ولو شاء الله
لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميع ما ذكت في القرآن بمعنى الاختبار
فرق لنا عن ذلك فان قالوا ما الحجة في قول الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما
اشبه ذلك قلنا انا على مجاز هذه الآية يقتضي معنيين احدهما انا اخبار عن كونه تعالى
قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ثم اجبارهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا
عقاب على ما فرحناه والمعنى الآخر ان الهداية هنا بمعنى التعريف لقوله تعالى واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة
على حكم الآيات التي امرنا الاخذ بها وتقليدها وهو قوله هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وقضا الله وايا كم لما يحب ويرضى ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى
وهدانا لما هو لنا ولكم خير وابقانا انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد عن ابي محمد
الله الزيادي قال لما سلم المتوكل رفع الله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما
سلم وعوفي سال الفقهاء عن حد المال الكثير كم يكون فاختلفوا عليه فقال بعضهم الف
درهم وقال بعضهم عشرة الاف درهم وقال بعضهم مائتا الف درهم فاشتبه عليه هذا فاحضر
الحسن بن عبد الرحمن ابن اسحاق يا امير المؤمنين من هذا بالحق والصواب فقال عندنا فقال
المتوكل ان اتيت بالحق فلك عشرة الاف درهم والا اضربك مائة مقرعة قال فقد رضيت

فقال ابا الحسن العسكري ع فساله عن ذلك فقال له ابو الحسن ع قل له يتصدق بخمسة دراهم فرجع
الى المتوكل فاخبره فقال سله ما العلة في ذلك فاتاه فساله فقال ان الله عز وجل قال لنبيه ص
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ تعدد ناموا طن رسول الله ص فبلغت ثمانين موطنا
فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة الاف درهم وعن جعفر بن رزق الله قال قام المتوكل
يوما ينظر الى شجرة امراة مسلة فاراد ان يقيم على احد فاسلم فقال يحيى بن اكثم فاهدها اليه انه شكره و
نعله وقال بعضهم يضرب ثلاثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى
ابي الحسن العسكري ع وسوله عن ذلك فلما قرا الكتاب كتب اضرب حتى يموت فانكر يحيى و
انكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب ولم يجئ به
سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا هذا شيء لم يجئ به سنة فلم ينطق به كتاب فبين لنا
لم اوجبت على الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلان وليا مسنا قالوا امنا بالله
وحده وكفرنا بما كنتا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا الآية قال فامر به المتوكل
فضرب حتى مات سال يحيى بن اكثم ابا الحسن ع عن قوله نقم منهم انجرها نفدت كلمات الله ما
هو فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة ماوية
وعين باجروان وعين الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى عن الحسن العسكري عليه السلام
انا نصل يا ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان رجلا من فقهاء شيعتكم بعض القضاة فالحجه
بحجج حتى ابان عن فضيحتهم فدخل الى علي بن محمد ع وفي صدره مجلس دبيب عظيم منصوب
وهو قاعد على دكة الدست وتحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فازال يرفعه حتى اجلسه
في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه
عن العتاب واما الهاشميون فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تفرق علينا بادات
بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال له اياكم ان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم
وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى قال الم يسمع الله تعالى يقول يا ايها
الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس يفسح الله لكم واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المومن الا ان يرفع
على المومن غير العالم كما لم يرض للمومن الا ان يرفع على من ليس بمومن اخبرني عنك قال يرفع الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله المؤمن الذين اوتوا شرف النسب
درجات او ليس قال الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي
لهذا الرجل لما رفعه الله ان كره هذا الفالون الناصب نجح الله التي علما ياها الا افضل من
كل شرف في النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله فما شرفت علينا هو ذا نفتخر بنا عن ليس له
نسب كنسبنا وما ذا لمن اولاده اعلم يقدم الافضل في الشرف على من دونه فيه فقال لهم
سبحان الله ليس العباس بابي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي او ليس عبد الله بن عباس
كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي ابو الحفاء وعمر عدوي وما بال عمر دخل البعداء من
قريش في الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس منا هاشمي على هاشمي منكر فانكروا
على العباس بيعته لابي بكر وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك
جايزا فهذا جايز فكانما القم الهاشمي حجرا وروي عن علي بن محمد انه قال لولا من يبقى بعد
غيبة قائمكم عليهم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحج الله و
المنقذين ضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد
الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب
السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل احتجاج ابو محمد الحسن بن علي العسكري

في انواع شتى من علوم القرآن وبالاسناد المقدم ذكره ان ابا محمد الحسن العسكري عليه السلام قال في
قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اي ختم
بتركهم يعرفها من نفسه من ملائكته اذ نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنوا وعلى سمعهم كذلك بمعنى
وعلى ابصارهم غشاوة وذلك بانهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم
وجعلوا ما لزمهم الايمان به فضادوا لكن على اعينهم غطاء لا يبصرها امامه فان الله عز وجل يمنع
عن العيث والفساد وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه فلا يامرهم بمغالبته ولا بالصبر
الى ما كلفهم بالقدر عنه ثم قال ولهم عذاب عظيم يعني في الاخرة العذاب الذي لهم الكافرين وفي
الدنيا ليفعلن بريدان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح ليهتدي فيتوب اليه طاعة او من
عذاب الاصطلام ليجره الى عدله وحكمته وروى ابو محمد العسكري عليه السلام مثل ما قال هو
في تاويل هذه الاية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام بزيادة شرح لم نذكره
مخافة التطويل لهذا الكتاب وبالاسناد المقدم ذكره المذكر عن ابي محمد عليه السلام انه قال في تفسير

قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم فلا تجعلوا لله انداد وانتم تعلمون جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم
لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة الطيب
الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا
شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حوائجكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة ما
تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها من اللين ما تنتفعون به
لحرثكم وبنيانكم وقبوركم وكنيف من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء
بناء يعني سقفا من فوقكم محفوظا بتدبير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال وانزل من السماء
ماء يعني المطر ينزله من عاد ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم وواديكم ثم فرقه رذاذا
ووابلا وهطلا وطشا لينشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد
ارضيكم وانبجاركم ومزروعكم وثمارتكم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه
من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله انداد انتم تعلمون انها لا تنفعكم ولا تضركم ولا تعقل ولا تسمع
ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انه لا يقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها
ربكم عليكم وبالاسناد المذكور عن ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى ومنهم اميون لا
يعلمون الكتاب الا اماني ان الامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ
ولا يكتب لا يعلمون الكتاب للتنزيل من السماء ولا مكلم به ولا يميزون بينها الا اماني اي الا
ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه كما يقرؤون ان قرئ من الكتاب خلاف
ما هم فيه وان هم الا يظنون اي ما يقرأ عليهم رؤساهم من تكذيب محمد في نبوته وامامة علي
سيد عترته وهم يقلدونهم مع امر محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال الله تعالى هذا القول من اليهود
كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبي
المبعوث في اخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اهدب اصهب الشعر ومحمد بخلافه
وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة ولنا اداد وابدال لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم
وتدوم لهم اصابتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله وخدمة علي عليه السلام
واهل بيته وخاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون

Presented by: Rana Jabir Abbas

من هذه الصفات المخزيات المخالفات لصفة محمد وعلى هم الويل والشدة لهم من العذاب
في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى ما يكسبونه
من الاموال التي يأخذونها اذا تشوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله والجحد لوصيه
واخيه علي بن ابي طالب ولي الله ثم قال لهم رجل الصادق ع فاذا كان هؤلاء القوم من
اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم
بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل علوم اليهود الا كعلومنا يقلدون علمائهم فما الفرق
بين علومنا وعلمائنا وبين علوم اليهود وعلمائهم فوق مرحمة وتسوية من جهة ما من
جهة الاستواء فان الله قد ذم علوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم علومهم وما من حيث افترقوا
فلما قال يا ابن رسول الله قد علمنا ان علوم اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراح
وباكل الحرام والرشا وتغيير الاحكام عن واجباتها بالشفاعات والعنايات والمصانعات
وعرفوا بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا او الوا حقوق
من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم ظلموهم من اجلهم
وعرفوهم انهم يعاقبون المحرمات ولخطوا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو
فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما
قد وامن ان يقروا ومن قد علموا انه لا يجوز خبره ولا تقبل شهادته في حكايته ولا العمل بما يؤدي
اليهم عن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله اذ كانت كلا يلة
اوضح من ان تخفى وانهر من ان لا يظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم
الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون
عليه وان كان لا صلاح امره مستحقا وبالترفق بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان
كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين
ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه
مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء
الشيعة لا جميعهم فان من ركب من القبايح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا
تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا اهل البيت لذلك لان
الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلة معرفة

واخرين

واخرين يتعبدون الكذب علينا لعرض من عرض الدنيا ما هو ذاهم الى نار جهنم ومنهم قوم نقصوا
لا يقدمون على القدح فينا بما يتعلون بعض علومنا المضيعة فيتوجهون به عند شيعتنا
ويتنقصون لنا به عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه من الاكاذيب
علينا التي نحن برآء منها فيقبل المسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوا
وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي واصحابه فانهم يسلبونهم
الارواح والاموال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتفيهون بانهم لنا موالون
معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد
الحق المصيب لا جرم ان من علم الله من قلب من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم
وليه لم يتركه في يد هذا الملقب الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم
يوفقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والاخرة ويجمع على من اضله لعن
الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال لرسول الله شر علماء امتنا المضلون عنا القاطعون
للطريق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا الملقبون اندادنا بالقابنا يصلون عليهم وهم
للعن مستحقون ويلعنوننا وحقن بكرامات الله مغمورون ويصلوات الله وصلوات
ملائكته المقربين علينا عن صلوتهم علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين ع
من خير خلق الله بعد الائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق
الله بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين باسمائكم والملقبين بالقابكم والآخذين
لمكنتكم والمتأمرين في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون
للحقايق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا
واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم وبالاسناد المتقدم ذكره
عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار انهما قالا قلنا
للحسن ابي القاسم ع ان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما
الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله مع نالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة
واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله يعذبهما بابابيل وان السحرة منهما
يتعلون السحر وان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام
معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف الله تعم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال له من في السموات
والارض ومن عنده يعني الملئكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون كان الله قد جعل هؤلاء الملئكة خلفاء في الارض وكانوا كالانبياء في
الدنيا وكالائمة فيكون من الانبياء والائمة قتل النفس وشرب الخمر والزنا ونحو
قال اولستان الله لم يخل الدنيا من نبي او امام من البشر او ليس الله تعالى يقول
وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبرهم انه
لم يبعث الملئكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قال
قلنا الله تعالى هذا لم يكن ابليس ابيض ملكا فقال الا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى
يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر انه كان
من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم و
قال الامام ع حدثني ابي عن جدي عن الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
عن رسول الله ص ان الله اختار انا معاشر الحمد واختار النبيين واختار الملئكة
المقربين وما اختارهم الا لعلمه منهم انهم لا يدعون ما امروا به ولا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون ولا ينقطعون به عن عصمته ويضمون بهم الى المستحقين لعذابه ونقمته قال
له فقلنا فقد روى لنا ان عليا لما نص عليه رسول الله بالامامة عرض لله
ولايته على قيام وقيام من الملئكة فابوها فسخطهم الله فصاعد فقال معاذ
الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله كما ان ابياء الله الى الخلق
افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا لا تكذب الملائكة ان شان الملائكة عظيم
وان خطبهم لجليل وبالاسناد الذي تكرر عن ابي يعقوب واخي الحسن ابهما انهما
قالا حضرنا عند الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهم فقال له بعض اصحابه
جعلت فداك رجل من اخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامة يمتحنونه في الامامة و
يحلفونه فكيف يصنع حتى يتخلص منهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون له
اتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله ص فلا بد لي ان اقول نعم والا تخوفوني ضربا

فاذا

فاذا قلت نعم قالوا لي قل والله فقلت لهم نعم والله واريد به نعاس من الانعام من الابل والبقر
والغنم قلت فاذا قالوا والله فقل لي اي شئ تريد عن امركنا فانهم لا يميزون وقد
سئلت فقال لي ان حلفوا على وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت قل والله بترخيم الهاء فانه
لا يكون بينا اذا لم تحلفوا فذهب ثم رجع الي فقال عرضوا علي وحلفوني وقلت كما لقنتني
فقال لي الحسن ع انت كما قال رسول الله ص الدال على الخير كفاعله لقد كتب الله لصاحبك
بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا ومحبينا حسنة وبعدد من ترك
التقية منهم حسنة اذ لها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت لذلك ولك
بارشادك اياه مثل ما له وبالاسناد المذكور عن ابي الحسن العسكري ع انه قال
اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في
الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام
حقا ولقد ورد علي امير المؤمنين ع اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما
واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بالطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء
قنبر بطست وابريق خشب ومندیل لیس وجاء ليصب على يد الرجل ماء فوثب امير
المؤمنين ع فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب فقال يا امير
المؤمنين لم تقترأني وانت تصب على يدي فقال له اقعد واغسل يدك فان الله
عز وجل يرى اباك واخاك الذي لا يميز منك ولا يتفضل عليك يريد بذلك الخلق
في الجنة مسيرة عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فنهضا فقعد
الرجل فقال له على ما قمت علي بعظيم حقي الذي عرفته وتجللته وتواضعك الله
حتى جازاك عند بارئك بما ترى من خدمتي لك لما غسلت يدك مطمئنا
كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا فعل الرجل ذلك فلما فرغ نا والابريق
محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لاحببت على يديه
ولكن الله عز وجل يا بني يساوي بين الابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب
على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن
علي العسكري ع فرأيتم عليا صلوات الله عليه ذلك فهو الشيعي حقا احتجاج الحجة
القائم المنتظر له ذكرناه من الايمان صلوات الله عليه وعلى اباءه الطاهرين حدثنا سعد بن عبد الله القمي

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاشعري قال قلت اشد النواصب مناظرة فقال لي يوما بعد ما ناظرته تبا لك ولاصحابك
انتم معاشر الروافض تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وبالجحود لحبتهم النبي
لهم فالصديق وهو فوق الصحابة بسبب سبق الاسلام لا تعلون ان رسول الله صلعم انما ذهب به
ليلة الغار لانه خاف عليه كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة في امته واراد ان يصون
نفسه كما يصون خاصة نفسه كيلا يقتل حال الدين من بعده ويكون الاسلام منتظما وقد
اقام عليا صلعم على فراشه لما كان في علمه انه لو قتل لا يختل الاسلام بقتله لانه يكون من الصحابة
من يقوم مقامه كما جرى كما يقال من قتاله فقد سبق فقلت على ذلك اجوبة لكنها غير مسكتة
فقال معاشر الروافض تقولون ان الاول والثاني كانا منافقين ولستدلون على ذلك بليلة
العقبة ثم قال لي اخبرني عن اسلامهما كان عن طوع ورغبة او كان عن اكراه واجبار فاحترت
عن جواب ذلك وقلت مع نفسي ان كنت اجبته بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا
الوجه ايمانهما عن نفاق وان قلت كان عن اكراه واجبار لم يكن في ذلك الوقت للاسلام
قوة حتى يكون اسلامهما اكراها وقهرا فجئت عن هذا الغصص على حال تنقطع كبدي فاخذت
طومارا وكتبت بضعا واربعين مسئلة من المسايل الغامضة التي لم يكن عندي جوابها فقلت اوصلها
الى صاحب مولاي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام الذي كان في قم احمد بن اسحق فلما
طلبته كان هو الذي قد ذهب فشقيت على اثره فادركته وقلت بالحاح منه فقال الى حيث مولاي
الى متى ترى حتى تسأل عن هذه المسائل مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فذهبت معه
الى متى من راى ثم جئنا الى باب دار مولانا عم فاستاذن للدخول فاذن لنا فدخلنا الدار وكان
مع احمد بن اسحق جراب قد ستره بكساء طبري وكان فيه مائة وستون صرة من الذهب
والورق على كل واحدة منها خاتم صاحبها الذي دفعها اليه ولما دخلنا ووقع اعيننا على مولانا
ابي محمد الحسن بن علي عم كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد راينا على فخذه غلاما يشبه المشتري
في الحسن والجمال وكان على راسه ذوابتان وكان من بين يديه رمان من الذهب قد حلي
بالفصوص والجواهر الثمينة فداهده واحد من رؤساء البصرة وكان في يده قلم يكتب به شيئا
على قرطاس فجعل الغلام يريد ان يكتب شيئا اخذ الغلام يده فالقى الرمان حتى يذهب الغلام اليه
ويجئ به فلما ترك يده يكتب ما شاء ثم فتح احمد بن اسحق الكيس ووضع الجراب بين يدي الهادي
فنظر الهادي الى الغلام فقال له خذ الخاتم عن هذا يا شيعتك وموالينا فقال يا مولاي ايجوز

ان امد

ابطال تفضيل ابي بكر

القاعدة في تقدم الواضح من المشكل ج

العسكري في زمن المعتمد

النقل الكتب الثقة ج

ان امد يدك طاهرة الى هذا يا بضعته واموالي رجسة ثم قال يا ابن اسحق اخرج ما في الجراب فجعل
يخرج بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة فقال الغلام هذا لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل
على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن مجبرة باعها وكانت اربعة اعها خمسة وار بعون
دينارا ومن اثمان سبعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيه من اجرة الحوانيت ثلثة دنانير
فقال مولانا عم صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال الغلام في هذه العين دينار
بكرة الربي تاريخه في سنة كذا قد ذهب نصف نقشه منه وثلثة اقطاع قراضة بالوزن
دانق ونصف دانق في هذه الصرة الحرام هذا القدر فان صاحب هذه الصرة في سنة كذا في
شهر كذا كان له عند تاجر وهو من جملة جيرانه من الغزل من ثمن وربع فاتى على ذلك زمان كثير
فرقه سارق من عنده فاخبر التاجر بذلك فاصدقه واخذ العزامة بغزل ادق منه بلغ
من ونصف ثم مر حتى ينسج منه ثوب وهذا الدينار والقراضة من ثمنه ثم حل عقدها فوجد
الدينار والقراضة كما اخبر ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذا لفلان بن فلان من المحلة
الفلانية بقم والعين فيها خمسون دينارا ولا ينبغي لنا ان نذفي يدينا اليها فقال فجئنا فقرعنا الباب
من اجل هذه الدنانير من ثمن الحنطة وكانت هذه الحنطة بيننا وبين حرات له فاخذ
نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبهم بكيل ناقص فقال مولانا الحسن بن علي عم صدقت يا بني فم
قال يا ابن اسحق احمل هذه الصرر وبلغ اصحابها او اوص بتبليغها الى اصحابها فانه لا حاجة
بنا اليها ثم قال ارجع الى ثوب تلك العجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك في حقيبتي فنسيته
ثم مضى احمد بن اسحق يجئ بذلك فنظر الي مولانا ابو محمد الهادي عم وقال ما جاء بك يا سحاق
فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال عم فالمسائل التي اردت ان تسال عنها
قلت على حالها يا مولاي قال فاسئل قرة عيني واشار الى الغلام عم بذلك فقلت يا مولانا
روى لنا ان رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين عم حتى انه بعث في يوم
الجمل رسولا الى عايشة وقال انك ادخلت الهلاك على الاسلام واهله بالغتك الذي حصل
منك وامرت اولادك في موضع الهلاك بالمحاربة فان امتنعت والا طلقتك فاخبرنا
يا مولانا عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلعم الى امير المؤمنين عم فقال عم ان
الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي صلعم فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلعم
يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن لله على طاعته فايتهن عصت الله بعدي بالخروج

الصحة للدار ابن الصحة
الصحة في نظرة الاب
الحجة في نظرة الاب
ومنه حجة الدار ض
الاقامة باسقاط الفرض
ومن قراضة الذهب ض
نسج ينسج ونسجه فهو ناسج
وصنعته الناجة ج
الاقالة في البيع والصرف
الكتب الرفاعة في فروع الفقه كذا
ماشوه ومنه مؤجر وعلى وقت ج
الكتب الرفاعة التركي في
مؤجر الفقه والعهد الذي
يجمع فيه الرجل زاده ج
وان مولانا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليك فطلقها من الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين ثم قلت اخبرني عن الفاحشة
المبينة التي اذا فعلت المرأة تلك يجوز بعلها ان يخرجها من بيته في ايام عدتها فقال ع
تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فانها اذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن اراد تزويجها
ان يمنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا اساحقت فيجب عليها الرجم
هو الحري وقد امر الله برجمها فقد اخرجها ايس كالحدان يقربها ثم قلت اخبرني يا ابن رسول الله
عن قول الله عز وجل لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء
الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد فترى على
موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان كانت صلوة
موسى فيها جايزة او غير جايزة فان كانت صلوة موسى جايزة فيها فما الذي لموسى ان
يكون لابسها في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة وان كانت صلوة غير
جايزة فيها فقد وجب ان موسى لم يعرف الحلال والحرام ولم يعلم ما جازت الصلوة
فيه مما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال ان موسى عليه السلام
كان بالواد المقدس فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عن
سواك وكان شديد الحب لاهله فقال تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك
من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى ما سواي مشغولا قلت
فقد اخبرني عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده
زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا ع سال ربه عز وجل اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل
ع فعلمه اياها فكان زكريا ع اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن صلوات الله وسلامه
عليهم سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال
ذات يوم الهي مالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين ع
تدمع عيني وتنوء نفسي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلا والهاء هلاك العترة واليا يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره
فلما سمع بذلك ذكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه
واقبل على البكاء والنحيب وكان ع يرثيه الهي انفجع خير خلقك بولده الهي انزل
بلوى هذه الرزية بفنائه الهي البس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي احمل كربة هذه

المصيبة بساحتها ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فاكتني
بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل
يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك قلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم
من اختيار امام لانفسهم فاصيب او مخطئ فان اصاب فمصلح وان اخطأ فمفسد قلت فهل يجوز ان يقع خيرتهم على
المفسد بعدان لا يعلم احد ما يخطر ببال الغير من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة
ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم
الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلم الامم فاهدى الى بيته الاختيار
منهم موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذ هما باختيار ان يقع
خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور
عقله وكماله ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات
ربه سبعين رجلا من لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين
قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الاية فما وجدنا اختيار
من قد اصطفاه الله بالنبوة واتفاقهم الا فاسدين الا صالح وهو يظن انه لا صالح دون
الاتقياء علمنا ان الاختيار لا يليق بعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عنه
السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي
الفساد اذا دوا اهل الصلاح ثم قال مولانا ع يا سعدان من ادعى ان النبي ص وهو
خصمك ذهب يختار هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه يخاف عليه كما خاف على
نفسه لما علم انه الخليفة من بعده على امته لانه لم يكن من حكم الاصطفاء ان يذهب
بغيره معه وانما اقام عليا ع على مبيته لانه علم انه ان قتل لا يكون من القتل بقتله ما
يكون بقتل ابي بكر لانه يكون لعلي من يقوم مقامه في الامور ولم تنقض عليه بقتله ما
اوليتم تقولون ان النبي ص قال للخلافة من بعدي ثلثون سنة وصبرها موقوفة على
اعمار هذه الامة بعد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله ص
فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى فحينئذ قلت له فاذا كان الامر كذلك فلم كان ابو بكر
الخليفة من بعده كان هذه الثلثة خلفاء امته من بعده فلم ذهب بخليفة واحدة
وهو ابو بكر الى الغار ولم يذهب هذه الثلثة فعلى هذا الاساس يكون النبوة مستخفا بهم

Presented by: Rana Jabir Abbas

دون ابي بكر فانه يجب عليه ان يفعل بهم مثل ما فعل ابو بكر فلما لم يفعل ذلك بهم يكون منهيا
يحقوقهم وتاركا للشفقة عليهم بعد ان كان يجب عليه ان يفعل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم
ما فعل ابو بكر وعلى ما قال المخصم بانهما اسلما طوعا او كرها لم تقبل بل انهما اسلما طمعا
وذلك انهما يخالطان مع اليهود ويخبران بخروج محمد واستيلائه على العرب من التوراة
والكتب المتقدمة ويلاحظان نصته محمدا ويقولون لهما يكون استيلاؤه على العرب كاستيلاء
بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يدعي النبوة ولا يكون من النبوة في شيء فلما ظهر امر رسول الله
ساعدا عمر على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طمعا ان يجدا من حمته رسول الله ص
ولاية بلدا اذا انتظم امره وحسن حاله واستقامت كلمته فلما آيسا من ذلك وانقطع املهما
ليلة العقبة وثالثا مثل ما تألم منهم وتقرر ابليس لعنه الله لتسقطه ويصيرها الى استوطه
بعد ان صعد العقبة فعين سعد فحفظه الله تعالى بتيقظه من كيدهم ولم يفقده وان يفعلوا شيئا
وكان حالهما كحال طلحة والزبير اذ جاءا عليا عم وبايعاه طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية
فلما لم يكن ذلك وايسا من الولاية نكثا بيعته وحرجا عليه حتى ال امر كل واحد منهما الى ما
تولاه من نكث العهود والمواثيق ثم قام مولانا الحسن بن علي ع لصلوته وقام القائم ع معه
فرجعت من عندهما وطلب احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطأك وما ابكاك
قال فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره قلت لا باس عليك فاحضره فدخل
عليه والبضع من عنده متبسما وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر فقال وجدت
الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عم يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك
وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عم اياما فلا نرى القائم بين يديه فلما كان
يوما الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهاذين من اهل بلدنا فانتصب احمد بن اسحق
بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فحن نسأل الله
ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب
اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما ابائك وان يصلي عليك وعلى
ولدك ونرغب اليه ان يجعلك وبركة عدوك لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك
قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا عم حتى استهملت دموعه فقاطرت عبرته فقال
يا ابن اسحق لا تتكلف في دعائك فسيطفا فانك ملاقي الله عز وجل في صدقك هذا آخر احمد

jabir.abbas@yahoo.com

مغتما عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمتي عندك الا ما شرفتني بخرقتك اجعلها كفنا فاخذ
مولانا عم يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال لخدها ولا تتفن على نفسك غيرها
فانك لن تعدم ما سألت والله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بالمنصف
من حضرة مولانا عم من حلوان على ثلث فراسخ حم احمد بن اسحق وثارت عليه علة صعبة
آيس من جوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق رجالا
من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا
عنه وهجعنا كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح
اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد ع وهو يقول احسن
الله بالخير عزاءكم وخصكم بالمحبوب من ربكم قد قبض عنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا
الدفنه فانه من اكرمكم عما عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والنحيب
والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله وعن الشيخ الموثوق ابي عمرو العمري ره
قال نا احمد بن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخانات وذكروا ابن ابي غانم ان ابا
محمد ع مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تنازعوا
فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى ابائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله
واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه ولي
الآذن بذلك جماعتكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فعنا ذلك
لكم الا نا واساءنا فيكم لانا ان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا
من تعدنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا هاؤلاء ما لكم في الريب تترددون و
في الحيرة تتعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الاثار مما يكون ويحدث في امتكم على
الماضين والباقين منهم عليهم او ما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاما
تهتدون بها من لدن ادم ع الى ان ظهر الماضي ع كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع
نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان
ذلك ولا يكون حتى الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي ع مضى سعيدا فقيدا
على منهاج ابائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنه خلفه ومن يسد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مسه ولا يناله رضا في موضعه الا ظالم آثم ولا يتعبدونا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يطلب
وسره لا يظهر ولا يعلن لظهركم من حقنا ما تبهرون منه عقولكم وتزيل شكوككم ولكنه
ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار
كما كان منا الايراد ولا تغلوا ولو اكشف ما غطي عنكم لا عميتم عنه ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار
واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم
ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكففنا عن مخاطبتكم في شغل بما
قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في غيه المضار لريه المدعي ما ليس له
الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابتدرسول الله صلى الله عليه وآله سوء حسنة وسيرة
الجاهل رداءته ونسبعلم اكفرلن عفى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك ووقانا سوء العاقبة
والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر عليه ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا
والسلام على جميع الانبياء والاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله
على محمد النبي وآله وسلم تسليما وعن سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق
احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر
بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال
والحرام وما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب
كتبت الى صاحب الزمان صلوات الله عليه وصيرت كتاب جعفر في درج فخرج
الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ايقاك الله والكتاب الذي
في درجه واحطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبر
لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له
على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو
شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه ويسألنا
عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا
على احد من الخلق جميعا اماما مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون
بها انشاء الله تعالى يا هذا رحمك الله ان الله لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل
خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عم مبشرين

ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم
وانزل اليهم كتابا وابعث اليهم ملكه وبابن بينهم وبين من بعثهم اليه بالفضل الذي
جعله لهم عليهم وما اتاهم من الدلايل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم
من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذ خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا
مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرء الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه
منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه
وارسله الى الناس كافة وانظم به وبين من ابائه ومعالمه ما بين ثم قبضه عز وجل
فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب
عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحدا حيي بهم دينه وتمم بهم نوره وجعل
بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا بينا يعرف به
الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب
وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع
سره وايدهم بالدلايل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل
احد علما عرفنا به تحق الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب
بما ادعاه فلا ادري باية حالة رجا ان يتم دعواه ابفقيه في دين الله فما ايسر
حلالا من حرام ولا يعرف بين خطاء وصواب لم يعلم فايعلم حقا من باطل ولا محكما
من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ولا وقتها امر يورع فالله شهيد على ترك الصلوة
الفرض اربعين يوما بزعمه ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره أدنى اليكم وهاتيك ظروف
مكروه منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل اشهورة فاتمة امر باية فليات بها امر بحجة
فليقمها امر بكلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما
بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون
من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله
من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كانوا بعبادتهم كافرين فالقرن توفى الله تعالى توفيق من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه
واساله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله
ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره
وقد اوجب الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا كان
الله تعالى في القول عظم الحق واضمحل الباطل واغنى عنكم والى الله ارغب في الكفاية و
جميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وال محمد روى
محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رضه
ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا
صاحب الزمان صلوات الله عليه وسلامه عليها ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك و
وفاك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين
احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر
وولده فسبيل اخوة يوسف عم واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب فاما
اموالكم فما نقبلها الا لنطهرها فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير
مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم
ان الحسين عم لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها
الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي
فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب
وطهر ومن المغتية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا
اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون
فلا تجالسوا اهل مقالتهم فاني منهم بريء وابائي عليهم السلام براء واما المتلبسون باموالنا
فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه
في حل الى وقت ظهورنا امرنا الطيب ولادتهم ولا تخبث واما نداءه قوم بشكوا في دين
الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة بنا الى صلة الشاكين واما
علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء

ان تبد

ان تبدكم تسؤكم وان لم يكن احد من ابائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وان
اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي
فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب وانى لامان لاهل الارض كما ان النجوم
امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السوال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا
الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع
الهدى ابو الحسن علي بن احمد الكلاني قال اختلفت جماعة من الشيعة في ان الله عز
وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يحللوا ويحرموا فقال قوم هذا محال لا يجوز
على الله ان الاجاد احدا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال الاخرون بل الله عز وجل
اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا وبرزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا
فقال قائل اما لكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فسالوه عن ذلك ليوضح لكم
الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الزمان فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت
الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى
هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير واما الائمة عليهم السلام فانهم يسالون الله تعالى فيخلق ويسالونه فيرزق ايجابا
لمسئلتهم واعظاما لحقهم وروى عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
رحمه الله قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين
بن روح رضه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال للطف ادام الله
اسئلك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال له الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام
اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال له الرجل
فهل يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم
عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا بينا فهم
بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث
اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من
جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نعتبركم حتى تاتونا
بشيء نعجز ان ناتي بمثله فعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من معضوض الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عمري عبيد الله عز وجل
يقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال
رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى يا محمد بن علي بن اذا ظهور الشيعة وحفاظهم ومن دينه جناح البعوضة
ارجح منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ورسوله محمد صلى الله عليه
واله وملائكته وانبيائه واوليائه عليهم واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا
اني برئ الى الله والى رسوله من يقول انا نعلم الغيب او ننازع الله في ملكه او
يجلنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فرقه لك
وبينه في محكم كتابي واشهدكم ان كل من تبرء منه فان الله يبرء منه وملائكته ورسله
واوليائه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من
سمعه ان لا تكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من المولى
لعل الله عز وجل يبتاد فاهم ويرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما يعلمون منتهى امره
ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فقد حلت عليه
اللعنة من الله ومن ذكرت من عباده الصالحين وروى اصحابنا ان ابا محمد
الحسن السريري كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهما وهو اول من
ادعى مقاما لم يجعل الله فيه من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه وكذب على
الله وعلى حجته عليهم وتسب اليهم ما لا يليق بهم وهاهم منه براء ثم ظهر منه القول بالكفر
والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن عليه فلما توفي ادعى
النيابة لصاحب الزمان عليه فضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول
بالتناسخ وكان ايضا يدعي انه رسول نجاد رسله علي بن محمد عليهما ويقول فيه بالربوبية و
يقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل
في عداد اصحاب ابي محمد ثم تغير عما كان عليه وانكر نيابة ابي جعفر محمد بن عثمان
فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر عليه السلام والبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه
وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي
الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا

jabir.abbas@yahoo.com

المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والانذار فغرق جميع من
طغى وتمرد ومنهم من القي في النار كانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد
ناقة واجرى من صخرها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا اليابسة
ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم
بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انتق له الغار وكلمه الهامهم مثل العير والذئب
وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك ومحجز الخلق عن امثالهم عن ان يأتوا بمثلها كان من تقدير
الله جل جلاله لطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال
غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل
في جميع احوالهم غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله
عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك
كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على
الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين
ويعلم العباد ان لهم عليهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ولا
تكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد بهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف
عصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رض فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رض
من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لي ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتدأني
وقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق
احب الي من ان اقول في ديني ما ليس لي ومن عندي فيسئلني بذلك عن الاصل وسمع
من الحجة صلوات الله عليه وسلامه ما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله
عليه رداً على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتبه اليه علي بن محمد بن علي بن هلال
الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس بحتم شركاؤه في
خلقه ولا في قدرته ولا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه بتاركتنا اساطير قال لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وجميع اباءي من الاولين ادم ونوح وابرهيم
وموسى وغيرهم من النبيين ومن الائمة بعد رسول الله محمد وعلي ابن ابو طالب وغيرهما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رزقه ونضحته عز ذكره اطال الله بقاك وعرفك الله الخير كله وختم به عملك من تنق بديانته وتسكن الى امانته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلغاني عجل الله له التوبة والاهله قد اراد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتع وافترى كذبا وزورا وقال اقوالا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا نرشدك الى الصنع والى رسوله وسلامه ورحمته وبركاته منه ولعناه وعليه لعاين الله تبارك وتعالى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فاقام على توليه بعده واعلمهم توفيقكم الله انا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه من تقدم من نظرائه من الربيعي والفهري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل

واما الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نضر الله وجهه وكان سمانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي العسكري عم فوقي العتام بامورهما حال جوتهما عم ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان صلوات الله عليه وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مكانه وناب مناب ابيه في جميع ذلك فلما مضى هو قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى هو قام بذلك ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه وسلامه ونصب صاحبه الذي تقدم عليه ولم تقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور ايته معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه تدل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل ابي الحسن السمري من الدنيا وقرب اجله قيل له من نوصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا باذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي الى شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب

مفتر

مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتمسكوا بهذا التوقيع وحرجوا من عنده فلما كان يوم السادس عادوا اليه وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ذكر ابن بابويه رحمه الله

صلوات الله عليه من المسائل الفقهية وغيرها في التوقيعات على يديه الا بواب الاربعة وغيرهم رحمهم الله تعالى عن محمد بن يعقوب الكليني رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شافيا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري وخدمته وكان من امره فاله بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال لي ائت بكر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وفي كمه مثل كمية القباء فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى اليه فعدلت اليه وسالته فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكترث بها فقال العمري ان اردت ان تسأل فاسأل فانك لا تراه بعد ذلك فذهبت لاسأل فلم يتم ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من احرق العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من احرق الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار وعن ابي الحسين بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد على الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه اما ما سالت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلعمري كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فاذا كان كذلك فانف الشيطان شرع افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان انفه واما ما سالت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه كل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج اليه او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سالت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرف في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال رسول الله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فقد لعن كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين واما ما سالت عنه من امر المولود الذي بنت فلفته بعد ما يخاض مرة اخرى فانه يجب ان يقطع فلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الا قلف اربعين صباحا واما ما سالت

الاغن ز

Presented by: Rana Jabir Abbas

عنه من للصلى والنار والصورة والسراج بين يديه هل يجوز صلوته فان الناس قد اختلفوا
في ذلك فاذكر جعلت فداك لمن لم يكن من اولاد عبدة الاوثان والنيران ان يصلي والصورة و
السراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سالت
عنه من امر الضياع التي لنا حبسنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما
يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يجعل لاحد ان يتصرف في مال
غيره بغير اذنه فكيف يجعل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما
حرم الله عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل في بطنه نارا ويصلى سعيرا واما ما سالت
عنه من امر الرجل الذي يجعل لنا حبسنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من
دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما بقي من الدخل لنا حبسنا فان ذلك جايز لمن جعله
صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الخمس من اموالنا
بما يمر به المار فتناول منه ويأكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم على غيره وعن
ابي الحسين الاسدي ايضا قال ورد على توقيع عن الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
ابتداء من غير ان يسئل عنه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين على من استحل
من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رحمه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية
درهما دون من اكل غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل
في ذلك للقيم على غيره قال فوالذي بعثه محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع
فوجدته قد انقلب على ما كان في نفسي نسخته بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي فيمن
افطر يوما من شهر رمضان متعمدا ان عليه بدنة كفارات فان افتى به فمن افطر بصيام محرم
عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي رحمه فيما ورد على
الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وعن عبد الله بن جعفر الحميري فاما خرج التوقيع الى الشيخ
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي الله عنه في فصل من الكتاب
انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فاوجب الله
الجنة بأوليائه ومواليه عليهم السلام فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله تعالى ذكره
وحمده وافاله عز وجل عز وفي فصل اخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء ذبح شاتا
وادخله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

واوحشك فراقه واوحشا فقده الله في مقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك
تخلفه من بعده وتقوم مقامه يترحم عليه وتترحم عليه والحمد لله فان الانفس طيبة بحكمه ورضاه
جعله الله عز وجل لك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك
وليا وحافظا وراعيا وكافيا وما حبي صاحب الزمان صلوات الله عليه من جواباته المسائل
الفقهية ايضا مما سالته عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري فيما كتب اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم
اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك وتم نعمته عليك وزاد
في احسانه اليك وجعل مواهبه وتفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقد بلغني قول الناس
بتناقضون في الدرجات فمن قبلهم كان مضيعا ومن دفعهم كان ومنيعا والحامل من وضعهم
ونعوذ بالله من ذلك وبيلغنا ايدك الله جماعة من الوجوه بتناقضون في التزلة
ورد ايدك الله كتابك الجماعة منهم في امر من تهم من معاونة من واخرج علي بن محمد بن الحسين
ملك المعروف بملك بادوكة وهو خير من رحمه الله من بينهم فاغنهم بذلك وسلني ايدك الله
ان اعلمك ما نالهم من ذلك فان كان من ذنب فاستغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفتنيه ما لكي
نفسه اليه ان شاء الله نسخته لم اكاتب الا بمن كاتبني وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك
ما انت اهله ان تخبر بتجلي على العادة وفقك الله اعزك الله فهمناه قالوا انا غناج الى اشياء نسال
عنها وروى لنا عن العالم انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدث عليه حادثة
كيف يعمل من خلفه فقال ينوخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مس التوقيع ليس على
من تحامل الاغتسال اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تم صلوته مع القوم وروى عن
العالم عليه السلام ان من مس بشاجر ارنبة غسل يده ومن مسه وقد برد نعله الغسل وهذا الميت الامام في
هذه الحالة لا يكون الا مجردا فما العمل في ذلك على ما هو وله يغسله بثيابه ولا يمسه فكيف يجب
عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سهى في
التسبيح في قيام او تعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة
هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكره ام يجاوز في صلوته التوقيع اذا سهى في
حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكره وعن المراة يموت زوجها
هل يجوز لها ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان
تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا يبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في

Presented by: Rana Jabir Abbas

قضاء حق يلزمها ام لا تخرج من بيتها وهي في عدتها التوديع اذا كان حق خرجت فيه وقضته وان كانت لها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضيها ولا تبيت عن منزلها وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها ان العالم قال لعجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروي ما ترك صلوة لم يقرأ فيها قل هو الله احد وروي عن ان من قرأ في فرائضه الحمزة اعطي من خير الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الحمزة ويدع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد جاء انه لا تقبل صلوته ولا تزكو الا بها التوديع الثواب في السور على ما قد روي واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ قل هو الله احد وانا انزلناه افضلها اعطي ثواب ما قرء وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرء غيرها بين السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الافضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرء في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه التوديع العمل في شهر رمضان في ليالية والوداع يقع في آخر ليلة منه فان خاف ان ينقضي الشهر جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ارسول الله الملكي يبدي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة وابن هي ما خرج لهذه المسئلة جواب فوالله ادام الله عزك بالتفضل على بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واحاديثي عنها سمعا فقد رجعت الى مقام علي بن محمد بن الحسين بن ملك المقدم ذكره بما يكن اليه واعتد بخبرته الله عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت متى ما افشاه الله لغ التوديع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة كتاب ابو محمد بن عبد الله الحميري ايضا اليه عليه السلام في مثل ذلك فوالله ادام الله عزك في تأمل رغبتي والتفضل بما سهل من ذلك لاضيفه الى سائر ايادي ديك عندي ومنك علي واحسنت ادام الله عزك ان يسألني بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب ان في حديثين اما احدهما فاذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الاخر فانه روي انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية يكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبابها الحدث من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الخواتم هل يجوز في الصلوة اذا كان في اصبع الجواب فيكره ان يصلي فيه وابيح فيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب

عنه وسأله ان يخبر عنه هديا بمنى فلما اراد ذبح الهدي نسي اسم الرجل وبخر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن الرجل ام الجواب لا باس بذلك وقد اجزأ عن صاحبه وعندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينجسون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان تغسل الجواب لا باس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على سبع او نطع فاذا رفع راسه وجد السجادة هل يعتد بهذا ام لا يعتد بها الجواب سالم يستوجبا فلا شيء عليه في رفع راسه لطلب الحزمة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خب العارية او الكنيسة ويرفع الجماجين لم لا الجواب لا شيء عليه في ترك رفع الخب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او ضرب حذر اعلى ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه يغلبه دم والرجل يحج عن احد هل يجتاج الله بذلك الذي يحج عنه عند احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عن حج عنه وعن نفسه لم يجزه هديه واحد الجواب قد يجزيه هدي واحد وان لم يفعل فلا باس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز لم لا الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي في مكة او سراويل سكين او مفتاح حديد لم لا الجواب جايز وعن الرجل يكون معه بعض هؤلاء ويكون متصلا بهم ويحج ويأخذ على الجادة ولا يحرم هؤلاء من السلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من السلخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهره وعن لبس النعل المعطون فان بعض اصحابنا يذكران لبسه لكره الجواب جايز لا باس به وعن الرجل من وكله الوقف مستغلا لما في يده لا يبرء عن اخذ ماله ويأتي في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعون اليه فان لم يأكل من طعامه عاد في عليه وقال فان لا يستقل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز له ان اكل من طعامه والتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى الرجل اخر فاحضر فيدعون الى ان اتاله منها واذا علم ان الوكيل لا يبرء عن اخذ ما في يده كل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل من يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع امره وقد اهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا مدة تسعة عشر سنة وفي قوله فيما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان وقوفي معه من اخ وولد وغلام وكيل وحاشية ما يعتلله في اعينهم ويجب المغلم على ما هو
عليه محبة لاهله وبلاه اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل بدين الله بها فيعلم على
في ترك ذلك ما لم يلم الموالي يستحب ان يطيع الله تع بالمتعة ليزول عنه الخلاف في المعصية ولو
مرة واحدة كتاب احول لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه
عن جواب مسائل القى سالة عنها في سنة تسع وثلثمائة سالة عن المحرم يجوز ان ينشد المبرز من خلفه
على عقبه بالطول ويرفع صلى فيه الحقوبر ويجمعها في خاصرته ويعقدها ويخرج الطرفين
الاخرين من بين رجليه ويردهما الى خاصرته وينشد على فيه الى ورائه فيكون مثل السراويل
ما هناك فان المبرد الاول كنا نتزر به اذا ركب الرجل احد لا يكشف ما هناك وهذا سترة فاجاب
جايز ان يتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المبرز حدثا يمقرض ولا يرة تخرجه بدعن
حد المبرز وغوزه غير نازل ولم يعقد ولم ينشد بعضه على بعض فاذا عقل سرته ولم يكشف ما هنا
فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والاحب الينا والافضل لكل احد شدة على
السبيل المالوفة المعروفة للناس جميعا انشاء الله وساله هل يجوز ان ينشد عليه مكان العقد
تكة فاجاب لا يجوز شد المبرز شيء من سواه من تكة او غيرها وساله عن التوجه للصلوة
ان يقول على ملة ابرهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكرانا اذا قال على دين محمد فقد ابدع
لانا لم نجده في شيء من كتب الصلوة خلا حديثا واحدا في كتاب الفضل بن محمد عن جده
عن الحسن بن راشد ان الصادق ع قال للحسن كيف تتوجه فقال اقول لبيك وسعديك
فقال له الصادق ع ليس عن هذا اسالك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما قال الحسن قوله فقال الصادق ع اذا قلت ذلك فقل على ملة ابرهيم
ودين محمد ع ومنهاج علي بن ابي طالب ع والايمان بالمحمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين
فاجاب عليه السلم التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي لا اختلاف فيه
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابرهيم ودين محمد وهدى
امير المؤمنين عليه السلم وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرا الحمد قال الفقيه الذي لا يشك في علم ان الدين
لمحمد والهداية لطاعة امير المؤمنين عليه السلم لانها له وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو

من

من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى وساله عن القنوت
في الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي ان
الله عز وجل اجل من ان يرد يدي عبده صفرا بل يملأها من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا
ذكر انه عمل في الصلوة فاجاب ع رد اليدين من القنوت على الراس والوجه غير جايز في الفريضة
والذي عليه العمل فيه اذا فرغ يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يرد بطن راحتيه
على صدره تلقاء وجهه على تمثل وتكبير وتركع والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون
الفرايض والعمل به فيها افضل وساله عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر
انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز ففي صلوة الفرض هو بعد
الفريضة او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب ع سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها
ولم يقل ان هذه السجدة بدعة لان من اراد ان يحدث في دين الله بدعة فاما الخبر المروي فيها
بعد صلوة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلث او الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح
بعد الفرايض على الدعاء بعد النوافل كفضل الفرايض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح
فالافضل ان يكون بعد الفرض وان جعلت بعد النوافل ايضا جاز وساله ان لبعض اخواننا
من نفر ضيعة حدبة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصة واكرتة بها زرع وتاذوا
حدودها وبوثوبهم عمال السلطان ويقرضون من غلات ضيعته وليس لها قيمة لخرابها وانما
هي بايرة منذ عشرين سنة وهو متحرج عن شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه
الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان فان جاز شراؤها من السلطان
وكان ذلك صوابا كان ذلك صونا وصلاحا وعمارة لضيعته وانه يزرع هذه الحصة
من القرية البايرة بفضل ماء ضيعته العامرة ويخيم عنه طمع اولياء السلطان وان لم
يجز ذلك عمل بما امره به انشاء الله فاجاب ع الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها او
بامره ورضى منه وساله عن رجل استعار امراة خادمة من جمالها وكان يتحرز ان يقع
ولد فجاءت بابن فتحرج الرجل ان لا يقبله فقبله وهو شاك فيه وجعل يجري النفقة
على امه وعليه حتى ماتت الام وهو يجري عليه غير انه شاك فيه ليس يخالطه بنفسه
فان كان من يجب ان يخالطه بنفسه ويجعله كساير ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل له
شيئا من ماله دون حقه فعل فاجاب ع الاستعارة بالمراة يقع على وجوه والجواب يختلف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يختلف فيها فلتذكر الوجه الذي وقع الاستفاول به مشروحا ليعرف الجواب فيما يسئل عنه من
امر المولى ان شاء الله وسأله الدعاء له فخرج الجواب اجاد الله عليه عاهو جزاه وتعالى اهله ايجابا لمحضه
ورعايتنا لامره رحمه الله وفي برهنا وقد رضينا بما علمناه من جميل نيته ووقفنا عليه ورجاء المثوبة
المقربة له من الله التي ترضى الله عز وجل ورسوله واوليائه عليهم السلام والرحمة بدأنا نسئل
الله بسئله ما اتاه من كل خير عاجل واجل وان يصلح له مزاره دينه ودنياه ما يجب صلاحه
انه ولي قدير وكتب اليه صلوات الله وسلامه عليه في سنة ثمان وثلثمائة كتابا سأله
عن مسائل اخرى بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك ولدام عزك وكرامتك ومعاونك
وسلامتك وتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعل مواهبه لديك وفضله
عليك وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء فداك وقد مضى قبلك ان قبلنا مشايخ ومجاميز
يصومون رجبا منذ ثلثين سنة واكثر ويصلون بشعبان وشهر رمضان وروي لهم ان
صومه معصية فاجابه عليه السلام قال الفقيه يصوم منه اياما لا اكثر عشر يوما ثم يفطر الا ان
يصوم عن الثلثة الايام الغابرة للحديث المنقول عن واحد من الصادقين صلوات الله
عليهما جميعا ان يوم شهر الفضا رجب وسأله عن رجل يكون في محمله والشيخ كثير بها مامة رجل
فيخوف ان نزل للعوض فيه وربما يسقط الشيخ وهو على تلك الحالة ولا يستوي له ان
يلبد شيئا منه لكثرته وتناقله هل يجوز ان يصلي في المحمل الفريضة فقد فعل ذلك اياما
فهل علينا في ذلك اعادة ام لا فاجابه لا باس به عند الضرورة والشدة وسأله عن الرجل
يلحق الامام وهو راكع فيركع معه يجتسب تلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة
الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة فاجاب عليه السلام اذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة
واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع وسأله عن رجل صلى الظهر ودخل
في صلوة العصر فلما ان صلى من صلوة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين
بغير فاجاب عليه السلام ان كان احدث بين الصلوتين حادثة يقطع بها الصلوة اعاد الصلوتين
وان لم يكن احدث حادثة جعلها الركعتين الاخيرتين من صلوة الظهر وصلى العصر بعد ذلك
وسئل عن اهل الجنة متى يدخلون اذا دخلوها ام لا فاجابه ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا
ولادة ولا طمث ولا انفاس ولا اشغاء بالطمولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
كما قال الله تعالى سبحانه واذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة

التي

التي يريد كما خلق ادم عليه السلام وسأله عن رجل تزوج امرأة بشئ معلوم الى وقت معلوم و
بقي له عليها وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طلقت قبل ان يجعلها في حل من ايامها
ثلثة ايام او يومان ان يتزوجها رجل احر بشئ معلوم الى وقت معلوم عند طهرها من هذه
الحيضة او يستقبل بها حيضة اخرى فاجابه عليه السلام يستقبل حيضة غير تلك الحيضة لان اقل
تلك العدة حيضة وطهرة تامة وسئل عن الابرص والمجذوم وصاحب العاهة
هل تجوز شهادتهم فقد روي لنا انهم لا يؤتمنون الا صحا فاجابه ان كان ما بهم
حادثا اجاز شهادتهم وان كانت ولادة لم تجز وسأله هل يجوز للرجل ان يتزوج بنت
امرأته فاجابه ان كانت ربيت في حجره فلا يجوز وان لم تكن ربيت في حجره وكانت
امها في غير عياله فقد روي انه جائز وسأله هل يجوز ان يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج
جدتها بعد ذلك ام لا يجوز فاجابه عليه السلام قد نهى عن ذلك وسأله عن رجل ادعى على رجل
الف درهم واقام بذلك البينة العادلة وادعى عليه ابنه خمسمائة درهم في صك اخر وله بذلك
كله بينة وادعى عليه ابنه ثلثمائة درهم في صك اخر وما في درهم في صك اخر وله بذلك
كله بينة عادلة وبزعم المدعى عليه ان هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي الف
درهم والمدعي منكر ان يكون كازعم فهل يجب عليه الف درهم مرة واحدة او يجب عليه كما يقيم
عليه البينة به وليس في الصكاك استثناء انما هي صكاك على وجهها فاجابه عليه السلام يوخذ
المدعى عليه الف درهم مرة واحدة وهي التي لا شبهة فيها ويرد اليمين في الالف الباقي على
المدعي فان نكل فلا حق له وسأل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام
لا فاجابه عليه السلام يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه انشاء الله وسأله رحمه الله روي لنا عن الصادق
ان تكتب على اذا اسمعيل اشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز ان يسجد الرجل على طين القبر
وهل فيه فضل فاجابه عليه السلام يجوز ذلك وفيه الفضل وسأل عن السجدة على لوح من طين
القبر وهل فيه فضل فاجابه عليه السلام يجوز ذلك وفيه الفضل وسأل عن الرجل يزور قبر الائمة
عليهم السلام هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز ان يصلي عند بعض قبورهم عليهم السلام ان يقوم
وراء القبر ويجعل القبر قبلة ام يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي
ويجعل القبر خلفه ام لا فاجابه عليه السلام اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة
والذي عليه العمل ان يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام لا يتقدم عليه ولا يساوي و
سالذة فقال هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة و يده الشجة ان يديرها وهو
في الصلوة فاجاب عم يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط وسال هل يجوز ان يدير الشجة
بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب عم يجوز ذلك والحمد لله وسال فقال الراوي عن الفقيه
عم في بيع الوقوف خبرا نقرا اذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجمع اهل الوقف
على بيعه وكان ذلك اصلح لهم ان يبيعوه وهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم
على البيع ام لا يجوز الا ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب عم
اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم
ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله وسال هل يجوز لهم ان يصبروا على
البطة المرتك او الثوب الربع العرق ام لا يجوز فاجاب عم يجوز ذلك وبالله التوفيق وسال
عن الضرير اذا شهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه ويعرفها هل يجوز شهادته
ام لا وان ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب عم اذا
حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسال ذ عن الرجل يوقف ضيعة او دابة
ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او بغير امره او يتولى
غيره هل يجوز ان يشهد لهذا الشاهد لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل
واحد ام لا يجوز فاجاب عم غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد
قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسال ذ عن الركعتين الاخيرتين قد كثرت فيهما
الروايات بعض يروي ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروي ان التسبيح فيهما
افضل فالافضل لهما للمتعلم فاجاب عم قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين
التسبيح والذي نسخ التسبيح قول العالم عم كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل
او من يكثر عليه السهو فيخوف بطلان الصلوة عليه وسال فقال يتخذ عندنا رب
الجوز لوجع الحلق والبعبجة يوخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما
ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوما وليلة ثم ينصب على النار ويلقى
على كل مستار طال مستر طل عسل ويغلى ويرفع رعوته ويحمى من النوشادر والتبر
البلخ من كل واحد نصف مثقال ويذاف بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق

ويغلى

ويغلى ويرغد رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه
فعل يجوز شربه ام لا فاجاب عم اذا كان كثيره يسكر او بغير قليله وكثيره حرام وان كان
لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل تعرض له الحاجة ولا يدري ان يفعلها ام لا فياخذ
خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي الاخر لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج
احدهما فيعمل بما يخرج فعل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له اهو مثل الاستخاره
ام هو سوى ذلك فاجاب عم الذي سنه العالم عم في هذه الاستخاره بالرقاع والصلوة
وسال عن صلوة جعفر بن ابي طالب عليهما السلام في اي وقت او قاتها افضل ان تصلى
فيه وهل فيها فوت وان كان فمتى اي وقت ركعته منها فاجاب عم افضل اوقاتها سدس
النهار من يوم الجمعة ثم في اي الايام شئت واي وقت صليتها من ليل او نهار فموجا يزو
الفوت فيها مرتان في الثانية قبل الركوع وفي الرابعة بعد الركوع وسال عن الرجل يتوى
اخراج شئ من ماله وان يدفعه الى جار او اخ له ثم يجد في اقرباءه محتاجا ايصرفه ذلك
عن نواه الى اقرباءه فاجاب عم يصرفه الى ادناها واقربها من مذهبه فان ذهب الى
قول العالم عم لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى
حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسال فقال قد اختلف اصحابنا في مهر المراة فقال
بعضهم اذا دخل بها سقط عنه المهر ولا شئ عليه وقال بعضهم هو لازم له في الدنيا و
الاخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه فاجاب عم ان كان عليه بالمهر كتاب فيدين
فهو لازم له في الدنيا والاخرة وان كان عليه كتاب فيه اسم الصداق سقط اذا دخل
بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسال فقال روى لنا
عن صاحب العسكر عم انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغش بوبر الارانب فوقع يجوز
وروي عنه ايضا انه لا يجوز فبايهما نعمل به فاجاب عم انما حرم في هذه الاوبار
والجلود فاما الاوبار وحدها فكل حلال وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق
عم لا يصلى في الثعلب ولا في الارنب ولا في الثوب الذي يليه فقال عم انما عنى الجلود
دون غيرها وسال فقال يتخذ بالاصفهان ثياب عتابية على عمل الوشي من قز او
ابريسم هل تجوز الصلوة فيها ام لا فاجاب عليهم السلام لا تجوز الصلوة الا في ثوب سداه او
لحمته من قطن او كتان وسال عن المسح على الرجلين بايهما يبدء بالميمن او يمسح عليهما جميعا

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاجابهم يسح عليها جميعا فان بدا باحديهما قبل الاخرى فلا بئس بذلك الا باليمين وسال عن صلوة
جعفر في السفر هل يجوز ان يصلي ام لا فاجابهم بجوز ذلك وسال عن تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
من سهى فجاز التكبير اكثر من اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين او يستانف واذا سبح الزيارة في تسبيح الزهراء
ثمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او يستانف وما الذي يجب في ذلك فاجابهم
اذا سهى في التكبير حتى تجاوز اربع وثلثين عاد الى ثلث وثلثين ويبني عليها واذا سهى في التسبيح
فتجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد الى ستة وستين وبنى عليها فاذا جاوز التعديد مائة فلا شئ
عليه وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه كان يخرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله التسليم على الناحية المقدسة
تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا يعلم الله يقولون ولا من اوليائه يقبلون حكمة بالغة فما
تغني عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه الينا والينا
فقولوا كما قال الله تعالى سلام على ال ياسين السلام عليك يا داعي الله وربّاني آياته السلام عليك يا باب
الله ودیان دینه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته
السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك في اناء ليلك واطراف نهارك السلام
عليك يا بقية الله في ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذي اخذه ووكده السلام عليك يا
وعد الله الذي ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير والعلم المنصوب
مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرء
وتبين السلام عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك
حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تصبح وتمسي السلام عليك
في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المامون السلام عليك ايها المقدم
المامول السلام عليك بجوامع السلام اشهدك يا مولاي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان امير المؤمنين حجته والحسن
حجته والحسين حجته وعلي بن الحسين حجته ومحمد بن علي حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر
حجته وعلي بن موسى حجته ومحمد بن علي حجته وعلي بن محمد حجته والحسن بن علي حجته واشهد
انك حجة الله انتم الاول والاخر وان رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر
حق والبعث حق وان الصراط حق والمرصاد حق والميزان حق والحساب حق والجنة حق والنار

حق

حق والوعد والوعيد بها حق اشرقي من خالفكم وسعد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه مايوالي
وانا ولي لك برئ من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر
ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبائمة المؤمنين
وبكم يا مولاي اولكم واخركم ونصرتي لكم معدة وموتي خالصة لكم امين امين الدعاء بعد هذا بسم الله الرحمن الرحيم
القول اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملاء قلبي نورا اليقين الميثاق نور
وصدري نورا الايمان وفكري نورا الثبات وعزمي نورا العلم وقوتي نورا العمل ولساني نورا الصدق الوفاء والرحمة نور
وديني نورا البصائر من عندك وبصري نورا الضياء وسمعي نورا وقلبي نورا الحكمة وموتي نورا المولاة فغشني برحمتك نور
لمحمد وآله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتسعني رحمتك يا ولي الناطق نور الصادع نور
ياحيد اللهم صل على محمد بن الحسن المنتظر بحجتك في ارضك وخليفتك في بلادك والداعي العلم الكريم والجهاد والفقه
الى سبيلك والقائم بقسطك والثابر بامرك وعلى الملئمين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والغوغة نور
والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المنتظر المرتقب الخايف والولي الناصح سفينة الجماة
النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلى العمى الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما انك على كل شئ قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك
الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انصره وانتصر
به لدينك وانصر به اولياءك واولياءه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه من
شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله واحرسه واسعده من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وال رسولك واظهره
العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفرة واقتل به الكفار والمنافقين
وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها واملاءه بالارض عدلا و واشياعه
اظهر به دين نبيك ع واجعلني اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته وادن في الجمة
ما يأملون وفي عدوهم ما يحذرون الهة الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين ذكر
كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله وراعاها في ايام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة
على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر مولانا انه تحمله
من ناحية متصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد والولي الرشيد المفيد لدين الله ابي عبد الله محمد بن محمد بن
النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سلام الله عليك ايها الولي المخلص في الدين الخصوص فينا بالبقين فانا نخوفك بالله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد واله الطاهرين ونخلك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واحزل مثوبتك على تخلفك عنا بالصدق انه قدر ذكرك لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك بما فوّضته الينا وصولينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم الهم بمحابته لهم وحراسته فقف امتك الله بعونه على اعدائه المارقين عن دينه على ما ذكرته واعلمك تاديته الى من تركن اليه بانز سمه انشاء الله تعالى نحن وان كنا نائين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسبما الذي اداه الله تعالى من الصلوح لنا ولشيعتنا المومنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نغبطك على ما انت عليه ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالآذال الذي اصابكم منذ حين كثير منكم الى هلاك السالف الصالح عنه شاسعا نائين وبنا وبالعهد الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم لولا ذلك لنزل بكم اللاواي لكم اصطلمكم الاعداء فانقذكم الله جل جلاله وظاهرونا على اعتياشكم من فتنة توشيها قد انافت عليكم تهلك فيها من حم اجله ويحيى عن ادرك املهو هي اماية لا ازوف حركتا وما تكم بامرنا ونهينا والله منه نوره ولو كره المشركون اعصمنا بالتقية من شب نار الجاهلية يحشها عصب اموية يهوك فيها فرقة مهدية نارا زعيم بتهجها من لم يرم منكم فيها المواطن الخفية وسلك في الظعن منها السبل المرضية اذا حمادى كما في من سننكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيها واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه منظركم من السماء اية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق ما يجون ويغلق ويغلب من بعد على العراق طوائف عتى الاسلام مراق يضيق بسوء نفاهم على اهل الارض ثم يتفرج الغمر من بعد بسوار اغوث من الاعوار ثم يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمن يريد الحج من الافاق ما يتونا منه على توفير عليهم منهم وانفاق ولنا في تيسيرهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام وانا في ذلك لمرئي منكم بما يقرب به من محبتنا وليجتنب ما يذيرنا من كراهتنا وسخطنا فان لمرنا بغتة فحاة حين لا تستعفون ثبورا ولا تجبرون من عقابنا نذكم على جوبته والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها الصلوة والسلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي وانا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحفظه ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما رضيناه احدا وادّ ما فيه الى من تركن اليه وادمج جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله تعم وصلى الله على سيدنا

محمد

محمد والله الطاهر ورد علينا كتابك يوم الخميس لثمان والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسختم من عبد الله المرتبط في سبيله الى علمه الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو الهنا واله ابائنا الاولين ونسأله الصلوة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا مما جاءتك عصمك الله بالسبب الذي وهب لك من اوليائه وحرمك بيد اكيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من سنح لنا بليغ صحيح شمراخ من بهامر تنا اليه من محل السبل الجاذا اليه السبارت من الايمان وبوشك ان يكون هو طماسته الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان وبيانك نبأ ما تجدد منا بما يتجدد لنا من حال تعرف بذلك ما تعتمده من الوقوف الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حروسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل الذي فيتبل نفوس قوم حرقت باطلا لا سترهاب المبطلين وتبهيج لذمارها المتونين ويحزن لذلك المجرمون وآية حوكتنا من هذه الكوبة حادثة الحرم المعظم من رجس منافي مذمم مستحل للدم المحرم بعد بكيد اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لا تآخر عن وراء حفظهم بالبهاء الذي لا يحجب عن ملائك الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه وان راعتهم بوائق الخطوب والعاقبة فيه محمودة صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا الموبقة عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره كذلك ايدّ به السلف من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج مما عليه الى مستحقيه كان امنا من الفتنة الظلماء ومحنها المظلمة المضلة ومن عمل منهم بما اعاده الله من ثقله على من لزمهم فصلته فانه يكون حاسرا بذلك لا كواه واخرى ولوان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا النبي البشير محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله وسلامه على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولي المخلص للحق المعلى بامالانا وخط نقتنا فاحفظه عن كل احد واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من تركن

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى الماثة من اولياتنا شملهم الله تع بركتنا ودعائنا انشاء الله والحمد لله والصلوة على سيدنا
محمد واله الطاهرين اصحاب الحجج المفيد السيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله حدثنا
الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الوراق بالرملة في شوال سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ
المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال رايت في المنام سنة من السنين كاني قد جئت
في بعض الطرق حلقة دابة فيها ناس كثير فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة فيها رجل يعظ فظلت
من هو فقالوا عمر بن الخطاب فقربت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس
بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك
ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على
فضل ابي بكر من هذه الاية في ستة مواضع الاول انه ذكر النبي ص ذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال
ثاني اثنين والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد بقوله اذ يقول لصاحبه فقال اذ هما في الغار
والثالث انه اضاف الصاحب اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه
والرابع انه اخبر عن شفقة النبي ص فقربه لموضع عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبر ان الله
معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة
على ابي بكر لان رسول الله ص لم تفارقه السكينة قط فقال فانزل الله سكينته عليه
فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر وانا الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت
له قد حبرت كلامك في الاحتجاج لصاحبك عتيق واني بعون الله ساجمل جميع ما اتيت
به كرة واشتد بك الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تع ذكر النبي ص وجعل ابا بكر
ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فاني ذلك من الفضل ونحن نعلم مزيدة
ان مؤمنا او مؤمنا وكافرا او كافرا وكافرا اثنان فاري لك في ذكر العدد طائلا تعتمده
واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كما لا يدل المكان يجمع المؤمن والكافر
كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي ص اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين
والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فالذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال
عزين وايضا فان سفينة نوح قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والكلب والمكان لا يدل
على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان واما قولك انا اضافه اليه بذكر الصحبة فانه
اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قوله

تعالى لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل والبهيمة والدليل على ذلك من كلام الله
الذي نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه افهم
قد سموا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار بطيئة فاذا خلوت به قبل الصاحب وايضا
قد سموا الحمار مع الحمى صاحبا فقالوا ذلك في السيف فقالوا شعرا اذ ترت هندا وذاك غير اختيار
ومعي صاحبي كثير اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر
وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال
لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قول لا تحزن نهي وصورة النهي
قول القائل لا تفعل فلا يخلوا اما ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان
طاعة فان النبي ص لا ينهى عن الطاعات بل يامرها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه
النبي صلى الله عليه واله عنها وقد شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه واما قولك انه قال
ان الله معنا فان النبي ص اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزنت على الجيش على
بن ابي طالب ما كان منه فقال النبي ص لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب
واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة
هو الذي ايده بالجنود هكذا يشهد ظاهر القرآن في قوله عز وجل وانزل الله سكينته عليه وايده
بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا الخلاف
النبي ص من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمه على صاحبك كان خيرا له لان الله تع انزل
السكينة على النبي ص في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احد الموضعين
فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وقال في موضع اخر
فانزل الله سكينته عليه ولم يقل على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان في هذا الموضع
خصوصا بالسكينة ولم يقل فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في
السكينة كما شركه في ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل الحزن الذي نهي عنه على خروجه من الايمان
فلم يحجوا بوا تفرق الناس واستيقظت من نومي احتجاج السيد الاجل علم الهدى المرتضى

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابو القسم علي رضي الله عنه وارضاه على ابي العلاء المعري الدهري في جواب ما سأله عنه موزا فيراجع
ابو العلاء المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال لها السيد ما قولك في الكل فقال
السيد ما قولك في الجزء فقال ما قولك في الشعري فقال ما قولك في التدوير فقال ما قولك
في علم الانتهاء فقال ما قولك في التحيز والناعورة فقال ما قولك في السبع فقال ما قولك
في الزايد البرى على السبع فقال ما قولك في الاربع فقال ما قولك في الواحد والاثنين فقال
ما قولك في الموثرة فقال ما قولك في المؤثرات فقال ما قولك في النفسين فقال ما قولك في
السعدين فبهت ابو العلاء فقال السيد عند ذلك لا كل محدث ملحد فقال ابو العلاء من ابن
اخذته قال من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم خرج
فقال السيد رضي الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يرانا فسئل السيد رحمه عن شرح هذه
الرموز والاشارات فقال سألني عن الكل وعنده الكل قديم ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير
فقال لما ما قولك فيه اراد انه قديم فاجبته عن ذلك وقلت لما ما قولك في الجزء لان عندهم الجزء
محدث وهو المتولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مرادي بذلك انه
اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشار اليه ان صح فهو محدث ايضا لان هذا من
جنسه على زعمه والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فسكت
لما سمع ما قلته واما الشعري اراد انها ليست من الكواكب السيارة فقلت لما ما قولك في
التدوير لاحظت ان القلك في التدوير والدوران بالشعري ولا يقدح في ذلك والماعلم
الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا ينتهي لانه قديم فقلت له قد صح عندي التحيز والتدوير
وكلاهما يدلان على الانتهاء واما السبع اراد بذلك النجوم السيارة التي هي عندهم خوات
الاحكام فقلت له هذا باطل بالزايد البرى الذي يحكم فيه بحكم لا يكون ذلك الحكم سوى
بهذه النجوم السيارة التي هي الزهرة والمشتري والمريخ وعطارد والشمس والقمر وزحل
واما الاربع اراد بها الطبايع فقلت له ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها
دابة يعيش بها خمس الايدي ثم يطرح ذلك الجلد على النار فتحرق الزهرة ما ويبقى الجلد
صحيحا لان الدابة خلقها الله تعالى على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا يتولد
منه الديدان وهو على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك و
الضفادع والحيات والسلاحف وغيرها وعندك لا يحصل الحيوان الا بالاربع فهلا استحيا

التضاريع لهذا

لهذا واما المؤثر اراد به الرجل فقلت ما قولك في المؤثرات اردت بذلك ان المؤثرات كلها
عندك مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا واما النفسين اراد بهما انهما من النجوم السبع
اذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد فقلت ما قولك في السعدين اذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس
هذا حكم ابطله الله ثم يعلم الناظر ان الاحكام لا يتعلق بالمحدثات لان الشاهد يشهد على ان
العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل
منهما الدبس والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قولي الاكل ملحد ملحد اردت ان الاكل منزلة
ظالم لان في اللغة الحداد الرجل اذا عدل عن الدين والملحد اذا ظلم فلم ابو العلاء ذلك فقال اخبرني
عن علمه بذلك فاخبرته على قراءة يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقبل ان المعري
لما خرج من العراق سئل عن السيد المرتضى رحمه فقال للمعري بعد ان سئل عنه ضرارا يا سائلي
عنه لما جئت اسئله ٭ الا هو الرجل العالم العامل وحسبه لرايت الناس في رجل والدهر في ساعة
والارض في دار فاحتجابه قدس الله روحه في التعظيم والتقديم لا منتنا عليهم على ما بر الورى
ما عدا بيتا واحدا بطريق لم يسبقه اليها احد ذكرها في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة في فضل
العترة الطاهرة ثم له ومما يدل ايضا على تعظيمهم وتقديمهم على البشر ان الله تعالى دلنا على ان
المعرفة بهم كالمعرفة بسيد في انها ايمان واسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك
فيه في انه كفر وخروج عن الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من البشر الا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والائمة حجة على جماعتهم السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من ادم الى عيسى
عليهم السلام اجمعين غير واجبة علينا ولا تتعلق لها بشيء من تكاليفنا ولولا ان القرآن ورد بنبوة
من سمي فيه من الانبياء المتقدمين عرفناهم تصديقا للقرآن ولا فلا وجه لوجوب معرفتهم
علينا ولا تتعلق لها بشيء من احوال تكليفنا ويقع علينا ان ندل على ان الامر على ما ادعيناه
والذي يدل على ان المعرفة بامامة من ذكرنا عليهم من جملة الايمان وان الاخلال بها
كفر ورجوع عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم
حجة بدلالة ان قول الحجة المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في
جملتهم وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا واستقصينا
ذلك في جواب المسائل التبانيات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعة الامامية

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من المسائل الفقهية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب
المعرفة بهم عليهم بإجماع الامة مضافا الى ما بيناه من اجماع الامامية وذلك ان جميع اصحاب
الشافعي يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلعم في التشهد الاخير فرض واجب وركن من اركان
الصلوة متى اخل الانسان بها فلا صلوة له واكثرهم يقولون ان الصلوة في هذا التشهد على
النبي عليهم الصلوة والسلام في الوجوب واللزوم ووقوع اجزاء الصلوة عليهم كالصلوة
على النبي صلعم والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة على آله مستحبة وليست بواجبة فعلى القول
الاول لا بد لكل من وجبت عليه الصلوة من معرفتهم من حيث كان واجبا عليه الصلوة عليهم
فان الصلوة عليهم فرع على معرفتهم ومن ذهب الى ان ذلك مستحب فهو من جملة العبادة وان
كان مسنونا مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بالايمان بالمعرفة ومن عدا اصحاب الشافعي
لا يكرون ان الصلوة على النبي واله عليهم في التشهد مستحبة واتيانه مستحب مع هذا فانهم
عليهم افضل الناس واجلهم واجب في الصلوة وعند اكثر الامة من الشيعة الامامية رحمهم
اصحاب الشافعي ان الصلوة تبطل بتركه وهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم او نعتقدهم وما
يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى جمع القلوب وغرز في كل النفوس تعظيم شانهم
واجلال قدرهم على تباين مذاهبهم واختلاف دياناتهم وتظلم وما اجمع هؤلاء المختلفون
المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الاراء على شئ كاجماعهم على تعظيم من ذكرناه واكثرهم
انهم يزورون قبورهم ويقصدون من شاحط البلاد وشاطها مشاهدهم ومدافنهم
والمواضع التي وسمت بصلوتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الاموال ويتنقلون
الاحوال فقل اخبرني ولا احصيه كثرة ان اهل بلسانور وما والاها من تلك البلدان يخرجون
في كل سنة الى طوس لزيارة الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالحال الكثيرة والآلهب
التي لا يوجد مثلها الا للحج الى بيت الله الحرام هذا مع ان المزور عن اختراقها احراسا شتى
هذه الجهة واذ ورادهم عن هذا الشعب وما شخبر هذه القلوب القاسية وعطف هذه
الامم النائية الا كالخارق للعادات والخارج عن الامور المألوفات والا فالحامل لهذه
الفئة المتفاوتين عن هذه الجملة على ان يراوحوا هذه المشاهد ويغادروها ويستنزلوا
عندها من الله تعالى الارزاق وينتجعوا بها الاغلاق ويطلبوا بركاتها المحاجا ويستدعوا

البليات والاحوال الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا يقتضيه ولا يستدعيه ولا نعلم
ذلك الداعي من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة وعندها هو مفقودة
ولا تحيتهم واستصلامهم فان النفيسة فيهم لا منهم ولا خوف من جنهم ولا سلطان لهم و
كل خوف انما هو عليهم فلم يبق الا دواعي الدين وذلك هو الامر الغريب العجيب الذي
ينفذ في مثله لا مشية الله وقدرة القادر القهار التي تذل الصعاب وتقود بانفها
الرقاب وليس لمن جعل هذه المزية او تجاهلها او تعامى عنها وهو يبصرها ان يعول العلة
في تعظيم غير فرق الشيعة على هؤلاء القوم ليست ما عنده عظيمتهم ومختمهم وادعيتهم حوقة
للعادة وخروجه عن الطبيعة بل كان هؤلاء القوم من عترة النبي صلعم وكل من عظم النبي صلعم
فلا بد من ان يكون لعترته واهل بيته معظما مكرما واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر
الدنيا والعفة والعلم ازداد الاجلال والاكبار لزيادة اسبابها والجواب عن هذه الشبهة
الضعيفة انه شارك الممتاز عليهم في شبههم وحسبهم وقرابتهم من النبي صلعم غيرهم وكانت
لكثيرهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية وسمات جميلة وصفات حسنة
من والديهم عليه والسلام ومن اولادهم العباس رضوان الله عليه فما بالنا نرى الاجماع على تعظيمهم
وزيارة بلدانهم والاستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع بمكانهم للامراض والامراض وما اوجب
مشاهدها معاينا في هذا الاشتراك والا من ذا الذي اجمع على فرط اعظامه واجلاله من
سائر من ينتمي الى العترة في هذه الحالة يجري مجرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات
الله عليهم اجمعين لان من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها من بعظم فرقي من الامة
ويعرض عن فرقي ومن عظمهم فقد لا يبلغ في الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينتهي
اليها من ذكرناه ولولا ان تفصيل هذه الجملة ملحوظ معلوم لفصلناها على طول ذلك و
لا شيئا شيئا من كثيناه عنه ونظرنا باين كل معظم مقدم من العترة ليعلم ان الذي ذكرناه
هو الحق الواضح وما عداه هو الباطل الماضح وبعد فعلوم ضرورة ان الباقر والصادق من
والاهم الا تمنا بالصلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الديانة والاعتقاد وما يفوتون به
من حلال الحرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفوا الامامية وان ظهر شك في ذلك كله
فلا شك ولا شبهة على منصف في انهم لم يكونوا على مذهب الفرق المختلفة المجتمعة على
تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف يعترض ريب فيما ذكرناه ومعلوم ضرورة ان شيوخ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الامامية وساعهم في ذلك الزمان كانوا بطانة الباقر والصادق عليهما السلام ومن والاهما عليهم اجمعين السلام وملازمين لهم ومتمسكين بهم ومظهرين ان كل شئ يعتقدونه وينتحلونه ويصححونه وبنالونه فمنهم تلقوه ومنهم اخذوه فلو لم يكونوا عليهم السلام عنهم بذلك راضين وعليه مقرين لابوا عليهم نسبة تلك المذاهب اليهم وهم منها بريئون خليون ولتنفروا مابينهم من مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاة ومصافاة ومدح واطراء وثناء ولابدلوا بها الذم واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكونوا عليهم لهذه المذاهب معتقدون وبها راضون لبان لنا واتضح ولو لم نكن لاهذه الدلالة لكفت واغنت وكيف تطيب قلب عاقل ويسوغ في الدين لاحد ان يعظم في الدين من هو على خلاف مايعتقد انا نحن وما سواه باطل ثم يتمادى في التعظيمات والاكرامات الى ابعد الغايات واقصى النهايات وهل جرت بمثل ذلك عادة او مضت عليه سنة ولا يزول الامر بالاضافة الى من خالفها من العترة وحاد عن جادتها في الديانة ومجتنبها في الولاية ولا يسمح له بشئ من المدح والتعظيم فضلا عن غايته واقصى نهايته بل يباينه ويعاديه ويجري في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب ولا قرابة ولا علقة وهذا يوقظ على ان الله تعالى خرق في هذه العصابة العادات وقلب الجبلات ليبين عن عظيم منزلتهم وشريف مرتبتهم وهذه فضيلة تزيد على الفضايل وتربي على جميع الخصايص والمناقب وكفى بها برهانا لايحا وميزانا راجحا والحمد لله رب العالمين

قطعنا هذا الكتاب على كاتبه السيد العلم الهدى ذو الثناء والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين فرغ من قلمه الفراغ من تحريره وتبييضه على يد اقل السادات واحوجهم الى رحمة ربه الغني ابن محمد الحسني محمد نعم المشهدي في شهر رجب المرجب من شهور سنة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas